



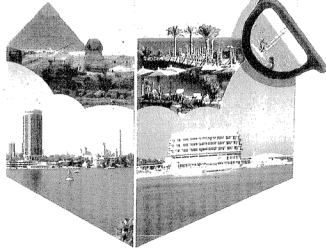
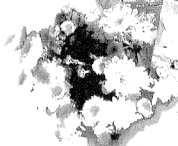
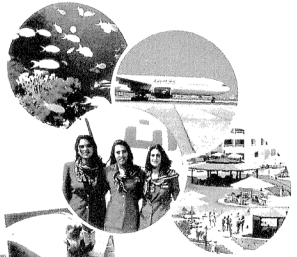
مصر للطيران
EGYPT AIR

تنقلك
إلى
مهرجان

السياحة والتسوق بالقاهرة والغردقة

بتخفيضات كبيرة
على تذاكر الطيران
وزيادة ٥٠٪
في العودة

على الوزن المسموح خلال
الفترة من ١٥ يوليو حتى
نهاية أغسطس



من الطبيعي في عالمنا الزمان أن تتفجر أزمات، وتطفو على السطح مشاكل، سواء كانت كائنة، وتحتاج لمُحسّر، أو مُغلّقة في محاولة لإيهاب الخيال، وعندما تفجرت أزمة جزيرة «الدوينة» بين السعودية واليمن، حدث تخوف عربي.. من عودة روح العداوة، التي سادت منطلقات عبّ حزب الخليج الثانية، واستمرارية مناخ عدم الثقة بين الأطراف العربية.. الذي يعوق طموحاتنا في أن يسود مناخ جديد، يعكس الثقة ويُسّّر بالتعاون المشترك بين الحكومات والشعوب العربية، لتعويض ما فات من فرص، ضاعت في صراعات وهمية، وعداء ومنافسات بين شعوبها، في وقت هي أحوال ما تكون فيه للتعاون لمواجهة تحديات وصعوبات ومنافسات قائمة من الخارج لا تستهدف الشعوب فقط، ولكن الهوية العربية نفسها.. تسعى لانتلاعها وذوبانها في عالم جديد، تدعي أنه الأحدث، والأكثر تطوراً ونمواً.

وسط هذه الظروف، والانتعاش العربي لِمناخ مختلف، حدث سقوط الضحايا في خلاف حدودي، وكانت الظاهرة غير المنتظرة.. هي معالجة الخطاب الإعلامي العربي في الصحف والمطاحات الفضائية لهذه الأزمة، دون أن تستشعر خطر انجرار بلدين عربيين عزيزين إلى صراع حدودي لا طائل من وراءه.. في وقت نسعى فيه.. جمعيًا.. إلى تكامل عربي، وتعاون في تعيير الحدود المشتركة، التي تحتاج إلى جهد الجميع لتعويرها بدلا من تركها أطلالا وأسلاكاً شائكة تقسم ما بين الشعوب والأراضي، لنحولها إلى نقاط تعيير وحدود مشتركة للقاء، والتعاون، بدلا من العداوة والانفصال، هذا الخطاب الإعلامي تحول إلى أسلحة إضافية تغذي نيران الحقد والصراع الإقليمي بدلا من إعمال دورها الحقيقي في لمّ الشمل، ونبذ ورفض عناصر التنابذ والصراع، كانت صورة الإعلام تدعو إلى اليأس والتشاؤم، لكن ما خفف الصورة وأعاد الهدوء إلى الأذهان، هو التعامل الرسمي مع هذه الأزمة الطارئة، متمثلا في خطاب الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الذي كان حريصا في عباراته المحددة.. إلى أقصى الحدود.. على أن يعكس رؤية دقيقة وشاملة لمستقبل المنطقة، وكانت سرعة الرد السعودي هي الأخرى بارزة في المؤتمر الصحفي الذي عقده الأمير نايف.. وزير الداخلية والممسؤول عن الحدود، حيث كان على نفس مستوى المسئولية، فكانت عبارات دقيقة استهدفت الأزمة، باعتبارها حادثا حدوديا لن يؤثر على سير المفاوضات الحدودية بين الرياض وصنعاء، وشرح وزير الداخلية تفاصيل ومعلومات وفيرة.. الأحداث الحدودية، لكنه شدد على ثوابت السياسة السعودية وإصرار الملك فهد والأمير عبدالله، والأمير سلطان، والشعب السعودي على التأكيد على أن البلدين - السعودية واليمن - شقيقان وجاران، ولابد أن يتفاهما ويصلا إلى كل الأمور بـ

أول الكلام

أزمة الدوينة الخطاب السياسي والخطاب الإعلامي



■ على عبدالله صالح ■ الأمير نايف بن عبدالعزيز

وتقدير المصالح المشتركة بينهما.. ويظهر حرص الرئيس اليمني والأمير نايف في حديثهما للشعوب العربية.. على أن يُقوّتا الفرصة على كل صائد في الماء، العكر وعلى الجهات الأجنبية الساعية لاستئثار الخلافات العربية.

وكانت زيارة عبد القادر باجمال - وزير الخارجية اليمني - ومباحثاته مع نظيره السعودي الأمير سعود الفيصل بِلِقائِهِ مع الأمير عبدالله إلى العهد والأمير سلطان - النائب الثاني ووزير الدفاع - ترجمة صريحة ومباشرة لرغبة البلدين في احتواء الخلافات.. ونهضة الأجواء الملائمة لمباشرة عودة ترسيم الحدود، وظهت جدية الحكومة السعودية في احتواء الأزمة عمليا في إنشاء

وزارة الوزير اليمني باجمال إلى السعودية في رفض الأمير سعود الفيصل الدخول في مناقشات إعلامية للرد على وزير الداخلية اليمني حسين عرب حول اختراقات الحدود.

وفي زيارة سرية إلى جدة التقيت مع وزير الإعلام د. فؤاد عبد السلام الفارسي - وهو وزير هادئ، متزن وجريء تغييرات كبيرة ومهمة لتطوير الإعلام السعودي، ولكن يهوى بحكمة تكشف عن خيرة إعلامية وفهم سياسي عميق - فشرح لي تعامل بلاده إعلاميا مع الحادث الحدودي وقال: إننا نعي أن لنا حدودا واسعة كبيرة مع اليمن، والخلافات واردة، ولكن طريقة الحل يجب أن تكون عبر طاولات المفاوضات لا عبر الميكروفونات أو الصحف، والحلول تحتاج - دائما - إلى صبر فاسعودية سجلها في حل المشاكل الحدودية مشرف جدا.. فقد كانت لنا مشاكل حدودية مع

إثفانتا في عمان والكويت والعراق والأردن وحث جمعيًا.. وتوصلنا عبر القنوات الطبيعية إلى ترسيم للحدود، وأهم ما نسعى إليه هو أن نتحصر المشكلة فيما تجري التفاوض حوله.. وهناك رغبة جدية سعودية في التوصل إلى حل لمشاكل وخلافات الحدود مع اليمن، كما أوضح الأمير نايف أخيرا، وكما سبق وأكد خادم الحرمين والأمير عبدالله.. والأمير سلطان.

وسكّست كل هناك إمكانية ألا تتكرر الحوادث الحدودية، وما تخلفه من ضحايا.. فأوضح أن هناك لجنة عليا برئاسة رئيسي الأركان في البلدين، مخوّلة لبحث هذا الوضع، ومن جانبنا فإننا نود ألا تتكرر هذه الحادثة.

وقال.. الفارسي: إن الإعلام العربي عليه دور كبير في احتواء الخلافات العربية، يتركّزه على القواسم المشتركة، ولا يلهث وراء ما تبثه المطاحات الأجنبية.. التي تستهدف استقراءنا الداخلي، دون انتظار لما يبثه الإعلام الوطني.

وصافحتني مودعا.. وأنا أشرع بتقاول كبير لمستقبل الإعلام العربي، وإن يشهد صحوة كبرى في ضوء متابعة الإعلام المصري والسوري والتونسي، وهذا موضوع آخر.

بقلم :

إسماعيل سرييا

رئيس مجلس الإدارة

إبراهيم نافع

رئيس التحرير

أسامة سرايا

مدير التحرير

نصر الفاض

المدير الفني

سكرتير التحرير

عليه أبو زيد

محمد جويشة

مجلس التحرير

جمال زائدة

خيري رمضان

سيد علي

ماهر مقلد

سكرتير التحرير الفني

أحمد إبراهيم

نبيل السجيني

الإخراج: **خالد عميرة - عمرو الشيشيني**

مستشار التسويق والإعلان: **د. سامي طايح**

● جريدة، د. سامي طايح ت ٦٤٣٦٦٦١ ● كروت، حسام
أسحق ت ٦٦٦٣٣٢٤ ● أبو نقي، طارق الفطاطير ت
٧٨٨٧٩ ● اللوحة، عزب الطيب ت ٣٦٤٥٨ ● مسقط،
صلاح جابر ت ٥٩١٩٢٩ ● المنامة، سامي كمال ت
٦٨٨٩٦ ● صنعاء، إبراهيم العشماوي ت ٢٨٠٩٦
دمشق، عاطف صقر ت ٦٦١٠١٣ ● غزة، طارق حسن ت
٨١٤٥٧ ● عمان، ماهر أبو طيرة ت ٨١٤٠٢ ● بيروت،
حسين ثابت ت ١٨٠٨١ ● غراباس، حسين فتح الله ت
٦٠٢٤٧٧ ● الجزائر، هشام فهيم ت ٦٠٢٤٧٧ ● الرباط،
تهاني عبد الرحيم ت ٧٧٧٧١ ● لندن، د. عمرو عبدالسميع
ت ٥٧٧٧٧٠ ● باريس، شريف الشوشاني ت
٦٠٢٤٧٧ ● بون، محمد عيسى الشراقي ت ٧٩٤٦٨ ● فيينا،
مصطفى عبدالله ت ٦٩٢٢٥ ● روما، مصطفى محفوظ ت
٣٣٣٢٠٠ ● أثينا، عبدالغفور درويش ت ٣٣٣٢٠٠
القاهرة، سيد عبدالمجيد ت ٦٦٠٠٨ ● واشنطن، عاطف
العمري ت ٧٧٧٧١١ ● موسكو، عبدالملك خليل ت
٦٦٢٠١٤ ● طوكيو، محمد إبراهيم السدوي ت
٢١٠٣٩٤٤ ● مونترال، مصطفى سامي ت ٨٧٧٨٥
جوهانسبرج، محمد صابر ت ٤١٧٢٥.

مجلس أمناء

مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -
ت: ٥٨٦٢٠٠ / ف: ٥٨٦٢٠٠
e. mail: arabi@ahram.org.eg

القاهرة: ٥٩٦١٣٢ - جده - البديادية - عمارة مصر
الطيران، طريق المدينة ت: ٦٦٢٠١٧٢ - ٦٦٢٠١٧٢

الطباعة: مطابع الأهرام التجارية - قشوب - مصر

الغناوين

قمة عربية على الإنترنت

«هذا حلم لم يكتمل.. فجأة قررت أن
انجح فيما فشل فيه القادة العرب، وسأد
نفسى لماذا لا أعقد مؤتمرًا للغة العربية عبر
الإنترنت».

نبيل شرف الدين قام بهذه الرحلة
المكوكية بالطائرة من المحيط إلى
الخليج عبر الشبكة العالمية التي تتيح
الحوار مع كثير من الأنشطاء العرب، وقد
وافقوا بالفعل على جميع بنود
النقاش، لكن القمة في النهاية
باعت بالفشل.



صراع أمريكي على النفط

في الوقت الذي يرى فيه المراقبون أن منطقة بحر قزوين أصبحت غنية بالنفط والغاز، تز
أمريكا المنطقة برؤية أعمق وأشمل، حيث تحولت بالفعل إلى نقطة ساخنة للمنافسة الأمريكي
- الروسية - الإيرانية لبسط النفوذ.

عبدالله الحاج يحكى قصة هذا الصراع المحموم الذي يحول هذه
المنطقة إلى ساحة صراع عنيفة بين القوى الكبرى في مطلع القرن القادم.

طعامك داؤك ودواؤك

في الطعام الداء والدواء،
والإرادة وحدها هي السبيل
لإتقاص وزنك.. ماتان
المقولتان وغيرهما من
الحقائق العلمية التي تؤكد
أهمية الجرس في تناول
طعامك واختياره بالصورة
التي تجنبك كثيرا من
الأمراض.

د. عبدالهادي مصباح
يحدث لنا الأسلوب الأمثل
للتخسيس، وروشتة
الرشاقة الدائمة، ونظاما
سليما يقى الجسم أولا
بأول من اختلال
المعادلة
الغذائية.

الطب النفسي

في مهب الريح

هل تصق أن في مصر ٢٢٠
طبيبًا نفسيًا فقط يرأولون هذه
الهمة، ولم يزد عددهم منذ
عشرين عاما والتمام والكمال؟
هذه حقيقة، لكنها مرة، تعكس
الواقع المخيف الذي تعيشه
منظمات العربية.
زهور الجحري تفسر هذه
الظاهرة التي تشير إلى
اتهام الأطباء والمرضى
بالبجنون من مجتمع لا
يرحم، وبالتالي أصبحت
المنهية في مهب
الريح.

الحرب القادمة

في الوقت الذي يحذر فيه العرب من تلك العواقب الوخيمة لانهيار مباحثات السلام بين جميع
الأطراف في الشرق الأوسط، فإن إسرائيل على الطرف الآخر تستعد فعليًا لحرب قادمة.
سعيد عيسى يضيء إيدينا على استعدادات إسرائيل للحرب القادمة، ومن
أين تندلع الشرارة الأولى ولماذا تحارب إسرائيل أصلا؟

العدد ٨٧ السبت ٨ ربيع ثان ١٤١٩ هـ - ١ أغسطس ١٩٩٨ م

المصالحة وتحديات المستقبل

هذا الأسبوع تحل الذكرى الثامنة للغزو العراقي للكويت.. وهو الحدث الذي لا يزال العرب يتجرعون تداعياته، بداية من استمرار الحصار على الشعب العراقي، مروراً بالوجود الأجنبي في كل القضايا العربية، وانتهاءً بالسلام المتعثر بين العرب وإسرائيل. ورغم مشاعر عدم الثقة التي يشعر بها الشعب الكويتي تجاه جاره العراق، فإن تجاوز هذه الأزمة أصبح مطلباً عربياً ملحاً، تبحث عنه الشعوب العربية من الخليج إلى المحيط، ويسعى القادة العرب - رغم الصعوبات - إلى تحويله إلى واقع حتى يستجيب لتطلعات الشارع العربي.

المصالحة العراقية - الكويتية لم تعد قضية مطروحة للقاش والمراية، وإنما أصبحت واقعاً ملحاً يفرض نفسه على الأمة العربية التي تستعد لدخول الألفية الثالثة بحالة من التشردم والفرقة، لم تعرفها في تاريخها الطويل، في وقت يتجه فيه العالم إلى التكتل في جماعات إقليمية للحفاظ على المصالح والنفوذ، وإذا لم يتدارك العرب ما فاتهم، فلن يكون لهم مكان في عالم جديد لا يعترف بكيانات ضعيفة ومفككة.

«الأعرام العربي» تطرح سيناريوهات المصالحة العراقية - الكويتية، التي نذكر صوابيتها.. ويندرج أيضاً أنها ليست مستحيلة، إذا توافرت الإرادة العربية لتحقيقها، وإذا أمن العرب بجامعهم كالية مناسبة لإدارة الخلافات وحلها، رغم عدم فاعلية الجامعة العربية حتى الآن في احتواء القضايا العربية، أو عقد قمة شاملة تضع كل القضايا على مائدة التفاوض الأخوي، تبدأ بالمصالحة العراقية - الكويتية، لينفتح بعدها باب التضامن العربي.

وما فشل فيه القادة العرب، نجحت فيه «الأعرام العربي» التي عقدت قمة عربية شعبية على الإنترنت، وداخل غرف الحوار CHAT ROOMS التقني، يعرب من كل الدول، وحتى بالعرب المقيمين بالمهجر، طرحنا كل القضايا الساخنة على الساحة العربية، لكن للأسف، اكتشفنا أن حالة الفرقة الحكومية انتقلت إلى الشعب، فلم تطلع القمة العربية الشعبية في الاتفاق - بإجماع المشاركين - على توصية واحدة، وهو أمر لا تعاقب عليه الشعوب، وإنما الحكومات التي غرقت في خلافاتها وصغتها حتى تشربها الناس.

وفي الوقت الذي تتصاعد فيه الفرقة، وتراجع الأصوات الإيجابية الداعية إلى طمأنينة إسرائيل الفرصة وتتحالف مع تركيا الجار المسلم القوي، ومن خلال هذا التحالف تصاعد خطه جديدة لإشعال سلسلة حروب في المنطقة لضرب إيران، وتهديد سوريا وتخويف لبنان، وإقناع الفلسطينيين بالاستسلام، وهو ما يستدعي أن يجلس العرب معاً لتجاوز خلافات الماضي، والاهل في تهديدات الحرب التي يتعرضون لها، والتي لن تفت آثارها عند بلد معين، بل ستشمل كل الأنظار العربية، ومن هنا فالمصالحة الكويتية ليست فقط لرفع الحصار عن العراق، وتطمين الشعب الكويتي، وإنما لإنقاذ الأمة العربية كلها.

الأهرام العربي

- المصريون في كوسوفو يلعبون أهم الأدوار السياسية ص ٣٢
- ماذا بعد نهاية عصر المعلومات الأمريكي؟ ص ٤٢
- عزيزتي حواء... احذري هذا الرجل الـ «دون جوان» ص ٥٤
- المرأة الوحيدة في حياة خيرى رمضان هى «الست أمينة» عند دينا ريان ... ص ٥٥
- الرضاة الصناعية.. «موت وخراب ديار» ص ٥٦
- للحرية حدود في الموضة..
- والكعب عريض في الصباح .. رفيع في المساء ص ٥٨
- ماذا يأكل طفلك
- المريض بالسكر ص ٦٠

- القرض بضمان حسابك في البنك ربا
- الشيخ خالد الجندى يفسر معنى صيد السمك في الحلم..... ص ٦٢
- إقبال بركة أسيرة كيد النساء والرجال أيضاً



نجيب محفوظ

- ص ٦٤
- معايير الجودة
- كمبيوتر خال من الإشعاع ص ٦٦
- فاروق عبدالقادر يكتب هوامشه على أوراق نجيب محفوظ.. ص ٧١
- محمد نجم.. زوجتي بريئة ولا أعرف مكانها ص ٧٤
- نوال الزغبى «تلطش» أغنية هويدا يوسف ص ٨٢
- ماذا يقول برج الأسد لموليد هذا الأسبوع ص ٩٢
- ذكريات موندrial باريس بين بوجسيم وعبدالرحمن الزيد ص ٩٦
- يوسف القعيد يروي ذكرياته عن «نزوى» القلعة العمانية الجميلة ص ٩٨



■ النجمة الأمريكية جودي فوستر رفضت الإفصاح عن اسم والد طفلها الوحيد الذي رزقت به مؤخرا، وولد قبل مواعده بشهرين.. فوستر غير متزوجة وتصدت لكل المحاولات لإجبارها على الإعلان عن اسم والد طفلها منذ ظهرت عليها أعراض الحمل في مارس الماضي.

■ تراجعت نسبة الأمية بين النساء الكويتيات إلى ٨٨,٨٪ بعد أن كانت ٩٥٪ في عام ١٩٨٠ وذلك بفضل الإزمنة والتعليم الأمر الذي أدى إلى وجود جيل كامل من المتعلّقات في حين أن الأمية لا توجد سوى

في النساء اللاتي تتدنى أعمارهن ٤٠ عاما. ■ مصادر بحرينية أكدت أنه لن يتم التراجع عن نظام العمل خمسة أيام في الأسبوع بالوزارات والصراف الحكومية.. ■ التأكيد جاء ردا على شائعات حول تعديل هذا النظام بعد تشغيل بعض قطاعات الخدمات يوم الخميس. ■ أربع شركات دولية تقدمت للغز بمنافسة محلات ضخ المياه بمدينة الشيخ زايد شمال العاصمة المصرية.. الشركات هي الفور باتريك الإنجليزية، ولو رجي بامايك الألمانية، وآيه بي بي سوزا السويسرية، وانتراس الفرنسية.

تعاون مصرى - سورى لمواجهة تحالف إسرائيل وتركيا

كتب - أشرف العشرى



■ مبارك والاسد .. فكر مشترك وطريق واحد

اتفق الرئيسان المصري محمد حسني مبارك والسوري حافظ الأسد خلال لقائهما الأخير في الإسكندرية على بدء تعاون مصري-سوري فعال لمواجهة التحالف الاستراتيجي والعسكري بين تركيا وإسرائيل وتأثيره على أمن البلدين والأمن القومي العربي. وصارت مصادر سياسية مصرية بأنه سيتم عقد سلسلة اجتماعات بين كبار الخبراء والديبلوماسيين في البلدين لوضع خطة ثنائية مشتركة لمكافحة تحالف تل أبيب - انقره وخلق البية عربية يتم تعميمها على جميع الدول العربية الأعضاء في الجامعة العربية. وأشارت المصادر المصرية نفسها إلى أن الاتفاق على بدء هذا التعاون الجاد تم التوصل إليه بعد مناقشة الزعيمين مبارك والأسد لمجمل التهديدات التركية التي أطلقها مسعود يلماف. رئيس الوزراء التركي - ضد سوريا خلال الأسبوعين الماضيين.. وقد تم الاتفاق في القاهرة ومشق من ناحية وجامعة الدول العربية من ناحية أخرى على تشكيل لجنة عربية تهتم بمراقبة ومتابعة

تفاصيل التعاون التركي - الإسرائيلي، وإعداد تقارير دورية للأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وصولا إلى وضع بدائل لخيارات عربية لمواجهة هذا التحالف، وخلق مواقف عربية مضادة له، وتم الاتفاق على أن تتولى مصر والجامعة العربية إقناع الأردن بعدم الانضمام لهذا التحالف.

..ومناورات جوية تركية - إسرائيلية في صحراء النقب

كشفت تقارير صحفية تركية عن قيام سرب طائرات «إف ١٦» التركية بعمل تدريبات في النقب بالاضطرار مع الطائرات الإسرائيلية، كان الهدف من هذه التدريبات التي أشرفت عليها إدارة السلاح الجوي الإسرائيلي وبعثة تنمية الأسلحة بإسرائيل، التوصل إلى آلية جديدة للتغلب على المناورات المضادة للطائرات التي حصلت عليها إسرائيل. أضافت التقارير أن إسرائيل زودت تركيا بالمساعدة الفنية الخاصة بالتعامل مع الصواريخ المضادة للطائرات. وصرح ديمتري ديباس المتحدث باسم الحكومة اليونانية بأن هذه الأنباء حقيقية، ويستؤدى إلى تقويض جهود السلام والاستقرار في المنطقة وكانت إسرائيل قد نفت قيام طائرات حربية تركية بالتدريب في إسرائيل لتدمير صواريخ «إس ٢٠٠» في وقت أعلن فيه عن محاولة قبرص اليونانية شراء صواريخ «إس ٢٠٠» من روسيا لنشرها في الجزيرة.



■ سوزانا

«سوزانا» سبب فوز فرنسا بكأس العالم!

كتب - هاني بدر الدين

كشفت مارشيلو فيريرا الصديق المقرب لنجم البرازيل رونالدو عن وجود علاقة بين سوزانا خطيبة رونالدو والمذيع التلفزيوني البرازيلي بيورو ببال مشيرًا إلى أن العلاقة تحتل مرتبة أعلى من الصداقة لدرجة أنه كان يجلس بجوارها في أثناء مباريات المنتخب البرازيلي في المونديال. وقال فيريرا: «المستدأى ببيلو» إن صديقة رونالدو لم تعرض لإغامة مفاجئة قبيل المباراة النهائية إلا بسبب غيرة وقلة من قضاء سوزانا وقتا طويلا مع ببال. وأضاف أن سوزانا أخبرت رونالدو أن علاقتها مع ببال تولدت في باريس في أثناء مشاهدتهما لمباريات كأس العالم بعد أن تمارقا قبل ذلك بأربعة أشهر في حفل أقامه تليفزيون ريودي جانيرو. وقد أجرى رونالدو مكالمة هاتفية مع سوزانا قبل المباراة وتشاجر معها وانهمرت دموعه مما يؤكد أن جسده لم يتحمل الضغط المصعب. وعلى الرغم من أن سوزانا صرحت بأنها شعرت بالذنب بعدما رأت رونالدو غير قادر على الحركة والتركيز أمام فرنسا إلا أن ذلك لم يغير من الأمر شيئا حيث قال لها رونالدو إنه مازال يحبها بقوة وألحظه سيمعيد التفكير في علاقتها.



■ جودي فوستر



■ فريد إبراهيم

والحذاء الذي عرض كمسلسل تلفزيوني في إنجلترا عام ١٩٦٦.. الفيلم سينتلف ستين مليون دولار ويلعب ببولتو شون كوتري ووالف قبان. ■ الياباني هيوست نكاجيما افتتح شركة جديدة لتجوير سيارات التاكسي.. لكن المشير أنه استعان بالنساء فقط لقيادة السيارات، وقال إنه أجه إلى ذلك بعد أن سمع من عيالات أن السائقات النساء أكثر أدبا والزمان من السائقين الرجال. ■ النخبير المالي المصري فريد إبراهيم شرع في تأسيس شركة جديدة لتفقيطه وضمان الاكتتاب وتكوين وإدارة محافظ الأوراق المالية.

■ والدة الفنانين سميرة وخيرية أحمد ترقد في مستشفى السلام الدولي بالمعادي لإصابتهما بإزمة صحية خطيرة.. استعدت إقامة سميرة وزوجها صفوت غماس، وخيرية وزوجها يوسف عوف بشكل دائم داخل المستشفى. ■ الملتقى الدولي للفكر والإبداع بجامعة الحسن الثاني المغربية دعا مجموعة من الكتاب المصريين من بينهم الفريد فرح وإسماعيل أنور عكاشة ومحمد عبد إبراهيم للشراكة في الدورية الجديدة للملتقى خلال الفترة من ٥ - ٧ سبتمبر ١٩٩٨. ■ أوما ثورمان تستعد لتصوير فيلم «القبة

٣ محاولة اغتيال سها عرفات «فبركة» إيطالية

أكدت مصادر فلسطينية مطلعة في القاهرة، أن ما قيل عن محاولة اغتيال السيدة سها عرفات وابنتها زهوة بحقنات متفجرات مسافرا مصرى مجرد «فبركة» إيطالية. وقد تبين لفريق التحقيقات الفلسطينى الذى



■ سها عرفات

تحرك بسرعة، أنه لا توجد أدلة أو شبهة جنائية فى إمكانية تعرض حياة سها عرفات للخطر، ولا يدعو الأمر أنه معلومات خاطئة أبلغها المسئولون فى مطار روما عندما توفقت الطائرة الفرنسية التى تقل سها عرفات فى روما لفحص بلاغ من راكبين مصريين كانا على متن الطائرة، يؤكدان انها تسلمتا حقاقت لمصري فى أثناء صعود الطائرة بحجة الوزن الزائد، وعندما لم يجدا أيا من الحقائق، ارتابا فى الحقاقت، فأبلغا قائد الطائرة. وعندما فتحت الحقاقت فى مطار روما، تبين انها مليئة بالملابس والمتعلقات الشخصية.



■ مادلين الوبرايت



■ عمرو موسى

رفضت الإدارة الأمريكية طلب مصر بسرعة تخفيف القيود وإجراء ات الحصار على العراق. وتحفظت على التحركات المصرية في اتجاه عودة العلاقات الدبلوماسية مع العراق خلال هذا العام، اعتبرت الولايات المتحدة هذه الخطوة بداية لعودة العراق إلى الصف العربى، مما يؤدى إلى تقويته، فى الوقت الذى تسعى الولايات المتحدة إلى إضعافه. كما اعتزضت الإدارة الأمريكية على إسراع القيادة المصرية بالموافقة على قرارات القمة الإفرقية الأخيرة فى بوركيئا فاسو بإنهاء الحصار الجوى على ليبيا. صرحت بذلك مصادر مصرية، وأكدت أن هذا التباين فى وجهتي النظر المصرية والأمريكية ظهر جليا فى المناقشات التى جرت فى أثناء اجتماعات الحوار الاستراتيجى بين مصر وأمريكا برئاسة وزيرى خارجية البلدين عمرو موسى ومادلين أولبرايت، وقد تمسك الجانب المصرى برؤيته فى شأن العراق وليبيا، فيما رفض الجانب الأمريكى اقتراحا مصرية يقضى بالتدخل لدى القيادة العراقية لإتخاذها بسرعة التجاوب، مع قرارات الأمم المتحدة، وإنهاء ملف أسلحة الدمار الشامل، خاصة بعد اتفاق التفاهم أوائل هذا العام بين العراق وكوفى عنان الأمين العام للأمم المتحدة، كما رفضت مصر أى تدخل أمريكى أو أوروبى فى جنوب السودان، مع الموافقة على إعطائه صيغة حكم فيدرالى أو حكم ذاتى مستقل، لأن فصل جنوب السودان يتعارض مع طبيعة الأمن القومى لمصر.

من ناحية أخرى اتفقت مصر والولايات المتحدة على إلغاء الإدارة الأمريكية لجميع القيود الأمنية التى وضعتها أمريكا بعد منذبة الأقصر بشأن دعوة الأرمينيين للتخلي عن زيارة مصر.

الأردنيون يشربون «مياه» إسرائيلية قاتلة!

■ عمان - ناهد الحسن

تسود العاصمة الأردنية عمان حالة من الذعر بعد اكتشاف السكان بأنهم يشربون مياه غير صالحة للاستهلاك الآدمى، ظهرت حالات تسمم كثيرة، واضطرت الحكومة إلى الاعتراف بعدم صلاحية المياه، تهافت المواطنين على شراء الماء من المصاهر الجواله التى رفع أصحابها سعر المتر المكعب إلى ٥٠ دولارا، وهذا يمثل عشرة أضعاف السعر الأصلى. وأشار الأردنيون بأصابع الاتهام إلى إسرائيل على اعتبار أن مصدر المياه الملوثة هو بحيرة طبرية. كما توجهت أصابع الاتهام إلى الحكومة التى أبرمت معاهدة مع إسرائيل تنظم فيها بترتيب الأردن بمياه صالحة للشرب، ومن ثم كان ينبغي على الحكومة الأردنية معالجة المياه قبل ضخها للناس. وقد زاد الذعر لدى الأردنيين بعد ظهور نتيجة تحاليل المياه، حيث أورد المختصون أن حدوث التلوث يتكون من شقين: شق ناتج عن وجود طحالب ببقية فى منتهى الخطورة، أما الشق الثانى فسبب بديان تعبانية تحمل بداخلها أوتاما من البكتيريا تهدد الحياة إذا كانت حية، وتؤدى إلى المرض إذا كانت ميتة. ومازال القلق يبعصف بالأردنيين الذين لا يستطيعون شراء المياه النظيفة بالسعر «الجديد» وهى نفس الوقت لا يستطيعون الانتحار عن طريق الشرب من مياه بحيرة طبرية.

٢٢٠ مليون دولار لتعزز حرب الخليج

■ كتب - جابر القرموطى

أعلن مصدر مسئول بوزارة القوى العاملة فى مصر أن صندوق التعويضات التابع للأمم المتحدة سيقوم فى مطلع أكتوبر القادم بتحويل ٢٢٠ مليون دولار من تعويضات المصريين المتضررين من حرب الخليج الثانية.. يتم صرف هذه التعويضات - ١٠٣ ألف و٣٦٤ مئضرا. وأشار إلى أن إجمالى تعويضات مصر لدى العراق بسبب حرب الخليج الثانية تتجاوز ١,١ مليار دولار فيستفيد منها حوالى ١,٢ مليون مصرى كانوا بالعراق أو الكويت. المعروف أن مصر تلقت حتى الآن ٤٢٨ مليون دولار من مبلغ التعويضات وقد تم صرفها.

■ محكمة شمال القاهرة تنظر يوم ٢٦ أغسطس الجاري دعوى تعويض مرفوعة من نبيل صبري ضد مسموح الليلى - رئيس قطاع الإنتاج بالتليفزيون المصرى - لتهامه بالسطو على سيديرو شقة الحرية الذى باعه الليلى لإحدى القنولات الفضائية العربية.

■ الممثلون فى حزب التجمع منعوا بيع وعرض كتاب «تولى وطبيع» للباحث سناء المصرى بمقر الحزب بزعم أنه يسبب لبعض قيادات الحزب الذين يحصلون على تمويل اجنبى لجماعات حقوق الإنسان.

■ إسماعيل يوسف نجم الزمالك السابق دعا عددا

أن تشدد المسئولون بنادى المنصورة فى طلباتهم المالية، والتي وصلت إلى ستة ملايين جنيه مقابل الاستغناء عن اللاعبين.

■ لأول مرة فى البحرين سيتم خلال الأيام القليلة القادمة تشغيل جسر علوية لعبور المشاة بعد ازدياد حوادث المرور، واصطدام السيارات المصنوعة بعباري الطريق.

■ الدكتور بشار كيار - رئيس المصرف المركزى السعودى - قال إنه سيتم طرح ورقة نقدية جديدة من فئة ٢٠٠ ليرة مملع الشهر المقبل فى إطار تسهيل التعاملات، ولإدخال ضمانات أمنية حديثة تمنع تزويرها.

■ الشيخ صالح كامل - رئيس مجلس إدارة راديو وتليفزيون العرب - نقل إلى مونت كارلو إثر إصابته بأزمة قلبية بعد تعرضه لإجهاد غير عادى فى أثناء مهرجان القاهرة للإذاعة والتليفزيون الذى اختتم أعماله مؤخرا.

■ وليد صلاح وعبد الظاهر السقا نجما المنتخب الوطنى المصرى يشعرا بالإحباط الشديد بسبب فشل مفارضا على المستوى الأولى والزمالك لضمهما بعد

انتعاش العلاقات المصرية - القطرية

■ الدوحة - العزب الطيب الطاهر



■ الشيخ حمد بن جاسم

أعلن محمد منيس السفير المصرى فى الدوحة أن العلاقات القطرية المصرية ستدخل مرحلة جديدة خلال شهر أكتوبر المقبل حيث تعقد الدورة الثالثة لاجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين البلدين برئاسة عمر موسى - وزير الخارجية المصرى - والشيخ حمد بن جاسم آل ثانى - وزير خارجية قطر.

وأكّد السفير المصرى فى قطر أن اجتماعات اللجنة المشتركة ستسهم فى تفعيل وتعزيز التعاون الثنائى بين البلدين فى مختلف الميادين، وقال إنه سيتم التوقيع على عدد من الاتفاقيات المهمة ومن أبرزها اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات واتفاقية تجلب الاتزان فى الضريبة، بالإضافة إلى بعض البروتوكولات التنفيذية التى تم الاتفاق عليها من قبل ومنها البروتوكول التنفيذى للتعاون فى المجالين الثقافى والتعليمى.. وكان وزير الخارجية القطرى قد اجتمع فى الأسبوع الماضى مع السفير منيس لتوحيده بمناسبة انتهاء فترة عمله.

المعروف أن قطر بدأت مؤخرا فى تقديم تيسيرات لإنهاء الجالية المصرية على صعيد استقدام الأسر والزيارات، أما بالنسبة لاستقدام العمالة المصرية فسوف يتم فى إطار نظام الزيارات لمدة عام قابل للتجديد.. وعلمت «الأهرام العربى» أن جامعة قطر ستعاقدها هذا العام مع أعداد كبيرة من أساتذة الجامعة فى مصر للتدريس بكيانها المختلفة.. كما يستعين الديوان الأميرى بمجموعة من المستشارين القانونيين المصريين.



■ دى كابريو

٢٠ مليون دولار أجر دى كابريو

يستعد النجم الظاهرة «ليوناردو دى كابريو» بطل فيلم تيتانيك لتصوير فيلم جديد بعنوان «الشاملى» سينتاقض النجم الشاب عن دوره فى هذا الفيلم ٢٠ مليون دولار ويقوم فيه بتجسيد شخصية شاب يدعى ويتشارد بيلتقى مع رجل مجنون وبغاضب يسلمه خروطة لم ينتهر بعدها.

قصة الفيلم التى كتبها «الكس جارلاند» عام ١٩٩٦ لا تلقى قبولا من النقاد ويرون فيها إهدارا لجموية «دى كابريو» واستجابة سريعة من لإغراء المادى.. ومن المنتظر أن تبدأ شركة فوكس للإنتاج السينمائى تصوير الفيلم أوائل العام القادم فى كل من تايواند وأستراليا وتصل تكلفته إلى ٤٠ مليون دولار على أقل تقدير وسيخرج «داني بويل» مخرج فيلم «ترين سويتج» ليمت عرضه فى الكرنيسماس.

انخفاض سعر النفط وضع دول الخليج فى مأزق

أكد جاسم المناع - رئيس صندوق النقد العربى - أن انخفاض أسعار النفط سيؤثر على ميزانيات دول مجلس التعاون الخليجى وسوف يحدث انخفاضا فى الدخل يتراوح ما بين ٢٠ - ٢٥٪.

وأضاف أن العجز فى الميزانيات قد يتراوح ما بين ٢ - ٥ ٪ من إجمالى الناتج المحلى.. كما سيتأثر النمو الاقتصادى ولكننا لن نشهد انكسار ما سلة لتغيير ميثاق الترتيب الشديدا لأسعار النفط سنة ١٩٨٦.. وأوضح المناع أنه ليس متفائلا حول أسعار النفط حتى بعد اتفاق منظمة الأوبك مشيرا إلى أن الموقف اليوم ليس كما كان فى السبعينيات حيث تسبب الأوبك على ٥٠٪ فقط من إنتاج النفط فى العالم بعد أن كانت ٧٥٪ فى السبعينيات.

أضاف رئيس صندوق النقد العربى أن المشكلة تتركز فى تركيبة الميزانية لأن نسبة كبيرة من الإنفاق الحالية اتفاق جار لا يمكن تغييره والضعف هو الاتفاق الراسمالى.

ويرى المناع أن هناك حاجة ماسة لتغيير ميثاق الميزانية وزيادة النسبة المخصصة للمشروعات الراسمالية.. كما أن هناك حاجة لمراجعة الدعم.

وحول قضية ربط العملة فى دول الخليج بالدولار الأمريكى قال إن هذا حدث فى منتصف الثمانينيات، ولم يشذ عن هذه القاعدة إلا الكويت التى تربط عملتها بسلة العملات الأوروبية، وأكد أن الربط مع الدولار يسبب خسائر لنا مع انخفاض سعر النفط ولا تستفيد إلا مع انتعاش سعر الدولار، وأضاف: إن نظام الصرف الثابت لا يجعل سياسات النقدية تحت تصرفنا بالكامل حيث يربطها بالسياسة النقدية لدولة أخرى.

جامعة أمريكية للمعاشات نفقا

أغرب جامعة فى العالم، هى تلك التى افتتحت فى ولاية ميسوريت بالولايات المتحدة الأمريكية، خصصت الجامعة لأرباب المعاشات فقط، ويبلغ متوسط أعمار الطلبة ٦٥ عاما، بينما يبلغ عمر أكبر الطلبة سنا ٨٨ عاما، مؤسس الجامعة رون روتج «٦٥ عاما» أكد أن عدد الطلاب وصل إلى ١٥٠ طالبا بعد عام ونصف العام من إنشائها، ومن المتوقع ارتفاع هذا الرقم، خاصة أن هناك ٢٤ كورسا تقوم الجامعة بتدريسها مقابل ٥٠ دولارا للكرس الذى يستغرق ٨ أسابيع.



■ الشيخ صالح كامل

الأحرار: يبحثون عن خليفة

■ كتب - أحمد عبدالحكم

اشتد الصراع في حزب «الأحرار» خلال الأسابيع القليلة الماضية بحثاً عن خليفة لمصطفى كامل مراد زعيم الحزب، الذي يلازم الفراش بأحد مستشفيات القاهرة. جبهة الإسلاميين في الحزب برعاية الحزمة دعيص نائب رئيس الحزب هي الأفرى، وتضم رجب هلال حميدة الأمين العام للحزب، وأحمد حسن ومحمد عامر، وصلاح قيسيا، ومحمود الحزب، واستقر رأي هذه الجبهة على أن يكون الحزمة دعيص هو رئيس الحزب القادم. أما الجبهة المقابلة والتي أطلق أعضاؤها على أنفسهم لقب «الحزبيين» فتضم ياسر رمضان ومحمد فريد زكريا، وحلمى سالم نواب رئيس الحزب، ووحيد غازي، ومحمود مراد، وطلعت السادات، ولم يستقر رأي هذه الجبهة على زعيمها. المعروف أن معظم مقر حزب الأحرار في المحافظات قد أغلقت لأن الحزب لا يدفع الإيجار ومرتبات الموظفين.

المهدي يطلب محاكمات عادلة



■ الصديق المهدي

طالب الصديق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق بضرورة ضمان محاكمات عادلة للمعتقلين على ذمة قضايا تجنيد تجنيد، وقال المهدي في رسائل بعث بها إلى كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، والأمين العام لجامعة الدول العربية، ومنظمة الوحدة الإفريقية إن المعتقلين يتعرضون لتعذيب من أجهزة الإعلام لإثارة الرأي العام وحشده ضدهم.

■ الحكومة المصرية قررت إعادة افتتاح بورصة الفطن بمنطقة منيا البصل بالإسكندرية في سبتمبر القادم وبعد إصدار تشريع جديد لمنع المضاربات في البورصة ووقف أية إجراءات يمكن أن تؤدي إلى إفتراس السوق. ■ وفد مصري ضم أحمد عبد المعطي حجازي وعففي مطي وسليم سحاب وحلمي بكر سكر إالى مدينة اللاذقية السورية للمشاركة في مهرجان الحبة بدعوة من وزيرة الثقافة نجاح العطار. ■ خالد بن يحيى لاعب الترجي التونسي مرشح لتدريب منتخب بلاده خلفاً للفرنسي هنري كاسبروك الذي أقبل عقب كأس العالم.. فوزي البزرتي ومختار التليلي مرشحان أيضاً لنفس المهمة ويقتي اختيار الاتحاد التونسي.

من نجوم الكرة وفي مقدمتهم السعويون ماجد عبدالله وفؤاد أنور وسعيد العويبر، والكويتي عبد الشمرى، والمصريان بادو الزاكي والضلمى للمشاركة في مهرجان أغتزاله ٢٦ الجاري. ■ الجالية المصرية بالبحرين بدأت إعادة ترتيب أوضاع النادي المصري للتمامة لتطويره وزيادة أعضائه بعد الأزمة المالية التي تعرض لها مؤخراً وكانت تسبب في إغلاقه. ■ في ذكرى مرور عام على مقتل مصمم الأزياء الإيطالي جيرسانثي قالت شقيقته دوناتيليا إنهما مازالاً يسيران على نهجه، كما أقامت عرض أزياء في باريس عرضت فيه أحدث تصميماتها.

عودة مسلسل الحرائق في البحرين

■ النمامة - سامي كمال



■ مركز تجارى ضخم أُلحقته النيران تماماً

اندلعت مرة أخرى حرائق المحلات التجارية والمنشآت الاقتصادية في البحرين، وصارت الحسائر منذ بدء مسلسل الحريق عام ١٩٩٤ ٤٥٠ محلا ومؤسسة من إجمالي ٣١٢٠ حريقاً وعملاً تقريباً وصنعت أجهزة الأمن في البحرين، طالت بعض الحرائق المحطات الكهربائية والممتلكات العامة والخاصة، وأكدت مصادر بحرينية طلائع الحريق العربي أن هذه الحرائق جزء من مخطط طويل المدى يهدف إلى هز الاستقرار وزعزعة الأمن للاقتضاء على السلطة. وقد حصلت أجهزة الأمن على اعترافات تفصيلية حول هذا المخطط من أعضاء تنظيم يسمى حزب الله البحريني الذي تم القبض على عناصره الرئيسية وحكم عليهم بالسجن لفترات مختلفة فضلاً عن تخريبهم كمية الممتلكات التي تم تخريبها.. وكانت القيادات الشعبية في البحرين قد أدانوا أعمال التخريب وأصدروا بيانات رفضوا فيها هذه الاعمال التي وصفوها بأنها إجرامية ولا تمت للمجتمع البحريني المسلم بأي صلة.

السودان لم يطلب تسليم فاروق أبو عيسى

■ كتبت - إمانى الطويل



■ فاروق أبو عيسى

نفى أحمد عبدالحليم سفير السودان بالقاهرة تقديم بلاده طلباً إلى الخارجية المصرية لتسليم فاروق أبو عيسى الأمين العام لاتحاد المحامين العرب، مشيراً إلى أن مظاهرات الخرطوم هي التي طالبت بذلك، لكن الخارجية السودانية لم تأخذ بهذا الطلب. وأضاف السفير السوداني أنه أجرى اتصالاً تليفونيا بالدكتور مصطفى عثمان وزير الخارجية السوداني، حيث نفى بدوره تقديم أى طلب بهذا الشأن للسفارة المصرية بالخرطوم.. وأبوى عبدالحليم مدعته من قيام منظمات حقوق الإنسان العربية والمصرية بإصدار بيانات تضامنية مع أبو عيسى على الرغم من عدم وجود طلب سوداني رسمي بذلك. وأكد محمد فاتح الأمين العام للمنظمة العربية لحقوق الإنسان أن بيان المنظمة صدر بعد أن تكاداً من وجود طلب سوداني بشأن تسليم فاروق أبو عيسى أحد أعضاء مجلس الأمناء بالمنظمة. وكان معتمد عبد الرحيم أحد قياديين حزب المؤتمر الوطني قد قاد مظاهرة في الخرطوم يطلب برأس أبو عيسى وتضامناً مع هذه المطالبات أعضاء في المجلس الوطني «البرلمان».

■ المخرج سعيد حامد انتهى من مونتاخ فيلمه الجديد «صعدي في الجامعة الأمريكية» تمهيدا لعرضه خلال شهر أغسطس الجاري.
■ البحرين تستضيف ثلاث بطولات رياضية خلال الشهر الثلاثة القادمة تبدأ بطولة العرب للرجال في الكرة الطائرة، ثم تصفيات آسيا لكرة السلة وأخيرا كأس مجلس التعاون الخليجي لكرة القدم.
■ د. هدى بدران.

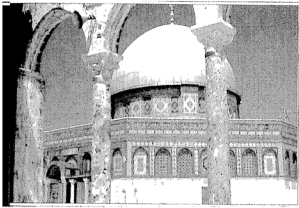


مقرر لجنة ثقافة الطفل بالمجلس الأعلى للثقافة في مصر. تبحث عقد حلقة بحث في نوفمبر القادم للتعرف على ما يقدم في كتب الأطفال وتأثيره على ثقافة الطفل المصري.
■ استبايا خصصت ٧٠ مليون دولار لإنشاء محطة توليد كهرباء بقدرة ٦٠ ألف كيلو وات بمنطقة الزعفرانة بالبحر الأحمر سيتم تشغيلها بطاقة الرياح.
■ البحريني اعتمدت خطة لتطوير سواحلها وإنشاء منتجعات سياحية لجذب سياحات الغوص والمهرجانات.. دخل البحرين السياحي

بلغ في العام الماضي ٣٠٩ ملايين دولار.
■ نجمة البوب العالمية مادونا طارت إلى بيفرلي هيلز لتقابل اليزابيث تايلر في محاولة لإقناعها بإعادة تمثيل دور مارجي في فيلم «قمة فوق صفيح ساخن» ولكن علم المسرح هذه المرة، إيز وعدت مادونا بالتفكير.
■ رضا عبدالعال نجم الأهلي المصري اعتزل حديثا بدأ الترتيب لمباراة الأهلي التي حدد لها مدينتها شهر أكتوبر المقبل ويأمل أن يكون طرفاه الأهلي والزمالك وهما الناديين اللذان لعب لهما. المذيع طارق حبيب يفكر في تحويل كتابه «ملفاد

لجنة القدس: أوقفوا محاولات نياباتهاو تهويد عاصمة فلسطين

■ كتب محمود المناوي

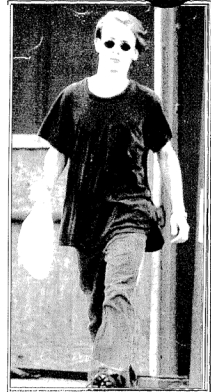


■ القدس لنا

أكد السفير عبدالعزيز أبوغوش مساعد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي لشئون القدس وفلسطين، أن الدورة السابعة عشرة للجنة شئون القدس، التي عقدت في الرباط برئاسة الملك الحسن الثاني ملك المغرب، أصدرت توصياتها، مؤكدة على الموقف الثابت للدول الإسلامية، وتمسكها بالعمل من أجل عودة المدينة المقدسة إلى أصحابها الشرعيين كعاصمة لدولة فلسطين.

وأضاف: إن أعضاء لجنة القدس طالبوا المجتمع الدولي بالتصدي لمحاولات نياباتهاو لإكمال الحصار على مدينة القدس، وعزلها عن محيطها العربي وتحويل المناطق العربية إلى مناطق معزولة محاطة بأغلبية يهودية.. وطلبت اللجنة المجتمع الدولي بتنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن بشأن القدس، وطلبت الدول الإسلامية - التي شرعت في اتخاذ خطوات في اتجاه إقامة العلاقات مع إسرائيل في إطار عملية السلام - بإعادة النظر في علاقاتها بإسرائيل، بما في ذلك غلق مطار البعثات والمكاتب حتى تتصاع إسرائيل لقرارات الأمم المتحدة، وتنفذ التعهدات والالتزامات الدولية التي توصلت إليها الأطراف المعنية بعملية السلام.

وأختتم أبوغوش بقوله إن هناك أكثر من ١٦ قرارا صدر عن مجلس الأمن خاص بمدينة القدس الشريف عبارة عن البيان الرئاسي الأخير للمجلس، الذي يدل على إجماع العالم على رفض السياسة الإسرائيلية في مدينة القدس، واعتبارها أرضا محتلة، تطبق عليها قرارات مجلس الأمن.



■ ماركولي اقتحم عالم الرجولة

الطفل المعجزة مدمم مخدرات وتقاتل

أخيرا سيقيم الطفل المعجزة «سابقا» ماركولي كالنجم ببطولة فيلم يضعه منافسا للذئب الكبار، تعاقد ماركولي «١٧ سنة» على بطولة فيلم «طعن الجسد»، حيث يقوم بدور شاب مدمم مخدرات يرتاد أحد الملاهي الليلية يحيى مانهاتن في نيويورك، فيقتل أحد أصدقائه ويدخل السجن.
سيكون هذا الفيلم أول اختبار حقيقي لإمكانات و قدرات ماركولي التمثيلية، حيث دارت كل أفلامه السابقة في إطار الطفولة، وقد قضى «الشاب المعجزة» وقتا طويلا قبل أن يعثر على هذا الفيلم.

بالمستندات.. جزر حنيش من حق اليمن

■ صنعاء/ عبد الفتاح يونس



■ عبدالقادر باجمال

قدمت اليمن كل الوثائق والمستندات التي تثبت سيادتها على جزر أرخبيل حنيش إلى لجنة التحكيم المكلفة بالنظر في النزاع اليمني - الإريتري حول السيادة على تلك الجزر.. وصرح عبدالقادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير خارجية اليمن بأن لجنة التحكيم ستقدم باستقصاء الحقائق حول موضوع السيادة على الجزر، مؤكداً أن بلاده تعاونت تماما مع اللجنة بتقديم كل الأدلة والبراهين، وقدمنا صورة واضحة لمدى الحرص على سلامة الأمن الوطني والقومي والدولي، من خلال رفضنا القيام بأي عمل عسكري للرد على احتلال الجزر من قبل إريتريا.

■ مادونا



■ رضا عبدالعال



إنشاء عدة مشاريع سكنية في سلطنة عمان.
■ بدأت لجنة خاصة شكلتها نقابة المحامين المصريين في وضع مشروع قانون جديد للمحاسبة يحتوي على تعديلات عديدة أبرزها أن تكون سلطة تأديب الأعضاء للنقابة وليس للدائرة الخاصة بمحكمة الاستئناف وفقا للقانون القديم.
■ إنتاج تونس من الغاز الطبيعي سجل زيادة بلغت ٤٪ خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

ثورة يوليو، إلى فيلم تسجيلي، وقد بدأ مخاطبة أعضاء مجلس قيادة الثورة الباقين على قيد الحياة للظهور في الفيلم.
■ عمرو سعيد أحدث وجهه فني في السينما المصرية يقدمه يسري نصر الله في فيلمه الجديد «مدينة» كما يشارك في الفيلم الجديد ليوسف شاهين.
■ شركة مصرية - عمانية مشتركة برأسمال قدره مائة مليون جنيه تأسست مؤخرا وشاركت شركة المقاولات المصرية بنسبة ٥١٪ من أسهمها.. الشركة ستقوى

شركات أمريكية ساعدت إيران لإنتاج صاروخ يهدد جيرانها

■ كتب - عبدالله الحاج

نفي مصدر دبلوماسي روسي ادعاءات أمريكية - إسرائيلية تتهم روسيا بتقديم مساعدات لإيران ساهمت في تسريع برنامج إطلاقها صاروخ «شهاب ٢» الأسبوع الماضي.
وأكد المصدر الروسي أن هناك معلومات من المخابرات الروسية تثبت أن هناك شركات أمريكية متورطة في تهريب جزء من هذه التقنية إلى إيران، وأبلغت المخابرات الأمريكية بأسماء تلك الشركات.
وقال: إن إيران تحتاج إلى عشرات السنين لتلحق بقدرات إسرائيل في مجال الصواريخ الباليستية، ومن ثم ليس بمقدور إيران الآن تهديد أمن إسرائيل أو منطقة الخليج.
وقال المتحدث الروسي إن بلاده ملتزمة باتفاقية منع نقل تكنولوجيا الصواريخ الموقعة عام ١٩٩٥، مشيراً إلى أن النظام الروسي يعاقب الشركات التي تخل بقواعد تصدير تقنيات من الممكن أن يكون لها استخدام مزدوج سلمى وعسكري، كما أصدرت الحكومة الروسية في عام ١٩٨٨ قراراً يقضي بتشديد الرقابة على تصدير مواد خام من الممكن استخدامها لصنع أسلحة الدمار الشامل والصواريخ.

الشمس أرجم

مجموعة أطفال
يجلسون وهم
يختمون
بالشمسيات أمام
لوحة كبيرة
لصاروخ صيني
في بكين، وكانت
الصين قد أضافت
سنة صواريخ
تقليدية لترسانتها
خلال الأشهر
الأربعة الأخيرة،
وذلك طبقاً
لتصريحات
مسئولي
البرنامج.

■ الكل في انتظار سيندى

سيندى كراوفورد تحل مشاكلك

تستعد عارضة الأزياء العالمية سيندى كراوفورد لبث برنامجها التلفزيوني المثير «الحب مع سيندى» فكرة البرنامج تدور حول مشاكل العلاقات الجنسية في الولايات المتحدة، على حد قول سيندى، التي أكدت أنها لن تقوم بتصوير مشاهد مبتذلة، بل مجرد تعليقات على حياتها الخاصة.
رفضت سيندى أن تتناول حياتها مع زوجها السابق النجم ريتشارد جير، وقالت لا يمكن أن أتحدث عن شخصية معروفة للجمهور.



شخص يعيشون في الكويت بدون جنسية. ■ شاعر العامية المصرية سمير عبدالباقى أصدر مجموعة أرجال جديدة بعنوان «لماذا تركت الحمار وحيدا»، وهو العنوان الساخر الذي يتقاطع مع عنوان ديوان محمود درويش «لماذا تركت الحصان وحيدا» ■ المركز القومي للسينما في مصر أصدر ثلاثة مجلدات تضم كتابات السيد حسن جمعة رائد الصحافة الفنية في مصر في الفترة من ٢٤ حتى ١٩٦٦، وتناول فيها العمل السينمائي في مصر، وأهم الأفلام الأجنبية التي صورت في مصر.

بمجلس الشورى المصري محمد فريد زكريا طلب إلغاء بيان عاجل حول ما أسماه كارثة البورصة المصرية. ■ البيان العاجل تعديلا جديدا في لائحة مجلس الشورى يتم تطبيقه لأول مرة. ■ طالت جامد المتحدث الإعلامي باسم الجامعة العربية أصدر الدكتور عصمت عبدالمجيد قرارا بترقيته إلى درجة مستشار الأمين العام للجامعة العربية. ■ أكد محمد ضيف الله شراد، وزير الدولة الكويتي لشئون مجلس الأمة، أن الحكومة على وشك وضع الحل النهائي لمشكلة ١٥٠ ألف

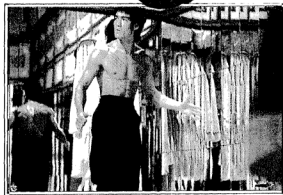
■ منظمة تضامن الشعوب الإفروآسيوية أدانت اعتقال الحكومة السودانية مئات من قادة الأحزاب ونشطاء حقوق الإنسان، وناشدت الحكومة السودانية العودة إلى الديمقراطية. ■ الفنانة نبيلة عبيد والشرطة غادة وجب والسينارست رفيق الصبان والمخرج أحمد فؤاد .. انضموا لجمعية أصدقاء المحاربين السوري صباغ فخرى. ■ الكاتب المعارض



ايبيا تطلب ٣٠ مليار دولار.. خسائرها من لوكيربي

■ كتب - على السيد على

أبلغت ليبيا جامعة الدول العربية تمسكها بحقها في الحصول على تعويضات مناسبة عن الخسائر والأضرار المادية التي لحقت بها من جراء الحظر الدولي المعمد منذ إبريل ١٩٩٢. ذكرت مصادر مطلعة بالجامعة العربية أن التقديرات الليبية لحجم الخسائر بلغت ٣٠ مليار دولار، وقالت المصادر إن ليبيا تصر على استصدار قرار من مجلس وزراء الخارجية العرب القادم بتجميد التعويضات المفروضة عليها، لحين الفصل في قضية لوكيربي قضائيا، وتطالب ليبيا بأن يتضمن القرار العربي التأكيد مجددا على حق الشعب الليبي في التعويض.. وكان محمد الزاوي وزير العدل الليبي قد أشار - في حديث سابق لـ «الأهرام العربي» - إلى أن حق الجماهيرية في التعويض لا يسقط بالانقضاء، وأن ليبيا لن تفرط في هذا الحق إسوة بما اتبع مع إيطاليا التي اعتذرت مؤخرا عن استعمارها للأراضي الليبية.



■ لعبة الموت .. انثت حياة الاسطورة

بروس لى ينشط السياحة

يعتزم القائمون على السياحة في هونغ كونج إحياء الذكرى الخامسة والعشرين لإرحيل التجم الأسطوري «بروس لى» والذي كان يعد أشهر لاعب كونغ فو في العالم، وتعتبر وزارة السياحة أن إحياء هذه الذكرى تعد وسيلة جيدة لتنشيط حركة السياحة الزاكمة في الفترة السابقة بسبب الأزمة المالية الآسيوية، وقد قامت وزارة السياحة بتخصيص موقع لـ «بروس لى» على شبكة الإنترنت، يعرض عشرة آلاف قلعة من مقتنيات، كما نظم معجبيه حفلا في المجمع الذي أقيم أخيرا، ويحمل اسمه، وذلك على أمل تنشيط حركة السياحة.



■ بوريس يلتسين

الروس يطالبون رئيسهم بالانتحار!

طالب العمال الروس الرئيس بوريس يلتسين بالوفاة بوعده الذي أعلنه منذ سبع سنوات بأن يضع رأسه فوق شريط السكة الحديد إذا فشلت برامج الإصلاح الاقتصادي، تظاهر العمال بعد تسريح الملايين وعدم سداد أجور الذين بقوا في العمل.. لكن صندوق النقد الدولي أنقذ يلتسين من الوفاء بوعده وأعلن عن وضع برنامج لإنقاذ الاقتصاد الروسي بـ ٢٢.٦ مليار دولار. وقد لجأت الحكومة الروسية قبل قرار الصندوق الأخير إلى إصدار إنذون خراة مما أدى لرفع أسعار الفائدة وانخفاض أسعار الأسهم بحوالى ٦٠٪ منذ بداية العام الحالي.. كما انخفضت العملة الروسية «الروبل» بصورة كبيرة وهو ما جعل واشنطن تسارع وإقناع الصندوق لإنقاذ روسيا.

«ذات الهمة» في المحافظات

ينتهي عرض مسرحية «ذات الهمة» خلال الأسبوع القادم، لانشغال فرقة مسرح الغد والمسرح نفسه لإعداد لعروض مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، الذي تبدأ فعاليات في الأول من سبتمبر القادم، صرح بذلك سامي خشبة رئيس البيت الفني للمسرح، وقال إن هذه المسرحية سوف يعاد عرضها في عدد من مسارح الثقافة الجماهيرية في المحافظات المصرية التي طلبت استضافة العرض الذي يشهد بالنور الاجتماعي والسياسي للمرأة العربية، المسرحية تأليف وأشعار مרת عبدالوهاب، وقام بإخراجها عباس أحمد.

سيارة ديانا للبيع على «الإنترنت»

السيارة فورد موديل ١٩٨١ التي أهداها الأمير تشارلز إلى خطيبته ديانا معروضة للبيع على شبكة الإنترنت، صاحب العرض يدعى كيث لاوسون كان قد اشترى السيارة من قاعة سوزوكي للمزادات منذ ثلاث سنوات، ليهبها لابنته.. الحروب.. لاوسون رفض بيع السيارة بمبلغ مليون دولار، لأنه يتوقع أن يدخل في المزاد من هم مستعدون لدفع أكثر من هذا المبلغ، رغم أنه أعلن أن سبب رفضه لهذا المبلغ أن المشتري يعمل في لاس فيغاس بالولايات المتحدة، وهو يفضل أن يكون المشتري مقيما ببريطانيا حتى لا تغادر السيارة البلاد.

■ ديانا



■ صباح
فخرى



■ صلاح السعدني

■ وإعصارات مدعرة في أمريكا الجنوبية وآسيا.
■ صلاح السعدني أوقف المعرض الخاص لمسرحية «الملك هو الملك» والذي كان مخصصا للرقابة عندما لاحظ امتلاء صالة العرض بليس وأطفالها.. السعدني صمم على مغادرة الجمهور، وعاد مرة أخرى لمواصلة العرض.
■ الكيميائي حسين علي عميرة الباحث بالمركز القومي للبحوث توصل إلى نويات جديدة تقاوم الصدا والرطوبة والسماه، وسيتم استخدامها في طلاء قاع السفن والأسطح الصناعية والمنشآت البترولية في قاع البحر لحمايتها من التآكل.

■ أكدت دراسة طبية أشرف عليها الدكتور محمد خليل عبدالخالق رئيس قسم طب الأطفال بجامعة القاهرة أن الأطفال الأقل نمواً أكثر ذكاءً. أشارت الدراسة إلى أن قلق الآباء من عدم نوم الأطفال ساعات طويلة ليس له مبرر طالما أن أجهزة جسم الطفل تنمو وتعمل بشكل طبيعي.
■ توقعت وكالة الفضاء الأمريكية تغييراً في مناخ العالم، حيث تشهد بعض المناطق ارتفاعاً في درجات الحرارة، مقابل أمطار غزيرة في مناطق أخرى، خاصة جنوب القارة الإفريقية التي ستشهد طقساً ممطراً عكس حالة الجفاف الحالية.

«جيتكس القاهرة».. إبريل القادم

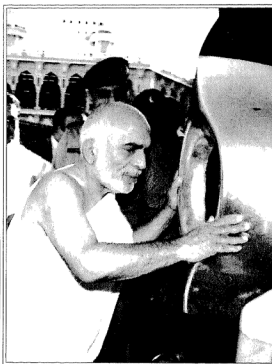
■ كتب - محمد حبوشة

قررت إدارة مركز دبي التجاري العالمي أن يعقد «جيتكس» دورة جديدة بالقاهرة في الفترة من ٢ - ٥ إبريل القادم تحت عنوان «جيتكس القاهرة» لتضاف إلى معرض «جيتكس دبي».
تعد هذه المرة الأولى التي يعقد فيها المعرض خارج دولة الإمارات العربية المتحدة، لكن مركز دبي سوف يضع خبرته على مدار العشرين سنة الماضية حتى يصبح هذا المعرض - منذ عامه الأول - أهم أبرز معروض لتكنولوجيا المعلومات في شمال إفريقيا، وسيقام بدعم وتعاون مع عدد من أبرز الهيئات المصرية المتخصصة في تكنولوجيا المعلومات.

وأشار محمد العيار - مدير عام دائرة التمتية الاقتصادية في دبي ونائب رئيس مجلس إدارة مركز دبي - إلى اختيار القاهرة لانطلاق المعرض لأول مرة خارج دولة الإمارات العربية المتحدة يأتي ضمن استراتيجية بعيدة المدى لتحقيق رؤية عالمية جديدة لصناعة المعارض في دبي للاستفادة من التطورات الاقتصادية الخاصة في السوق المصرية واستكمال مشاريع الخصخصة التي ستلتحق أمام المستثمرين الخليجيين والعرب أفاقاً تجارية جديدة في مصر، وسوف تساهم أيضاً في دعم صناعة البرمجيات العربية في هذه المنطقة وفتح منافذ تسويقية مصرية لهذه الصناعة المهمة في داخل الوطن العربي وخارجه.

٥٠ مليون عملية إجهاض تجرى سنوياً

أكد تقرير للاكاديمية الأمريكية للطب أن حوالي ٦٠٠ ألف امرأة يتوفين سنوياً بسبب إجهاض الحمل أو الولادة، وأن ٥٠ مليون عملية إجهاض تجرى سنوياً في العالم منها ٢٠ مليون عملية تجرى في ظروف غير صحية. وأضاف التقرير أن ٧,٦ مليون طفل يتوفون سنوياً لحظة الولادة أو في الأسابيع الأولى من حياتهم، بحذر التقرير من تزايد الأمراض المستعصية جنسياً حيث تجاوزت الحالات الجديدة المسجلة سنوياً ٣٢٢ مليون إصابة بين الرجال والنساء.



سلامات

الملك حسين ملك الأردن يؤذي العمرة بمكة قبل أيام من اكتشاف الأطباء إصابته بسرطان الغدد الليمفاوية، وهو يخضع الآن لعلاج كيميائي، وشخص الأطباء حالته بأنها مرحلة مبكرة من الإصابة بالمرض، مما يجعل فرص الشفاء منه تصل إلى ١٠٠٪.



■ رجا النقاش

كتاب جديد للنقاش بعد قراءة «الأهرام العربي»

■ كتب - محمد بركة

يستعد الكاتب الكبير رجا النقاش لتأليف كتاب جديد يدور حول نقد ثورة يوليو من خلال المواقف والأزرى التي طرحتها جمال عبدالناصر عقب هزيمة ٧٧، حيث يرى النقاش أن عبدالناصر قام بمحاولة للحد الذاتي لتصبح المسار الثوري، وبينما لم له وما عليه، وأنه أول من أطلق تعبير «مرکز القوى» وسيادة القانون، وأكد النقاش لـ «الأهرام العربي» أن هذه الفكرة قد راوبته وهو يتصفح عدد «الأهرام العربي» الخاص بمناقشة الآراء الهجومية التي شنها عميد الرواية العربية «نجيب محفوظ» على عبدالناصر، وهو العدد الذي وصفه رجا النقاش بأنه «ضربة مصحفية تستحق الإشادة».

■ صباح الأحمد الجابر نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت يستعد لزيارة طهران للاتفاق على تطوير العلاقات بين البلدين وتبادل السفراء.



الأهرام العربي، تجدد طرح القضية في ذكرى الغزو:

«سيناريوهات» المصالحة

بعد مرور ثماني سنوات على الغزو العراقي للكويت.. هل

أن أوان إغلاق هذا الملف وفتح باب المصالحة؟

الواقع يقول إنها صعبة لكنها ليست مستحيلة فالداء

معروف والدواء أيضاً ولا يحتاج سوى لجراحة

وشجاعة للقفز فوق أحزان الماضي.. لا النباش فيها.

«الأهرام العربي» تفتح هذا الملف الساخن بكل

تداعياته، وتطرح ستة سيناريوهات للمصالحة

الكويتية - العراقية التي تعنى في الأساس

المصالحة العربية - العربية التي يحتاجها الكويتيون

لنسيان أحزانهم، ويفتقدوا العراقيين الذين أفرستهم

أمراض الحصار.

■ تحقيق يكتبه:

محمد حمدي

■ شارك في الإعداد:

■ تهااني عبد الرحيم

■ عاطف صقر

■ أشرف العشري

■ العزب الطيب الطاهر

■ سيد محمود حسن



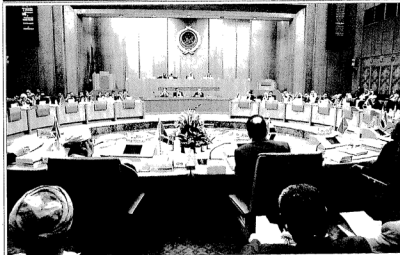
٢



١ صدام حسين يزور الكويت



٥



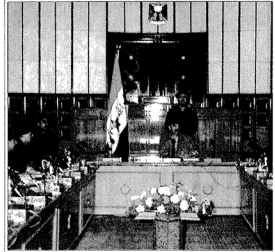
٤ قمة عربية للمصالحة

■ تحقيقات يمنية . مصرية مشتركة تجرى حالياً للتعرف على أسباب اغتيال إمام مسجد مصري في اليمن على يد سوري بعد أن تردد أن سبب الحادث خلافات مذهبية.

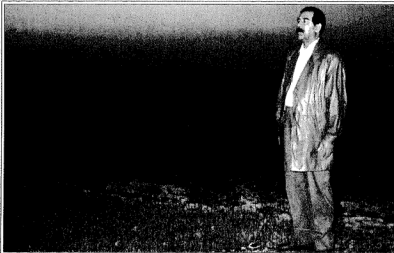
سويتية . العراقية



٣ وفد رئاسي عربي يزور الباكين



اعتذار عراقى عن الفزو



٦ تنهى صدام حسين



تسريض أهالى الأسرى



■ القاهرة رفضت اقتراحاً تقدمت به الخرطوم بقضى بإعادة ٦٠٪ من الممتلكات المصرية في السودان مقابل إغلاق هذا الملف وتطبيع العلاقات وتأجيل بحث الملف الأمني إلى نهاية العام.

صباح الأحد: المصالحة تبدأ بالاعتذار

أكد نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت صباح الأحمد الجابر أن بلاده تتجه سياسة واضحة وثابتة في علاقاتها مع العراق مشيراً إلى أن أي تطور يجب أن يبدأ باعتراف العراق بجوريمته تجاه الكويت وخطأ ما أقدم على فعله بالشعب الكويتي من مأس وإعدامات وغيرها.

وأشار صباح الأحمد إلى أن الخطوة الثانية المطلوبة من العراق هي تنفيذ كل قرارات مجلس الأمن تنفيذاً دقيقاً وأمناً وفي مقدمتها القرارات المتعلقة بإعادة الأسرى مشيراً إلى إنها هي القضية الأهم للشعب الكويتي صاحب الحق والرأي الوحيد في العلاقات مع العراق.

المصالحة لن تتم إلا بزيارة صدام للكويت، ويقول: «رغم صعوبة هذا الطرح الآن، فلن الأمل كبير في تحقيقه، خاصة لو فكر صدام حسين جيداً في هذه الخطوة، ووجد التشجيع المناسب، واعتقد أن هذه الزيارة ستكون أكبر اعتذار للشعب الكويتي. ويري الكاتب الصحفي صلاح عيسى أن الكويتيين لن يقبلوا زيارة صدام حسين إلى بلدهم، وستخرج مظاهرات حاشدة تهتف ضده، وتمنع طائرته من الهبوط، وسوف يعتبر الشعب الكويتي أن هذه المبادرة حيلة جديدة للتلهف من الحصار الاقتصادي أو مناوره تخفي ترتيبات عراقية لغزو جديد، ويتوقف السوري الدكتور نذير السمعان - الخبير في شؤون الشرق الأوسط - مع الرؤية القائمة على أن زيارة صدام إلى الكويت لن تنجح في

سنة سيناريوهات واضحة، طرحناها على مفكرين وسياسيين عرب.. من المحيط إلى الخليج في محاولة لتلمس قيس من نور يبدد ظلمة النفق المظلم الذي دخله العرب منذ أغسطس ١٩٩٠، ورغم عدم وجود إشارات إيجابية تدل على إمكانية التقارب بين العراق والكويت في الأفق المنظور، فلن هذا لم يمننا، ولم يمنع للثنية العربية من تصور سيناريوهات المصالحة بخطة فظوة.

■ السيناريو الأول:

هل يزور صدام حسين الكويت؟ المفكر المغربي الدكتور محمد عابد الجابري: يعتقد أن هذه الزيارة صعبة للغاية في ظل الظروف التي يعيشها الرئيس العراقي سواء على الصعيدين الداخلي أو الخارجي.. يؤكد الجابري أن هذه الزيارة يجب أن يسبقها تأسيس مفهوم جديد للمصالحة يقوم على إعادة بناء العلاقات بين البلدان العربي على أساس من الوحدة والتضامن لا الخوف والطمع.

أما الدكتور عاطف العراقي أستاذ الفلسفة بجامعة القاهرة: فيرى هو الآخر أن سيناريو زيارة صدام إلى الكويت أقرب إلى الخيال، ويرى أن هناك سيناريو أوقع بشرط أن يضع كل طرف في اعتباره أهمية نيل الخلافات.

وعلى نفس النهج يسير الدكتور حسام عيسى أستاذ القانون بجامعة عين شمس - ويرى أن زيارة صدام إلى الكويت مستحيلة الحدوث، ولا يستبعد - إن حدثت - أن يتعرض الرئيس العراقي لمحاولة اغتيال، فقلوب الكويتيين لاتزال غارقة في الألم الماضى، ولا يمكن أن تقبل مصافحة صدام بسهولة.

لكن اللواء السابق محمد علي بلال - قائد القوات المصرية في حرب الخليج - يؤكد أن

تحقيق المصالحة بسبب رفض الكويتيين لها. ويرى الشاعر المصري أحمد سويلم: أن المصالحة ممكنة والزيارة أيضاً ممكنة، بشرط أن يذهب صدام حسين إلى الكويت بصحبة وفد رئاسي عربي يتضمن الرئيس المصري حسنى مبارك، والشبح زاهد آل نهيان رئيس دولة الإمارات، باعتبارهما وجهين مقبولين عراقياً وكويتياً.

■ السيناريو الثاني:

إذا كان السيناريو الأول والخاص بزيارة صدام للكويت قد تباهت حوله الآراء، فإن توجيه الرئيس صدام حسين اعتذاراً رسمياً عبر أجهزة الإعلام المختلفة للشعب الكويتي، سيكون له أثر كبير في بدء المصالحة.

الحامى المغربي خالد السنيثاني - العضو البارز في الحزب الاشتراكي الحاكم - يرى أن المطلوب قبل هذه الخطوة تحرك كويتي لفتح صفحة جديدة وتصفيق القلوب، مؤكداً أن الوقت قد حان ليس للاعتذار فقط، وإنما لعقد لقاء يضم رئيس العراق وأمير الكويت للاتفاق على تجميد الصراعات، بشرط أن تتخلي الكويت عن إصرارها على إيجاد أسباب لتجريح الشعب العراقي.

ويتمنى هاني إسماعيل الأمين العام للحزب الوندوسي السوري أن يوجه الرئيس العراقي رسالة إلى الشعب الكويتي يتقدم فيها بمواقفه السابقة، ويفتح على الشعب، ويهدف لحل المشكلة المستعصية بين الطرفين، وهو ما يذهب إليه أيضاً الدكتور هشام الدجاني، الذي يؤكد أن الكويتيين يحتاجون لاعتذار رسمي عن الغزو العراقي.

ويرى الدكتور يوسف عبيدان عميد كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة قطر أن شكل المصالحة أو الطريقة التي تتم بها ليست مهمة، لكن المهم هو وضوح الرؤية وتوافر النوايا الصادقة التي يمكن أن تساعد الوساطة عبر لقاء قمة أو امتداد أو دولة أخرى، بشرط توافر الرغبة الحقيقية في المصالحة. ويعتقد الدكتور عاطف العراقي أن خطاب صدام سيكون مهماً، بشرط أن يوجهه للعالم كله، ويوضح فيه أسباب الحرب على الكويت، والوقائع التاريخية التي استند عليها في غزوه، ويشير في خطابه إلى أن الأيام القادمة ستحمل الود بين الشعبين كما حدث بالنسبة لألمانيا وفرنسا بعد الحرب العالمية الثانية.

هذا الخطاب سيؤدي إلى أمرين من وجهة نظر العراقي: أولاً توضيح الموقف العراقي، وثانياً قد يؤثر الخطاب في الكويت حكومة وشعباً، ويتقبل الشعبان المصالحة.

■ نعد وافي على إجراء قمة عربية موسعة بدوني إذا تطلب الأمر



■ تونس دخلت على خط الوساطة بين الجزائر والمغرب لوقف الخلافات بين البلدين إضافة إلى إحياء الاتحاد المغربي المتوقف منذ أكثر من عامين.. الاتفاق على الوساطة تم خلال اجتماعات اللجنة العليا التونسية المغربية التي عقدت مؤخرًا برئاسة رئيس البلدين.

عبد المجيد: المناخ يدعو للتفاهل بعقد مصالحة قريباً

المهمة الأولى للجامعة العربية منذ انتهاء حرب الخليج الثانية هي السعي نحو تكريس المصالحة العربية، هذا ما أكدته الدكتور عصمت عبد المجيد، الأمين العام للجامعة العربية. وقال: «الأهم من الأمن، والذي مازالت تداعياته موجودة في العلاقات العربية، وأشد من عبد المجيد إلى أن الوضع العربي الآن أفضل مما كان عليه في أشهر الأزمة، مشيراً إلى وجود أرضية صالحة ومهيئة لتحقيق المصالحة العربية، والعودة إلى حالة التضامن التي تضررت كثيراً من تداعيات الغزو العراقي للكويت، وشدد عبد المجيد على أهمية توحيد الجهود والنوايا الوطنية للتصدي لإزالة الوبس، مشيراً إلى أنه سبق وتقدم بمبادرة في عام ١٩٩٢ لتحقيق المصالحة تقوم على المصارحة قبل المصالحة، ووافقت عليها ١٥ دولة عربية، مشيراً إلى أن هذه المبادرة لاتزال تمثل الطرح الأمثل لتحقيق المصالحة العربية. إلى جانب جهود ومبادرات القادة العرب. وأضاف عبد المجيد: إن الجامعة تضع كل إمكاناتها تحت امر القادة العرب، من أجل عودة العلاقات العربية وإصلاح ما أفسده الماضي، مشيراً إلى أن أي وقت يبردون إجراء المصالحة يضيف الموقف العربي، ويضاف من معاناة الشعب العراقي، لكن عبد المجيد شدد على صعوبة تحقيق المصالحة في ظل قضية الأسرى الكويتيين، وقال إن هذه القضية هي الشغل الشاغل للجامعة، وطلب العراق وسائل الأطراف العربية بالعمل على سرعة إغلاق هذا الملف والكشف عن مصير هؤلاء الأسرى حتى تستريح أسرهم، وأكد دعم الجامعة العربية لجهود اللجنة الثلاثية التي تعمل تحت إشراف الصليب الأحمر، لإنهاء هذه القضية.

الذي يزور الكويت أولاً، ثم العراق، ويستبعد السمان أن يصبح الوفد صدام مع إلى الكويت، وإن كان لا يستبعد إمكانية تحقيق المصالحة في وجود النظام العراقي الحالي.

ويقول محمد عابد الجابري: إن تشكيل وفد رئاسي عربي، فكرة ممكنة في كل وقت، وفي محاولة جيدة على طريق المصالحة، وليس مهما اختيار الشخصيات التي ستشارك في الوفد، لكن المهم أن تبدأ، وأن يتوجه الوفد إلى الكويت أو العراق، أو يتقسم إلى قسمين، يتوجه الأول إلى الكويت، والثاني إلى العراق.

أما الدكتور يوسف عبيدان، فيعتقد أن كل وسيلة مشروعة لتعزيز العلاقات مطلوبة، فإذا اقتضى الأمر إرسال وفد رئاسي، فلماذا لا نفعّل ذلك، ويضيف عبيد، إن الرئيس مبارك في طليعة القادة العرب الذين يمكنهم القيام بهذه المهمة، بغل الثقل المصري والعربي والإقليمي، إضافة إلى أمير قطر الذي يتبنى موقفاً مبدئياً تجاه العراق، وبارز بإرسال وزير خارجيته الشتاء الماضي إلى بغداد للمساهمة في نزع فتيل الأزمة، كما أن العامل العربي مرشح ليكون ضمن هذا الوفد.

ويرى اللواء ممدوح عطية - مدير الحرب الكيماوية الأسبق في الجيش المصري - أن المصالحة في ظل الدور العربي الإقليمية الكبرى التي تمتلك الرغبة والإرادة في تحقيق المصالحة، وهي: مصر والسعودية والإمارات، فزعماء تلك الدول لديهم القدرة المعنوية والمادية لتحقيق المصالحة، لذلك يجب أن يتشكل الوفد الرئاسي من الزعماء الثلاثة. ويعتقد اللواء محمد علي بلال أن مهمة الوفد الرئاسي أن تكون ناجحة بما لا يسبقها إغداد جديد، على أن يذهب الوفد الرئاسي إلى الكويت أولاً، ويلتقي به صدام حسين هناك، وفي هذه الحالة يمكن إيجاد أجواء إيجابية تساهم في اختفاء الأزمة بين البلدين.

السيناريو الرابع:

ولأن أزمة المصالحة بين العراق والكويت تبدأ وتنتهي بمعرفة مصير الأسرى الكويتيين.. فإن فيصل الخالد - سفير الكويت بالقاهرة - إن قضية الأسرى والمفقودين هي مفتاح المصالحة، فهؤلاء الأسرى يمثلون نسبة واحد إلى كل ألف كويتي.. ويؤكد الخالد أن هؤلاء الأسرى موجودين في العراق، رغم نفى المسؤولين العراقيين. الأسرى هم قمقيص عثمان، الذي بدونه لا يمكن حل القضية، ويقول د. علي لطفي - رئيس وزراء مصر الأسبق - إنه لا يمكن التوصل إلى أية



د. علي لطفي



عصمت عبد المجيد

ويتكون من محامين وكتاب ونشطاء الجمعيات الأهلية لزيارة الكويت في رحلة تحصل عنوان «التصالح والاعتذار» عما ارتكبه صدام في حق العرب، وعندما يتم تشكيل وفد رئاسي عربي يضم رؤساء مصر وسوريا وليبيا والإمارات والسعودية، مؤكداً أن صدام حسين يتحرق شوقاً للمصالحة، أما العرب فهم غير مستعدين لها حالياً.

ويرى حسين أحمد أمين أن يضم الوفد رؤساء مصر والجزائر واليمن، ويبدأ بزيارة بغداد، ثم الكويت، مشيراً إلى أن هذا الوفد لن يفلح في اصطحاب صدام مع إلى الكويت. الدكتور بهيل السمان، فيرى أن يتشكل الوفد الرئاسي من رؤساء مقبولين من الطرفين، على أن يتم التحضير الجيد للمصالحة قبل سفر الوفد.

ويرى الروائي إبراهيم عبد المجيد، أن يؤكّد صدام في خطابه على أن الغزو لم يكن خلاصاً نسبياً لمشاكل العراق، كما يقدم وعداً مصدقاً بإجراء إصلاحات ديمقراطية في العراق، فربما تكون هذه الإجراءات بمثابة ضمانة للمصالحة في حالة حدوثها، ويدعو الكاتب الصحفي لمعي المطيعي، مجلس قيادة الثورة العراقي لإصدار هذا البيان، ويعطّن فيه تقدير العراق للكويت حكومة وشعباً، وانتهاء أية مطامع عراقية في الكويت، ويقول المطيعي: هذه هي الصيغة الجيدة التي يمكن أن تمهد للمصالحة، ويمكن أن تبدأ بعدها إجراءات عقد لقاء رسمي بين الجانبين.

أما المفكر حسين أحمد أمين، فيرى أن هذا السيناريو يحتاج إلى تعديل، فتوجيه رسالة أو اعتذار شخصي من الرئيس العراقي، أمر لا يتماشى مع طبيعته التي تعرفها، لذلك يستبعد صدور مثل هذا البيان أو الاعتذار.

السيناريو الثالث:

أما السيناريو الثالث فيقوم على تشكيل وفد رئاسي عربي يقوم بزيارة الكويت والعراق لتجاوز خلافات الماضي والوصول إلى المصالحة.. من يضم الوفد ومن أين يبدأ جولته؟ المفكر المصري محمود أمين العالم، يوافق على فكرة الوفد، لكنه يقرّر أن يكون الوفد شعبياً،

■ وزير الخارجية المصري عمرو موسى رفض الكشف عن تفاصيل اتفاقية الأخير مع مادلين أولبرايت
وزيرة الخارجية الأمريكية خلال جلسات الحوار الاستراتيجي بشأن قضية «لوكربي»، وطلب الانسحاب
لحين بلورة الموقف الأمريكي البريطاني بشكل نهائي.

الإجراء يتعارض مع قرارات مجلس الأمن التي
حددت آلية واضحة لمعالجة القضية في إطار
اللجنة الدالية للصليب الأحمر، وتضم العراق
والكويت والسعودية وأمريكا وبريطانيا وفرنسا.

■ السيناريو الخامس:

هل يمكن أن يؤدي تنحي صدام حسين لإنهاء
الملف العراقي - الكويتي؟ وهل يظل في العراق أم
يلجأ إلى دولة عربية وأى الدول تقبل لجوء صدام
حسين إليها؟

**فايز إسماعيل - أمين عام الحزب الوحدوي
السوري -** يقترح على هذا السيناريو، وراه شرطاً
تجسرياً، ويؤكد أن الشعب العراقي وحده هو
صاحب الحق في بقاء رئيسه أو تنحيه، ويرى
الدكتور نبيل السمان أن صدام وإن كان يمثل خطراً
يهدد الكويت من جهة نظر لوكيبتين، فقد يخلّف
شخص آخر يبتلي الأفكار نفسها، لذلك يدعو إلى
نزع أحقاد الماضي والا فلان الدائرة ستدور على
الجميع، ويستبعد الدكتور هشام البستاني أن يتنحي
صدام حسين، وحتى في حالة تنحيه، فلن تقبل إلى
دولة أن تستقبله على أراضيها.

ويشال الحامي المغربي خالد السنيانلي:
وهل لو تنحي صدام حسين ستحل كل مشاكل
الامة العربية؟ يجيب: لقد راہنت أمريكا على سقوط
صدام، لكن الصورة ظهرت واضحة، وتسك
الشعب العراقي بقائده، لذلك فإن هذا السيناريو لا
يبدو كما مناسبا، ويشال أيضا المفكر المغربي
محمد عابد الجابري: ومن ضمن أن من يأتي بعد
صدام سيكون أفضل منه؟ ويقول: لا فرق بين البقاء
أو الخروج، ولا يستطيع أحد أن يجرّم بأن تنحي
صدام سيحل المشكلة.

**ويرى أيضا السياسي القطري الدكتور
يوسف عبيدان** أن تنحي صدام حسين مسألة
تخص الشعب العراقي وحده، وقال: احسب أيضا
أن جميع الأطراف بما فيها الكويت تتفق مع هذا
الرأي، أما الدكتور علي لطفى فيؤكد أن خليفة
صدام حسين يجب عليه الاعتراف بخطأ صدام
حسين ونظامه، وأن يعترف بالكويت حكومة وشعبا
وارضا وحشودا، ويعيد ترسيم جدار الثقة المنهار
تماما، لكن علي لطفى يرى أن هذا الخليفة سواجاه
سلسلة «الامانة» من داخل النظام العراقي الذي قد لا
يستجيب بسهولة لهذه المتغيرات.

ويعتقد صلاح عيسى أن تنحي حسين
لن يغير وجه التاريخ أو يعالج نفوس الكويتيين الذين
طعنهم الغزو، ونفوس العراقيين الذين يعانون مرارة
الحرب أو الحصار. ويستبعد السفير تحسين بشير



■ المشير الجسسي



■ محمود أمين العالم

مالية مناسبة، يحمدها الوفد الرئاسي العربي في
حالة التاكيد رسميا من اعداد المفقودين ومستولية
العراق عنهم، ويرى لمعي الطمعي ترك ملف
الأسرى إلى نهاية المباحثات بين العراق والكويت،
لأنه ملف شائك قد يساهم في تعقيد الأمور بدلا من
حلها، ويقترح تشكيل لجنة عربية لتقصي الحقائق
تنتهي بعد دراسة الموضوع على صيغة يقبلها
الطرفان، وهو نفس اقتراح القاص المصري يوسف
أبو رية، الذي يؤكد على أهمية تشكيل لجنة تقصي
الحقائق، ويكون من صلاحياتها تقدير التعويضات
المادية المناسبة التي يدفعها العراق.

أما محمود أمين العالم فيدعو العراق أولا
للإفراج عن الأسرى، باعتبار قضيتهم في الحاجز
النفسي الذي يحول دون طرح المصالحة على
المستوى الشعبي.. ويقترح أيضا تشكيل لجنة
تقصي حقائق عربية في هذا الموضوع، ويعدها
يمكن أن تبدأ إجراءات المصالحة، وهو نفس ما
ذهب إليه حسين أحمد أمين الذي يشدد على
ضرورة أن يعلن العراق موقفه واضحا من مسألة
الأسرى، لكن الكويت وعلى لسان سفيرها بالقاهرة
فيصل الخالد تعترض على تشكيل لجنة تقصي
حقائق عربية أو إقليمية، ويقول الخالد إن هذا

حلول منطقية دون إنهاء قضية الأسرى بشكل
يرضى الشعب الكويتي، ويعددها يمكن الحديث عن
آية وساطات أو مبادرات عربية.

كيف يمكن حل قضية الأسرى؟
يرى صلاح عيسى أنه يمكن ترتيب زيارات
لوفود عربية إلى السجون العراقية للتأكد من عدم
وجود الأسرى.. لكن كيف يمكن إقناع أسر
المفقودين بجنوب هذه الزيارات؟

أما الدكتور يوسف عبيدان - فهو مناصر
إلى تشكيل لجنة عربية أو دولية للتحقيق في قضية
الأسرى، لحل الغموض الذي اكتنفها، خاصة أن
الكويت تصر على وجودهم، في حين ينفي العراق
معرفة بهم. ويعتقد فايز إسماعيل، أن الانفتاح
الصادق والحوار الموضوعي بين الجانبين يمكن
أن يؤدي إلى نتيجة إيجابية في موضوع الأسرى،
لذلك فهو يشترط المصالحة أولا، والأسرى ثانيا،
لأن المصالحة وحدها هي التي ستؤدي إلى معرفة
مصير الأسرى.

ويطالب الدكتور نبيل السمان العراق بدعوة
وفود كويتية لزيارة السجون العراقية، والسماح
للجنة عربية - كويتية مشتركة بتقصي اوضاع
المفقودين والتحقق من أحوالهم في حين يرى
الدكتور هشام البستاني أن يتم بحث قضية الأسرى
ضمن أجندة شاملة لجميع القضايا بين البلدين، في
حين يرى محمد عابد الجابري أن الحل ليس في
زيارة السجون، فمن الممكن أن تزور أية لجنة من
أى مكان في العالم السجون العراقية ولا تجد
أسيرا واحدا، وإنما الحل أن يجلس الطرفان إلى
مائدة التفاوض للتباحث والتشاور، وهو حل ليس
صعبا، فالخلاف بين العرب وإسرائيل أشد من
الخلاف بين الكويت والعراق، ومع ذلك يجلس
العرب مع إسرائيل لحل مشاكلهم. أما الدكتور
عاطف العراقي فيترن أن يقوم بتقديم تعويضات

صدام هل يمكن أن يتنحي عن منصبه في سبيل إغلاق الملف العراقي برمته ؟



■ أحمد قذاف الدم المنسحب السابق للعلاقات الليبية مع مصر عاد إلى الأضواء مرة أخرى بعد تعيينه رئيساً للمنطقة الشرقية في الجيش الليبي وتحويله صلاحيات واسعة في شأن العلاقات مع بعض العواصم العربية والإفريقية خلال فترة نقاهة الرئيس الليبي.

موسى: أربعة ثوابت مصرية تجاه العراق

أكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى أن الأجواء العربية أصبحت مهياة أكثر من أي وقت مضى لتحقيق المصالحة العربية، خاصة بعد أن استجاب العراق للقرارات الدولية، وتمنى إنهاء ملف الأسلحة في أقرب فرصة من أجل عودة العراق إلى الصف العربي.

وأشار موسى في تصريحات له «الأرقام العربية» إلى أن الأجواء العربية أفضل الآن، داعياً إلى تجاوز خلافات الماضي، ورأب الصدع في العلاقات العربية - العربية، مؤكداً أن التحديات الدولية والإقليمية التي تواجه العالم العربي تحتاج إلى تضافر كل الجهود حتى يمكن للعرب مكان على الخريطة الدولية الجديدة التي يهاد تشكليها.

وأضاف موسى: إن موعد عودة العراق للصف العربي وحضور القمة العربية القادمة لم يتحدد بعد، مشيراً إلى أن الموضوع ليزال رهن التشاور بين العديد من العواصم العربية.

وأكد موسى أن السياسة المصرية تجاه العراق تقوم على أربع ركائز: أولاً أن العقوبات الدولية المفروضة على العراق مؤقتة وليست أبدية.

ثانياً: أنه لا يمكن قبول المساس بوحدة العراق وسلامة أراضيه.

ثالثاً: رفض الخيار العسكري ضد العراق، لأن المنطقة ليست بحاجة إلى مؤثرات جديدة، وأن أية مشكلة يمكن حلها سياسياً.

رابعاً: الفصل التام بين العقوبات وبين المعاناة التي يعيشها الشعب العراقي، لذا يجب تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء والتغلب على العقبات التي زعرت في طريقه.



■ عمرو موسى ■ حسين احمد امين

تحتي صدام حسين، لكنه يرى في هذه الخطوة - لو حدثت - مصلحة كبرى للشعب العراقي، مؤكداً أن استمرار صدام حسين في الحكم يهدد المزيد من الفرقة العربية والأحزان، والألم للشعب العراقي.

ويرى المشير محمد عبدالغني الجمسي، أن فكرة تنحي صدام حسين لا تبدو واردة على الإطلاق في ذهن الرئيس العراقي، وحتى لو كانت القيادة الجديدة مخلصاً له، لأن صدام ليس بالشخص الذي يفكر في مبادرات غير تقليدية، ويوافقها اللواء محمد علي بلال الذي يرى تنحي صدام حسين أمراً مستحيلاً، أما إذا تنحى، فإن مصر في أول دولة سوف تستقبله.

أما حسين أحمد أمين، فيرى في تنحي صدام حسين وإبعاده عن السلطة حلاً للمشكلة، ويقول: تغيير النظام في العراق يمكن أن يحل مشاكل عديدة، وفي هذه الحالة يمكن لصدام حسين اللجوء للجزائر أو إلى دولة من دول أمريكا اللاتينية.. ويؤيده القاضي يوسف ابورية الذي يرى إمكانية تحقيق المصالحة لو تنحى صدام حسين، فستضعف حجج الكويت، لأن هذا جديداً قد بدأ في العراق، ويروشح ابورية القاهرة مكاناً للجوء للرئيس العراقي.

■ السيناريو السادس:

آخر السيناريوهات وأقربها إلى التصور، قمة

التي ستعقد في القاهرة والبيج.

ويرى خالد السنيناني أن تعقد هذه القمة في الكويت أو العراق، وأن يبدأ الاجتماع بأسلوب عفا الله عما سلف، فإن يقيد البكاء على الماضي، وأن تبدأ القمة في مناقشة جميع قضايا الأمة العربية، وتكون قمة لتصفية الخلافات العربية كلها مرة واحدة، ويتفق معه محمد عبد الجابري في أهمية أن يدار الاجتماع بمنطق عفا الله عما سلفه، بشرط أن تنحى الكويت جيداً أن الوقوف ضد المصالحة العربية مع العراق، وضد رفع العقوبات عنه لا يضر الحكومات، وإنما الشعوب، ويمكن الشعب العراقي أن جاره الكويت هي التي تقف في طريق سيل معيشته، ويشرح الدكتور نبيل السمان جدول أعمال للاجتماع ينص على الاعتراف المتبادل بين الدولتين، وعدم اللجوء إلى استخدام القوة في حل النزاعات، وتشكيل لجنة عربية لبحث الخلافات بين الطرفين، وفي حالة فشلها في حل أية مشكلة يمكن إحالتها إلى محكمة العدل الدولية.

ويؤكد المشير محمد عبدالغني الجمسي، أنه أكثر تشاؤماً من إمكانية المصالحة، مؤكداً أن هذه الأزمة باتت كاساتها على العالم العربي سوف تمتد لفترة طويلة، خاصة أن الشعب العربي غير قادر نفسياً على تجاوز الأزمة، كما أن صدام حسين ليزال ينظر للكويت باعتبارها مصالحة عراقية، ويشير إلى أن صدام يمكنه انتهاز أية فرصة ليعاود هجومه على الكويت، لكن الخبير العسكري اللواء طلعت مسلم أقل تشاؤماً، ويشرح سيناريو مكملاً للمصالحة، يبدأ بوجود قوات عربية على حدود الدولتين، ثم يتولى طرف عربي ثالث قيادة الوساطة ويحصر القضايا المتنازع عليها، ثم يبدأ وفد رئاسي ترأسه مصر بزيارة العراق والكويت، ويقول إن هذا السيناريو ليس خيالياً، فالعرب قاصرون في حل خلافاتهم.

أما صلاح عيسى فيقترح تجسيم الوضع الراهن على ما هو عليه الآن، وعدم تعزيز الأزمة أكثر من ذلك، ولقاء طلع مسلمة الشنن، وعمدة العراق للمشاركة العربية خطوة.

ويشرح د. عاطف العراقي الفاعمة لاستضافة قمة المصالحة التي يجب أن تناقش من جدول أعمال يشمل جميع القضايا الخلافية، وهنا يؤيده بقوة إبراهيم عبدالمجيد ويؤكد على أهمية هذه الخطوة لتصفية المشاكل بشكل عملي من أجل الوصول إلى اتفاق نهائي، أما لمسي المطيعي فيقترح الأردن مكاناً لعقد اجتماع المصالحة على مستوى وزراء الخارجية، لوضع أبلجة، ويدها يمكن للقادة العرب الاجتماع في مقر الجامعة العربية بالقاهرة للتوقيع النهائي على اتفاق المصالحة ■



■ رئيس كوسوفيا إبراهيم وجوفا طلب رسمياً من مصر التوسط لدى يوغوسلافيا لإيجاد حل للمشكلة الكوسوفية.. وجوفا أكد أن مصر يمكنها أن تلعب دور الوسيط المحايد نظراً لعلاقاتها الممتازة مع طرفي الأزمة.

حدث بالفعل والنتائج مذهلة

قمة عربية على الإنترنت

هذه حكاية حلم لم يكتمل..



فجأة قررت أن أنجح فيما فشل فيه الساسة العرب، وسألت نفسي: لماذا

لا أعقد مؤتمر قمة عربي عبر الإنترنت؟

ويذا الأمر في منتهى السهولة، خاصة أنه لن يتطلب رحلات مكوكية بالطائرة من

المحيط إلى الخليج للاتفاق على المبدأ أولاً، ثم رحلات أخرى للاتفاق على مكان

عقد القمة، ثم رحلات أخيرة للاتفاق على جدول أعمالها.

من حسن حظي أنني لن أحتاج لكل هذا التعب الذي ينتهي - غالباً - إلى لا شيء،

فالأشقاء العرب يتحاورون في الإنترنت، ونستطيع أن نبحث أية قضية، ونخرج

في النهاية بتوصيات فاعلة، ونثبت أن العرب قادرون على الاتفاق.

وشرعت في الخطوات التنفيذية، ووافق «عرب الإنترنت» على المبدأ وعلى مكان

القمة وعلى جدول الأعمال.. لكننا - للأسف - لم نتفق على توصية واحدة من

التوصيات واكتشفت أنني كنت أحد الحالمين العرب!!

كيف انعقد مؤتمر القمة العربي ولماذا فشل؟ هذه هي تفاصيل «الحلم»

الذي عشته إلكترونياً!!

■ شارك في المؤتمر: نبيل شرف الدين

يعني أحداً غيرك.. ثم تكتب عناوتك الإلكترونية.. وحتى إذا ليس ضرورياً أن تكتب صحيفاً فريماً تكتب عناوتك خاطئاً بشكل متعمد دون أن يؤثر ذلك على دخولك الغرفة «الدرشة» مع الآخرين من خلال عدة قنوات تخصص كل واحدة منها بشأن معين، بعضها للرياضة وأخرى للآداب وثالثة للسياسة ورابعة للصداقة والتعارف، فضلاً عن الغرفة العامة التي تشبه بهو الفندق حيث يتوجب على المرء المرور بها أولاً قبل دخول غرفته الخاصة، وما أن تدخل ذلك الموقع حتى ترى الاسم الذي اخترته مسجلاً ضمن قائمة الموجودين في الغرفة.. وعلمية «الدرشة» عبر إنترنت قد تكون بالكتابة أو بالصوت أيضاً لكن يلزم لذلك أن تكون لدى الأطراف الرغبة بذلك التجهيزات والبرامج اللازمة لتحقيق هذا الأمر، على أية حال يكتشف المتردد على هذه الغرف الحوارية عالمًا بلا حدود يختلط فيه الغث واللين. ويتباين فيه الأفكار والرأي في تنوع شديد.. وتلزم الرغبة في المشاركة بها بعض الخبرة حتى يجيد التعامل مع هذه الأنماط المتعددة من المتحدثين في غرف الحوار.

وداخل موقع العرب شات Arab Chat.. كان الشاب العراقي الذي أطلق على نفسه لقب «البحري» يتعرض لخرشات من شابين كويتيين.. وقد اشتبكوا عدة مرات في مشاجرات حامية تدخل الفلسطينية المقهم في لندن والذي يرمز لنفسه بقب «المتنبي» لفرض هذه المعارك الإلكترونية مراراً ساعته في ذلك سيدة مصرية تقيم في نيويورك وتطلق في نفسها «كليبواترا» وقد جلست أشاهد الأمر وتداعيات بعض الوقت، لكن ما أن انتهت تلك المعركة حتى تنبه عدد من المشتركين لوجودي من خلال قائمة التسجيل.. رجب بي صمهم.. وسبني البعض الآخر دون سبب واضح وسخر أحدهم من المصري.. الذين ياكلون الفول وتذترع بالصبر حتى لا أبدا تجربتي العربية.. الإلكترونية بمعارك خارج أمدافني التي انتدعها، ما حدث بعد ذلك أن اتفق خمسة شباب وفتاة على عقد مصالحة تاريخية بين البصري والشابين الكويتيين، وشركتي في هذه المباراة الطيبة بقولي: إن البصري بالتكبير لم يكن صاحب قرار غزو الكويت، ولم يكن ضمن القوات التي ارتكبت هذه الجريمة فلماذا نحملة مسؤولية أمر لا ناقة له فيه ولا جمل.. واكد المتنبي ما قلته وأضاف إننا هنا في هذه الغرفة للتعارف والتآلف وليس للتشاجر والتناذر أما سالم الإماراتي فقد حسم التي سبقتنا براهي الذي أكد فيه إننا نمثل شرعية الشباب العربي الذي سيبتوا مكانه خلال سنوات في إدارة أوطاننا وقد نكث أسعد خطا من الأجيال التي سبقتنا بفعل ما تيسر لنا من وسائل وإمكانات لم تكن متوفرة لهؤلاء السابقيين ولعل أسبغها ما نقوم به الآن.. فسها نحن نواصل رغم كل الصعوب والخلافات وعلينا أن نلقى من وراء ظهرنا كل منغصات الأمن وأجزائه وتنتقل إلى المستقبل، وهنا

أرت الاحتفاظ به.. إنه المستحيل وقد أصبح واقعاً وحقيقة.

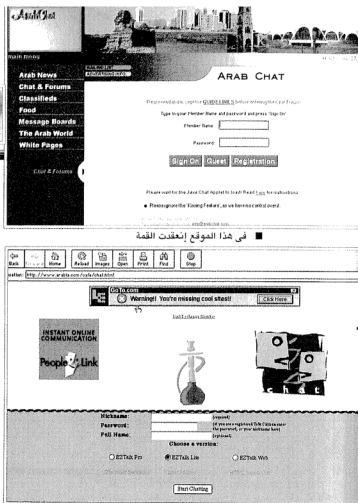
واضهر تلك الغرف العربية ما يعرف «بالدرشة العربية» أو Arab Chat حيث يمكن دخول هذه الغرفة على مدار ٢٤ ساعة يومياً وهناك دائماً تلتقي بعرب من كل الدول العربية وحتى بهؤلاء المقعدين في المهجر.. أمريكا.. كندا.. أوروبا أو حتى جنوب إفريقيا، ويتطلب ذلك فقط أن تكون متصلاً بالإنترنت وتجه صوب ذلك الموقع وتملاً استمارة إلكترونية بالاسم المستعار الذي ترغب في إطلاقه على نفسك.. وربما أريت الدخول باسمك الحقيقي فهذا أمر لا

مطلب فقط قليل من الصبر لتعلم كيفية التجول بين ملايين المواقع حتى تصل إلى غرف الحوار Chat Rooms وأنا أتمتع بهذا الصبر ولهذا وجدت ضالتي.. عشرات من الغرف بكل منها عشرات الباحثين عن كل شيء.. المصافاة.. والحب.. وتبادل الآراء والأفكار.. ومناقشة الأوضاع السياسية.. والاقتصادية والاجتماعية.. وحتى هوة تضيق الوقت في اللغو واللغو ولا مانع أيضاً من بعض الأرائل والسروقة والتافهين.. إنه طريق المعلومات السريع حيث يمكن إجراء حوار بين أشخاص في عدة دول.. ودون رقابة أو سيطرة.. ولا ضابط أو رابط إلا المنطق والعقل إن



إشتباك عراقي كويتي دانم .. والوساطة تتكسر على حفرة الفشل

مسمى حدثتني عن حلمها في امتلاك شقة على ضفاف النيل وهالها ما سمعت عن أسعار الشقق لكنها تباركت وقالت: «رغم ذلك فممن شقة كهذه لا يتجاوز سعر شقة عابية في إحدى ضواحي نيويورك...» ومازالت تلمح... وتدرس إمكانية عودتها لمصر رغم كونها مواطنة أمريكية إلا أنها كثيراً ما حدثتني عن مساعيها للانتقال لفرع البنك القاهرة والحقاً إبنها بالجامعة الأمريكية لكنها كانت تجد صعوبة في إقناعها بذلك كما أكدت لي ذات مرة... وكل ما كانت تطالبه أغنياء لم يكتفهم وفريد الأطرش ومحمد منير... وكثيراً ما تعرضت كليبواترا.. وأنا معها لعبارات بذيئة من بعض «الفرسان» العرب الأشر الذين كان يضربون لاستكمال حورانا في غرفة خاصة وهو أمر ممكن من الناحية التقنية فيما يعرف بخاصية الهمس Whisper أو عبر البريد الإلكتروني، وهو على أية حال أهون مما جرى مع الفتاة السورية «مياء» التي ظلت تشكو لكل المترددين على الغرفة في شاب عربي أرسل لها ما يعرف «بالقنبلة الإلكترونية» حينما أخطأت وأعطته عنوان بريدها الإلكتروني صحيحاً فقد قلل الفارس العربي يرسل لها عبارات الريل وطلبات الزواج لكنها أكدت له أنه يفوق ضعف عمرها فهي لم تزل في السابعة عشرة من عمرها وتقيم في باريس مع أسرهما وتتواصل دراستها ولا تفكر في مثل هذه الأمور حالياً، وهو الأمر الذي لم يجد قبولاً على ما يبدو لدى فارسى الغرفة فارسى مليون مليون ونصف مليون صورة عارية جالها من إحدى مواقع «البريد» وأرسلها عبر حزمة برقية كانت كاتبة لتلميز الذاكرة الخاصة بجهازها تلمأ وإسمايه بعدد هائل من الفيديوات التي تطلب إليها أكثر من ثلاثة أيام استغرقها متخصص فضاء عن أجره الذي بلغ ١٠٠٠ فرك فرنسي كما أكت «مياء» المتغير في الأمر أن الفارس الذي عرفته الغرفة وكل المترددين عليها لم يترك ذلك بل اعترفت به بصراحة وفخر ووجد من سبانه في هذا المسلك بعنوانية مثيرة للاشمئزاز... لكنه أيضاً لقي تجاهل العشرات بحسب بعض الشجعان الذين كانوا إليه الاتهامات التي كانت تنهت بمشاجرات استخدمتها فيها أدفع الألفاظ وأبشعها والأمر لا يخلو أحياناً من بعض الطرفة، ففي إحدى المرات دخلت غرفة الحوار الإلكتروني التي كانت تنهت على نفسها «فينوس» وقولت بترحاب عظيم من كل الإخوة العرب «المترددين» وراح هذا يطلب مباحثتها في غرفة خاصة، وذلك يرسل لها القليل باستخدام الأقناعات التي يفرها الموقع لزيائته دون مسؤولية منه نحو أسوأ استخداماتها، وأخر يعرض عليها الأزواج على أن تكون رحلة شهر العمل في مصر... وسوبر... وهكذا، وتبثت فينوس والهيت مشاعر الجميع حينما أرسلت بصورة رائعة تظهر عذوبة وأنوثة لبعض المترددين على الموقع ذراع أمرك الصورة وشاعت حكايتها وتبناها الجميع سرّاً ويبدأ سباق محموم



■ موقع الحوار على شبكة فارس العربية

نطق البصري وقال: «هل تعلم هؤلاء الذين يهاجموني أنني لاجئ سياسي في ألمانيا وقد اتفقت صلتني بالمراسل منذ أكثر من عشرة أعوام حينما أتيت هنا بغرض الدراسة وكنت في سن التجنيد الإيجاري وتمهد شقيقى الأكبر بأن أعود فور الانتهاء من دراستي للانخراط في صفوف القوات المسلحة لقضاء فترة التجنيد، خاصة أن هذا كان إبان الحرب مع إيران... ولما لم أعد صذر حكم بإعدام أخى... وتم تنفيذ حكم الإعدام فيه بالفعل، وأنا الآن هنا لاجئ سياسي لم أكمل دراستى... ولم أتزوج... وأسكن مع خمسة آخرين في شقة صغيرة، مكتوب من عرقين فقط وأعمل في فندق وكل ما أفعله في أثناء علة نهاية الأسبوع أن أقتضى الوقت في إحدى مقاهى إنترنت للتواصل مع جديدي التي انقطعتم ليكون من عرقين ملاحتي قضائياً في بلادى، بل لهروبي من التجنيد فحسب، ولكن لأسباب إنسانية أقمع من هذه الأسباب القضائية والسياسية... وهي باختصار تتمثل في تلك اللحظة التي يمكن أن أواجه بها أمى وأبى... بربكم ماذا يمكن أن أقوله لهذه المرحون وفي تنظر إلى دون أن تقول لي صراحة إنك كنت السبب في إعدام أخيك... أو كيف سألنصر الأمر لشقيقى... وبداي وجه أقابل أهلى وعشيرتى... والفتاة التي كنت أحلم بها ذات يوم... وفجأة توقف البصري عن الكتابة وتوقف أنه يبكي أمام الكمبيوتر... وخيلته في المرفوق وهناك من يتطلع إليه بدمعة أو ربما استنكار مما يفعله... وتجندت الشاشة لبعض دقائق



■ وقائع مؤتمر القمة في عرب شامت

ملا مع السيرة والهاتف والفيديو وغيرها ثم لا يلبث الأمر أن يصحح مساره تقنياً ويكشف الناس استخدامات أفضل لها ولا يتبقى ممن يستسيئون استخدامها سوى تلك النسبة الموجهة في كل المجتمعات.

أما محمد صبرى - مراسل عدة صحف ومحطة عربية فضائية في واشنطن - فيرى أن الإنترنت قد كشفت عورتنا العربية على الملا وفهرت لأعدائنا المزيد من الأمن ضدنا على طريقة: وشهد شاهد من أهلها، فمن خلال تجريبته مع مواقع الحوار الإلكتروني العربية يؤكد أنها تعج بالثافين ويمدنى الوقت والجهد والمال في سفاقة يعيرها بها الصنهاية في كل مكان، ولكن يستدرن أن الشباب العربي الجاد يمكنك أن تتلقى مصافدة عبر الشبكة في مواقع أجنبية للحوار المفيد من خلال المجموعات الإخبارية News Groups ولكن يستدرن أن الشباب العربي الجاد والباحثين والمصححين، ويحكى عن تجربة مؤلمة حدثت معه حينما حاول إجراء استطلاع للرأي بين المترددين على أحد منتديات الحوار العربية حول تطورات عملية السلام على المسارات الفلسطينية السورية والبناية فإذا ما يتلقى إجابات بذية عن استطلعه، وإتهامات بالعمالة والتجسس لصالح الموساد والمخابرات الأمريكية، وربما أرسل له البعض صوراً واضحة مثيلة بلقاف خارجة، وفي أفضل الأحوال تجاهل الكثيرون الرد عليه.

ولا يمكن أن ينتهى الحديث عن منتديات الحوار العربية دون التطرق إلى المتنبي. ذلك الشاب الفلسطيني المقيم في لندن والمتيم بالشعر العربي لدرجة البهيم إذ لا ينطق إلا شعرًا... ولا يرد على الأسئلة إلا بيت من الشعر قد يكون له عمر في الفأرض أو لابي نواس.. وربما لمظفر النواب أو لأمل دنقل الذي يهيم به كثيراً لرجل أنه ظل يسكنى عن عنوان أسرته لمدة أسبوع كما حدث حتى اضطرت للبحث عنه وإرساله حتى تكفى من إلحاحه.. ورغم ذلك فالمتنبي يعمل مبرمجاً لبحوث شركات الكمبيوتر الدولية في لندن.. ويحمل بجدي مؤتمرات شعرية ونوفا في العواصم العربية المختلفة لكنه يأسف لرفض معظم السفارات منحه تأشيرة دخول ولو لجمعة أيام.. ويؤكد المتنبي أن بل حبيشه على حق حين بشر بزوال عصر الحكومات قريباً إذ ستختصر مهامها على حد قوله.. في بعض المهام السياسية كالآمن والنفاذ والرفضا والدبلوماسية.. لكنه يرى أن السلطة لن تكون بهذه البساطة خادمت هناك أكثر من خمسة بلدان عربية لم تدخلها خدمة الإنترنت حتى الآن، في الوقت الذي يلهو فيه أطفال أوروبا وأمريكا والتجول عبر العالم من خلال الشبكة الدولية.. ويتعرفون بلانداً الآخر وثقافته ومعتقداته بينما لم تزل بعض بلداننا العربية تحترب حيازة بطاقة الفاكس من جريمة تدنس اسم الدولة.. ولا حول ولا قوة إلا بالله ■

التالي فوجئت به يطلب محابتي في غرفة خاصة.. وتلاقينا هناك فطلب منى أن أرتب له عدة حفلات في القاهرة لتلقيه للمستمع المصري.. وأن أبحث له عن شركة كبرى كاسيت لتتقدم معها حتى توزع أغانيه في شتى أنحاء الوطن العربي مقابل أن أقوم بأعمال الدعاية له بصفتي مديرًا لأعماله.. واعتذرت بشيء من الباطلة لمطرب الطعام متعللاً بأنني لم يسبق لي أبداً أن عملت محرراً فنياً وبصرحاً لا أعرف الكثير عن الوسط الفني وعلاقتي به لا تزيد عن صلة أي شخص عادي.. وانتهى الأمر بتجاهله التام لوجوبى فيما بعد وإن كان ذلك لم يمنع تحذير الجميع منى باعتباري صحفياً يبحث عن موضوع شائق يقضه من خلاله ما يجري داخل ما أطلق عليه النادى الإلكتروني من العربي، لكن أحداً لم يتوقف طويلاً أمام تحذيراته.

موقع الدردشة العربية أو Arab Chat هيديك الوحيد الذي يجمع بنى عدنان وحقطان.. فهاك عشرات المواقع الأخرى أبرزها شبكة فارس Fares وموقع حنين وهو المكان المفضل لمطرب الحوار فضلاً عن شبكة IRC الذي يتبع لكل فرد أو مجموعة إنشاء عشرات من غرف الحوار الخاصة وهو يوفر أيضاً إمكانية التخاطب باللغة العربية ويحرف عربية على عكس استنفاد الأخرى التي تعتمد المصراع اللاتينية بالإضافة لإمكانية المحادثة الصوتية والمرئية إذا ما توافرت المعدات والتجهيزات اللازمة لذلك، وباستخدام هذا البرنامج التفتيق بعشرات الآلاف البارزة من بينها علماء وأدباء، وكاتب وصحفيون والذكور حسن نور أستاذ العلوم السياسية بجامعة توبنجر بالمانيا وهو من أصل عراقى ومتخصص في شؤون الأقليات العرقية بالشرق الأوسط ولا يكف عن التحذير من إثارة النزعات الطائفية لدى تلك الأقليات التي يرى فيها القبيلة القادمة التي سيجرها الغرب بعد استنفاد ورقة حقوق الإنسان لغرضها، ويستمر خيراً في التناثق التي يتوقع أن تترتب على ثورة الاتصالات وتدفق المعلومات عبر الأقمار الصناعية وشبكة الإنترنت التي يعقد عليها آمالاً كبيرة، رغم أسوأ البعش استخدامها، مؤكداً أن ما يحدث ظاهرة صحية إذ سبق للناس إسائة استخدام جميع الوسائل التكنولوجية في مطلع الأمر كما حدث

هناك عدد من الرموز القياسية المتعارف عليها بين مستخدمي منتديات الحوار الإلكترونية للتعبير عن المشاعر والحوالات العاطفية دون اللجوء إلى كتابة ذلك صراحة وإبرازها:) ابتسامة، LOL: قهقهة صوت عالٍ M/PM: شكر أم لا؟) جزين (، : تأليب وزغبة في النوم) غمرة بالعين (،) قبله بريئة ج. غاضب) يرسل وردة أو زهرة) منبهش

لجذب انتباه صاحبة الصورة والاستئثار بها وهي تقول يتجول في المنطقة بين القبول والتمنع.. فلم تنص بعيداً مع أحد طمأنته بأنها صارت له وحده، ولا هي صمدت لأدلة لرجة أن يقطع الأنف في وصالها.. ومع السلام في الغرفة وتلاشت العبارات البذية من حوارات العرب.. والتزم الجميع بقواعد الأدب واللباقة.. وتراجعت المشاجرات اللغزية كثيراً.. حتى ذلك الصبي القظري ذو الثلاثة عشرة ربيعاً والذي استظهره عن التحرش بالكبار رجالاً ونساء.. وإلى جاسم داء استبدل عدوانيته الصبانية وراح يلقى النكات التي طالما اجتهد في جمعها حتى يفوز بصحبة أو مجرد ابتسامة من فنيوس التي نالت بيوها عدا، غير مدلل من جانب فتيات العرب ونسائهم المتردات على غرفة الحوار واللاتي رحن يتهاشمسن سرراً في غرف خاصة عن تلك الفتاة ويتبارزن في إعداد مؤامرات لاقتيالها وإطلاق الشائعات عليها، لكن فنيوس لم تمنحهن، حتى شرف المحاولة، فطلب فنيوس إجراء محاكمة صوتية مع من يرغب ذلك والسعد لسماع صوتهما فإذا بها تنطق بصوت يفخر رجولة بخشونة.. وبلهجة إخواننا أهل السودان الشهيرة.. أنها ليست فنيوس بالمره.. فهي رجل خفيف الظل كشف المستور في المصون من هوس لم تلحق الإنترنت في القضاء عليه.. وبالطبع نال صاحبنا السواني التي اتضح أنه يدعى عمر نصيب من أسوأ ما عرفت المعالج الشعبية في كل مكان من المحيط إلى الخليج من الفاظ السباب وعبارات المبتكرة، وتسابق النساء قبل الرجال في اتهامه بابشع المصاات ولم يمنحه أحد الفرصة لشرح الأمر من الغفوة عن نفسه.. مما اضطره للرحيل بل عاد عوداً من غرفة الحوار العربية جداً.

أما سليمان الفلسطيني المقيم في لندن فقد باردني بالهجوم على الفن والغناء المصري بمجرد أن اكتشف أنني صفتى مصري، ولم تلحق مع محاولات تذكيره بأن كلؤوم وعبد الوهاب وعبد الحليم ونجاة وغيرهم، فهو يرى أن لم كلؤوم مجرد مغنية متواضعة المستوى لا تجيد سوى البكاء والنواح، وأن عبد الوهاب كان لصدا يسطو على الحان من الشرق.. أما عبد الحليم فقد اكتسب عطف الجماهير لرفضه أن يجأته تمثيل بل المريض بالأحمر.. وتبقى نجات التي أكد أنها ليست مصرية.. وحينما سلطته عن أعماله الفنية يأنى عيني اكتشفت من مصريين يدرسن في بريطانيا.. أنه يغني في المطاعم العربية أغنيات كلؤوم وعبد الحليم، وهنا قررت عدم معارضة مناقشته في الأمر تقديراً لما يمكن أن يكون قد واجهه من تعليقات أو انصراف الزائران للمطاعم عنه.. خاصة أنهم ربما كانوا قد أفرطوا في الشراب، لكن لأخ سليمان مطرب زمّانه وأوانه لجماعة بدا يتحدث معي بركة غير معروفة، ويحترق عما بدر من من أراء وعبارات.. وبالطبع قبلت اعتذاره وفي اليوم

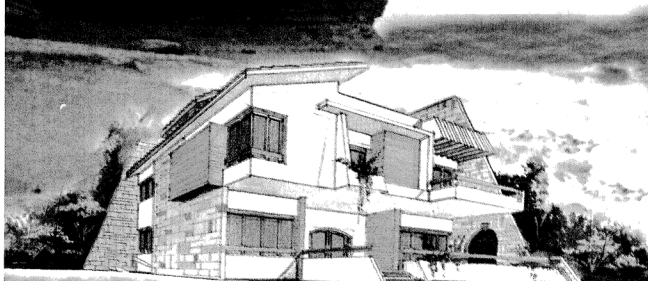


منتجع

الياسمين

! هضبة عجيبة / مرسى مطروح

الذكريات وحلم الشيخ



HELMY

- ★ فيلات وشاليهات بمساحات مختلفة
- ★ قطع اراضى مسجلة كاملة المرافق بتراخيص البناء
- ★ جميع الوحدات تطل على البحر مباشرة
- ★ مقدم حجز ٣٠٠٠ جنيه بتسهيلات فى السداد

للحجز والاستعلام : مصرى مار

الاسكندرية : ٤٢٨ طريق الحرية / وشدى ت ٥٤٥٨١٣٨ / ٥٤٢٧٢٥٢ فاكس ٥٤٦٤٠٩٦
القاهرة : ٩٢ شارع الثورة / مصر الجديدة ت ٤١٨٢٥١٣ فاكس ٢٩٠٠٦٠٠

منظمة «صحفيون بلا حدود» التي تتخذ من باريس مقراً لها تقدمت بعدة طلبات للمسؤولين اللبنانيين للإفراج عن الصحفي اللبناني بيار عطا الله الذي صدر ضده حكماً بالسجن ثلاث سنوات لزيارته إسرائيل والتعامل مع جهات أمنية إسرائيلية.

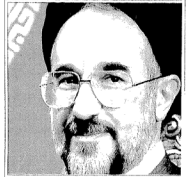


سيناريو تل أبيب، أفق للسيطرة على المنطقة

إسرائيل تستعد لضرب إيران من تركيا!



■ حافظ الأسد



■ محمد خاتمي

لا يكاد يمر أسبوع واحد، إلا ويطلق أحد القادة العرب تصريحاً يحذر فيه من مخاطر انهيار السلام، الرئيس المصري حسني مبارك كرر تحذيره من «العنف الذي سيبتال الجميع وأولهم إسرائيل». والرئيس السوري حافظ الأسد حذر من «حروب تبالدأ عدة، بصورة مباشرة وغير مباشرة، إذا لم يحصل شيء في إطار عملية السلام». وإذا كان العرب يحذرون فقط من العواقب الوخيمة لانهيار السلام، فإن إسرائيل تستعد فعلياً لحرب قادمة. كيف تستعد إسرائيل لهذه الحرب؟ ومن أين تتدلع الشرارة؟ ولماذا ستحارب إسرائيل؟ هذه الأسئلة نحاول الإجابة عنها في هذا التحقيق:

■ تحقيق يكتبه: سعيد عيسى - شارك في إعداده: علي السيد علي - هاني بدر الدين

الجيش الإسرائيلي اعتمد خطط الطوارئ وأمريكا تبارك!

النهر إلى البحر هي الهدف، وأن القوة هي التي ستحقق الأمن وتجبر الآخرين على الرضوخ» وهو يرى أن فكر الليكود غير قابل للتحقيق خاصة على المدى الطويل، كما أنه يتناقض مع «الدولة نقية» العنصر التي تضم يهوداً فقط.

وإذا كان بعضنا لا يصدق أو لا يقتنع أو يرفض مبنياً أقوال الإسرائيليين وشهاداتهم، فإن الرئيس السوري حافظ الأسد أوضح الفارق الأساسي في مفهوم السلام بين الليكود والعمل بالقول «دخلنا في عملية السلام وفي البداية كان الليكود في مواجهتنا، وخلال المفاوضات التي استمرت نحو سنة لم نحرز أي شيء، وكان هذا واضحاً من تصرفاتهم خلال المفاوضات مع الوفد السوري والوفود الأخرى، فكانوا يضيعون الوقت بشكل يوضح أنهم لا يريدون أن تصل العملية السلمية إلى أية نتيجة» ويضيف الأسد: «وعندما جاء حزب العمل اختلف الجور تماماً فبدلت المناقشات معهم، ولم تكن سهلة طبعاً لكن الوفدين تحركوا على طريق واضح، وحصلت خلافات لكن لم تكن هناك قطعية، فكل منا كان حريصاً على أن يحقق عملية السلام. وبعد خمس سنوات وصلنا

إسرائيل الأسبق في حكومة العمل، والثانية أعلنها الرئيس حافظ الأسد خلال زيارته الأخيرة إلى باريس، لإثبات الفارق بين حزب العمل والليكود وتبني الأخير لعقيدة القوة. يرى حاييم رامون أن «الفكرة الصهيونية للقاء المسؤولين لإسرائيل تهدف إلى إقامة دولة قوية متقدمة

وديمقراطية» ويضيف في تصريحات صحفية «إن حزب العمل يعتقد ويؤمن الآن بأن هذا الحلم لن يتحقق إلا من خلال علاقات طبيعية ودية مع الجيران الذين يحيطون بإسرائيل.. وأن هذا السبيل يتحقق من خلال سلام شامل وعادل ودائم» ويقول رامون «أما الليكود وأحزاب اليمين الإسرائيلي فإنهم يعتقدون بأن دولة إسرائيل من

على مدار الشهور الأخيرة تجاوزت إسرائيل لغة الحرب كخطاب سياسي إلى استعدادات عسكرية فعلية تمت في إعلان خطط الطوارئ، في الجيش، الحصول على صفقة طائرات متطورة من طراز إف. ١٥، طويلة المدى والتي تستطيع الطيران ١٥ آلاف كيلو متر دون التزود بالوقود، والحصول على غواصات قادرة على إطلاق صواريخ مزنّة بربوس نووية، وتطوير التحالف العسكري مع أفقّة وإقامة قاعدة جوية في تركيا، وإضافة إلى ما سبق هناك إعلان واضح للفلسطينيين، عن احتمالات الدخول في حرب خلال العام القادم.

الدلائل السابقة غير كافية للتدليل على استعدادات إسرائيل لحرب فعلية لولا أنها تتم في عهد ورعاية حكومة ليكودية يمينية متطرفة، مازالت متمسكة بالأفكار القائمة على أن الأمن لا يتحقق بغير القوة، بدلاً من «الأمن مقابل السلام» وهو المفهوم الذي يتبناه ويؤمن به العرب واقتنعه حزب العمل الإسرائيلي المعارض، وهنا نحن نتوقف أمام شهادتين:

الأولى .. قالها حاييم رامون وزير الصحة



■ ملايين الدولارات تنفقها إسرائيل على الأفراد والمعدات لمواجهة المحتملة

وهناك كمية أخرى من ذخيرة الطوارئ، قيمتها ١٥٠ مليون دولار ستوضع في المخازن الأمريكية لكنها ستخصص لإسرائيل وستسلم لها في غضون ٧٢ ساعة في حالات الضرورة. وينسب التقرير لمصادر أمريكية أن موافقة الإدارة الأمريكية على ما سبق تعني اقتناعها بوجود توتر واحتمالات حرب. كذلك اشترى الجيش الإسرائيلي معدات عسكرية أمريكية قيمتها ٨٠٠ مليون دولار في إطار «سد الفجوات في احتياطي الذخائر» وتتضمن قذائف مدفعية وقذائف أسلحة الطيران، كما وافق البيتاجون لشركة بريستكس تكنولوجي على بيع ١٠٠ ألف قذيفة مدفعية قيمتها ٢٠ مليون دولار لإسرائيل.

وإذا كان من قبيل التكرار.. الحديث عن نوع وكم الأسلحة الإسرائيلية التقليدية وغير التقليدية فإن الاستعدادات الإسرائيلية للحرب تجلت في حدثين مهمين جداً.

الأول : أزمة الميزانية واستقالة ديفيد ليفي وزير الخارجية من حكومة نتنياهو.

والثاني: الخطوات العملية المتسارعة لتنفيذ



■ موردي

موردي ورئيس الموساد يلحان على موسكو لوقف

المساعدات العسكرية لطهران

الإسرائيلية التي تزداد وضوحاً إذا أضفنا إليها المعلومات الواردة في تقرير مهم تلقته أخيراً الجامعة العربية حول التسليح الإسرائيلي يقول إن أمريكا وافقت على زيادة كمية الذخائر التي تحتفظ بها في مخازن الطوارئ، التابعة لها في إسرائيل لتصل إلى ٥٠٠ مليون دولار، مع السماح للجيش الإسرائيلي باستخدامها في حال وقوع حرب.

إلى إنجازات مهمة واتفقتنا على أن الأرض أرض سورية وتستعد إلى سوريا، إضافة إلى ذلك هناك اتفاقات على إطار أمني من شأنه أن يساعد الطرفين بحيث لا يخرجان خارج الدائرة، وهذا يساعد على الوصول إلى تطبيق على الأرض » ويكمل الرئيس السوري «نتنياهو» عندما وصل إلى الحكم رفض كل هذا، ولم يعترف بما اتفق عليه بين سوريا وإسرائيل ويحضر ومشاركة أمريكا».

أمريكا تعرف وتوافق

والسؤال الآن هو : كيف تستعد إسرائيل للحرب؟

عندما كان شامير في الحكم كانت في البيت الأبيض إدارة قوية مسيطرة ومصممة على استكمال طريق السلام بقيادة بوش جيمس بيكر، لكن الآن وحيد يوجد نتنياهو التلميذ الذي تفوق على أستاذه شامير.. فإن كليتوتن ووزيرة خارجيته أولبرايت لا يملكان من أمرهما شيئاً، ومع بقاء نتنياهو وحلفائه المتطرفين فإن طريق السلام أصبح مسدوداً وهم يقرعون بالفعل طبل الحرب، وهنا أدلة على ذلك تبرز في الخطوات العسكرية



■ العرب ليسوا الهدف الحالى لكن الشرارة موجهة لهم فى النهاية

زيارة الأسد إلى باريس وموسكو توفر الف

ولا قوة، لكن الأمر سيختلف إذا انتقلت الهيمية على الشمال الكردستاني من أمريكا وتركيا إلى إسرائيل وتركيا.

أما سوريا، فإن احتمالات تعرضها لهجوم إسرائيل أكبر نسبياً، لكن تل أبيب تحتاج إلى سبب حتى لو كان وهمياً مثل التقارير الملققة لأحد عائلاتها فى الصيف الماضى عن استعدادات سوريا للهجوم عليها، ولكن حتى فى هذه الحالة فإن على إسرائيل التصحية بكل اتفاقيات السلام وعدم معيد الشرق الأوسط على من فيه، ذلك أن المبدأ العربى الذى يحكم الموقف من إسرائيل مازال قائماً وهو «لا حرب بدون مصر ولا سلام بدون سوريا» ويبدو أن سوريا لا تأمن الغدر الإسرائيلى، وإضافة إلى الغطاء العربى المتوافر دائماً، فإن الزيارات المبهمة للرئيس السورى إلى كل من باريس وموسكو تحقان - ضمن أهداف ووسائل أخرى - الغطاء الأوروبى والدولى الداعم لسوريا، لواد أى عدوان إسرائيلي محتمل، ولعل هذا وراء تركيز تصريحات الرئيس الأسد فى أثناء زيارته الأخيرة إلى باريس على الاتفاقات التى تمت مع إسرائيل على عهد حزب العمل، وعن استعداده لقاء نيتانياهاو إذا تم التوصل لاتفاق سلام، وهو ما يؤكد أن السلام والمفاوضات هو الخيار الرئيسى لمشوق.

إيران هدف نموذجي

الأبواب العربية الموصدة فى وجه آلة الحرب الإسرائيلية جعلتها تفكر فى هدف جديد، والهدف الجاهز هو إيران، وبالنسبة لإسرائيل فإن إيران هدف نموذجي، فالرابطة الدينية بين إيران والعرب والقرب الجغرافى يجعل ضربها يحقق الردع العلني والهزيمة النفسية للعرب ويفتح الطريق أمامها للنصر بالحرب - على المنطقة كلها عرباً وبعجماً - كذلك فالعاطف والدول الدولى مع إيران مفقود، بل هى فى نظر الكثيرين - خاصة الأمريكين - بؤرة الإرهاب العالمى، ومع امتلاك باكستان للسلاح النووى تصبح

وجبات مشاركة أمريكا فى مناورات التحالف بكل ما يترتب عليه.

ويرى الدكتور معوض - الخبير فى الشؤون التركية - أن التحالف يستهدف سوريا فى المقام الأول ثم العراق وإيران فى المقام الثانى، ومصر بدرجته ما ويضيف أثنى هذا الضغط على سوريا وليس توجيه ضربة عسكرية ضدها، وإن كان هذا غير مستبعد.

الباب العربى مغلق

هنا نجد أنفسنا أمام السؤال الثانى... من أين تتلعب الشرارة؟

صحيح أن العرب كانوا هدفاً لكل معارك إسرائيل منذ قيامها، لكن هذا لا يعنى بالضربة أن شرارة القتال الأولى ستكون ضدهم، وصحيحاً أيضاً أن هدف إسرائيل الحالى والقادم هو السيطرة على المنطقة، لكن وسيلة إسرائيل لتحقيق ذلك ربما تغيرت من الحرب المباشرة ضد العرب - إلى الحرب غير المباشرة بإشغال القتال ضد طرف آخر والربح من يكون إيران، فهناك أسباب تمنع إسرائيل من الهجوم على أية دولة عربية، وفى نفس الوقت فالحرب لا مفر منها فى فكر اليهود، وكان البديل النموذجي هو إيران.

وبالنسبة للعرب فإن توقيع اتفاقات سلام بين كل من مصر والأردن مع إسرائيل وتوقيع اتفاقيتى أوسلو بين إسرائيل والفلسطينيين، وتمسك العرب بالوضع بالسلام والتفاوض كوسيلة للسلام... كلها أسباب تمنع من إسرائيل لأى هجوم ضد دولة عربية. وإذا كانت سوريا والعراق هما التقطان الممكنان للنفاذ من خلاهما لتحقيق إسرائيل هدفها بالحرب، فالوقف شائك جداً - ففي حالة العراق فإن الاكراه والشمال هما المنفذ، لكنه سيفتح أبواباً وجهات موصودة بقراوات دولية، وكل ما تستطيعه إسرائيل هو تقديم الدعم لتركيا فى تحركاتها ومساعدتها فى تنفيذ مخططاتها فى شمال العراق، ويغداد حالياً بالآ حول

اتفاق التعاون العسكري بين إسرائيل وتركيا. أما عن استقالة نيفيد ليفى والأزمة التى صاحبها فهذا يرجع إلى إصرار أمنون شاحاك رئيس الأركان السابق على ضرورة إعداد الجيش وتأهيله للحرب بما يتطلبه ذلك من مضاعفة ميزانية الجيش: واقتنع نيتانياهاو برأى شاحاك من أن إسرائيل تواجه تهديدات خطيرة وبعبر شاحاك عن رأيه بالقول «لنقل ما هو مطلوب لمواجهة اندلاع حرب محتملة، خاصة إذا استخدمت فيها أسلحة كيميائية وببيولوجية ضد إسرائيل»... وقد بلغت قناعة نيتانياهاو بوجهة نظر رئيس أركانه حد انتقاده كلاً من رابين وبيريز باعتبارهما «امتاعاً عن اتخاذ قرارات إيجابية بزيادة موازنة الدفاع التى لها علاقة أكيدة بوجود إسرائيل حاضراً ومستقبلاً».

ودوات إسرائيل بالفصل فى زيادة الموازنة العسكرية بمقدار ٢ مليار شيكل وألغت خططها العادية واعتمدت خطط طوارئ، تستهدف تبديل قسم السائط القتالية القديمة وتديم المخزون من الذخائر، وإعادة النظر فى خطط تدريب القوات الاحتياطية والنظامية.

الحدث الآخر الذى يؤكد استعداد إسرائيل للحرب هو التفتيد المتسارع لتعاونها العسكرى مع تركيا... وتؤكد التقارير التى حصلت عليها الجامة العربية ما أعلنه رايو الجيش الإسرائيلى عن قيام أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية بإنشاء مراكز تنصت إلكترونية لرصد أى تحركات عسكرية فى المنطقة بما فيها سوريا والعراق وإيران وتمكنها من تكوين أرشيف أو مكتبة إلكترونية ستكون عاملاً مهماً فى حسم أية معركة لصالحها بفضل المعلومات الدقيقة والفورية عن الأسلحة ومواقعها والقوات وتحركاتها.

تركيا.. العلق الاستراتيجي

منذ قيام إسرائيل وهى تعرف أن أرضها محدودة ولا يوجد لها علق استراتيجي تستخدمه فى الممارك لذلك تبنت دائماً عقيدة الهجوم ونقل الحرب لأراضي العدو، ويبدو أنها وجدت ضالتها أخيراً فى تركيا لتشكل علقاً استراتيجياً يحقق لها ميزة الردع المعلن لدول الخليج العربى والبصوصل السهل لأهداف بعيدة مثل إيران والعراق دون مخاض ضخم. ويقول الدكتور جلال معوض أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة إن اتفاق التعاون والتدريب الإسرائيلى - التركى يسمح للمقاتلات الإسرائيلية بالوجود واستخدام قواعد تركية مهمة جداً مثل «أنجوليك» والجنوب، والتي تستخدمها طائرات الناتو لمراقبة شمال العراق، إضافة لقاعدتى «فان» و«هونيا».



■ في الشريط الحدودي الجنوبي لبنان تجرى بروفات المواجهة

ساء الدولي لمنع اعتداء إسرائيلي محتمل

فدعوا نقود المنطقة وسترون نتائج مبهمة» .
نوايا إسرائيل التي عبر عنها ببيرون مباشرة
بالمكلمات. يحاول نيتانياهو تحقيقها عملياً على الأرض
ويوسا له النخاسة. وإذلك فإن رئيس الوزراء
الإسرائيلي يحاول إعادة صياغة مبادئ السلام،
لتكون الأمن مقابل السلام، والسلام مقابل السلام
بدلاً من الأرض مقابل السلام، والأمن مقابل الأمن.

وكل مراوغات نيتانياهو هدفها الوصول لشار
السلام دون دفع الثمن اللازم، وهو إعادة الأرض
المحتلة، وقسم الدولة الفلسطينية. لذلك فإن
استعداداته للحرب كانت تسير جنباً إلى جنب مع
مناوراته السياسية، وأخيراً دعوته لمزيد، ووفقاً
لتصريحه فإن رئيس الوزراء الإسرائيلي حدد هدفه
من المؤتمر بأنه مناقشة التعاون الإقليمي في
محالات مثل المياه والحد من التسلم والمواصلات
وحماية البيئة، وهو ما يعني القفز فوق عملية
السلام وحصد الشمار مباشرة، لكن نيتانياهو
فوجيء برود الفعل العربية والدولية
الرافضة لدعوته، والتي هددت استمرار حكومته
نفسها، فتراجع بعد ثلاثة أيام فقط عن دعوته وقال
«إن هذا المؤتمر غير مطروح الآن».

نفس الموقف العربي تكرر مع موضوع
القدس، بل إن العرب طوبوا الموقف وجسوا في
جذب العالم كله إلى صفهم باستثناء أمريكا
 وإسرائيل وجزيرتين صغيرتين ليسنا على
الخریطة، وإضافة إلى الموقف الفلسطيني الصلب
في موضوع إعادة الانتشار الثاني والذي جاء بعد
سلسلة من المروية الموجهة لأمريكا ولا نقول
التنازلات لإسرائيل، فإن نيتانياهو تزداد قناعته
بإيجاد أمر واقع جديد، لا يملك العالم إزاءه سوى
قرارات تصاف إلى أرشيف المحفوظات الدولي.
وهذا الأمر الواقع هو في رأي ما سيحجر العرب
فرايد جماعات على الاستجابة لكل ما يريده
لأنهم غير مستعدين للعواقب، وهنا فإن ضرب
إيران وتدمير قدراتها العسكرية والاقتصادية وسط
صمت أو حياء دولي أو مواساة كلامية، سيكون له
مردود سلبي تماماً على العرب خاصة في منطقة
الخليج، وربما دفع بعضهم إلى اللجوء لقوى دولية
لحمايتهم وربما يعقد البعض أن القضاء على
القوة الإيرانية في صالحه مهما الحال مع العراق،
وهنا ستكون بداية الانكسار وسيتقم «سلاح المياه»
الفرقي بدوره تجاه العراق وسوريا.

ولأن سدور سوى صدى فشكات دولية
مكتومة وهنا سيكون السؤال الذي ينبغي الإجابة
عنه عملياً في مواجهة سيناريو الليكود - أنقرة:
«ماذا نحن فالعون؟» ■

مورديخي ورئيس الموساد إفرانيم هاليفي على رئيس
المخابرات الروسية نيكولاي كوفالوف خلال
اجتماعهما أخيراً في تل أبيب بوقف العلاقات
العسكرية الروسية خاصة تكنولوجيا الصواريخ إلى
إيران، بل إن السنولين الحربيين ربطا تطوير علاقات
إسرائيل وروسيا بوقف تلك الصادرات، ووفقاً للخبراء
عندما يجتمع وزير الدفاع ورئيس المخابرات بسفير
دولة عظمى فإن الأمر يصبح جاداً وخطيراً وملحاً
وقريباً من الاشتعال، ولعله من اللافت للنظر أن أول
نشاط لرئيس الأركان الإسرائيلي الجديد الجنرال
شاولوف مؤلف كان زيارة أنقرة والاجتماع بغيره
التركي إسماعيل حتى وثائق شفيق بير، وهو مستوى
يعني الدخول في التفاصيل العملية، وليس مجرد
الانفتاح على أطر عامة، وربما لم تشهد العلاقات
الدولية في منطقة الشرق الأوسط اتفاقاً أهرم ونفذ
وأعلى نتائج في وقت قصير مثل الاتفاق الإسرائيلي -
التركي وإضافة إلى المناورات ودية التعاون العسكري
فإن المعاملات التجارية زادت ٢٠٪ خلال العام
الماضي بين الدولتين ووصلت إلى ٦٥٠ مليون دولار
بفضل الاتفاقيات التي وقعت في صيف ١٩٩٧
وستكون زيارة مسعود يلماز رئيس الوزراء التركي
إلى إسرائيل في أكتوبر المقبل زيارة نيتانياهو إلى
أنقرة قبل نهاية العام لتطويراً جديداً للعلاقات.
وإذا كانت إسرائيل تستعد للحرب فإن الضربة
سكنون موجبة لإيران ولكن يبقى الهدف الكبير - وهنا
يتلى السؤال لماذا ستحارب إسرائيل؟

السيطرة على العرب

تبقي الهيمنة على المنطقة والسيطرة على العرب
وإرواتهم هي الهدف النهائي لإسرائيل. وقد أقصم
بيرون نفسه - والذي يعتبر حملاً وديعاً إذا ما قورن
بنيانياهو من نية إسرائيل، عندما قال في القمة
الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا التي عقدت
بالدار البيضاء «لقد قادت مصر الانكسار ٤٠ عاماً،

«مقصصة ريش إيران الإسلامية» مطلباً غريباً ملحاً،
قبل أن يصبح للمسلمين دولتان تملكان السلاح
النووي.

ضرب إيران هدف قديم لإسرائيل وليس وليد اليوم
أو خياراً اقتره حكومة نيتانياهو، فمنذ انتهاء حرب
تحرير الكويت وتقليم ظافر العراق، أصبحت إيران
مطلوبة خاصة بعد اقتصامها بتطوير إمكاناتها
المسكينة، وجعلها على غواصات روسية وبناء
مفاعل بوشهر النووي، وسبق لإسرائيل في عهد
إسحق رابين أن قررت ضرب المفاعل الإيراني وبعض
الأهداف الاستراتيجية الأخرى، وكانت مشككتين، وبناء
ضرورة الحصول على مركز متقدم لاستقبال
الطائرات المغيرة إما انطلاقاً لبدء الضربة أو للاختفاء
عقب تنفيذها، وفي معلومات خاصة جداً حصلت
عليها «الأهرام العربي» فإن رابين سعى لدى بعض
الدول العربية للتعاون في هذا الصدد لكنه فوجيء،
بالرفض الصارم والحاسم، وعليه تأجل التنفيذ لحين
امتلاك إسرائيل السلاح المناسب، وهي امتلكته بالفعل
بعد صفقة «إف» ١٥ الأخيرة.. وعلاوة على ذلك فقد
اقتربت جداً من هدفها بعد الاتفاق الاستراتيجي مع
تركيا.

والعام الماضي تلقت إيران معلومات مؤكدة - وفقاً
لتصريحات محسن رضائي رئيس الحرس الثوري -
عن قرب قيام إسرائيل بتوجيه ضربة لأهداف إيرانية،
لكن الضربة أجهضت بعدما اكتت طهران لجهات
عديدة أنها سترد الضربة بحرب لا هوادة فيها ضد
إسرائيل وبعض المصالح الأمريكية والغربية
الاستراتيجية وتم تأجيل الضربة.

الآن بدأ التجهيز الإعلامي الإسرائيلي للضربة
مع تحركات مباشرة في اتجاه التنسيق مع تركيا
فالقضية الأولى للإعلام الإسرائيلي طوال الأيام
السابقة كانت محاكمة عميل اتهم ببيع ١٥٠ طناً من
المواد اللازمة للأسلحة الكيميائية والبيولوجية إلى
إيران. كما ألح وزير الدفاع الإسرائيلي إسحق

■ السلطة الوطنية الفلسطينية منعت شحنة أغذية إسرائيلية من دخول أراضيها بسبب فسادها والخوف من حقن بعض الخضراوات والفواكه بغازات سامة لقتل الفلسطينيين أو إصابتهم بالشلل والسكتة الدماغية.



نحن نفرد بشرها

أوراق سرية على مكتب وزير الخارجية التركي

البحث عن صيغ للتطبيع مع العرب!



بعد أن فشلت كل المحاولات التركية للانصهار في أوروبا.. بدأت تسعى لتطبيع العلاقات مع العرب.. ولكن! الفجوة

الواسعة بين تركيا والعالم العربي لم يعد بالإمكان تجاوزها بقفزة دبلوماسية واحدة.. هذه الحقيقة أصبحت واحدة من سمات السياسة التركية منذ توقيع اتفاق التعاون العسكري بين أنقرة وتل أبيب خلال عام ١٩٩٦. تركيا من جانبها حاولت أن تجرب قفزات واسعة لإصلاح ما أفسده الاتفاق مع الدولة العربية لكن جميع محاولاتها باءت بالفشل خاصة مع تراكم المزيد من التعقيدات على مسيرة التسوية السلمية بين العرب وإسرائيل.

■ تقرير . خالد صلاح

مسيرة العلاقات بين تركيا وكثير من الدول الإسلامية وليس فقط البلدان العربية، يصفها خاصة الدول التي مازالت تنظر لإسرائيل باعتبارها «الدولة العدو» من وجهة نظر دينية.

■ العناية التي يولتها العرب تعطال فرص تطوير التعاون مع إسرائيل خاصة أن السياسة التركية في الفترة الماضية تعاملت ببعض «الخلل» مع إسرائيل، وبدا إضعاف السرية على هذا التعاون أمراً حيوياً لاستقرار العلاقات مع العرب وهو ما يمثل - في تقرير مجموعة الدراسة - خطاً كبيراً ليس في صالح تركيا.

وتشير الدراسة إلى أن العلاقات مع العرب وما يعترضها من إزمات لا ترجع فقط إلى التعانين العسكري مع تل أبيب ولكن أسبابها الحقيقية تتلخص في النقاط التالية:

■ تدخل الدول العربية في الشئون الداخلية لتركيا ومحاوله سوريا والعراق منع تركيا من الاستغلال الأمثل لمواردها المالية.. والمقصود هنا هو الاعتراضات السورية العراقية على مشروعات تركيا المائية على نهري دجلة والفرات وحرمان الدولتين العربيتين من حصصهما في المياه طبقاً للأعراف الدولية بخصوص الأنهار.

■ استمرار الدعم السوري لحزب العمال الكردستاني الذي يترعاه «الإرهابي» عبدالله أوجلان

للأصوليين الأتراك في تشويه صورة القيادة الطنانية وإتهام تركيا بالعداء للدين الإسلامي الأمر الذي يفتح للأصوليين كسب المزيد من التعاطف.

■ اختزال الأزمة في علاقة تركية وإسرائيل يتيح للدول العربية - التي تشهد علاقاتاً معها بعض القضايا والأزمات الأخرى غير المحسوسة مثل سوريا والعراق - فرصة التغطية على هذه الأزمات المتعلقة ورد جميع الخلافات إلى مرجعية واحدة هي علاقاتنا مع تل أبيب مما يمثل «أداة لابتزاز القرار التركي لتقديم تنازلات» مع علم هذه البلدان العربية بطبيعة تركيبة المجتمع التركي ووجود متعاطفين مع العالم العربي، خاصة أن البعض يعتبر أن اقتراباً من العالم العربي يعني اقتراباً من الإسلام.

■ استمرار هذا التصور عن الأزمة يعرقل

هذه الصورة المرتبطة للعلاقات العربية - التركية - كانت محل دراسة موسعة أجرتها وزارة الخارجية التركية في محاولة جديدة لبحث الأزمة واقتراح مجموعة من البدائل تستطيع من خلالها أنقرة تسوية مشكلاتها مع العواصم العربية، والدراسة أجرتها مجموعة كبيرة من خبراء وزارة الخارجية في شئون الشرق الأوسط تحت الإشراف المباشر لوزير الخارجية التركي «إسماعيل جيه» وتم عرضها على مجلس الوزراء برئاسة «مسعود يلماز» أخيراً للبحث عن إمكانية تنفيذ التوصيات التي اقترحتها مجموعة البحث.

تشير الدراسة التركية في البداية إلى خطورة استمرار ما أسمته «المصورة الذهنية الناقصة حول أسباب الأزمة مع العرب» وتوضيح أن الرأي العام العربي وقطاعات كبيرة من الأتراك يعتقدون أن تعثر العلاقات العربية التركية إنما يرجع إلى إقدام تركيا على عقد اتفاقات للتعاون العسكري مع إسرائيل.. وهذه الصورة - من وجهة نظر الدراسة - تنطوي على كثير من المخاطر فضلاً عن كونها لا تردّد الحقيقة بدقة.

وبالنسبة لمخاطر هذا التصور على الأوضاع الداخلية في تركيا تؤكد الدراسة على عدد من النقاط أهمها:

■ هيمنة هذا التصور يعطي فرصة أكبر



■ إسماعيل جيل وزير الخارجية التركي مع عمرو موسى

وعصابتها.

■ الأزمة التي خلفها ضعف قبضة الدولة العراقية على مناطق الشمال التي يقاتلها الأكراد الأمر الذي يؤدي إلى مشاكل متعددة على الحدود التركية.

■ «سوء التفاهم» بين تركيا والعالم العربي حول دوافع انقرة في إيجاد شريط حدودي آمن في شمال العراق يمنع الهجمات والاعتداءات الكردية على أراضيها.

■ رغبة بعض البلدان العربية في استقطاب الأكراد الذين يتمتعون بحق المواطنة داخل الأراضي التركية.

■ دعم بعض الدول العربية للجماعات الأصولية داخل تركيا سواء بالدعم المادي أو السياسي أو الإعلامي... «الدراسة أشارت بأصابع الاتهام إلى بعض الدول الخليجية»!

■ تصنيف الدراسة: إن هذه الأسباب مجتمعة تبدو أشد تعقيداً من التعاون العسكري التركي الإسرائيلي وأثر هذا التعاون على العلاقات مع العرب، فسوريا والعراق لا يبديان تفهماً كاملاً للموقف التركي من المشروعات المائية على نهري دجلة والفرات وتعتبر دمشق أن استمرار دعمها - كما تدعي الدراسة - لحزب العمال الكردستاني يمكن أن يشكل ورقة ضغط قوية لإجبار تركيا على التراجع عن هذه المشروعات.

وترى الدراسة أن القادة في العراق كانوا أكثر تفهماً للموقف التركي فيما يتعلق بالإجراءات الأمنية في المنطقة الشمالية من أراضيهم.

وتقسّم الدراسة ذلك بأنه يرجع لرغبة العراق في إضعاف قدرة الأكراد في السيطرة على المنطقة الشمالية لحين استعادة الدولة لأراضيها ورفع العقوبات الاقتصادية عنها الأمر الذي يمكنها من التفاوض مع الأكراد من موقع أقوى مما هي عليه الآن القضية.

وتضيف الدراسة أيضاً: إن العراقيين كانوا أقل تشدداً من القيادة السورية فيما يتعلق بمشروعات المياه خاصة مع عود تركيا بعدم حدوث تراجع كبير في حصص العراق من المياه، غير أن السوريين مازالوا على موقفهم «المتشدد» من هذه القضية.

وترى الدراسة أن سوريا هي أكثر الدول العربية التي تخلط الأوراق «بين التعاون التركي الإسرائيلي وبين الملفات الأخرى العالقة»، وتعامل مع هذه الملفات بمنطق «المواجهة» واستغلال الأوراق التفاوضية كالعلاقات مع الأكراد والتركيبة السياسية داخل تركيا والتي تراهن سوريا على بعض أطرافها ككرداء الداخل والتيارات الأصولية

الأكثر تعاطفاً مع العالم العربي.

والنسبية لمصر ترى الدراسة أن العلاقات المصرية - التركية - تمضي بصورة طبيعية فيما عدا وجهة النظر المصرية في الاتفاق العسكري مع إسرائيل وتعاطف القاهرة مع كل من دمشق وبغداد فيما يتعلق بمياه نهري دجلة والفرات.

أما أخطر تداعيات الأزمة التي تشير إليها الدراسة فهي اتهام بعض الدول العربية بممارسة دور مناهض لتركيا فيما يتعلق بالأزمة القبرصية فتقول الدراسة: إن بعض الدول العربية التي اعتبرت أن التعاون العسكري مع إسرائيل يضر بمصالحها الأمنية لجأت إلى ممارسة ضغوط أخرى على أنقرة بدعم التعاون العسكري مع اليونان خاصة فيما يتعلق بملف الأزمة القبرصية، واتهمت الدراسة بعض الدول العربية بحقد اتفاقيات سرية مع اليونانيين لدعم القبارصة اليونانيين بالسلاح، إلى جانب استعدادهم لتقديم الدعم السياسي لليونانيين في حالة اندلاع مواجهة مسلحة بين تركيا واليونان بخصوص الأزمة.

واعتبرت الدراسة أن هذا الموقف يعد أكبر الضربات التي توجهها البلدان العربية لتركيا، وأضاف: إن السرية الشديدة التي يتم بها هذا التعاون مع اليونان - رغم ما نملكه من مؤشرات قوية على حدوثه - يحصل دون مواجهة العرب علنياً بهذا الملف.

أدعت الدراسة أن انقرة طلبت من بعض الدول العربية إضاحات حول مواقفها من الأزمة القبرصية، لكن «هذه الدول نفت تماماً

تعاونها مع اليونان أو دعمها للقبارصة اليونانيين» وأكدت أنها تتخذ موقف الحياد تجاه هذه القضية. وبعد استعراض هذه الأزمة من جوانبها المختلفة، من وجهة نظر الخبراء، الأتراك، تقول الدراسة إنه على الرغم من الروح المتحفزة ضد تركيا والتي تسود العديد من العواصم العربية فقد

عملت الدبلوماسية التركية على تجاوز هذه الأزمات من خلال وسائل عديدة، فخلال الفترة الماضية حافظت على مستوى التعاون الاقتصادي مع البلدان العربية ومصر ودول الخليج بصفة خاصة.

وفي هذا السياق تقترح الدراسة على الخارجية التركية مجموعة من التوصيات المهمة هي:

■ ضرورة دعم مسيرة التسوية السلمية بين العرب وإسرائيل، ومساندة كل خطوة إيجابية في هذا المجال، حيث يمثل السلام فرصة جيدة لتهدئة التوترات في المنطقة، وتذويب الخلافات بين العرب وإسرائيل الأمر الذي ينعكس على وجهة النظر العربية فيما يتعلق بالتعاون التركي - الإسرائيلي.

■ دعم علاقات التعاون الاقتصادي بين أنقرة والبلدان العربية المجاورة.

■ الهروب من المأزق الحالي مع سوريا عن طريق التفرغ إلى الأمام بتجاوز الخلافات حول قضية الأكراد والسعي لمطالبة سوريا فيما يتعلق بالمشروعات المائية، على أن يتم ذلك دون تقديم تنازلات تضر بمصالح تركيا في استغلال مياهها.

■ إيجاد مشروع التعاون الأمني العسكري مع بعض البلدان العربية بتقديم بنية أفضل لهذا التعاون.

■ في حالة تصعيد التوتر في قبرص ينبغي أن يتم استيعاب المواقف العربية إما بالتفاوض المباشر أو بتصعيد القضية إلى الأمم المتحدة مع تقديم المعلومات اللازمة لذلك، مع تصحيتها ببذل الجهد حتى لا تصل الأمور إلى هذا الخيار الأخير بإعلان العداء وكشفه على السطح.

■ إيجاد صيغ التعاون الإقليمي المشتركة مع بعض البلدان العربية مثل «قمة الشائبة الإسلامية» ومؤسسات المؤتمر الإسلامي، وهي صيغ تضمن علاقات أوسع مع البلدان العربية دون الدخول في تفاصيل المشكلات الثنائية مع هذه البلدان.

■ التشديد للعواصم العربية بأن الأصوليين الأتراك لا يضمنون مصالحها حال وجودهم مع رأس الحكم في تركيا، وأن دعم بعض البلدان العربية للأصولية التركية يمثل خطراً على المنطقة بأكملها.

■ الحرص على إظهار تعاطف أكبر من الجانب العربي عند نظر قضايا الصراع مع إسرائيل في الأمم المتحدة.

■ محاولة إيجاد نموذج داخل الإدارة التركية يبدو «كاتباء عربي» في الإدارة لتشوان الصوري، ويرغبته في استقرار علاقاتها مع البلدان العربية. ■

الخبراء يطالبون بإيجاد مشروعات التعاون العسكري مع العرب

■ اتصالات مصرية - تركية تجرى حالياً عبر القنوات الدبلوماسية لترتيب زيارة الرئيس المصري حسنى مبارك لأنقرة هذا الشهر، والتي يتوقع أن تستمر لمدة يوم واحد يلتقى خلالها والرئيس التركى سليمان ديميرل.



خطر جديد يهدد «أوبك» صراع أمريكى - روسى على بترول بحر قزوين



خلال عشر سنوات من الآن ستتغير خريطة الدول المنتجة للبترول، ولن تصبح منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» قادرة على التحكم فى الكميات المنتجة من النفط فى العالم، بعد أن ينطلق نفط وغاز بحر قزوين لتبدأ معركة جديدة على أسعار النفط، مستقبل بحر قزوين لم يعد سرا بعد أن اتجهت إلى المنطقة اهتمامات أمريكا وروسيا وإيران وحتى الدول الخليجية - فى سياق محمود لحجز موطن قدم فى المنطقة الغنية بالنفط التى يرى الخبراء - أنها ستشهد صراعا عنيفا بين القوى الكبرى مطلع القرن القادم للسيطرة على الدول المطلة على بحر قزوين بعد تفكك الاتحاد السوفيتى.

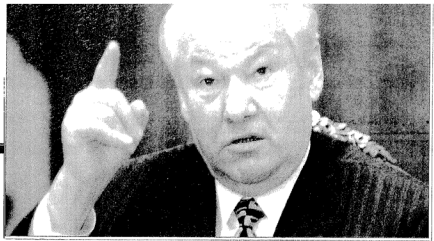
■ تقرير - عبد الله الحاج

يرى المراقبون أن المنطقة الغنية بالنفط والغاز تحولت إلى بؤرة المنافسة الأمريكية الروسية الإيرانية لبسط النفوذ، لكن الولايات المتحدة كانت الأسرع فى التنبه لأهمية المنطقة، وجاء ذلك عبر خطة أعدتها معهد «جيمس بيكر» وعرضها على البيت الأبيض. وتقضى هذه الخطة بأن تتعهد جميع الدول المطلة على بحر قزوين بالحد من التسليح، حتى لا يتأثر تدفق نفطها إلى المرافئ التركية والإيرانية خلال الأعوام العشرة القادمة، للحد من النزاعات المسلحة مثل التى بين أرمينيا وأذربيجان على إقليم «قره باغ» جنوب القوقاز، وصولا إلى اتفاق شامل للحد من الأسلحة فى منطقة بحر قزوين، مثل الاتفاق السارى وسط أوروبا.

لكن روسيا تعترض على هذا الطرح وترى أنه يجردها من قوتها بالمنطقة، خاصة أن روسيا وإيران وقعتا فى عامى ١٨٧٣ - ١٨٢٨ اتفاقيات خولت لروسيا وحدها حق امتلاك أسطول حربي فى بحر قزوين، ويرى الروس أن الاقتراح الأمريكى يستهدف - فى الأساس - الحد من قوة روسيا وإيران فى المنطقة، وترسيخ اقتدامها على شواطئ بحر قزوين. الخلاف بين روسيا وأمريكا لم يعد سرا، بل يحظى بمراقبة الدول المنتجة للنفط التى تتابع الصراع بين البلدين حول مسار أنبوب النفط من بحر قزوين إلى الأسواق العالمية، وقال فاليرى غريبسوف - نائب وزير الطاقة الروسى - إن الأمريكيين ينوون الدخول فى مواجهة علنية مع الروس حول هذا الأنبوب، وانتقد اقتراح رئيس لجنة الاعتمادات فى مجلس الشيوخ الأمريكى الذى طالب بتوفير اعتمادات الموازنة لمد خط أنابيب النفط من باكو إلى ميناء جيهان التركى، وهو مشروع منافس لمشروع نقل النفط الأذربيجانى عبر روسيا وفى نفس المسياق استقبلت واشنطن الرئيس التركمانى نزاريف، وقدمت دراسة جدوى لمشروع مد خط أنابيب الغاز والنفط على قاع بحر قزوين، وهو المشروع الذى سيجعل تركمانيا تستغنى عن خدمات شركة «غاز برون» الروسية لتصدير الغاز التركمانى إلى الغرب.

وسمحت الولايات المتحدة للبئوك الأمريكية بتقديم المزيد من القروض التى تقدر بمئات الملايين من الدولارات لتركمنستان، لاستيراد مزيد من السلع والخدمات الأمريكية.

وتطمح كازاخستان أيضا فى الحصول على المال الأمريكى، وتقدم مد خط أنابيب آخر على قاع بحر قزوين، لنقل النفط الكازاخى إلى باكو، لينقل منها إلى الميناء التركى عبر أنبوب «باكو - جيهان» مما يثير علامات استفهام حول جدوى استمرار «كدنسور تيدم» مشروع خط أنابيب النفط من منطقة بحر قزوين، الذى كانت تملك روسيا



■ بلتسين: امريكا سيعان للسيطرة على احتياطيات النفط

واشنطن أحكمت سيطرتها على منابع النفط .. وموسكو وطهران تلفظان أنفاسهما الأخيرة!

كميات إضافية هائلة، ويحتوي حوض نهر أموروريا على وحده ثالث أكبر احتياطي نفط في العالم، ويبلغ ١٥٠ مليار برميل بعد احتياطي العالم العربي وإيران، البالغ ٢٤٠ مليار برميل، واحتياطي غرب سيبيريا البالغ ٢٤٠ مليار برميل، مع الأخذ في الاعتبار أن كازاخستان وأذربيجان وتركمانيا دول ليست أعضاء في منظمة «أوبك»، ولا تلتزم بسقف الإنتاج الذي تحدده هذه المنظمة، الأمر الذي يفتح الطريق أمام إغراق لا مثيل له في أسعار النفط، مع ما يتبع ذلك من تهديد مرعب بأنهار أسرارها.

وامريكا من ناحيتها تسعى للسيطرة على السوق العالمية للنفط، لذلك وضعت عقودا بقيمة هائلة مع بلدان منطقة بحر قزوين لاستثمار حقول النفط بها. ففي منتصف عام ١٩٩٧، وقع الرئيس الكازاخي نور سلطان نازاريف في واشنطن، وبحضور الرئيس بيل كلينتون، عقدا مع شركة «تكساكو» الأمريكية لاستثمار حقول «كاشاغ ناه» الذي تقدر احتياطياته بأكثر من ملياري برميل، وعقدا آخر مع مجموعة من الشركات على رأسها «موبيل» لاستثمار حقول «كاشاغان»، في المنطقة الغامضة من الأراضي الكازاخية، واستنادا إلى مسح زلزالي يعد هذا الحقل أكبر حقل نفط في حوض بحر قزوين. ووقعت أذربيجان مع الشركات الأجنبية عقودا بقيمة تزيد عن ٣٠ مليار دولار، منها ٧٠٠ مليار دولار قيمة عقد استثمار ثلاثة حقول في بحر قزوين هي «أدري» و«باشيرين» و«فونيشلي»، والعقد الأخير وقع في عام ١٩٩٤ وأطلق عليه «عقد العصور».

لكن الشيء المثير للاستغراب أن تلخيرا ملحوظا حدث في تنفيذ المشاريع التي تسيطر عليها الشركات الأمريكية، فقد مر أكثر من ثمانية أعوام على البدء في استثمار حقول «تنغيز» في كازاخستان، أما بالنسبة لعقد العصور - الذي تبلغ مساهمات الشركة الأمريكية فيه ٤٢٪ - فقد بدأ العمل في تنفيذه في عام ١٩٩٧، في حين كان يجب أن يبدأ في عام ١٩٩٥، وهو ما يرى مع الروس أن الولايات المتحدة تزيد زبادة الإنتاج حاليا، بقدر ما تزيد السيطرة على مكان النفط في منطقة بحر قزوين.

وبدل الرئيس على هذا الطرح بقوله إنه بسبب امتلاك الشركات الأمريكية لحصة مهيمنة من أسهم أكثرية مشاريع النفط لبلدان منطقة بحر قزوين فإن الحكومات الأمريكية لا تتورع عن التدخل في الشؤون الداخلية لهذه البلدان لرعاية المصالح الخاصة بالشركات الأمريكية، مستخدمة الوسائل السياسية للضغط على هذه البلدان، بالإضافة إلى أن حلف شمال الأطلسي بدأ نشاطا ملحوظا في منطقة آسيا الوسطى.

وترى موسكو أنه إذ توقع الدول الغربية ويزعامة الولايات المتحدة اليوم عقودا تقدر قيمتها بمليارات الدولارات، بينما تستثمر شركاتهم أقل في الواقع العملي، فإنها بذلك تتخسر نفقاتها للسيطرة على احتياطيات نفط تكفي لمخمين أو ستين عاما. ■

مع دخول بلدان منطقة بحر قزوين - أذربيجان وكازاخستان، وتركمانيا - سوق النفط!

دول بحر قزوين من ناحيتها لتبدو مهمة بالإجابة عن السؤال، وقررت القفز بإنتاجها مهما كانت النتائج، وأعلن الرئيس التركماني ميغازوف أن إنتاج بلاده من النفط سيرتفع من ٧ ملايين طن حاليا، إلى ٥٠ مليون طن سنويا بحلول عام ٢٠١٠، بينما أكد رئيس الوزراء الكازاخي بلفمباييف - الذي يشغل في نفس الوقت منصب رئيس شركة النفط الوطنية «كازاخ أويل» - أن بلاده ستشغل المركز السادس عالميا في إنتاج النفط في القرن المقبل، وسيرتفع إنتاجها في ٢٦ مليون طن حاليا، إلى ١٧٠ مليون طن سنويا في الفترة ما بين ٢٠٠٨ و٢٠١٠. أما أذربيجان التي بلغ إنتاجها ٩.٢ مليون طن فتسعى للوصول بإنتاجها في ٦٠ مليون طن سنويا بحلول عام ٢٠١٠، طبقا للعقود التي أبرمتها مع شركات استغلال النفط.

وثمة سؤال آخر يطرح نفسه: هل ستسهم البلدان الرائدة المصدرة للنفط بزيادة الإنتاج إلى هذا الحد بعد أن تسبب تجاوز إنتاج بلدان «أوبك» للسقف المحدد من ميوط أسعار النفط، حيث بلغ إنتاج قبل هبوط الأسعار أخيرا ٢٨.٨ مليون برميل يوميا، وهو أعلى مستوى منذ عام ١٩٨١، متجاوزة بذلك السقف الذي حددته منظمة «أوبك» في نوفمبر من العام الماضي.

لا أحد أيضا يمكنه التكهّن بإجابة عن هذا السؤال، خاصة مع زيادة الاحتياطيات المكتشفة في حوض بحر قزوين التي وصلت إلى أكثر من ٢٤ مليار طن من النفط، وتقدر الاكتشافات الموجودة في حوض القزوين الأذربيجاني بأكثر من ١١ مليار برميل، وتقدر أيضا تركمانيا بـ ٦.٣ مليار طن من النفط بخلاف ما يحتويه الرصيف الغازي التركماني من

نسبة من رأسماله، وكانت مهمته نقل النفط من كازاخستان إلى ميناء «نوفوروسيك» الروسي على البحر الأسود، مما انعكس على علاقات روسيا مع كل البلدان المطلة على بحر قزوين، وهي كازاخستان وتركمنستان وإيران وأذربيجان.

أما إيران فتبدو غير مرتاحة لرغبة موسكو في تقسيم قاع بحر قزوين بين الدول المطلة عليه، لأنها تجد مصالحها في الاتفاقات التي وقعتها مع الاتحاد السوفيتي، للحفاظ على الحقوق الإيرانية في بحر قزوين.

وترى موسكو أن تقسيم قاع البحر سيجعل هناك حدودا بحرية بين تلك الدول، الأمر الذي يستدعي حماية تلك الحدود عسكريا عن طريق السفن والبوارج الحربية، ومع التوقع الروسي في هذا المجال، فإن موسكو لا تريد أن تمنح الأمريكيين فرصة بيع المزيد من الأسلحة لتلك الدول، وجر روسيا في سباق التسلح مع الاتحاد السوفيتي، وكان يمكن حل الكثير من المشاكل المتعلقة ببحر قزوين لو اتفقت الدول الخمس المطلة عليه على نظام، ووضع قانوني يرضي جميع الأطراف، ويضمن حقوقها، إلا أن مثل هذا النظام لم ير النور، ويعد زوال الاتحاد السوفيتي ظلت روسيا وإيران تنظران إلى بحر قزوين كملكية عامة لجميع الدول المطلة عليه، غير أن أذربيجان وكازاخستان تريد ضرورة تقسيم البحر إلى خمسة أقسام، لاستغلال ثروات البحر الغني بالموارد الطبيعية.

وحاولت روسيا إقناع الدول المطلة عليه بالموافقة على اتفاقية تمنح حق التنقيب واستغلال مكان النفط حتى ٤٥ ميلا من الشاطئ، على أن يجري استغلال وسط بحر قزوين بصورة مشتركة، غير أن روسيا فشلت في هذا المسعى، وقامت دول البحر بدعوة شركات النفط العالمية لتقديم عروض استغلال حقول النفط في القطاعات الخاصة بها.

وتحاول روسيا مرة أخرى تجنب الصراع مع الدول المطلة على بحر قزوين والترويج لاتساح تقسيم قاع البحر، حيث حقق النفط والغاز تقسم بشكل عادل، على أن تستثمر هذه الدول في استخدام المياه بما فيها من ثروات سمكية بصورة مشتركة، لكن كل الاقتراحات الروسية ذهبت أدراج الرياح مع رفض دول بحر قزوين للهيمنة الروسية الجديدة.

ومع هبوط أسعار النفط في الأسواق العالمية، يأتي السؤال المطروح الآن: هل سيكون للنفط قيمة

■ السلطات الليبية كلفت إبراهيم الغويل رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين اللبيين المشتبه في تورطهم بإسقاط طائرة أمريكية فوق مدينة نويبريبري الاسكتلندية بالرد على جميع الاستفسارات الخاصة بشأن موقف المتهمين، وكلفته بان يكون متحدًا رسميًا نيابة عن ليبيا في التعامل مع الجهات الدولية المختصة بنظر القضية.

عدهم ٢٠ ألفا ويلعبون أهم الأدوار السياسية

المصريون في كوسوفا!



ظلوا سنوات طويلة دون اعتراف بكونهم أقلية مثل الأتراك، والرومان والألبان، وعندما انتفض مسلمو كوسوفا الألبان طلبا للاستقلال، وجد «اليوجوسلاف في أصل مصري» أنفسهم محل اهتمام الحكومة المصرية والقيادة اليوجوسلافية

■ كوسوفا - عامر سلطان

من ثم طرحت المقاربة بين وضعهم قبل عام ١٩٨٩ وبين حالهم الآن بعد عشر سنوات من إلغاء الحكم الذاتي الألباني في كوسوفا، ولخص إسماعيل - وهو رجل في الخامسة والثلاثين المقاربة في عبارة قال فيها «قبل عشر سنوات كنت أعمل يوما واحدا وأعيش عليه أسبوعا، أما الآن فأنتي أعمل أسبوعين لأعيش يوما واحدا فاعتنام الحكومة - المصرية - في كوسوفا بنا قليل جدا، وفضلا عن أنهم يصرون - دون سند تاريخي - على وصفنا بالمصريين فإنهم لم ي طرحوا في الصورة إلا هذه الأيام، لهدف سياسي واضح هو محاولة إضعاف موقف الألبان في الصراع الحالي ... في الشوارع الرئيسية الذي يشق الحى

نصفين يجلس العاطلون على اليمين واليسار بينما يلعب الأطفال بملايسهم الرثة في نهر الطريق تحت أعين الأنهباء اللاتى يرتفون حتى لا تدوسهم أقدام قطعان الخراف العائدة من المراعى القريبة من الحى، جبرى وروما رجل في السابعة والأربعين مثانيا - «هاى مستشرق هل تبحث أت الآخر عن المصريين؟ قلت نعم - فرمستفوت أ لماذا هذا الاعتنام المفاجر، بالفجر، سدفنى لا يوجد هنا مصريون فنحن غجر ولكننا الآن ألبان ونحن بذلك، وتنهزت للفساحة أسال الرجل - الذى التفت حوله الجيران للمشاركة في الحوار عن رايه في تشكيل «حكومة البنيانة» - وأجاب - «كا أثناء الحكم الذاتى الألباني تلقى اهتماما كبيرا وكانت شوارعنا نظيفة وشكوانا من الخدمات والمواصلات قليلة» - ولغت نظرى إلى أن الطريق الذى يربط الحى بوسط برتشينا من الناحية الشرقية لم يكن بهذه القدرة ولم نواجه من قبل أهنا بزنين، وقاطعه صديقه «عبد السلام، ليؤكد أن العجر لا يهتمون باسم الحاكم طالما يرعاهم ويوفف أبناهم ويوفر لهم فرص التعليم

وقبل أن يفضل الجمع اتفعل شهاب من خلفى غاضبا مطالبا بقتل الصرب لأنهم يذبحون المسلمين الألبان في كوسوفا، فسأله هل أت مسلم فمز راسه بالإيجاب، فقلت له إن المسلم لا يقتل قال فلنحاربهم كما يحاربونا» - ولما زادت عصبية الشاب تفلت فتاة من الجمع لتتبعنا بلثة تتعاطى المخدرات نختل تهتم بكلامه برحائه! - وهنا نصحنى المتعرج بإنهاء الجولة والعودة من حيث أتينا - ولقى طريق العودة جنبى صبي في الثانية عشرة، وشكا إلى من سوه التعليم - وقال إنه يذهب إلى المدرسة بعد الظهر حيث الصبح الألباني الذى يسبق التعليم المصرى في التعليم، وأضاف أن الحكومة المصرية تنفع رواتب للمدرسين الصرب فقط، أما المدرسون الألبان فيمتدنون على الرسوم الزمنية التى يدفعها الألبان المتعسكون بتعليم أبنائهم اللغة الألبانية، وقيل أن نسل على الصبي مودعين أصغر على التقاط صورة معنا بجوار القمامة لكن رافحتها ونهائه «القديم» في الكاميرا قد حبالا دون تلبية رغبته.

والأجانب - هذه الحرية بانها بتحريض من لجراد حتى تلقى تأييد «ذوى الأصول المصرية» التى تقول إنهم مؤثرون بكوسوفا في الأزمة الحالية! ولكن «المصريين» في كوسوفا لهم رأى مختلف مؤاده أن لجراد تستلغم كورقة سياسية بينما لا تهتم حتى بإسقاط احتياجاتهم الإنسانية، وقد يكن ذلك وراء رفض كثير منهم الاعتراف بمصريتهم المزعومة! وإلها فقد أثرو الأنطواء في حى منزحل بين في برتشينا... ويؤكدون أنهم «غجر»... وفى محاولة لتقصي الحقائق تحول مراسل «الأفرام العربى» في هذا الحى لينقل ما يدور فيه! نصحنى شاب في الثلاثين بتوفير الجهد لائى أن جد ما أبحث عنه، وسأله عن طريق المترجم - لماذا فاجأب لأنه ليس لهم وجود في كوسوفا - وهكذا كانت بداية الرحلة.

وفى لجراد قال لى المسئولون الذين قابلتهم أن الحكم الذاتى المصرية، ونصحنى إيفان سيدلاك - وزير تسون الأقباط وحقوق الإنسان بالحكومة المصرية - بمقابلتهم، ورغم محاولتى الحثيئة رفض السيد «ففى» - العامل فى بلدية برتشينا - ويعتبر نفسه رئيس جمعيته - الحديث - فنزلت إلى الشوارع طالبا التعرف على مواقف «جماهير المصريين» الذين يقترهم الصرب بـ ١٠ آلاف شخص.

من قال لك إننا مصريون، نحن غجر ولم يكن جدى لآبى مصرى وكذلك لم يكن أبى أيضا، ولا تعرف حتى من أين جئنا، ويضيف مصطفى - الذى يجلس أمام منزله الذى بدا عليه الفقر المدقع - أظن أن الحكومة المصرية هى التى تعتمد التفضيم في عدنا وتبغى أن مصرى لأسباب سياسية تتصل بالصراع مع الاغلبية الألبانية، وتكس حالة البؤس التى يعيشها سكان الحى طرفا معيشية قاسية، ويفسر العجر ذلك بالملأة وعدم الاهتمام بظروفهم.

وكما زار صحفى عربى لجراد أو شبريتينا يسمح كلاما كثيرا عن «الأقلية» المصرية» فى يوجوسلافيا رغم أن قائمة الأقباط الرئيسية تظل منهم - وهكذا وبلا سابق إنذار - مصدر بيان فى السابع والعشرين من يونيو الماضى فى مدينة أوريد بجمهورية مقدونيا باسم اتحاد جمعيات اليوجوسلاف من أصل مصرى فى الدول البلقانية، ثم اعترفت لجراد بجمعية «المصريين» فى يوجوسلافيا، وقرر الاتحاد عقد مؤتمره التأسيسى العام الأول فى العاشر من أكتوبر القادم فى مقدونيا لتوطيد الروابط العرقية والثقافية والروحية والبحث عن هوية للمصريين فى البلقان!

ورغم هذه الخطوات الإيجابية، فإن إبراهيموف رامز - رئيس جمعية «المصريين» فى لجراد - ونائبه رجب برتيت ومسئول الشباب بالجمعية سعد رجب لم يقدموا وثائق تؤكد الأصول المصرية لهؤلاء الذين يدعون «انتماءهم لمصر» - وكل ما فى ذهنهم هو بعض الطغوس التى تشبه طغوس البلقان بالجمعية خاصة «السيرة» بعد الولادة، وتشابه الأسماء مع أسماء المصريين - ويقولون أن عبد الناصر أشار فى أحد تصريحاته عن الزعيم اليوجوسلافى الراحل «جوزيف برتيتيتو» إلى وجود مصريين فى يوجوسلافيا، فضلا عن بعض الحرف اليدوية المتشابهة بين عمال مصر واليوجوسلاف من أصل مصرى.

الأرقام الرسمية المصرية تقول إن عدد «المصريين» فى يوجوسلافيا لا يتجاوز ٣٠ ألف شخص بينما تشير أرقام جمعيات «المصريين» فى يوجوسلافيا - ومقدونيا والجبل الأسود وكوسوفا وألبانيا وتركيا وألمانيا والسجى إلى أن عددهم يصل إلى ٤٥ ألف شخص.

ويتنوع زعماء جمعيات «المصريين» فى مقدونيا والاتحاد اليوجوسلافى وألبانيا بقتر كبير من حرية الحركة والنشاط. ويفسر الدبلوماسيون - العرب

المهرجانات والشعارات!

ضغطت على أعصابى.. حاولت رسم ابتسامة زائفة على ملامحى.. كتمت غيظى..
تظاهرت باستيعاب الدروس الخصوصية، التى يلتقنى إياها موظف، شاء قدرى أن
أقف أمامه لأودع مبلغا من المال فى فرع لأكبر بنك مصرى.. وبعد أن تجرعت كأس العذاب
حتى الثمالة، لم أستمع بنشوة الفرح.. فقد كان على أن أتوجه إلى إدارة المرور لتجديد
رخصة السيارة.. وتتمين من كل قلبى ألا أذهب.. لكن الوقت القصير، يجعلنى مضطرا إلى
هضم كل هذه الوجبات الباردة من التعذيب فى مساحة زمنية ضيقة!!

عليها عابرين، ثم نبداً فى حصر السياسيات!!
بل نهدهم من ورائها إلى إضافة إيجابيات
جديدة، نفرض علينا تحديثات المستقبل
ضرورة تحقيقها فى إطار صياغة صحيحة
لسياسة اقتصادية، تقوم على العمل والإنتاج
من أجل القفز إلى الأمام.. «مهرجان السياحة
والتسوق»، كان يجب أن تسبقه حملة دعائية
ممتدة المفعول منذ اتخاذ قرار تنفيذه.. كما
كان يجب أن يتحول إلى مبادرة سياسية
تجمع جميع الأحزاب، لتتوحد إمكاناتها،
وحركة شبائهم.. ولبن أياها إذا قلت إن
«مهرجان السياحة والتسوق» كان من الممكن
ومازال.. أن يكون نموذجا لصيغة الاتفاق
على هدف قومى.. فالسياحة ليست قضية



■ د. مدحود البلتاجى

حكومة، ولا أظن أن المعارضة تختلف على ضرورة العبور
بها إلى الاستقرار، بمعنى أن الماضى قدما لمعالجتها من
الطعنات التى تتعرض لها، أصبح هدفا قوميا وطنيا،
يجب أن تنكسر على صخرته النظرة الحزبية الضيقة.
وأظن أن الدكتور «مدحود البلتاجى» وزير السياحة
قادر على تحويل السياحة إلى مشروع قومى تلتف حوله
الامة، بدعوته لجميع الأحزاب السياسية لتقييم «مهرجان
السياحة والتسوق» وغيره من المهرجانات.. وتحريك
الطاقات الكامنة فى اتجاه التوعية للذات، أصلا فى إعادة
البسملة للموظف، وجعل المكاتب الحكومية مراكز جذب،
وخلق حالة تفكير للسائح، وقبله بالتأكيد علينا تقدير
أنفسنا.. واعتقادى أنه إذا نجح وزير السياحة فى ذلك،
فسيستطيع أن يحفر اسمه بأحرف من نور فى كتاب
التنمية المصرى.. تحت الطبع - 11 لكن الكتاب مازال يحتاج
إلى عمق فى التفكير، ومبادرات خلاقة قائمة على دراسة
مثانية.. ولا تحولت القضايا الجادة إلى مجرد مهرجانات
كمزاد للشعارات أيام زمان!!

حاولت أن أصرف نظر صديقى العربى،
الذى اختار القاهرة وطننا ثانيا له ولأسرته منذ
عشر سنوات، وفى كل مرة تلتقى فيها يحكى لى
عن قصة معاناة جديدة فى هيئة حكومية أو
أحد الأماكن العامة.. فنادق ومنشآت سياحية..
سألته عن رأيه فى «مهرجان السياحة والتسوق»
الذى تعيشه ميدنتا الغردقة، والقاهرة هذه
الأيام.. فإذا به يحاصرني لأكثر من ساعة
متحدثا عن أهمية الفكرة، وقيمة المبادرة
بالتنفيذ.. ثم يضيف متحفظا.. لكن اختيار
التوقيت خاصمه التوقيف، كما أن الترويج له
وضّح أنه دون الصمتوى.. فإعداد الرأى العام
للفاعل مع مثل هذا المهرجان، هو القاعدة
الأساسية للنجاح.. أما أسلوب المباغة بالطريقة

التي سارت عليها الأمور، فهذا هو المفروض بعينه.. وبعد أن
تحدث طويلا.. توقفت مع نفسى قليلا:

فقد كان يحلو للبعض.. فى غمرة التبشير بقيمة السياحة..
وصفها بانها «الدجاجة التى تبيض ذهبا» ويعد أن فرضت
أهميتها، وضعها خبراء الاقتصاد فى قائمة الصناعات شديدة
الأهمية.. ولم يبالغ الدكتور مدحود البلتاجى، حين أطلق عليها
تعبيره الشهير «السياحة قاطرة التنمية نحو المستقبل».
كل هذه البديهيات تفرض نفسها، وتلج على ذهن المراقب
إذا ركز لرصد محاولات الخروج من عنق زجاجة أزمة
السياحة، فى أعقاب حادث الإقصير المشؤوم.. وآخر هذه
المحاولات، ولعله أبرزها، يتمثل فى «مهرجان السياحة
والتسوق» الذى أضافه وزير السياحة إلى أجندة طويلة من
المهرجانات، هدفها بيع المنتج السياحى المصرى بأساليب
غير تقليدية.. ولأن الجهد الشاق المبذول لتحقيق الهدف
واضح، نجد أنه لزاما علينا أن نشد على يد من يبذلونه.. ثم
نضع يعض نقاط لنسدره، ونضع ولكن.. فى مكانها الصحيح!
.. ولكن.. هنا لا تاتى كحزام ناسف لإيجابيات بُسر

■ نصر القفاص



الشيخ يوسف البدرى يتحدث عادلاً وإماماً ويقول:

أخلع عمامتى لو عرف «الزعيم» تقاضى الوضوء!

رفضت الوزارة فى حكومة
عاطف صدقى

أرفض «الإخوان المسلمون»
لأنهم يحثون على السلطة

أطالب الأزهر بفتح
أبوابه للطلبة الأقباط



ما جديد الشيخ يوسف البدرى الآن؟
أنا فى فترة هدنة ريثما أعود إلى مصر من
باكستان، التى أعمل بها الآن رئيساً لقسم اللغة
العربية فى جامعة دار العلوم بكراتشى.
معنى هذا أنك توقفت مؤقتاً عن رفع
دعوى الحسبة المثيرة للجدل؟
لم أتوقف... أنا فى هدنة فقط من العمل السياسى،
أما دعوى الحسبة فهى لاتزال قائمة ومستمرة ويقوم
بها المحامون.

وما دورك أنت تحديداً فى هذه القضايا؟
عندما يكون هناك موضوع قد طرح نفسه على
الساحة، أجتمع بالمحامين ونشاور فيه، وبعد ذلك
نضع الخطة الرئيسية بالشورى، لكن فى الغالب رايى
يكون غلباً، لاعتبارات
الحكمة وغيرها.

ما الذى تقصده
بكلمة هدنة؟
أقصد الواقع الآن
يرفض أمثالى.
من أمثلك؟

استعداد تام لمناظرة
عادل إمام على
الهواء، وأن أقول
أنها مناظرة غير
مكتاففة مثل الأخر،
بكل تمنيتيها لآليت له
أنه يجب عليه أن
يفلق مسرحه وأن
يبدد أمواله الحرام
وأن يبعدها عنه، وأن
يعمل عاملاً بفاس.
ياكل اللقمة بشرف.

يرفض أمثالى.
من أمثلك؟
كل القيادات الدينية
التي تطالب بمسودة
الشريعة الإسلامية،
ولأسف وسائل الإعلام
تتعمد إظهارنا على أننا
طلاب سلطة.
طالما لم تتوقف
عن رفع القضايا...
ما الدعاوى التى
تتولى رفعها
حالياً؟
أمامى أربع قضايا
حسبة مهمة، وإن كانت
ليست جديدة.
ما تلك القضايا
المهمة؟

قضية فيلم «طيور الظلام» الممتدة منذ ثلاث
سنوات، وقضية ضد وزير التعليم، والتى أطالب فيها
بلغاء وزارة التعليم، وضمها للأزهر، وإن أثارنا عن
هذا، وقضية ثالثة ضد جريدة «الدستور» التى توقفت
صدورها، والرابعة ضد مجلة «روز اليوسف».
بمناسبة فيلم «طيور الظلام» هل تشاهد
الأفلام السينمائية؟
إن أقول أعوذ بالله أنا شيخ لا أشاهد الأفلام،
أحياناً أتعمد مشاهدتها.
بصراحة... لماذا التحامك الواضح منك ضد
أسرة فيلم «طيور الظلام»؟
لأن الفيلم هاجم كل شيء، وأساء إلى التيارات
الدينية عامة، ولى أنا خاصة، ودخل فى المحظور
للدينى.

ما الموقف القانونى لقضية «طيور الظلام»
الآن؟
أخر شيء، كان نصراً لى، كنت سأفهم بعد أن تم

هذا «شيخ» مثير...
مثير للدهشة.. مثير للجدل.. ومثير
لقضايا يراها الكثيرون غير ذى أهمية،
فيما يعتبرها هو قضية حياة أو موت!
وفى كل الأحوال يصبح للحوار مع
الشيخ يوسف البدرى «متعة» خاصة إذا
لم نأخذ أغلب محطاته مأخذ الجد.
هو - مثلاً - أعلن عن استعداده لتلبية
دعوة الفنان عادل إمام لمناظرته.. وليته
يلبى
هو - أيضاً - فتح نيرانه على الجميع
وفى كل الاتجاهات
هو - أخيراً - يطالب الأزهر بقبول الطلبة
الأقباط ليدرسوا العلوم الإسلامية
وهو - والحق يقال - رجل يتمتع بجاذبية
خاصة لا ينتقص منها أنه يؤمن بكل ما
يقوله.

■ حوار أجراه: ماهر مقلد
■ تصوير: عماد عبدالهادى



■ الأحزاب في مصر على الورق فقط

حذف المشهد المثير الذي رفعت من أجله القضية، وعيها حاولت تثبيته، لكنني فطنت حتى أنقذني رجل من المملكة العربية السعودية، وأرسل لي نسخة من «طور الخلاء» بها المشهد.

ما المشهد الذي تحدثت عنه؟

هذا المشهد جاء في الفيلم وصورني على أنني رجل خارج على القانون والحياة والنظام، ويسخر مني المثلث فيه ويقول «ابن الإيه بيرد أن يظهر الشوارع من هذه المشاهد».

لماذا لا ترى في هذا إبداعا فنيا؟

الإبداع الفني لا يجوز أن يمس الأخلاق ولا الشخصيات والعقائد.. هذا إبداع مغفل!!

مع افتراض أن المحكمة حكمت لصالحك بسجن خصوصك.. هل هذا يرضي ضميرك؟ يرضيني، لأنني الغيلم أظهرتني على أنني أبلة ومغيب.

وماذا توقع؟

أنا ألق في القضاء المصري رغم أنه خذلني في قضية «الختان» وخذلني في قضية ضد مجلة «روز اليوسف» في الدرجة الابتدائية، وخذلني في محكمة الاستئناف في قضية مجلة «المصري»، ومع ذلك وأنت من أن القاضي لم يحكم بدافع إلا ما أملاه عليه ضميره.

هل يسعدك لقب شيخ الحسنة؟

هذا اللقب شرف لا أدعيه ونهية لا أنفيها.

الفتان عادل إمام قال ليس من حق يوسف البديري أن يحكم بالحق في غيره؟

أقول للاستاذ عادل إمام: إنك تلك أن تتكلم عن «الزعيم» لكن لو سألته: ما نقاض الضوء.. ما عرف، واتحداه أن يجلس أمامي ويروض نقاض الضوء، أو أدا ب التخلي، والله لو رصها خلعت العمامة على الفور.

لكن هو بالفعل يريد مناظرته على الهواء حول أفكار المثيرة؟

وأنا على أتم استعداد، وإن أقول مثل الآخرين هذه مناظرة غير متكافئة، لكنني تميتها وبالتواضع أقول أنا على استعداد لمناظرة على الهواء، وسأثبت أنه يجب عليه أن يعلق مسرحه، وأن يبدد أمواله الحرام، وأن يبعد عنه، وأن يعمل ماعلا بفلس ياكل للقمعة بشرط.

بعيدا عن المناظرة، هو يطالبك بأن تكف من رفع الدعاوى، ليس من أجل الفن، لكن حتى يتفرغ القضاء المصري لنشواغله؛ الواقع هو الذي شغل القضاء، أما ما أفعله أنا فهو إصلاح المسار.

هل تعرف كم عمر وزارة التعليم في مصر؟

أقل من مائة عام.

إننا لسأدا تطالب الآن تحديدا بإلغائها وضمتها للأزهر؟

سأقول لي أن طالب بنفس المطلب عندما كنت عضوا بمجلس الشعب اعتراضا على الاندراجية الصارخة في نظام التعليم والمتمثلة في وجود تعليم ديني في خط وتعليم مدني في خط آخر.

المرحلة الأخيرة، والقضية الثانية التي خسرتها كانت ضد مجلة «روز اليوسف» بسبب اعتراضى على الصور العارية التي تنشرها.

يتأخذ عليك البعض كثرة التعقيب على أحكام القضاء؟

من حقى أن أناقش الحكم بعد صدوره، ولو سلمنا بأنه لا تعقيب على أحكام القضاء، لأننا محكمة القضاء، ومحكمة الاستئناف، والمحكمة الإدارية العليا.

يلاحظ عليك دائما أنك تتحدث كثيرا في الأمور الحسنية وأنت الشيخ؟

أبدا أنا لا أتحدث كثيرا في الدنيا. طالما لم تصب بالإحباط ما القضايا التي كنتها؟

أعظم قضية كانت هي قضية الدكتور نصر حامد أبو زيد، وقضية إعلانات السينما الفاضحة ضد بيع صبي، وقضية رئيس أحد الأحزاب الصغيرة الخاصة بمقالات غامضة، كانت تنشرها جريدته الحزبية.

إلى أي مدى تختلف مع الذين يرون أن قضية الدكتور نصر أبو زيد أخذت أكثر مما تستحق؟

نصر أبو زيد أصبح الآن كبريما في يد القضاء. يلعب به ظن من جرح على أن يهاجم الإسلام، ويقول إن القرآن مليء بالمخالفات ولم يقول إن القرآن نص بشري يمكن أن يفتل، ومن يقول إنه يريد أن يسقط قدسية النص من أنفتسا، من يقول أحد أن يقول ذلك الآن، رغم أن الدولة تحركت وأصدرت ثلاثة قوانين: قانون الحسنة، وقانون النشر، وقانون الصحافة، وكان ذلك لمحاسبة نصر أبو زيد، إن المحكمة قالت إن رافعى القضية قد اكتسبوا مركزا قانونيا محال أن يزحخوا عنه بأى قانون من القوانين.

الكاتب جمال بدوى يرى أن الدكتور نصر أبو زيد كان يريد أن يحدث هذا الجدل؟

هو لم يسفد شيئا منه، كل ما استفادته أنه عمل في هولندا بتأيد من ألمانيا، ويتقاضى راتباً شهريا قدره ٣٠ ألف دولار.

من أين عرفت راتبه؟

هذه حقيقة معروفة، عرفتها من الألمان، وقتل له في الصحف الألمانية: «متع بكفرنا قليلا، إنك من أصحاب النار».

عفوًا.. كم تتقاضى أنت راتباً في باكستان؟ راتب ضعيف ووزارة واحدة إلى مصر تبذل راتب أربعة أشهر.

بريك ما الفرق بين السيد القمنى والدكتور نصر أبو زيد؟

كلاما واحد، لكن السيد القمنى سياسيا في كلامه، ونصر أبو زيد دينى المستوفى في كلامه، القمنى يسوق السقم في العمل، أما أبو زيد يضرب بعصا شوك تدمى وقتل.

كيف خلصت إلى هذه النتيجة عنها؟

أنا ناقشت القمنى على الهواء في قناة «أوروبا» لمدة ساعتين، في أول نصف ساعة تكلم ١٠ دقائق،

المدعي فيصل القاسم حول نوال السعداوى إلى «ديك رومى»

أنكر لجمال عبدالناصر أنه أنسا إذاعة القرآن الكريم

ألم تسمع عن التطوير الأخير في التعليم بالأزهر، والذي خفض سنة دراسية من سنوات الدراسة بالمدارس الأزهرية؟ هذا التطوير هو صدمة بالنسبة لي، لأن تخفيض سنة من الأزهر معناه «تقليص» المناهج الدينية وتفرغها من مضمونها.

فضيلة شيخ الأزهر حسم الأمر.. وأقسم أن التخفيض لن يمس المناهج الدينية والشرعية؟

شيخ الأزهر يؤكد «براحته» لكن التاريخ أن يقول كلمته.. شيخ الأزهر ينسى أن التاريخ قاس، عندما يصدر أحكاما.

كيف تنظر إلى الأقباط وأنت تطالب بضم وزارة التعليم للأزهر؟

الأقباط تخرجوا في الأزهر سابقا، ولم ينعز الأقباط من الدراسة في الأزهر؟

أنت تعلم قبل غيرك أنه لا يوجد قبطي واحد يدرس بالأزهر.

لا بد أن يدخل الأقباط ويدرسوا العلوم الإسلامية.

وهل تؤيد أن يدرس المسلم العلوم المسيحية؟

نعم والقرآن كله يتحدث عن النصارى، بصراحة.. ألم تشعرو بالإحباط لفشل الدعاوى القضائية؟

لم تفشل وأنا خسرت فقط قضية «الختان» في



■ لماذا لا يدرس الأقباط العلوم الإسلامية

أنا لا أتحدث كثيرا عن الجنس

عرفت من الألمان أن نصر حامد أبو زيد يتقاضى ٣٠ ألف دولار شهريا

السيد القمني اعترف أمامي بأنه لا يملك إجابته على أسئلتي

وعصر النهضة، المرأة لم تصنع العالم ابن سينا ولا الفارابي ولا كل علماء الإسلام الأفاضل.

ما الذي ترفضه تحديدا في فكر الدكتور نوال السعداوي؟

فكرها العلماني وقولها إن الأصل أن نسمي الرجل باسم أمه، وقولها لاداعي الزواج، ومطالبتها بأن تقضي البيت حالتها الجنسية مع شاب وإذا حملت تسمي الطفل باسمها.

متى قالت هذا؟

هذا منشور في الصحف ومعروف، وأنا قلت لها في الحوار: لست أما ولا زوجة.

لكنها أما وزوجة؟

لم ترد، لأنها تفعل، واتحدى أن تعلن تاريخ حياتها.

لماذا تتجاهل دورها البارز في الحركة النسائية؟

لم تقدم جدیدا زادا، كل لعب غير سمي لابد أن يتخذ الدين مدفا ليكون جادا، فإن لم يتخذ الدين

لكان عبثا، الدين هو الأساس.

ما طبيعة علاقتك بجماعة «الإخوان المسلمون»؟

علاقة سيئة جدا.

لماذا؟

لأن الإخوان لهم فكر أنا لا أرتضيه.

ما هو؟

وفي النصف ساعة الثانية ٥ دقائق، وفي الساعة الأخيرة لم يتكلم أكثر من ١٠ دقائق، لأنه لم يجد جوابا، وانتهت أمام الناس أنه يريد تغيير كلمات القرآن باعترافة.

لكن الدكتور نوال السعداوي كسبت الجولة منك في مناظرة قناة الجزيرة القطرية؟

لو كان المنيع منصفاً، لما وقفت الدكتور نوال السعداوي وكنتها «الديك الرومي».

وهل تنتهم الدكتور فيصل القاسم مقدم البرنامج بالتحيّز؟

هو متحيّز مائة في المائة، ولكن لاحظ هذا، وأنا كنت سانسحب، وقلت له هذا.

لماذا تنتهم بالتحيّز؟

لأنه علماني، وهو معروف بعلمانيته.

لكن بشهادة الكثيرين يبدو ديمقراطيا في حوار؟

غير صحيح، بديل أنه قد جاستني حوالي ألف مكالمة هاتفية وأنا على الهواء، ورفض أن يعطيني أي منها، وتلقيت على جهاز التليفون في الفندق رسائل عديدة فاض بها شريط التسجيل، وكلها توبيذ.

معنى هذا أنك خسرت المناظرة مع الدكتور نوال السعداوي؟

لا كسبتها بالقضية في النهاية عندما قلت لها أين كانت المرأة في العصر العباسي والعصر الأموي،

من وجهة نظري هم قوم يبحثون عن السلطة.

وانت؟

لا أعلمها، لقد عرضت على الوزارة ثلاث مرات ورفضتها.

في حكومة من عرض عليك منصب الوزير؟ في حكومة الدكتور عاطف صدقي.

ومن الذي أبلغك بقرار اختيارك في الوزارة؟

الدكتور عاطف صدقي بنفسه، حيث قال لي: أترك عناوينك، فإنني أريدك في التشكيل الوزاري.

وهذا حدث يوم ١٢ أكتوبر في أثناء إلقاء الرئيس مبارك لخطابه في بداية فترة حكمه الثانية.

وما كان ريك؟

قلدت أسف.

وسافرت إلى السعودية

«أقسم بالله».

بصراحة، لماذا؟

رفضت الوزارة؟

لا أريد أن أكون

مستقلاً وأما أريد أن

أكون سائلاً.

لكنك تطالب

برئاسة حزب

سياسي؟

الحزب يسأل.

وهل تشنّى أنه

يمكن أن يشكل

الحكومة في يوم

ما؟

ساعتها لن أكون

رئيساً.

إن هل لاتزال

تطالب بإنشاء

حزب؟

أنا الآن كما قلت في

مرحلة فنية مع السلطة

إلى أن ترجع لسابق علاقتها بي.

ما العلاقة السابقة؟

السلطة في الماضي أفسحت لنا صدورنا،

وقامت على التعددية، أما الآن فلا توجد تعددية.

هناك أكثر من ١٤ حزبا في مصر؟

هذه الأحزاب رقيقة، لأنهم رفضوا حزبا بعد أن

كان الاتفاق أنه سيقبل، أنا واضح وصريح، وليس

عندي أوراق أخفيا.

اتفاق مع من؟

مع السلطة.

من في السلطة التي تقصدها؟

دعني أتكلم بشكل عام، وأنا صادق، وعندي

أسماء، ما ذكرتها سارجها.

ما الذي تذكره للرئيس جمال عبدالناصر

في ذكرى ثورة يوليو؟

حسنة واحدة، هي إنشاء إذاعة القرآن

الكريم ■

■ نصر أبو زيد تحول إلى تراجيح في يد القضاء ليلهب به ظهر من يجري على أن يهاجم الإسلام ولعن يشك في النص القرآني أو يسقط قدسيته، رغم أن الدولة أصدرت ثلاثة قوانين للحسبة والنشر والصحافة كلها لمسندة أبو زيد

الدخول إليه من فوق السحاب! نادى أصحاب الطائرات الخاصة.. للكبار جداً!



■ إيرباص سعة الـ ٥٠ راكباً
تجدد رواجاً كبيراً لدى
الخليجيين

كان عدد من يمتلكون طائرات خاصة لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة، لكن الوضع الآن مختلف، وأصبحت الطائرة الخاصة ضرورة للكبار في عالم رجال الأعمال العرب مثل السيارة والتليفون «المحمول» و«الفاكس»، ولم تعد ترفاً أو وجهة اجتماعية، بعد اتساع أنشطة رجال الأعمال في دول مختلفة أو مناطق متباعدة في نفس الدولة. وتشير الإحصاءات في مصر إلى أن خمسة من رجال الأعمال على الأقل يمتلك بعضهم أكثر من طائرة خاصة. وفي دول الخليج هناك ٢٠٨ طائرات خاصة تختلف في النوع والحجم عن طائرات المصريين. إنه عالم يملأ الفضاء بالطائرات الخاصة التي لها أسعارها، وتكاليفها ومصروفاتها.. عالم كامل من ملاك الطائرات الخاصة.

■ تحقيق مجدى الجلال - حياة حسين



■ تجهيزات خاصة تلائم متطلبات البيزنس من وسائل الاتصال السريعة

فقط، فإنها تبدو مثل السيارة «سيات» بجوار المرسيدس أو الـرولز رويس عند مقارنتها بالطائرات الخاصة المملوكة لرجال الأعمال في الخليج، خاصة إذا عرفنا أن كل الطائرات الخاصة في مصر مروحبة «هليكوبتر» تتراوح أسعارها بين ١٠٠ ألف ومليون دولار، بينما الطائرات في دول الخليج كبيرة بعضها فائقة وتتراوح أسعارها بين ١٤ مليوناً و ٢٠ مليون دولار، وفي أسوأ الظروف يصل سعر الطائرة إلى ١.٧ مليون دولار. ويضم نادي مالكي الطائرات الخاصة في السعودية مثلاً، عدداً من أشهر رجال المال والأعمال، منهم الشيخ صالح كامل، ومحمد عبد اللطيف جميل، وحسين عنان، والراجحي، الذين يمتلك كل منهم أكثر من طائرة، صغيرة وكبيرة ومتوسطة الحجم بالإضافة إلى عدد من رجال الأعمال والتجار الذين يمتلكون طائرات صغيرة ويفضلون عدم الإعلان عن اسمائهم لأسباب كثيرة من بينها الخوف من

جيهان نصر دفعت ١١٠ آلاف دولار إيجار رحلة واحدة للقاء زوجها في لندن مصر للطيران أكبر الشركات في تأجير الطائرات للثانين والساسة

طائرة «أوراسكوم» ثم إبراهيم كامل الذي يمتلك طائرة «تيفون». وإذا كانت طائرات رجال الأعمال النخسرين تبدو مجالاً لحسدهم من قبل أصحاب السيارات

عموماً فإن «نادي أصحاب الطائرات العرب» يستحق أن نتحدث عنه من باب الثروة وليس الحسد الذي يشاهد ملاك الطائرات. ويؤكد الخبراء في مصر، أن التوسع في الاستثمار الخاص، وامتداده إلى المناطق البعيدة عن العاصمة، إلى توشكي والويعات وسيناء ومطروح، سوف يفتح سوقاً أكبر للطائرات في مصر، التي لا يزيد عدد ملاك الطائرات الخاصة بها عن خمسة أشخاص معظمهم من رجال الأعمال، فهناك جمال السادات ابن الرئيس الراحل - ولديه طائرتان إحداهما قديمة وثمنها ٧٠ ألف دولار، والثانية حديثة ويبلغ سعرها ٥٠٠ ألف دولار، كما يمتلك رجل الأعمال وعضو مجلس الشعب محمد أبو العينين طائرتين، إحداهما «تيفون» وسعرها لا يزيد على ١٠٠ ألف دولار، والثانية «بينش كرافت» وسعرها ٧٥٠ ألف دولار، في حين يمتلك أيمن المفتي طائرة «بيتر» بينما يحون نجيب ساويرس

■ جيهان نصر

■ جمال السادات

■ الشيخ صالح كامل

■ محمد أبو العينين

■ نجيب ساويرس



الحسد.

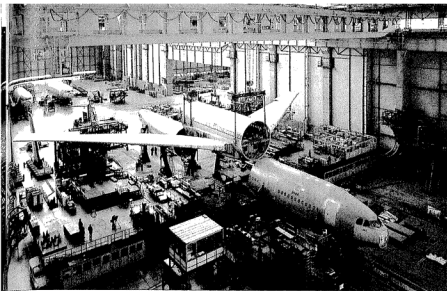
ويتردد حسب مصادر «الأرقام العربية» أن أحد كبار رجال الأعمال السعوديين - والمتزوج من سيدة مشهورة - يمتلك ٧ طائرات متقاربة الحجم والسعة، يخصص إحداها لزوجته، والأخرى لأبنائه، ورحلاتهم، وترتبط باقي الطائرات في انتظار الشيخ في أكثر من عاصمة عالمية.

عالم .. طائرات

وعالم الطائرات درجات - مثل كل شيء - ويختلف سعر الطائرة حسب المصنع، والسرعة. أما عن الطائرات الخاصة الشائعة في مصر فهي من ماركات «سيبينا» و«جلف ستريم» و«بيتش كرافت» الإسرائيلية، وهناك «بيجاسوس» السويسرية، و«أمبريو» البرازيلية والأكثر شهرة كما يقول المهندس عادل زغلول أحد خبراء الطيران في مصر والعضو المنتدب لشركة إخوان غيور، ولا يصل سعر أعلى طائرة مريحة إلى سعر أقل طائرة نفثة مثل البوينج ٧٤٧، التي يصل سعر أصغر طائرة منها إلى ٤٠ مليون دولار، ويصل السعر في الطائرات الصغيرة التي تتراوح أسعارها بين ١٥٠ ألفاً ومليون دولار، ويخفف هذا السعر كثيراً في حالة شراء طائرة مستخدمة وهو ما يحدث في مصر حتى الآن.

وعموماً فإن الطائرات الخاصة غير منتشرة بشكل واسع في مصر، لأسباب عديدة. كما يقول عادل زغلول - أهمها قرب المدن المأهولة بالسكان من بعضها، إضافة إلى عدم اعتياد الناس حتى الآن على التحليق في الفضاء خوفاً من المخابرات الهوائية والحوادث، فضلاً عن طول وكثرة خطوات عمليات تسجيل الطائرة وارتفاع نفقات تشغيلها، لكن الفترة القادمة سوف تشهد رواجاً أكبر في سوق الطائرات المصرية، بعد توسع التشريعات، ووصولها إلى أسكان نائية كالوحدات والوادي الجديد وسياء وتوشكي... وغيرها، خاصة وأن أسعار بعض الطائرات الصغيرة لا يتعدى ثمن بعض ماركات السيارات، وسوف تساعد قرارات إعفاء الطائرات الخاصة من ضرائب المبيعات وتخفيض جماركها، على إنعاش عالم الطائرات الخاصة.

ويتفق في هذا الرأي رئيس إدارة النقل الجوي بالهيئة المصرية للطيران المدني نديم رياض، ويؤكد أن خصم ٥٠٪ من رسوم الطائرات الصغيرة يمثل تشجيعات مشجعة، خاصة وقد بدأت أخيراً خطة شاملة لتطوير المطارات، وإنشاء أخرى جديدة مثل مطار العوينات، كل هذه التسهيلات سوف تشجع أشخاصاً جديداً على امتلاك طائرات خاصة، لكن هذه التسهيلات نسبية، لأن كل شخص يمتلك طائرة



■ إحتياجك الخاصة يمكنك طلبها من مصانع الطائرات الصغيرة

الإحصاءات إلى أن دول الخليج الست (السعودية - الكويت - البحرين - الإمارات - عمان - قطر) هي الأكثر استيعاباً للطائرات في العالم قياساً إلى عدد السكان، ويمتلك رجال الأعمال في هذه الدول أكثر من (٢٠٨) طائرة خاصة، معظمها نفثة مختلفة المدى والسعة، وتحمل السعودية مركز الصدارة في قائمة الدول العربية الأكثر شراء الطائرات الخاصة، ويمتلك رجال الأعمال السعوديين ٧٦٪ من الطائرات الخاصة في الخليج، مع ملاحظة أن هذه الإحصاءات في الخليج تستبعد طائرات الشخصيات الرسمية، والتي تختلف عن طائرات رجال الأعمال الذين يفضلون امتلاك طائرات صغيرة أو متوسطة ذات أعباء تشغيلية منخفضة، وهو ما لا يتحكم في صفقات شراء طائرات الشخصيات الرسمية.

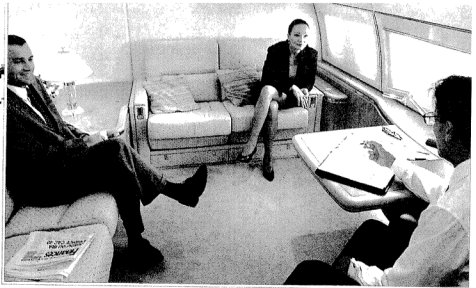
الأمر يختلف

وإذا كانت طائرات رجال الأعمال المصريين، صغيرة جداً برخيصة مقارنة بطائرات «الخليجيين» فإن عالم الطائرات الخاصة في الخليج درجات ومراتب، ففي السعودية مثلاً يخفف نوع ونجم الطائرة حسب المالك وحجمه وإمكاناته وإحتياجاته، ويبدأ سعر الطائرة الصغيرة بـ ١٤ مليون دولار، وتبلغ ١٤ ركباً، بينما يمتلك البعض طائرات أكبر سعة ٢٠ ركباً وسعرها ٣٠ مليون دولار، ومع ذلك فقد طرحت إحدى الشركات السويسرية طائرة صغيرة لـ ٧ أشخاص يتراوح سعرها بين ٧٠٠ ألف و١.١ مليون دولار، وقد لاقى هذه الطائرة رواجاً ملحوظاً في السعودية، ويصل حجم مبيعات الشركة إلى ١٢ طائرة خلال عام ١٩٩٧ فقط. لقد خاضت شركات صناعة الطائرات الكبرى في العالم معركة تنافسية ساخنة، وهذه الشركات هي: «بوينج» وإيرباص، وكندا إيربومبابير، وقد دارت المعركة لتوريد ٣٢ طائرة جديدة لرجال الأعمال في الخليج.

وقالت الشركة الكندية: إنها فازت بمقد مع

عليه أن يدفع حفعة دولارات في كل دقيقة، فتكلفت الصيانة تتكلف شهرياً ٥٠٠ دولار، وإيوائها في مطار يحتاج إلى ٣٥ دولاراً يومياً، وهناك رسم الهبوط البالغ ٥٥ دولاراً، أما المبلغ الأكبر فهو راتب قائد الطائرة الذي يتراوح بين ١٥ و ٥ ألف دولار شهرياً. أما عملية تسجيل الطائرة في مصر فتحتاج إلى إجراءات عديدة ومعقدة، تدخل فيها اللجان والمخاطبات والطلبات، ويبدأ التسجيل حسبما يقول مدير إدارة اقتصاديات النقل بهيئة الطيران المدني عبدالله عبد الرحيم - بتشكيل لجنة من فنيين في تخصصات مختلفة لفحص شهادة التأمين وتحديد ساعات التشغيل وضمان سلامة الطائرة وإجراءات عديدة، كلها دفعت الأفراد للتسجيل في الخارج، خاصة قبل قرارات مجلس الوزراء بتخفيض رسوم التسجيل والجمارك، وعادة تبارى الطائرات الصغيرة في مطار إمبابة، وأحياناً في مطار الإسكندرية أو القاهرة، وعلى صاحب الطائرة أن يقدم برنامج رحلاته لهيئة الطيران قبل ساعة من الإقلاع حتى يمكن للمسؤولين عن رقابة السلامة الجوية تنظيم عملية الإقلاع والأسير في الممرات الجوية، وإذا كان هذا هو حال الطائرات الخاصة في مصر، فالأمر أكبر وأكثر اتساعاً في دول الخليج العربي، وتشير

من ملاكها في مصر ساويرس وأبو العينين وفي السعودية الراجحي وعنان ٧٦٪ من الطائرات الملاكى بالعالم العربي تملكها السعودية



■ صفقات الجو بفضله رجال الأعمال الآن عن الصفقات على الأرض

عرب في المشروع الذي يقوم على البيع بنظام المشاركة في الملكية، وفيه يدفع رجل الأعمال جزءاً من قيمة الطائرة يصل إلى ٢٥٪، ويحصل على حق امتلاك جزء من ساعات الطيران، يصل إلى ٢٠٠ ساعة سنوياً، وهو حل يساعد رجال الأعمال على استخدام طائرة، ويقلل من حجم أعبائهم.

رحلات محدودة

أما النظام الأكثر شيوعاً في عالم الطائرات فهو تأجير الطائرة في الرحلات المحددة، وهو وسيلة من لا يملكون طائرات من رجال الأعمال والساسة، والفنانين وبعض الأمراء، وتعد شركة مصر للطيران واحدة من ٣٦ شركة عالمية تدير الطائرات وتمتلك هذه الشركات ٦٠٪ من الطائرات النفاثة المنتجة بين أعوام ١٩٨٦، ١٩٩٦، وتشير الإحصاءات إلى أن قية الطائرات التي سوف تنتج حتى عام ٢٠٠٠ تصل إلى ٢٠٠ مليار دولار، يتم تخصيص أكثر من ٦٠٪ منها للتأجير أي ما قيمته ١٢٦ مليار دولار، لكن الخيار يتوقعون تقاس هذا النظام في مصر خلال الفترة القادمة لصالح التوسع في شراء الطائرات الخاصة لأن عدد الشركات التي تعمل بنظام تأجير الطائرات في مصر محدود، وتستغل «مصر للطيران» نصيب الأسد كما يقول مدير عام الطيران العارض بالشركة أحمد شوقي، التي يؤكد أن الشركة باعت ٨٢٠ رحلة لرحلات أغسطس عام ١٩٩٦ منها ٢٠٠ رحلة خارجية، و١٠ رحلات لنقل جنود الأمم المتحدة و٣٢ رحلة داخلية، و٦٠ رحلة بضائع، لكن عدد الرحلات المخطط أن تنخفض عام ١٩٩٧ إلى ٥٢٠ رحلة بعد حادث الانصر، منها ٢٠٠ رحلة خارجية و١٣٠ داخلية و٥ رحلات للبريد. ومن أشهر الرحلات التي أجرت «مصر للطيران» طائراتها فيها، رحلة وزير الخارجية عمرو موسى في جولهته الإفريقية لمدة تسعة أيام، ورحلة رئيس الوزراء كمال الجنزوري إلى اليمن لمدة ثلاثة أيام. ومن أشهر الرحلات أيضاً رحلة الفنانة جيهان نصر التي انتقلت من القاهرة إلى لندن لقاء زوجها رجل الأعمال السعودي وتكلفت هذه الرحلة ١١٠٠٠ دولار، رغم أنه لم يركب الطائرة سوى جيهان وأختها. وإذا كان تأجير الطائرات يعد حلاً لمشكلة ارتفاع أسعار الشراء وتكاليف الصيانة والتشغيل، فإن بعضاً ممن يمكنهم من الطائرة قد يفضلون تأجيرها كبديل للشراء بسبب سهولة وسرعة الاستخدام حتى لو كانت أكثر تكلفة على المدى الطويل.

وبعد... هل تفضل شراء طائرة، ومن أي نوع وحجم أم أنك تفكر في تأجير طائرة لإنهاء أعمالك، بعيداً عن مسئوليات التشغيل؟... الاختيار لك. ■

مصر أحد أسباب عدم الإقبال عليها، فإن ذلك ليس هو السبب الوحيد الذي يعوق امتلاك بعض رجال الأعمال «محدودي الثروة» في الخليج لطائرة خاصة، إذ تمثل نفقات التشغيل المرتفعة العائق الأكبر. وهو الأمر الذي تشترك فيه الطائرات الخاصة الصغيرة والكبيرة بدرجات متفاوتة. لكن الأمر أكبر في الخليج، حيث يقتصر نادي مالكي الطائرات الخاصة في السعودية على النخبة في أصحاب الثروات الضخمة والمتجدة. وتشير الأرقام إلى أن تكاليف صيانة وتسليم الطائرة الكبيرة إلى أكثر من نصف مليون دولار شهرياً، بينما تتكلف عملية الإقلاع في الرحلة الواحدة وخدمات الطيران، وأبراج المراقبة أكثر من ١٢ ألف دولار، ويستعين صاحب الطائرة بطاقم طيارين ومضيفين ومضيفات، ويتراوح راتب الطيار بين ٨ و١٥ ألف دولار، فضلاً عن نفقات الهبوط والإقلاع في المدن التي تتوقف فيها الطائرة، لكن هذه التكلفة الكبيرة لم تمنع رجال الأعمال الأغنياء جداً من امتلاك طائرة خاصة بغض النظر عن المصروفات خصوصاً إذا كانت الطائرة تمثل عنصراً جوهرياً من أدوات العمل، والحياة. ولعل ارتفاع التكاليف هو الذي دفع شركات كثيرة لابتداع وسائل جديدة لترويج الطائرات وسط رجال الأعمال، مثلما فعلت شركة أمريكية تجرى مباحثاتها أيضاً، شركة لبيع الطائرات الخاصة في القاهرة وإشراك رجال أعمال

شركة «تي. جي. إيرونوتيكس» لتوريد ١٠ طائرات «جلوبال إكسبريس» إلى شخصيات ورجال أعمال الخليج، وبلغ حجم الصفقة ٢٠٠ مليون دولار، لكن خبراء اكبرا أن خسفاً من بين الطائرات المشتراها رجال أعمال سعوديين. وتحظى الطائرات المتوسطة مثل «جلوبال إكسبريس» بإقبال من رجال الأعمال في الخليج نظراً لمداهم البعيد في الطيران الذي يبلغ ١٢ ألف كيلومتر، وهو ما يجعلها قادرة على الطيران دون توقف من جدة إلى واشنطن، أو بين نيويورك وبيو أو حتى قطع المسافة بين سيدني

وقد أدى تسابق رجال الأعمال السعوديين على شراء الطائرات الخاصة خلال السنوات الأخيرة إلى اشتعال المنافسة على السوق الخليجية وتركز جهود بعض شركات صناعة الطائرات الكبرى بشكل رئيسي على دول الخليج، لدرجة أن بعض الشركات قامت بفتح مكاتب دائمة لها في «دبي» لتسويق طائراتها الصغيرة على مدار العام، خاصة بعد نجاح هذه الشركات في عقد صفقات مربحة في المعرض السنوي للطائرات الذي يقام في «دبي» خاصة مع توسع أنشطة رجال الأعمال الاقتصادية والتجارية. واعتبار الطائرة وسيلة مواصلات ضرورية. وتدخل الشركات الأمريكية أيضاً سوق المنافسة في الدول العربية وفي مصر أيضاً حيث تجرى شركة أمريكية لصناعة الطائرات مباحثات مع مستثمرين عرب لإنشاء أول شركة لبيع الطائرات الخاصة في مصر. وتحرص شركات صناعة الطائرات العالمية على إرضاء السوق الخليجية بتقديم طائرات صغيرة ومتوسطة حديثة، مثلما فعلت شركة «داسو» الفرنسية التي نجحت في بيع (٨) طائرات من طراز «فالكون ٢٠٠» في الخليج والسعودية. خلال العامين الماضيين، وهذه الطائرات ذات مدى طيران يصل إلى ٦٠٠٠ كيلومتر، وهو ما يجعلها مناسبة للتقليل بين عواصم ومدن الشرق الأوسط.

وإذا كان ارتفاع أسعار الطائرات الخاصة في

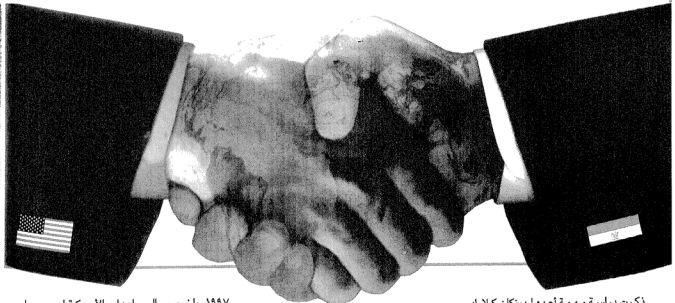
**في مصر المروحية
الأكثر شيوعاً والأرخص
وفي الخليج النافثة هي الأفضل
الحرب تشغل بين شركات
الطائرات حول تهمرد سوق الخليج**

مجلس الشيوخ يقر خفض المساعدات لمصر وإسرائيل

نهاية عصر المعونات الأمريكية!

هل بدأ العد التنازلي للمعونة الأمريكية لكل من مصر وإسرائيل؟ طرح هذا السؤال في العواصم الثلاث: واشنطن والقاهرة وبتل أبيب خلال الأسبوع الماضي خاصة بعد أن أقرت اللجنة الفرعية للعمليات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي الأربعاء قبل الماضي خفض المساعدات الاقتصادية لمصر ٤٠ مليون دولار اعتباراً من السنة المالية المقبلة في أول أكتوبر وخفض المساعدات العام المقبل من ٨١٥ مليون دولار إلى ٧٧٥ مليون دولار وهو القرار نفسه الذي اتخذته لجنة مماثلة في مجلس النواب منذ عدة أيام. وقررت لجنة الشيوخ تخفيض ٤٠ مليون دولار سنوياً من المعونات المتبقية لدعم القطاع الخاص المصري.. ولم تمس المساعدات العسكرية لمصر التي ظلت عند ١,٣ مليار دولار لهذا العام بينما خفضت المعونات العسكرية لإسرائيل بواقع ١٢٠ مليون دولار لتصبح ١,٠٨ مليار دولار مع زيادة المساعدات بواقع ٦٠ مليون دولار لتصيح ١,٨٦ مليار دولار مع تخفيض المعونات بنسبة ٥٪ سنوياً لمدة ٥ سنوات مقبلة لكل من مصر وإسرائيل. الاعتبارات الخاصة بطرح السؤال الخاص بنهاية عصر المعونات الأمريكية نتجت عن أن الهدف من وراء تقديم هذه المعونات قد انتهى من وجهة النظر الأمريكية إذ حققت بعض الأهداف السياسية المطلوبة مما استدعى إعادة النظر فيها مرة أخرى. هنا نستعرض قصة المعونات الأمريكية لكل من مصر وإسرائيل والمستقبل المنتظر لها في ضوء التطورات الأخيرة.

■ تقرير من إعداد: مایسة جابر



١٩٩٧، بلغ حجم المساعدات الأمريكية لمصر ما بين ٣٢ إلى ٣٤٪ من إجمالي حجم المساعدات الأجنبية.. ووصل حجم المساعدات التي قدمتها أمريكا لمصر من قروض ومنح إلى ٤٩ مليار دولار، ٧٥٪ منها كانت مساعدات عسكرية.

ومنذ السبعينيات والحكومات الأمريكية

١,٣ مليار مساعدات اقتصادية في حين تحصل مصر على ٢,١ مليار دولار منها ١,٣ مليار دولار مساعدات عسكرية و٨١٥ مليون دولار مساعدات اقتصادية.

ومنذ أواخر السبعينيات وحتى العام المالي

ذكرت دراسة مهمة أعدتها دوتكان كارلوك - استاذ العلاقات الدولية بالجامعة الأمريكية في واشنطن - أن مصر وإسرائيل تحصلان على حوالي ٩٢٪ من ميزانية المعونة الأمريكية حيث كان نصيب إسرائيل السنوي من المساعدات ٣ مليارات دولار منها ١,٨ مليار دولار مساعدات عسكرية

٤٤٪ من الشعب الأمريكي و٥٠٪ من زعمائه يميلون لوقوف المساعدات إلى إسرائيل شهادة أمريكية: المساعدات لمصر والأردن تصب الدعم لإسرائيل

ولم تعزل العملية السلمية في الشرق الأوسط، فإن الولايات المتحدة لن تجرؤ على تخفيض المساعدات إلا إذا خفضت حجم المساعدات لإسرائيل في المقابل، وهو الأمر الذي أكتفه مقايمة الكونجرس ووزارة الخارجية الأمريكية لخفض برنامج المعونات الغذائية حتى عام ١٩٩٢ بالرغم من أن المزارعين كانوا يستخدمون الخبز المصنوع من القمح الأمريكي في تغذية المواشي. وفي النهاية، لم تصف الأجواء تماما بين مصر وإسرائيل وما زالت هناك قطاعات شعبية عريضة داخل المجتمع المصري لا تلق في إسرائيل. وقد أظهر استفتاء أجري في ديسمبر ١٩٩٤ غالبة مع المصيريين تعارض إقامة علاقات رسمية مع إسرائيل.

إسرائيل

يتم حاليا كذلك إعادة تقييم لبرنامج المساعدات لإسرائيل مع العلم بأن إسرائيل لم تكن في وضع أكثر أمنا مما كانت عليه قبل انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا للوزراء عام ١٩٩٦. وقد كان نتنياهو يهوى سببا في معظم التهديدات الأمنية الحالية والتي تواجهها إسرائيل في الوقت الذي انتهت فيه الحرب الباردة وتقاترت العلاقات الأمنية الإسرائيلية الأمريكية. واستمرت عملية السلام ولم تعد الجبهة العربية الراضة لإسرائيل بنفس قوتها.

والى جانب الوضع الأمني الإقليمي، هناك العديد من العوامل التي قد تؤثر على مستقبل برنامج المساعدات الأمريكية مثل الاعتبارات الاستراتيجية والقوى السياسية المحلية في الولايات المتحدة، وموقف الرأي العام من إسرائيل والمساعدات الأجنبية، والعلاقة المتغيرة بين المساعدات والسيدة، والضغوط المفروضة لموازنة الميزانية الفيدرالية وأخيرا مفهوم إسرائيل لاستمرار المساعدات الخارجية.

هناك العديد من العوامل التي تربط بين إسرائيل والولايات المتحدة بخلاف عوامل

المتعاقبة تحرص على تقديم هذه المساعدات لأن الغرض الأساسي المعلن منها هو تحقيق سلام دائم وشامل بين إسرائيل وجيرانها وبخاصة مصر، والوفاء بالالتزام الأمريكي تجاه دولة إسرائيل وتحقيق الاستقرار من خلال مساعدة مصر على تحديث قواتها المسلحة علاوة على تشجيع التنمية المستدامة واقتصاد السوق في مصر.

وتحصل مصر على هذا القدر المرتفع من المساعدات لأن مسئولى الإدارة والقوى السياسية المحلية الأمريكية يرون أن السلام بين مصر وإسرائيل أمر حيوي لأمن الدولة اليهودية، وبالتالي فإن المساعدات المقدمة لمصر والأردن والسلطة الفلسطينية ليست إلا شكلا من أشكال تقديم المساعدات لإسرائيل.

مصر

لا شك أن المساعدات ساهمت في تدعيم السلام بين مصر وإسرائيل كما ساعدت مصر في الاستغناء عن باقي الدول العربية بعد اتفاقية كامب ديفيد. وفي عام ١٩٩٠ - ١٩٩١ اشتركت مصر مع الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية وغيرها في التحالف الخاص الذي تم عقب غزو صدام حسين للكويت وتوجد حاليا روابط استراتيجية بين القاهرة وواشنطن جعلت مصر تستعيد دورها الريادي بين الدول العربية، وعلاوة على ذلك كانت المساعدات الاقتصادية الأمريكية فوائدا ملموسة وبخاصة في مجال البنية الأساسية وبالرغم من كل هذه النجاحات السابقة إلا أن هناك إعادة تقييم للعلاقات المصرية الأمريكية.. بعد اختفاء التهديد السوفيتي للمنطقة سواء كان هذا التهديد حقيقيا أم مفترضا علاوة على أنه لم يعد هناك ضرورة لتقديم الحجم نفسه من المساعدات لمصر طالما أن الدول العربية الأساسية راضية بالعملية السلمية بعد إعلان المباديء في سبتمبر ١٩٩٢ مع منظمة التحرير الفلسطينية. هذا بخلاف الواقع المالي والسياسي في الولايات المتحدة والذي فرض نفسه على مسألة المساعدات.

وقد واجه برنامج المساعدات بعض العقبات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في مصر مما جعله لا يؤتي كل النتائج المرجوة.

وتواجه مسألة المساعدات الأمريكية بمعارضة شديدة من بعض الأحزاب السياسية وبعض خبراء الاقتصاد الأمريكيين خاصة أن هذا البرنامج تميز بسوء الإدارة وعدم الكفاءة.

وتقدم مصر بشدة فكرة فرض مزيد من الشروط على المساعدات لإيمانها بأن المساعدات ستستمر على أية حال لأنها ثمن السلام مع إسرائيل.. وطالما التزمت القاهرة باتفاقية السلام

الجغرافيا السياسية والعوامل الاستراتيجية وأهمها جماعات الضغط المؤيدة لإسرائيل داخل الولايات المتحدة وفي مقدمتها لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية «إيباك».

السلام

تعد مسألة دفع العملية السلمية بين إسرائيل وجيرانها واحدة من أهم المسائل التي قامت عليها السياسة الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط بداية من إدارة الرئيس نيكسون وحتى اليوم.

وقد أكد البيان المشترك الذي أصدره الرئيس الأمريكي «بيل كلينتون» ورئيس الوزراء الإسرائيلي «شيمون بيريز» في إبريل ١٩٩٦ على «المشاركة الاستراتيجية» في تقطعت الأولى: التسوية السلمية في منطقة الشرق الأوسط والثانية: التزام الولايات المتحدة تجاه إسرائيل.

ويؤمل بنيامين نتنياهو الحكم، تغيرت العديد من الأسس ولم تعد العملية السلمية إلى سابق عهدها الأمر الذي دعا الرئيس حسني مبارك والملك حسين لعقد لقاء قمة في واشنطن لحل المسألة إلا أن اللقاء فشل لأن للكيان لم يكن لديه الرغبة أي القدرة لتحريك عملية التفاوض مع السلطة الفلسطينية بخلاف أنه لم يكن هناك أي احتمال لعقد اتفاق سلام بين إسرائيل وكل من سوريا ولبنان.

ولم يتغير الموقف قليلا إلا بعد أن قرر «بنيتانياهو» في يناير ١٩٩٧ الالتزام بالاتفاقية التي اقترحتها حكومة العمل السابقة بإسحاب القوات الإسرائيلية من ٨٠٪ من الخليل، وعليه تم استئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية. إلا أن الإدارة الأمريكية أقرت بأن مدى وموعده أي انسحاب من الضفة الغربية ستقره إسرائيل وحدها بالرغم من تصريحات كلينتون السابقة في عام ١٩٩٢ بأن الغرض من المساعدات هو تشجيع إسرائيل على تحمل ما أسسته بمخاطر العملية السلمية مثل الانسحاب من الضفة الغربية وضعية الجولان، ولكن يبدو أن اللوبي الإسرائيلي كان أداة الضغط الأولى لاستمرار في تقديم المساعدات.

العقبة

إذا اعتبرنا أن الأهمية الاستراتيجية تأتي في المرتبة الثانية أو الثالثة عند شرح التقارب الأمريكي - الإسرائيلي، فسيصبحها «الهلوكوست» وفي هذا الإطار تلعب جماعات المصالح خاصة الجماعات اللثنية دورا مهما وحيويا في تقرير سياسة المساعدات الخارجية وبخاصة لإسرائيل.

وقد أشار «كلينتون زيلوكي» الرئيس السابق لمجلس النواب الأمريكي عام ١٩٧٦ إلى أن

مصالح أمريكية

تحدثت قبل أيام إلى فتاة أمريكية مازالت تتلقى تعليمها في العلاقات الدولية في إحدى الجامعات الأمريكية المشهورة، وسألتها: إذا انتهى بها المطاف للعمل في إحدى الدوائر الأمريكية فهل لديها وضوح رؤية للمعايير التي تخدم مصالح بلادها؟ فقامت أعقد.

وسألتها فيما إذا كانت قد تلقت محاضرات حول منطقة الشرق الأوسط، وبمجرد أن قالت لي نعم لم أتردد في أن أقول لها: بناء على إجابتك حول استعدادك لخدمة مصالح بلادك، فبرايك ما المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط؟ فبدأت بالقول بأنه أولاً النفط وثانياً الحفاظ على أمن إسرائيل وتقويتها العسكري، وقبل أن تكمل سألتها: وكيف تفسرين مصلحة أمريكا في الحفاظ على أمن إسرائيل، وهنا صممت لفترة وقالت: إنها وزملاؤها ناقشوا الأمر في إحدى المحاضرات ولم يستطعوا الاتفاق على مائة في هذه المصلحة، وقرروا في النهاية أنها مسألة أربطت تاريخياً بالسياسة الخارجية الأمريكية وأن عليهم أخذ الأمر كما هو.

وضحكت لأنني اكتشفت أن العرب ليسوا الحبيدين غير القادرين على فهم تركيبة المصلحة الأمريكية في الحفاظ على أمن إسرائيل، وإنما أصحاب الشأن، أي الأمريكيين، يفقون حائرين أمام فهم هذه المعادلة، وأضاف تلك الفتاة بأن بعض الطلاب في أثناء النقاش عبروا عن الرأي القائل بأن التحدي تجاه إسرائيل لم يخدم المصالح الأمريكية بل على العكس أضر بها وبخصوصاً في ظل مواقف حكومة نيتانياهاو.

وتذكرت التصويت الأمريكي المستمر ضد مشاريع قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ذات العلاقة بإدانة إسرائيل على ممارساتها المعادية لحقوق الشعب الفلسطيني وللقاوون الدولي، وضحكت للمرة الثانية لأنه طرأت على ذهني فكرة سريعة وهي: أنه قد يكون التدخل لهم مصلحة أمريكية في التحيز لإسرائيل وعجبي!

عماد عمر



■ خفض المساعدات فكرة تروق لجموع الأمريكيين وعلى رأسهم كلينتون

القومية، إلا أن الأمر اختلف في حالة المساعدات المقدمة لكل من إسرائيل ومصر منذ أوائل الثمانينيات على الأقل إذ نظرت إليها كلا الدولتين باعتبارها التزاماً من الولايات المتحدة التي حرصت على استمرار المعونات بعد انتهاء الحرب الباردة بالنظر إليهما على أنهما من الأصول الاستراتيجية التي تمتلكها.

وحالياً تعالت الأصوات سواء من داخل الولايات المتحدة أو إسرائيل لتخفيض المساعدات خاصة أن مساعدات صندوق الدعم الاقتصادي وضمانات قروض الإسكان التي تقدمها الولايات المتحدة قد أضرت بالاقتصاد الإسرائيلي لأنها أثرت على حوافز السوق وقدره الدولي على التنافس بخلاف أنها ساعدت الحكومة على زيادة نفقاتها بشكل غير مسئول.

وتجدر الإشارة إلى أن تخفيض المساعدات الاقتصادية لإسرائيل سيبعده تخفيض مماثل لمصر إذ أن هذه المساعدات تخدم الأغراض الاقتصادية قصيرة الأجل كما أنها لن تساعد الشعب المصري في تحسين مستوى معيشته اليومية.

وقد تنبهت إسرائيل لتلك الحقيقة وأعلنت على لسان رئيس وزرائها الحالي أن إسرائيل ستبدأ بعد أربع سنوات في تخفيض المساعدات الاقتصادية ترويجياً، في حين أن «الأيك» أعلنت أن إسرائيل مازالت بحاجة للمساعدات المضى في الإصلاحات الاقتصادية.

ومن غير المحتمل تخفيض المساعدات العسكرية لأي من الدولتين لأن ذلك سيؤثر بالسلب على العملية السلمية في الشرق الأوسط. ■

الكونجرس يخضع لضغوط جماعات الضغط العرقية وجماعات المصالح مما يمنع الولايات المتحدة من أن تكون صاحبة الكلمة في صنع السياسة دون الإضرار بالمصالح الوطنية. وتكس هذه الكلمات حقيقة دور لجنة الشؤون العامة الإسرائيلية الأمريكية «إيباك» بالرغم من كل محاولات قيادتها في هذا التأثير.

الرأي العام

تبدل حكومة إسرائيل والمنظمات اليهودية الأمريكية جهوداً مضنية للتأثير على الرأي العام الأمريكي وبخاصة قاداته.. وعلى سبيل المثال تحصل وزارة الخارجية الإسرائيلية على نفقاتها الخاصة بتنظيم رحلات سنوية لإسرائيل لما بين ٤٠٠ إلى ٥٠٠ من قادة الرأي العام والمخافطين والسياسيين وزعماء النقابات ورجال الدين والصحفيين وغيرهم.

ولكن في عام ١٩٩٠ فقدت إسرائيل مساندة الزعامات السياسية والشعبية بالنسبة لمسألة المساعدات إلا أن هذه المواقف أصبحت أكثر ليونة في منتصف التسعينيات، ويظهر استفتاء أجراه مجلس شيكاغو للعلاقات الخارجية أن ٤٤٪ من الشعب الأمريكي و ٥٠٪ من زعمائه يميلون إلى تخفيض أو وقف المساعدات إلى إسرائيل في حين أعرب ٩٪ منهم فقط عن مساندتهم لزيادتها.. وحصلت المساعدات لمصر تقريبا على النتائج نفسها تقريبا.

واقعية

تعد المساعدات العسكرية وسيلة من وسائل السياسة الخارجية الأمريكية لتحقيق المصالح

من خلال عرض ٥٠٠ سلعة من إنتاج المقترضين

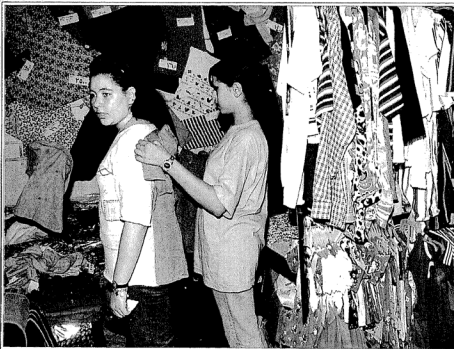
الصدوق الاجتماعي يشارك في مهرجان السياحة والتسوق



د. حسين الجمال

يشارك الصدوق الاجتماعي للتنمية في مهرجان السياحة والتسوق الذي بدأ يوم ٢٠ يوليو الماضي وينتهي ٢٠ أغسطس الحالي، وصرح الدكتور حسين الجمال - الأمين العام للصدوق الاجتماعي - أن تلك المشاركة تأتي في إطار اهتمام الصدوق بالعمل على تسويق منتجات المستفيدين من قروض الصدوق والترويج لها.

القاهرة - حنان البيلي



نماذج من إنتاج بعض المقترضين من الصدوق الاجتماعي في مجال صناعة الملابس

وقع مدير المكتب الإقليمي للصدوق بالإسكندرية ثيابة عن الدكتور حسين الجمال مع اللواء محمد كمال عمر محافظ مرسى مطروح عقد مشروع تأهيل وتشغيل شباب الخريجين كعملمين في إطار الحملة القومية لمحو الأمية بالمحافظة، وذلك بالتعاون مع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار كجهة منفذة، ويبلغ إجمالي تمويل الصدوق ٢٢٤ ألف جنيه، ويهدف الصدوق إلى توفير فرص عمل لشباب الخريجين كعملمين وإلى المشاركة الفعالة في الحملة القومية لمحو الأمية.

وقد أوضح الدكتور الجمال أن الصدوق يشارك بعرض خاص به في الصالة رقم ٩ على مساحة تقدر بحوالي ٢٥٠٠ متر بأرض المعارض بمدينة نصر، لعرض خمسمائة منتج من منتجات المقترضين من الصدوق، ويحتوي المعرض على منتجات من مختلف الصناعات كالمنتجات الهندسية والماكينات والصناعات الكيماوية والحاصلات الزراعية، بالإضافة إلى المنتجات المنزلية من السجاد والمفروشات والموبيليا والأثاث المعنوي، كما يتضمن المعرض تسماً خاصاً للملابس والمصنوعات الجلدية، ومن المتوقع أن يحقق المعرض إقبالاً جماهيرياً واسعاً لجودة معروضاته وانخفاض أسعاره بالمقارنة بأسعار المنتجات الأخرى، وتشبهاً مع مناسبات الصدوق في تسويق منتجات المستفيدين من قروضه أقام الصدوق الاجتماعي معرضه الصيفي السنوي الثالث لمنتجات مشروعات شباب الخريجين المستفيدين من قروض الصدوق بمحافظة مرسى مطروح، والذي افتتحه اللواء محمد كمال عمر، ويتضمن المعرض عرضاً لمنتجات مائة شاب من مختلف المنتجات من ملابس جاهزة وأثاث وفضيات وأشغال يدوية ومنتجات أخرى.



الأطباء
متهمون
والمرض
مجانين
والمجتمع
لا يرحم

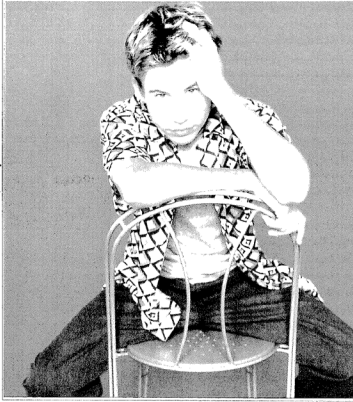
الطب النفسي في مشب الريح!

هل تصدقون أن في مصر كلها ٢٢٠ طبيباً نفسياً لم يزد عددهم منذ
عشرين عاماً بالتام والكمال؟

الرقم حقيقى.. ويعكس الواقع المخيف الذى تعيشه منطقتنا العربية، فالعار،
كل العار، يلحق بأسرة فى بيتها مريض نفسى.. إنه من - وجهة نظرهم - ليس
إلا مجنوناً أصابه مس من الشيطان، ولابد من ضربه حتى تخرج «العفاريت»
من جسده المسكون!

■ تحقيق - زهور الجفرى

■ المريض النفسي
السيما تقدمه
أحياناً في صورة
تثير الضحك والتعجب



■ عندنا المريض
النفسى الذى يشكو
من قلق أو اكتئاب
ثالثة، علاج درة
الدجالين

والمشعوذين، وإما
حالة من الدلع،
بسبب الرفاهية
والترف

وعندنا الطبيب
النفسى مجنون
يعالج مجنوناً ولا
يزيده إلا جنوناً،

والبرقة، فى
السيما العربية
التي تقدمه فى

صورة ساخرة تثير
الضحك والتعجب،
والنتيجة هروب

الطلاب من دراسة
الطب النفسى فهم
يعتبرون من يمارسه

شبه عاجل.. وإذا
عمل فيكون ذلك
مقابل «الأمم» لا

تسمن ولا تغنى من
جوع

الطبيعى هو سلة السمحات شاة شأن
مرض الجنام تجعل مجرد الاعتراف
بالمرض مهما كان بسيطاً هو الكارثة
بعينها.

ويرى الدكتور يسرى أن الارتفاع
بمستوى الطبيب المتخصص والاهتمام
بتدريس المقررات النفسية لطلبة الطب من
شاة القضاء على كثير من الأخطاء،
خاصة لوعرفنا أن ٦٠٪ من الحالات
الضوية ذات الخلفية النفسية تقع ضحايا
التشخيص الخاطيء من الأطباء
الممارسين لأن فكرتهم عن هذه الحالات
ضئيلة كما أنه مالا يقل عن ٢٥٪ من
الحالات المرضية المختلفة سواء فى
الجهاز الهضمى أو الصدر أو القلب لها
أمراض النساء، وغيرها تكون حالات لها
خلفيات نفسية فى الأصل مثل مرض
الذبح أو ضيق الشرايين.

ويقول الدكتور يسرى: فى بلد
كاسميا يشترط عند استكمال الدراسات
الطبا لأى فرع من فروع الطب الأخرى أن
يحصل الطالب على شهادة بأنه مارس
الطب النفسى وتدرج عليه فى مكان معتمد
أثناء عام الإمتياز لمدة ثلاثة شهور على

التميزة.
وعن المستشفيات قال إنها نوعان:
خاص وتكلفة العلاج به عالية جداً، وعام
يعانى من الإعمال الشديد وقصور الخدمة
الصحية.

ويتفق معه الدكتور يسرى عبد
المحسن الطبيب النفسى والأستاذ بجامعة
القاهرة ويؤكد أن الأزمة الأولى والحقيقية
هى فى نظرة المجتمع للمرض النفسى
فالبيض يراه من أمراض الدرجة الثالثة -
إذا جاز التعبير - فالأولى دالماً تكون
للأمراض الضوية بينما يعتبر البعض أن
الاهتمام بالصالة النفسية هو نوع من
الرفاهية والترف رغم تأثيرها القوى على
جوانب الحياة المختلفة للشعب فالحالة
النفسية تؤثر بشكل كبير على الاقتصاد
والموارد القومية فمرض كالاكتئاب يؤثر
تأثيراً قوياً على القدرة الإنتاجية للدول كما

أن هناك علاقة بين انتشار أمراض
التخلف العقلى ونقص القدرة الذكائية
وبين الانتظام والكفاءة فى العمل.
ويعود فؤكذ أن النظرة الخاطئة لهذه
الأمراض على أنها أمراض لا يمكن
الشفاء منها وأن المريض النفسى مكانه

فى الجامعة يهتمون دراسة الطب
النفسى، وفى المستشفيات يهتمون
المرضى، وفى الشوارع يفسرون منهم
ويتابعونهم بنظرات السخرية والاحتقار..
ويعد ذلك تسلكون عن أسباب انقراض
الطب النفسى؟

يبدأ الدكتور أحمد أبو العزائم رئيس
الاتحاد العالمى للصحة النفسية - بإثارة
رأى غير مسبق يقول فيه: لابد من ضم
إدارة الثقافة النفسية إلى وزارة الثقافة
وليس لوزارة الصحة التى تعنى - على حد
قوله - بالوقاية والعلاج بينما الارتقاء
بالصحة والثقافة النفسية هو جزء حيوى
من الثقافة العامة للشعوب.

ويطالب د. أبو العزائم بإعادة النظر
فى كافة التخصصات النفسية
بالمستشفيات الحكومية، وبضرورة وجود
هيئة قومية للصحة النفسية تتولى الدعوة
إلى خطة قومية تتضافر فيها جهود الدولة
مع الأطباء ووسائل الإعلام المختلفة
للتعريف الحقيقى بالطلب النفسى وكيفية
مواجهة المشاكل قبل أن تصل إلى درجة
المرض.

ويثير رئيس الاتحاد العالمى للصحة
النفسية مسئولية الحكومات تجاه هذا
الفرع المهم ونقص الميزانيات
والإحصاءات التى يجب أن تقدم بها
وزارات الصحة العربية للتعرف على أى
اضطرابات فى المجتمع، مشيراً إلى أن
إعمال وزارة الصحة للطلب النفسى وصل
إلى عدم إدراجه فى برامج المعونات
الأجنبية.

ويتحدث عن القصور الشديد فى
مقررات الطب النفسى بالجامعات، مؤكداً
أنه مجرد فرع من الأمراض الباطنية بينما
يحتل فى كل دول العالم ٤٠٪ من منهج
العلوم الطبية كلها، مشيراً إلى أن طالب
الطب النفسى لابد أن يدرس مواد أكثر
تخصصاً من العلوم السلوكية والعلوم
الطبية النفسية وعلوم الدراسات
الاجتماعية، هذا بجانب التدريب المجتمعى
منذ بداية الاضطرابات.

وينتقل الدكتور أبو العزائم لمشكلة
الطبيب النفسى فيقول إنه يتحول بعد
الدكتوراه إلى مجرد موظف حكومى لا
تطلب منه أبحاث أو دراسات تطور وتنمى
هذا الفرع، بينما فى كل دول العالم يتم
اختيار أستاذ الجامعة على أساس إبحاثه

مرض من الدرجة الثالثة تشمسه الجامعات وتقبله المستشفيات

مثل هذه الشهادات لنايئنا الطلبة الراغبين في السفر إلى أمريكا للدراسة دون أن يكونوا قد تدربوا فعلاً وقد قمت شخصياً بكتابة هذه الشهادات لأن اسمي معتمد في إنجلترا فيدونها لا يستطيع أي طالب من أبنائي إكمال الدراسة!

أما الدكتور محمد شعلان فيطالب بإعطاء الطب والأطباء النفسيين وضعهم اللائق كما في معظم دول العالم المتحضر ويؤكد أن الصراع الدائم بين أطباء الأمراض الباطنية والأطباء النفسيين تم الصراع بين الأطباء النفسيين وأطباء الأمراض العصبية كلها أشياء تؤثر تأثيراً سيئاً على كفاءة الطالب وتعزل مسيرة تطور الطب النفسي ولهذا فهو يرى أن الوضع الأكاديمي في بلاد عربية مثل دول الخليج وخاصة السعودية أفضل من مصر وسوريا والمغرب وتونس مثلاً لأن تلك البلاد ترتبط مقراتها بالمقرات الأمريكية والبريطانية الحديثة

ويرفض د. شعلان أن تكون أزمة الطب النفسي هي مسئولية الدولة وحدها فالأزمة في رأيه متعددة الجوانب وأكبر عناصرها هم المرضى وأسرمهم الذين لا يعرفون بالمرض ولا يتقبلون العلاج

النفسي مثل أي علاج آخر ولعل هذه الصورة في رأيي ورأي زملائي هي مسئولية وسائل الإعلام وصناعة السينما بالذات التي تصور الطبيب النفسي دائماً على أنه شخصية مهزوزة مريضة مثيرة للسخرية..

أما الدكتور مجدى رفعاى طبيب الأمراض النفسية والعصبية فيرى أن المشكلة الحقيقية هي في الفهم الخاطئ للمرض النفسي ومعاملة المريض النفسي على أنه كائن منبوذ من المجتمع أو أنه مسئول إلى حد ما عن مرضه من أن الأمر ليس بيده على الإطلاق وغالباً ما تنكر أسوأ هؤلاء المرضى وجود أية علة في أبنائهم وبالتالي فأن يطلب هؤلاء بالاهتمام بالمستشفيات أو تحسين الخدمة الصحية النفسية لأنهم أساساً لا يعترفون بوجود المرض النفسي.. وهو يركز على وجود خلط كبير بين الأمراض النفسية والعقلية فيمجرد شكوى فرد من بعض القلق أو فقدان الشهية تعتقد الأسرة أن ابنها قد أصابه الجنون!

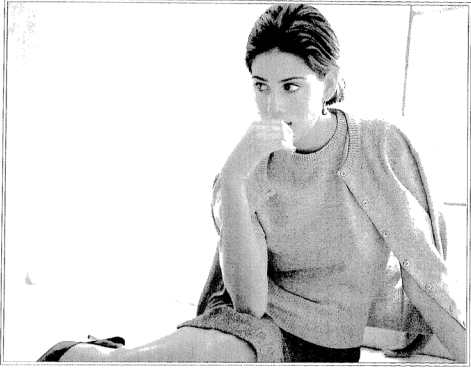
ويؤكد الدكتور مجدى أن إقامة مراكز نفسية في الأحياء لتقديم الحلول للمشاكل النفسية البسيطة مطلب ملح خاصة مع كل

التغيرات والاضطرابات من حولنا والتي يحتاج فيها الإنسان إلى يد قريبة تدعمه ومثل هذه المراكز.. كما يقول.. لا تقل أهمية عن مراكز الفشل الكلوى أو القلب وغيرها.. وتقول الدكتورة زينب لطفى عميدة المعهد العالى للتمريض بطب عين شمس وأستاذ التمريض النفسي: إن مشكلة هذا الفرع في التمريض هي عدم إقبال الطالبات في الدراسات العليا عليه لسببين الأول أن عائلته المادى متواضع والثاني هو أن أغلب الطالبات لا يفضل التعامل مع هذا النوع من المرضى وهو ما لم يحدث حتى فقد كنت الأولى على دفعتي واتجهت إلى دراسة التمريض لأنى وجدت أن مهارتي الأساسية هي إيجاد الاتصال مع الغير والتعامل بشكل جيد مع المرضى النفسيين وهو ما يتطلبه العمل في هذا المجال، ويكفي أن هذا العام لم يتقدم لدراسة فرع التمريض النفسي سوى اثنتين فقط وهما من هيئة التدريس في المعهد.

أما الدكتور على الدين السيد عميد معهد الخدمة الاجتماعية بجامعة عين شمس فيرى أن الأشخاص الاجتماعيين المتخصصين في المجالات النفسية هم التزموث الأول لقياس المشاكل والظروف البيئية التي يمكن أن تقود إلى الظواهر المرضية وهم حلقة الوصل بين المريض الذى عادة ما يمنعه الخجل أو رفض العلاج من اللجوء إلى الطبيب لهذه الأسباب فوجود هؤلاء الأخصائيين في الدراسات والمصانع والمؤسسات مهم جداً حتى في رحلة ما قبل المرض النفسي وهي رحلة التوجيه والإرشاد كما نطلق عليها. ولكن للأسف يعاني الأخصائي الاجتماعى الأعمال وعدم الاهتمام بما سيقوم به كما تتحمل بعض الجهات التي لديها تجمعات بشرية تهيمش دوره وتحوله إلى مجرد موظف.

ويوجه الأطباء النفسيون اتهاماً صريحاً إلى السينما بتعمد السخرية من شخصية الطبيب النفسي فى الأفلام وتصويره بشكل به الكثير من الجبالفة والاستهزاء وأنه فى حالات كثيرة يشبه مرضاه إلى حد كبير.

هذا الاتهام أجاب عنه عدد من كتاب السيناريو الذين اعترفوا بهذه التهمة ولكن بتبريرات مختلفة.. كما ناقشوا مدى اقتراب السينما من المواضيع النفسية



■ المريض النفسي ليس مكانه سلة المهملات كما يعتبره البعض

أبجد هوز

ما معنى كل هذا؟ معناه ببساطة أننا لاتخاف من الموت بقدر خوفنا من الحياة.. لم يعد الموت إذن هو ذلك البعيع الذي يخشاه الجميع وإنما هي الحياة التي أصبحت هولا مخيفاً وباتكنا ويفترس أولادنا وينهش مستقبلنا.. هكذا أثبتت التجربة في كل مرة.. وآخر مرة هو ذلك الإقبال المريب على حزن تذكرك السفر على تيتانيك الجديدة بعد غرق تيتانيك الأولى في القصة المشهورة.

وتيتانيك الجديدة التي بنتها مجموعة من كبريات شركات الملاحة العالمية اسمها «الأميرة الكبيرة» طوله ٢٨٥ متراً ووزنها مائة وأحد عشر ألف طن حين كانت تيتانيك الأولى أكبر سفينة في زمانها وزن ٤٦ ألف طن فقط. حتى الآن حزن توفير العلاج النفسي لكل موانئ ذلك فرق علاجه عالية الكفاءة سواء في الأطباء أو الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين أو التعويض النفسي الذي يعاني في بلد كصر من نقص شديد وعدم إقبال على دراسته وهناك أسباب مادية أخرى وراء عدم إقبال طلبة الطب على دراسة الطب الكليبيتر سريعة على دخل الطبيب النفسي وتزليله الفجائي مثل نجد أن الفرق بينهما شاسع ونعل هذا هو السبب في أن عدداً لم يزد من المثقنين وعثرين منذ أكثر من عشرين عاماً.

■ الخدمة العاجلة النفسية متطورة جداً في بلد كاملته العربية السعودية التي تساعدها إمكانياتها المادية على توفير العلاج النفسي لكل موانئ ذلك فرق علاجه عالية الكفاءة سواء في الأطباء أو الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين أو التعويض النفسي الذي يعاني في بلد كصر من نقص شديد وعدم إقبال على دراسته وهناك أسباب مادية أخرى وراء عدم إقبال طلبة الطب على دراسة الطب الكليبيتر سريعة على دخل الطبيب النفسي وتزليله الفجائي مثل نجد أن الفرق بينهما شاسع ونعل هذا هو السبب في أن عدداً لم يزد من المثقنين وعثرين منذ أكثر من عشرين عاماً.

سامي فريد

اعتراقات بدون تسجيل!

معظم الأطباء النفسيين قرروا عدم استخدام أجهزة التسجيل في عملهم منذ سنوات. السبب أنه في العهد السابق استغلت مراكز القوى في مصر شرائط التسجيل التي تحتوى على اعتراقات نفسية خاصة جداً لبعض الشخصيات المهمة للضغط عليهم وإتزازهم!

ليس مجنوناً!

رغم أنهم يعترفون بأن أعلى نسبة من المجنّحين تكون من الأطباء النفسيين، وأن الطبيب النفسي قد يمر بظروف معينة تضعه على بداية الإكتئاب بالفعل إلا أنهم، الأطباء النفسيون، يؤكّدون أن الطبيب النفسي إنسان عادي جداً، وليس بالصورة الساخرة التي يظهر بها على شاشات السينما. وعندما يتعرض الطبيب النفسي إلى قلق أو اكتئاب كأي إنسان لا يتربّد في الذهاب لأستاذ أو زميل لم علاجه، أو أن يتناول بعض العقاقير التي تساعد على تخفيف هذه الأعراض بسرعة.

وتقديمها ما يطلق عليه السيكيودراما بشكل علمي جيد.

فيري وحيد حامد أن السينما لم تقدر كثيراً من الطب النفسي والعقد النفسية المختلفة وإن هذه التهمة التي يوجهها الأطباء صحيحة إلى حد كبير إلا أن تلك النظرة القاسية للمريض والمريض النفسي ليست بالتأكد مسؤولة السينما. أما مصطفي مكرم فلا ينفى التهمة ولكن كاتب السيناريو عند تناوله لشخصية

الطبيب النفسي بطريقة ساخرة خاصة في الأفلام الكوميديّة فهو يضع نظره للموضوع كله وليس الطبيب النفسي بصفة خاصة، أما الأفلام الجادة فلا يمكن أن تنته بهذا الاتهام ويعطى مثلاً لفيلم «أرجوك أعطني هذا الدواء» وهو من الأعمال التي يمتاز بكتابتها.. على حد قوله - وكان البطل الرئيسي في هذا الفيلم طبيباً نفسياً وقد رسم هذه الشخصية بطريقة دقيقة ومحترمة كما ناقش من خلال الفيلم قضايا نفسية بشكل جريء وصريح. والكتابة في الدراما النفسية - كما يقول - لا يجب أن يقوم بها إلا كاتب لديه الثقافة والدراسة الكافية بعلم النفس حتى يستطيع رسم ومعالجة الشخصيات بطريقة صحيحة.

ويتفق محمود أبو زيد مع الرأي السابق ويؤكد بصفته دارساً لعلم النفس أن هذا النوع من الكتابة يحتاج إلى اطلاع وقرأه وإلا خرج العمل مهلهلاً كما يعترف أن شخصية الطبيب النفسي في السينما المصرية من الشخصيات الظالمة منها مثل شخصية الماثون أو العسكري التي تظهر دائماً بشكل كاريكاتيري ولكن التبرير الوحيد هو أن المعالجات الساخرة يمكن أن تتناول حتى شخصية رئيس الوزراء لهذا فهو يرى أنه ليس اتهاماً للسينما بقدر ما هو سلبية تجاه بعض الشخصيات.

أما الفنان محسن إسماعيل أشهر الممثلين الذين خصصوا في تجسيد الشخصيات المعقدة منذ ما يقرب من ٢٥ عاماً فهو يرى أن السينما المصرية لم تعالج الموضوعات النفسية بشكل جاد إلا في أفلام قليلة جداً مثل «أين عقلي» و«بشر الحرمان» واتهام الذي يواجهه الأطباء النفسيين هو اتهام مصحح إلى حد كبير فعادة ما يقدم الطبيب على أنه شخص مختل أمس العقل وكلها صور سيئة بلا تبرير موضوعي حتى ولو كان الفيلم من النوع الكوميدي.

ويؤكد محسن إسماعيل أن أعظم من قدم هذه الأدوار النفسية هو مونجميري لوفيت خاصة في تجسيده لشخصية سيجموند فرويد وتشايكوفسكي وكذلك شخصيات لهم تركيبة نفسية خاصة وكذلك الممثل أنتوني بركينز في فيلم «سايكوه» أما في العالم العربي فتنا الممثل الوحيد الذي تخصص في أداء مثل هذه النوعيات سواء في السينما أو المسرح. ■

فى
الطعام
الذء
والذءاء!

الإرادة
وحدها
سبيل
لإنقاص
وزنك

اكتشف بنفسك سبب الإصابة بالذئبة الصدرية

كثيرة هى الأحاديث الشريفة وآيات القرآن الكريم التى تحدث على عدم الإسراف فى الطعام، حتى يحافظ الإنسان على صحته ، مصداقا لقوله تعالى «كلوا واشربوا ولا تسرفوا». وفى أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم الكثير الذى يحمل هذا المعنى مثل «جوعوا... تصحوا».. «وما ملأ ابن آدم من وعاء شرا من بطنه». أما من حيث نوعية الطعام فقد أثبتت الأبحاث والدراسات أن الإنسان يجب أن يقلل من أكل الدهون منذ صغر سنه لأن عملية تصلب الشرايين وترسيب الدهون الثقيلة على جدرانها لا تحدث مع الشيخوخة فقط ، وإنما تبدأ مبكرا منذ الطفولة.. كما أن تناول الحلوى والمواد الكربوهيدراتية قد يؤدى إلى عجز البنكرياس عن حرق الجلوكوز من خلال ما يفرزه من الإنسولين.. خاصة وأن الدراسات الحديثة أثبتت أن كمية الأنسولين التى يفرزها البنكرياس تقل مع تقدم السن.

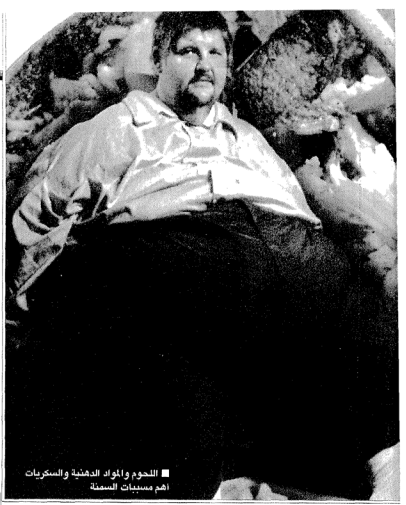
■ بقلم: د. عبد الهادى مصباح

ذات الكثافة المنخفضة فى دمهم وهى الدهون الضارة دون تخفيض الدهون ذات الكثافة المرتفعة HDL، وهى الدهون النافعة. وقد قسمت الدراسة هؤلاء الناس إلى ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى اعتمدت على إنقاص وزنها عن طريق الرجيم ونظام الأكل فقط والامتناع عن أكل الدهون الحيوانية المشبعة مثل السمنه البلى واللحم السمين، والاعتصاف فى الأكل على الزيوت النباتية والخضراوات والفواكه ذات السعرات الحرارية المنخفضة أما المجموعة الثانية فقد اعتمدت على رجيم الأكل بالإضافة إلى ممارسة رياضة «الإيروبيك» بصفة يومية منتظمة، إما عن طريق المشى أو الجرى الخفيف، على ألا تزيد عدد دقائق القلب فى أثناء ممارسة الرياضة على ٦٠ - ٨٠ / على المعدل الطبيعى للنض، وقد بدأت هذه المجموعة التمرينات لمدة ٢٥ دقيقة أربعة شهور بعد ذلك تدريجيا فى خلال أربعة شهور إلى ساعة يوميا، أما المجموعة الثالثة فمجموعة الكترول التى لا تسير على رجيم أو رياضة أو أى محاولة لإنقاص الوزن كى يتبين الفرق بين المجموعات

تترسب على جدران الشرايين فتسبب تصلب الشرايين وأمراض الشرايين التاجية والذئبة الصدرية وغيرها، ويصاحب ذلك أيضا انقفاص فى معدل الدهون ذات الكثافة المرتفعة HDL، والتى تعتبر بمثابة المكتسة التى تكتسب بقية الأنواع من الدهون من على جدران الشرايين ومن بلازما الدم، وبالتالي فإن انقفاص هذا النوع من الدهون فى المقابل يؤدى أيضا إلى ازدياد احتمالية الإصابة بأمراض الشرايين التاجية والقلب، وتستخلص من هذا أننا لا نزيد أن نخفف كل أنواع الدهون فى الدم، ولكن فقط الأنواع الضارة التى تؤدى إلى زيادة ترسيب الدهون على جدران الشرايين. ومن هذا المنطلق أجريت عدة أبحاث فى جامعة ستانفورد بكاليفورنيا على أشخاص من الذين يعانون السمنة من الجنسين ما بين سن ٢٥ - ٤٩ سنة ويعانون زيادة فى الوزن تصل إلى مرة ونصف المرة أكبر من الوزن المثالى وكان الغرض من الدراسة هو معرفة أنسب الطرق لإنقاص أوزانهم دون التعرض لمضاعفات مع مراعاة الأسلوب الأمثل لتخفيض الدهون الثقيلة LDL، أو

والحقيقة أن ارتباط الجوع بطول العمر يرجع إلى نظرية حديثة جدا فى مجال الطب تبحث فى تفسير الكثير من الظواهر المرضية.. ومن جانبها أثبتت أحدث الدراسات التى أجراها د. دنهام فارمن بكلية الطب جامعة نبراسكا حول علاقة الشيخوخة بترك النظرية أن الإنسان كلما تناول كميات من الطعام تزيد على حاجته فإن هذه الكميات تزيد نسبتها وتسبب العديد من الأمراض ولذلك يبحث العلماء تأثير الإقلال من كم الطعام بنسبة ٢٠٪ على مجموعة من الفئران وأجناس أخرى مثل القردى والشمبانزى مع الإقلال بنسبة ٤٠٪ من كمية السعرات الحرارية التى يتناولها الحيوان بصفة يومية.

الرجيم وحده لا يكفى كثير من الناس يعانون السمنة ومضاعفاتها مع تقدم السن ويسعون إلى إنقاص وزنه بوسائل مختلفة. وهناك عوامل كثيرة قد تكون سببا فى هذه السمنة، إلا أنه من الثابت من خلال التحاليل الطبية أن هؤلاء الناس يعانون ارتفاعا فى معدل الكوليسترول والدهون ذات الكثافة المنخفضة LDL، والتى



■ اللحوم والمواد الدهنية والسكريات
أهم مسببات السمنة

لن يصابون السمنة أو زيادة الوزن، وأيضا تخفيض نسبة الكوليسترول في الدم، من أهم العوامل التي يمكن أن تحمي أصحابها من الإصابة بأمراض القلب المختلفة وضغط الدم المرتفع، بل إنها أيضا تحسن من حالة المريض المصاب بها بشكل ملحوظ، مما جعل معظم من اتبع نظاما سليما للغذاء قد يستطيع أن يقلل من كمية وجبات الأديبة التي يتعاطاها من أجل ذلك.

الأسلوب الأمثل للتخسيس

ويجب أن يضع الإنسان في اعتباره أنه إذا كان يعاني زيادة في الوزن فعليه أن يفقد على الأكثر نصف كيلو جرام أسبوعيا، أي ٢ كيلو جراما شهريا، واستمرارية هذا النظام الغذائي لمدة طويلة توفر الأسنان والصحة، وأيضا الالتزام بالأنظمة الصحية السليمة من أجل تغيير العادات الغذائية، وهذه مدرسة تختلف عن المدارس الأخرى التي تتعامل مع مسألة التخسيس على أنها «بيزنس» يصرف عليه مليارات الدولارات على مستوى العالم

السعرات الحرارية

ولتبسيط الموضوع يجب أن نفهم أن الطعام والشراب الذي نتناوله يحترق لتوليد طاقة تحسب بالسعرات الحرارية، وتستخدم في إمداد الجسم بما يحتاجه منها، والباقي يخزن على شكل دهون تخزن تحت الجلد وفي الكبد، والمبدأ العام لكي يكون الإنسان في الصورة المثلى للشكل والوزن المناسب هو أن تكون كمية السعرات الحرارية والطاقة التي تدخل الجسم من خلال الأكل والشراب، تعادل كمية الطاقة التي يستهلكها الجسم للقيام بالوظائف الحيوية اليومية المختلفة، وذلك إذا كان وزنه مثاليا، ولا يريد زيادة أو نقصان، وإذا زادت كمية السعرات الحرارية التي يتناولها الإنسان من خلال الغذاء عن التي يستهلكها فإن هذه الطاقة سوف تخزن على شكل دهون، ويؤدي الإنسان في الوزن

وربما يتساءل البعض: ترى كم من السعرات الحرارية يحتاجها الجسم يوميا للقيام بوظائفه وأنشطته المختلفة العادية؟ والإجابة حوالي ٢٥٠٠ كيلو كالوري، أي سعر حراري - في الرجال، ١٩٠٠ كيلو كالوري أو سعر حراري في النساء، وربما تتفاوت هذه الطاقة بازدياد أو النقصان حسب المجهود

الدهون الضارة الثقيلة التي تترسب على جدران الشرايين وتضييقها أو تعلقها، مما يسبب أمراض تصلب الشرايين، وارتفاع ضغط الدم، والذبحة الصدرية، وأمراض القلب المختلفة التي أصبحت إحدى سمات هذا العصر المتوتر الذي نعيش فيه.

ولعل الأبحاث العلمية الحديثة قد أثبتت وجود عوامل أخرى تؤدي للإصابة بأمراض القلب المختلفة ومنها التخزين والانفعال وعدم ممارسة الرياضة وغير ذلك من الأشياء التي تم اكتشافها حديثا مثل حامض أميني يسمى «هوموسيسيتاين» يؤدي إلى ارتفاع الإصابة بالذبحة الصدرية، وتصور الشرايين التاجية، والأزمات القلبية، حتى في ٢٠٪ من الحالات التي تكون فيها نسبة الكوليسترول طبيعية، ويمكن تخفيض مثل هذا الحامض الأميني، وبالتالي تقليل فرصة الإصابة بالأزمات القلبية، من خلال تناول بعض الأطعمة التي تحتوي على بعض الفيتامينات مثل فيتامين ب ٦، ١٢، حمض الفوليك، والتي تؤدي إلى انخفاض نسبة الـ «هوموسيسيتاين» في الدم.

وقد تبين أن إنقاص الوزن بالنسبة

للثلاث. واستمرت الدراسة لمدة سنة كان يجري خلالها جميع الاختبارات الخاصة بوزن الجسم وتكوينه وضغط الدم وكفاءة القلب وسبب الدهون على عضلات الجسم، والتحاليات التي تبين مستوى الكوليسترول والسكريات في الدم، والدهون ذات الكثافة المرتفعة والدهون ذات الكثافة المنخفضة والكفاءة الكلية للشخص نفسه.

وقد تبين من خلال هذه الدراسة أن هناك انخفاضا في الوزن بنسبة تتراوح ما بين ٢٨ - ٣٥٪ في المجموعة الأولى التي تعتمد على الرجيم فقط خلال سنة، أما المجموعة الثانية التي تعتمد على الرجيم وممارسة الرياضة فقد زاد انخفاض الدهون عندهم بنسبة أكثر من ٤٠٪ في المجموعة الأولى التي تعتمد على الرجيم فقط.

الطريق لنقص الوزن

وعلى الرغم من أن زيادة الوزن تعد من أهم عوامل الخطورة والتي تسبب حدوث النوبات القلبية، إلا أن هناك بعض الأشخاص الخفاف الذين يعانون ارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم، وخاصة

روضة الصحة
والرشاقة الدائمة
تعتمد على:
التقليل من
استخدام السكر
والدهن الأبيض
والكثافة بكمية
قليلة من الملح
على الطعام،
ثانياً: الامتناع
عن تناول
اللحوم السمينية
التي تحتوي
على كمية كبيرة
من الدهون التي
تسبب زيادة
الكوليسترول.
عليك

ثالثاً: تناول
أكبر كمية ممكنة
من الخضراوات
والفواكه سواء
كانت طازجة أو
عصرها طازجا.
رابعاً: تجنب
استخدام السمن
البلدي وما
يشابهها من
الدهون المشبعة.
خامساً: بالنسبة
للخبز والنشادر
فيمكنك تناول
العيش البلدي
والسمن والخبز
الأسفر.

بالأصابع الشخص النجيف بارتفاع ضغط الدم؟!

البندى والعصلى الذى يقوم به الفرد.
ومن خلال هذا نستطيع أن نقول أن الفرد لكى يفقد نصف كيلو من وزنه أسبوعياً عليه أن يقلل من كم السعرات الحرارية التى يحتاج إليها جسمه بصوالى ٧٠٠ كيلو كالورى أو سعر حرارى يومياً، لكى يستهلكها جسمه من الدهون المخزنة فيه، وبالتالى ينقص فى الوزن، ولو عرفنا أن جرام البروتين وجرام الكربوهيدرات ينتج كل منهما حوالى ٤ سعرات حرارية، أما جرام الدهون فينتج ٩ سعرات حرارية، فإنه يمكن حساب ما يدخل جسمنا من سعرات حرارية كل يوم، على أن يراعى ممارسة الرياضة بشكل منتظم على الأقل ٣ مرات أسبوعياً لمدة لا تقل عن ٢٠ دقيقة ويراعى فى نظام الأكل الآتى:

أولاً:
يجب التأكيد من حصولك على معظم الطاقة والسعرات الحرارية اللازمة لجسمك من المواد الكربوهيدراتية، حيث إنها أفضل وأسهل فى الهضم من البروتينات وكذلك الدهون.

ثانياً: بالنسبة للبروتينات: يفضل الحصول على احتياجات الإنسان اليومية من البروتينات من

■ النظام الغذائى
المسلم بقى الجسم
أولاً تناول

الأنواع التى تحتوى فى نفس الوقت على قدر ضئيل من المواد الكربوهيدراتية، وذلك حتى يحصل الإنسان على أقصى فائدة، وأقل ضرر من تناول تلك البروتينات. ومثال ذلك: الأسماك - الدجاج - الأرانب - الرومى - فول الصويا ومنتجاته - الجبن - القريش. ويفضل تناول هذه الأطعمة مسلوقة ومشوية فى الفرن أو على الفحم. يمكن للشخص أن يأكل البروتينات من مصادر نباتية مثل الفول والعدس والفاصوليا وحمص الشام والفول الحيرائى أو النابت، أو من مصادر الألبان مثل الجبن القريش أو الجبن منزوع الدسم وبياض البيض، أو من مصادر حيوانية مثل الأسماك والدجاج والرومى، على أن يراعى نزع الجلد والدهون منها، وعدم أكلها مقلية أو محمرة على الإطلاق، وكذلك اللحوم الحمراء والأرانب بعد نزع الدهون منها، ولكن يجب استخدامها بنسبة أقل من اللحوم البيضاء. البروتينات النباتية.

وبالنسبة للكبدية فيمكن تناول ١٢٠ جراماً منها مرة واحدة فى الشهر، وكذلك الجمبرى بعد نزع رأسه، وأكله إما مشوياً أو مسلوفاً، حيث يحتوى على كمية لا بأس بها من الكوليسترول.

احتجوا البروتينات

ويجب الاستئذان عن تناول اللحوم السمينة التى تحتوى على كمية كبيرة من الدهون - الهامبرجر - المسبق المصنوع خارج المنزل من لحم غير مضمون - لحوم اللانشون والبسطرما - دجاج كنتاكى أو أى شئ مقلّى - التونة والسالون المعبى فى الزيت يمكن استخدام التونة المعلبة فى الماء - الجبن كامل الدسم - الجبن المطبوخ - كبد البط والأذن والحمام. ثالثاً: يجب تناول كميات كبيرة من الفواكه والخضراوات الورقية والألياف يومياً بحيث يمثل هذا الجزء الأكبر من الوجبة.

الكربوهيدرات

التقليل بقدر الإمكان من استخدام السكر والدقيق الأبيض والاكتفاء بكمية ضئيلة من الملح على الطعام طوال اليوم، مع عدم تناول الحوائق والمواد الحريفة والمخللات.

بالنسبة للخبز والشطائر يمكن تناول العيش البلدى - عيش السن - الخبز الأسمر المصنوع من القمح الكامل «وهذا أفضل لاحتوائه على نسبة أكبر من الحديد وفيتامين ب» العيش - الشامى - التوست -

الأرن - خبز الشعير - الكورن فليكس. أما الأطعمة التى يجب تناولها بحذر لأنها تحتوى على كم لا بأس به من المعادن فهى: البسكويت - عيش الذرة - الكيك، أما ما يجب تجنبه تماماً فهو: الخبز الذى يحتوى على بيض أو حليب، أو المصنوع مع الزبد والشوم، وكذلك العجائن المصنوعة من السمن والبيض - البطاطس الشيسى وما شابه.

خصائص:

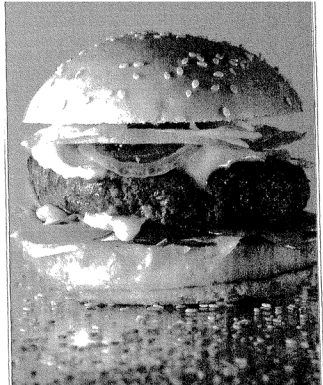
وإذا لم ترغب فى أكل الخضار أو الطيور مسلوقة، فيمكن وضعها مع صلصلة الطماطم أو العصير فى الفرن دون تسبيك، مع وضع قليل من الملح وبعض البهارات مثل الحبهان أو الليمون والخمور والبصل والبقدونس والفلفل الأخضر والشيت والكسبرة، وكذلك زيت الزيتون حسب الحاجة، ويفضل استخدام الدهون النباتية عموماً مثل زيت الزيتون، والزبد النباتى فى حدود، بدلاً من الدهون الحيوانية مثل السمن البلدى، حيث لا يجب استخدامه مطلقاً.

سلاسل:

بالنسبة للفواكه والخضراوات يمكن تناولها يومياً سواء كانت طازجة أو عصير طازجاً فى حدود الكمية المسموح بها فيما يختص بالفاكهة، أما الخضراوات فيمكن تناول أى كمية منها دون أية قيد، أما ما هو غير مسموح به فى هذه المجموعة فهو جوز الهند سواء كان عصائر أو ثماراً أو مضافاً إلى أى نوع من البسكويت والحلوى، كما لا يجب استخدام زيت جوز الهند أو زيت النخيل. وبالنسبة للمشروبات والحلوى يمكن تناول الشاي - القهوة - الليمونادة - المياه الغازية - دايت - العصائر الطازجة فى حدود المسموح - الأيس كريم - دايت. ويجب تجنب الآتى: الأيس كريم العادى - اللبن المحلى الذى يضاف إلى الشاي والقهوة - المثلبية «من لبن عاذى» - أم على - الشيكولاتة - الكريم شانتيه - زبدة الكاكاو الككم - الغريبة - الكافيه - البسبوسة القشدة.

بالنسبة للدهون:

يجب تجنب استخدام السمن البلدى وما يشابهه من الدهون المشبعة، وكل الدهون المشتقة من مصدر حيوانى كالزبد مثلاً، والحرص على تناول الدهون من زيوت نباتية غير مشبعة مثل زيت الزيتون، أو نصف مشبعة مثل زيت الذرة أو زيت عباد الشمس وعند تناولها البيض يتناول الإنسان بياض البيض فقط دون الصفار. ■





PHAROS

فَاروس

ALL STEEL RADIAL

راديال معدني للنقل الثقيل

مصنعة بترخيص من شركة بيريللي **PIRELLI** الإيطالية

شركة الإسكندرية للإطارات



الاسكندرية - شارع مصر - الإسكندرية - مصر

الاسكندرية: ١٠ ميلادي (الاسكندرية - الاسكندرية) ٣٦٦٦٦٦ ٣٦٦٦٦٦ ٣٦٦٦٦٦

الاسكندرية: مكتب البريد - الاسكندرية - مصر ٤٤٨٦٦٦٦٦

ايس وسيمما ولكنه ساحر

إحذري.. هذا الرجل «دون جوان» لا يفرك كلامه المعسول.. فسوف يتركك غدا



تجدد الحديث عن الشخصية العابثة الشهيرة «دون جوان» بعدما عرض فيلم يحمل الاسم نفسه، المأخوذ عن مسرحية موليير الشهيرة، حيث يقوم الممثل جاك فيبير بدور البطولة أمام النجمة الجميلة إيمانويل بيار، في دور عشيقته «الغيرة».

■ إعداد: ريم عزمي

يتحدث البطل عن هذه الشخصية المثيرة للجدل والمثيرة للمناقشات، قائلا: إن دون جوان ليس «مغريا» ولكنه «لا يقاوم»، وهناك فرق بسيط بين المغنيين، فهو ليس وسيمما، بل على العكس فقد وصل رثته عند أدائه لهذا الدور لـ ١٠٠ كيلو جرامات، ولكن سلاح «دون جوان» هو كلماته وحديثه، كما أنه قادر على تعرية الروح والرغبة، وهو يجرى دائما وراء الرغبة العاطفية وليس النساء، ويعلق الكاتب الفرنسي ديبى تيليانك مؤلف رواية «دون جوان» قائلا: إن هذه الشخصية تحرر النساء من عرجة أزواجهن وسوقيتهم ولا مبالاتهم، وهو عكس رأى الممثل الذى يرى أنه يهتم بالنساء وليس بالرغبة نفسها، وهو يروى أزواجهن ويعطى لحياتهم معنى.

وهناك عالمة النفس الفرنسية إيفون بوسنيه التى ترى فرقا بين «الدون جوان» وبين «دائم الوقوع» فى الحب، الأولى يدرك أن ما يفعله تمثيلية أما الثانية فيدفع نفسه ويعتقد أن كل امرأة يقع فى غرامها ستكون حبه الخالد، وأنه بحاجة إليها كما أنها بحاجة إليه ولا ستكون نهاية العالم، وهذه النوعية لديها قدرة غير عادية على التكيف السريع مع من حولهم، ولديهم الموهبة فى الكشف عن نقاط ضعف الغريسة وهم يتمتعون بدرجة عالية من اللباقة، بحيث يرددون على مسامع المرأة ما تود أن تسمعه من مدح وإطراء، وأشهر علاماتهم هى الملاحظات الدائمة مثل ملء جهاز الأنس ماشين الموجود فى منزلها برسائله، كما أنه يترك لها كل أرقام تليفونات سواء فى المنزل أو فى العمل أو التليفون المحمول، بحيث يحاصرها بمشاعره ويقطع عليها أية فرصة للتخلص منه، ومن أشهر هؤلاء نجد نجم موسيقى الوب الفرنسي جوني هاليداي، الذى أجاب منذ فترة عن تساؤل إحدى المجلات النسائية: عما إذا كان يؤمن بالحب عندما يقابل امرأة فى كل مرة.. قائلا بأنه بالتأكيد يؤمن به ولا فطن بيدها العلاقة، وتعتبر عارضة الأزياء لائيتشيها هى المرأة الشائعة من اللاتي ارتبطن به لفترات طويلة ويأتى النجم الأمريكى كريستيان سلاتر فى المرتبة الثانية من حيث عدد ضحاياها، وهو يرجع سبب وقوعه فى حب البطلات فى أثناء تصوير الأفلام لكتابت السيناريو الذين يكتبون مثل هذه القصص الجميلة، كما أنه صرح قائلا فى مرة أخرى بأنه يقع فى غرام الفتيات كل يوم، ومن أشهر صديقاته النجمات وينونا رايدر وبياتريشيا أركيت.

أمرأة وجيدة

وجيدة هى فى السطر الأخير من كتاب الحياة. تشعر بأن صفحات حكايتها بلا معنى ولا قيمة. تبحث عن جملة تنهى بها القصة.. فتكتشف أنها غارقة فى ذاك الرجل الذى ملأ صفحات حياتها. تهرب منه، ترفضه، تتمرد عليه، تلتهن.. ثم .. تغلق النوافذ، وتطفى الأنوار، وعندما يسرى الغضب فى شرايينها، تلتفت حولها، فتجد نفسها وحيدة فى الفراش، بلا أنفاس رجل، بلا همس رجل.. بلا صوت رجل.. تقوم فزعة، تشعل شمعة وتمد يديها لتكلم صفحات حياتها من جديد، تفرق فى التفاصيل، تعایشها، حتى تصل إلى السطر الأخير، تطفى الشمعة وتعلن كل الرجال.

فى الصباح، تزيل مذاق الرجل من فمها بمعجون الأسنان.. لا رجل يستحق أن تزين له، تتركى ملابس رجالية.. لا يهمها أن تنال إعجاب واحد من هذا الجنس الخائن.. تذهب إلى عملها.. تؤدى ما عليها بجديّة ووقار.. ما معنى الانسجام؟.. الانسجام تعنى الرضا.. هل هى راضية؟ لماذا تعود إلى المنزل الآن؟ لا أحد يتنظرها.. لا أحد يعلق عليها ويتابع خطواتها.. تذهب إلى النادي، تجلس مع صديقاتها.. وحيدات ملها.. يجلس عليهن الرجل يراسه على مائدة الطعام.. يجلس الألباق والرووس.. يسارعن بتعزية «بالشوكا والسكين» خائن، نفل، كاتب، انتهازى.. كل

أحد يتعبد حكايتها.. نفس التفاصيل.. يظنون.. يتساض على حتى يموت. وعندما تنتهى جلسة المحاكمة، تعود كل واحدة إلى بيتها وحيدة، خائفة من مواء اللقمة، وعويل الهوى.. وحيدة هى، بلا رجل تصنعه، وهى التى

أضاعت عمرها فى صنع الرجال.. لم تجد فى حياتها شيئا يستحق أن تعيش من أجله، سوى صنع الأساطير.. كل شيء، بلا معنى.. قيمتها الوحيدة وسعادتها بنفسها تختصرها فى صنع رجل، فى رغبة للألام، للجنومية.. وقتها فقط تشعر بأنها امرأة ناجحة.. هذه هى الحقيقة الوحيدة فى حياتها.. هذا هو تراثها الذى ورثته

عن أمها وجديتها، ورضعته فى القيصم والروايات والأفلام. وعندما أحسّت بأنها حققت كل حلمها، وجدت نفسها وحيدة، بعد أن ضايق رجلها بسجنها وأمومتها وراح يبحث عن امرأة أخرى، تشعر بقيمتها وذاتها.. امرأة جميلة متكاملة، تكلم معه صفحات الكتاب.. وحيدة هى.. وستظل.. لأنها تبحث عن رجل دمية تصنعه وتلغ فيه من روحها وحلمها لأنها بدونها ليس لها أية قيمة.

■ خيري رمضان



أنا

الـ (أمينة)!

وراء كل رجل عظيم امرأة.. هكذا يقولون والدافع الذي أشهده يومياً أن الرجل العظيم ما هو إلا «الأمينة» امرأة.. تنتهي مدة صلاحيتها مبكراً نتيجة خدمة وصيانة هذا الرجل.

المرأة هي الصانع والرجل أحد منتجاتها تقدمه في «فاترينة» مصنعتها بعد أن تنتهي من الصنع ووضع الرؤوس ثم تطهره ويخدره لتخرجه إلى الوجود «سي السيد» كاملاً متكاملًا إحساس بالحسرة يجتاح المرأة وهي تنظر إلى رجلها وهو يهيم على وجهه في الممرقات يتحدث عن كل امرأة.. وأية امرأة.. لا تعرف الأصل ولا ترى إلا الصورة.

يحمل كل إلى كل النساء إلا (أمينة) فنانة مقلدة من المشاعر وتكون تلك المشاعر عربون مشرّع رد الجميل الذي يعده الرجل العظيم للمرأة منتبهة الصلاحية.

هل تذكر «سبيكا» بتاع المزيكا، هذا الرجل الماروس الذي يمشي بخفة وهدوء، ويكاد ظهره يتقوس للوراء مثل عادل إمام في مسرحية «أنا وهو».

بدأ حياته المهنية في «الكافيه» السويسري على الطريقة الفرنسية بملصص ويتخصص ويمارس كل النشاطات المحرمة في سبيل الاستنزاق والذرق.

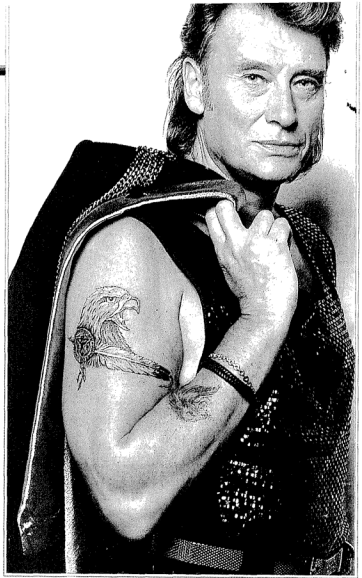
كانت (أمينة) السويسرية تعيش في هذا «الكافيه» تساعد

والدها العجوز، «سبل» الماروس لها العيون وأسدل الرموش وأطلق الآفات على الطريقة الشرقية. كان هذا هو مهرها وفي المقابل انتزع منها الجنسية بعد أن تزوجها.. علمته الفرنسية على أصولها وفنون «التيكيت» ومجالسة الكبار ويؤمنون والدها حصل على إحدى الشهادات الصعبة.. عاد بكل ذلك إلى وطنه وقال لأمينة «التي عاد بها «سباسباس» للخداع» (باي.. باي).

جلست أمينة السويسرية في المنزل تتشاهد كل أنواع والرائل الخداع والتحول حاولت إرضاءه «السبت» وتعلمت العربية.. أخلصت.. أمنت بالشرقية وعشقت التراب الذي يسير فوقه بحث هو عن امرأة تقتنع بصورته التي صنعتها أمينة السويسرية فكان البديل كل النساء

بلا اختيار بلا انتقاء.. لابد لكل أن يركب.. لابد لكل أن يؤمن بأنه ليس سبيكا بتاع المزيكا، ومثل القطار الذي لا يعترف بالمحطات.. سار فوق أجساد النساء.. يبحث عن امرأة تصدقه ولا تكتشف عوراته.. تؤمن بريشه الملون وتسيي أصله الأسود.

دينا ريان



■ نجم البوب الفرنسي جوى هوليداي أشهر «دجنوان» في العالم

أما المخرج الفرنسي كلود ليلوش فتبلغ حصيلة ثلاث زيجات وطلاقين وستة أطفال.. وتظهر النساء في حياة هذا المخرج كما تظهر أسماؤهن على مقعدة الفيلم، وهو يخلط بين الواقع والسينما قائلا: إن كاميته تقع في الحب قبل أن يقع هو، وهو عندما يصيبه الملل من إحدى النساء تكون لديه الشجاعة لتزكها، وهو حتى الآن مرتبط بغيساندرا مارتينيز التي تتسم بالرومانسية والحسية.

ويعتبر النجم الأمريكي لورينزو لاماس بطل حلقات فالكون كروست أكثرهم ترجمية فهو يقول: «أنا من يطلق عليه الاسمير العاصم، ولا تستطيع النساء مقاومتي» ويرجح البعض أن عدد مغامراته العاطفية التي خاضها تعدت الخمسمائة مغامرة! ولكن رسمياً، بلغ عدد زيجاته أربع زيجات وثلاثة طلاقات، وهو يقول عن زوجته شاونيا ساند: إنه واثق من اختياره هذه المرة وأنها امرأة حياة وسيكون زواجه الرابع هو الأفضل.

دائم الوقوع في الحب

يمكن اكتشاف هذه النوعية من الرجال من خلال تصرفاتهم التالية: ■ التصريحات المليئة بالهدايا، وإنه يرغب في تعريف العالم بحبه كما لو كان يقنع نفسه عن طريق إقناع الآخرين.

■ بعد أن يخطط معك كيفية قضاء إجازة نهاية الأسبوع، يظهر دائماً ما يعيقه.

■ المغالاة الدائمة في الأمور والتي تصل إلى حد الجنون.

■ إنه لم يقطع علاقته أبداً بالآخرات. ■

يفضلها أبناء الصفوة:

الجامعة الأمريكية..

تغريب أم تعليم؟!!

فالجيل الجديد من أسرنا يتعلم في الجامعات الأمريكية.

ما قاله د. وإلى عكس تفكير النخبة المصرية التي أصبحت تدفع بأبنائها إلى الجامعة الأمريكية وشهد عام ١٩٩٤ تخرج كل من شهيرة إلهامي الزيات ابنة رجل الأعمال المعروف وبهي سعيد سنبل ورائية عمرو موسى وسارة مصطفى الفقي وعم ١٩٩٥ شهد تخرج نورا ابنة دكتور عاطف عبيد ومعتن ابن كمال الشاذلي ومعتن ابن د. مصطفى السعيد وأحمد ابن إسماعيل حسن محافظ البنك المركزي وعبد ربه المخرج جلال الشرقاوي.

أما مرة ابنة عبد المنعم عمارة فكانت نجمة حفل تخرج ٩٦ ومعها محمد ابن المهندس الشهير حسن نرة وكريم عبد العزيز المصري ابن عبد العزيز المصري رجل الصناعة.

بينما شهد حفل تخرج ١٩٩٧ حضور كل من المهندس إبراهيم فوزي رئيس هيئة الاستشمار حيث تخرجت ابنته ليلى ومعها سارة ابنة الكاتب محمد سلامي وميراثا ابنة خيري بشارة.. وفي احتفال خاص إقامته الجامعة في يونيو ١٩٩٦ خرجت الجامعة أكبر دفعة شهدتها تاريخها حيث بلغت ٤٢٠ طالبة وخرجت أيضا عددا من أبناء النجوم منهم سمر ابنة رجل الأعمال إبراهيم كامل رئيس المجلس الرئاسي المصري الأمريكي وهنا مجدى راسخ ابنة مجدى راسخ رجل الأعمال المعروف ودينا ابنة نبيل عثمان رئيس هيئة الاستعلامات ومصطفى ابن د. على لطفي رئيس الوزراء السابق ودينا ابنة د. فاروق أبو زيد عميد كلية الإعلام وغادة ابنة عبد الهادي قنديل وزير البرول السابق...

الأسماء السابقة أثارت لدى البعض التساؤل الذي أصبح حول نخبة النخبة القادمة في مصر.. وفقر البعض لأمام نعتيا يتوقع أن يكون هؤلاء هم صناع السياسة وحرركها.

د. أحمد أبو زيد يستقرا المستقل برؤية اجتماعية مغلقة: ما تقدم به الجامعات المصرية الآن هو نفس الدور الذي كانت تفعله المدارس العليا التي أنشأها محمد على حيث تخرج طبق من الموظفين متوسطي المهارات ضيقى الألق بينما الجامعة الأمريكية تقدم المتعلم المصري ذا المهارات العالية هؤلاء الآن يلعبون دور الموظفين والتكويرا ما ولكن مع تنامي طبقته المالية والصناعية والتي سيكون له دور أساسي وعظيم في الحكم سيصبح هؤلاء هم الحكم الحقيقيين لذلك وهذا أمر طبيعي مع التوجه العام نحو الاقتصاد الحر الفردي وبالتالي

في قلب ميدان التحرير تقع الجامعة الأمريكية بالقاهرة، مبنى أثري كان قصرا لإحدى زوجات الخديو توفيق، خارجه يوحى بالهدوء والغموض، أما داخله فعالم آخر.. قطعة أمريكية انتقلت إلى قلب القاهرة المعن، مثيرة للجدل فالبعض يراها نموذجا للتعليم المصري، وآخرون يرونها أداة للتغريب، بينما يعتبرها المواطنون العاديون جامعة أولاد ذوات، أما اليساريون فيتندرون عليها ويؤكدون أنه سيأتي اليوم الذي تحكم فيه الجامعة الأمريكية مصر.. فهل يأتي هذا اليوم؟ وما حقيقة تلك الجامعة؟

■ تحقيق - حنان حجاج

لتشمل مشاهير المجتمع في السياسة والاقتصاد وغيرها من الميادين، فمن خريجها السيدة سوزان مبارك وعلاء وجمال مبارك، وميرفت التلاوي وزيرة الشؤون الاجتماعية، ونادية مكرم عبيد وزيرة البيئة، ورئيس جمهورية المالفيد ود. هدى بدران رئيس المجلس القومي للطفولة والأمومة، ومنى مكرم عبيد ورفيخته حسن عضوات مجلس الشورى ووزير السياحة الأسبق توفيق عبيد إسماعيل، وعدد من رجال الأعمال منهم: شفيق جبر وإلهامي الزيات وصانق رضوان وقائمة طويلة من السفراء والكاتب والصحفيين.

وفي حفل خريجي الجامعة عام ١٩٩٥ قال نائب رئيس الوزراء الدكتور يوسف وإلى كان تعليم الجيل الأول من عائلتي في الجامعة المصرية والجيل الأوسط في جامعات مصرية وأجنبية. أما الآن.. ويكل فخر-

البداية لم تكن رسمية فقد تمللت الجامعة الأمريكية إلى مصر في عام ١٩١٩، وبدأت ممارسة نشاطها كمعهد تعليمي تابع لإحدى الإرساليات المسيحية الأمريكية وحمل اسم معهد د. تشارلز واتسون، وظل هذا المعهد ينمو في هدوء أحيانا وفي إثارة أحيانا أخرى حتى اعترفت بها الحكومة المصرية في نوفمبر من عام ١٩٧٥ وعادلت شهادتها بالشهادت المصرية لكن الغرب والمثير أنه رغم عدم الاعتراف الرسمي بها فقد أدخل الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ابنه بالجامعة الأمريكية، ولا ينسى الناس كلمة الشهيرة وهو يقول «ابنتي لم تدخل كلية الطب لأنها لم تحصل على المجموع المناسب» لكنها التحقت بالجامعة الأمريكية. ومنذ التحاق ابنة عبد الناصر بالجامعة الأمريكية أصبحت المكان المفضل لتلقى العلم من أبناء الصفوة وتمتد قائمة خريجها

د. سعد الدين إبراهيم: عبد الناصر أبو القومية العربية أدخل ابنه الجامعة الأمريكية!!

د. حامد عامر: التغريب ليس أزمة دراسة جامعية بل أزمة تشنة أولاً



■ اعلام الدول العربية ترفرف في قاعة الجامعة الأمريكية في حفل التخرج كل عام

فالدولة لديها دور مهم الآن تجاه هؤلاء حيث يجب عليها العمل على وضع ثقافة تنتمي للبلد ولثقافتها ضمن ما يدرسه هؤلاء لخضيم انتهاء حقيقياً لأن يتوفر لدى هؤلاء..

وإذا كانت النخبة القادمة ستحكم مصر، فهل في غفلة نخبة مغربة ثقافياً وتعليمياً. د. حاتم القرنشاي استاذ الاقتصاد بجامعة الأزهر والجامعة الأمريكية سابقاً يقول إن التعليم في الجامعة الأمريكية تعليم متميز يقوم على مبدأ الاختيار والحرية فالطالب يختار المادة التي يدرسها والأستاذ الذي يدرس له بعيداً عن جمود المناهج الثابتة والإجبارية للجامعات المصرية.. كما أن العدد قليل ومحدود للفصل الدراسي وفتح الطلاب للتفاعل مع زملائه وأساتذته لتصبح العلاقة أكثر مباشرة وأعلى فاعلية علاوة على وجود مكتبة علمية وقاعات دراس مهنية.. ومع هذا لا ينبغي إكتمال أن تتسبب الدراسة الأجنبية الفاصلة لمناهج مرتبطة بالثقافة الأمريكية في إحداث نوع من التغريب للطالب ولكنه يعود ليؤكد أن هذا لا يحدث في الجامعة الأمريكية وحدها.. بل إن عملية التغريب تبدأ كما يقول منذ الحضانة التي أصبحت حضنة لغات!!

لكن.. د. سعد الدين إبراهيم استاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأمريكية يصف ما يقال عن التغريب بأنه «كلام فارغ» ويقول «من يدعي أن الجامعة الأمريكية تحدث تغريباً لطبقتها لم يخلط بطبقة الجامعة وخريجها

طوال الـ ٧٩ عاماً الماضية فالجامعة تخرج فيها من ترواوا أعلى المناصب في الدولة هل كان يمكن لهؤلاء أن يصلوا لتلك المناصب ويحققوا ما حققوه من نجاح وهم مغربون؟ هذا كلام لا أساس له من الصحة.. عبيد الناصر وعيم القومية العربية أرسل ابنته للجامعة الأمريكية.

أما الدكتور أحمد أبو زيد استاذ الاجتماع بكلية آداب الإسكندرية فيقول: المشكلة ليست في اللغة لنقول إن الجامعة الأمريكية ليست هي الوحيدة التي تقدم تعليمها باللغة الأجنبية المشكلة في الثقافة والتراث هؤلاء سيكونون بعينين بالضرورة عن الفكر المصري والثقافة والحضارة المصرية

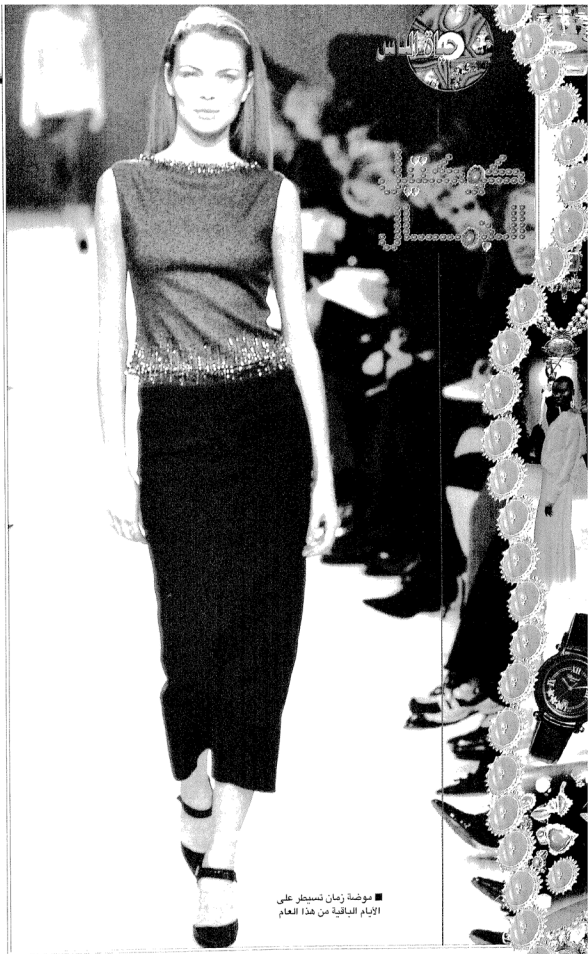
وبشكل ترووي جداً يعلق د. حامد عمار استاذ التربية والمناهج فيقول: «التغريب لا تحدث دراسة في جامعة مختلفة الثقافة ولكن تحدث بيئة تنتمي لثقافة أخرى فطالب الجامعة الأمريكية يأتي غالباً من أسرة خلفياتها الثقافية أجنبية ومحيطها الاجتماعي مغرب بالفعل هذه العوامل كلها تصنع التغريب ولو حافظت التربية الأولى على أصولها فلن يتأثر الطالب كثيراً بل ربما استفاد مما توفره له الجامعة الأمريكية من استقلال وحرية تسمح بنمو شخصيته بالشكل السوي وهو ما أصبحنا نعتقد في طالب الجامعة المصرية ونقلت الصورة تماماً فالجامعة الأمريكية التي بدأت صغيرة

تعتبر من إحدى الطوائف التبشيرية المسيحية بلا أي اعتراف بشهاداتها أصبحت تنافس الجامعات المصرية التي كانت يوماً «مفرخة» القادة السياسيين والخدمة الأولى لتعلم الممارسة السياسية.. أما الدكتور علي الدين هلال عبيد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية فيركز على أن تخصصات الجامعة الأمريكية محدودة نسبياً، والأعداد تبوء ضئيلة مقارنة بتخصصات والإعداد خريجي «الأربعة» عشر جامعة نافعا أن يكون للجامعة الأمريكية القوة والدور الفعال الذي يعتقدته الكثرين ويقول عندما نتحدث عن جامعة عدد طلابها أربعة أو خمسة آلاف وليس بها كلية طب أو صيدلة أو حتى طب أسنان وكذا الكثير من تخصصات الهندسة فهي إذن خارج المنافسة بالنسبة لجامعات عربية لدينا كالقاهرة أو عين شمس..

ويضرب د. هلال أمثالاً للمقارنة بين قسم الاقتصاد والعلوم السياسية في الجامعة الأمريكية وفي جامعة القاهرة فيقول: «أنا لا أعتقد أن هذه الأقسام لا تتميز سوى في قلة عدد الطلبة وما توفره الجامعة من إمكانيات بينما لو قارنا المستوى العلمي فالمقارنة لصالحنا تماماً ولا أعتقد أن أساتذة الجامعة الأمريكية أي كان مستواهم أعلى من زملا في كلية الاقتصاد جامعة القاهرة» ■

■ على مدار ١٣٢ عاماً خرجت الجامعة الأمريكية في بيروت عدداً من طلابها الذين حاول بعضهم تغيير معالم الخريطة العربية.. د. حاتم القرنشاي، د. سليم الحصني فؤاد سنيرة

المؤرخ الكبير قسطنطين زريق ونبيه أمين فارس وخرجت منها طلائع القوميين العرب وعلى رأسهم جورج حبش أحد الديبلوماسيين العربيين علق بقوله: «لم نعرف مؤسسة أجنبية عملت في لبنان واستطاعت أن تندمج في نسجها الثقافي والفكري بمثل ما فعلت الجامعة فهي المدرسة الحقيقية التي تعلمنا فيها الديمقراطية والتفاعل المباشر بين الأفكار»



موضة
الرياض

■ موضة زمان تسبحار على
الأيام الباقية من هذا العام



■ شلالات متدفقة من الدار



■ عودة للتشمير مرة أخرى



■ لاصنع من بعض الحرية

الرياض

والله زمان.. ياموضة

والله زمان.. حكايتي مع الزمان وآه يازمن ثلاث أفكار مختلطة بكم من الأحاسيس تم نسجها بياضى ملوك وملكات الموضة، ليقدموها كنخز إيقاع لهن الموضة فى نهاية هذا القرن. وهكذا أصبح الختام ما هو إلا تخصيص سريع لفنون موضة قرن من الزمان. سبحنا من هذا الشرط الذى يؤكد أن موضة زمان ستكون كلها موضة العام الباقى من عمر تلك الأيام.. ونعود بالأيام للواء مائة عام بمساعدة كل من «شبروتى» و«ورونى» لالتج» الذين يقومان بتلخيص الأحاسيس ونقائ الرومانسية وتعقيدات الأناقة مع تدفق الأناقة.

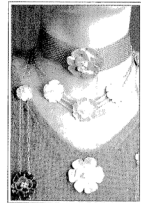
ومع شلالات متدفقة من النقاء والحزم، والكثير والكثير من الدلال، وحيرة لا تنتهى فى حذوة الأناقة، يقفان قليلا ثم يركبان قاربا ليسيرا مع التيار لانتقاء تلك الخامات كثيرة التعقيد، والقصص شديدة الحكمة والاحتشام والاحترام، شديدة الغموض والحساسية.. يرى «شبروتى» أنه لا مانع من بعض الحرية، ويقف أمامه «الانج» ليقول: إن للحرية إقناعا له حدود و تقاليد.

يعودان معا لإحساسات الكاشمير والإيجورا ولمسات الليكرا، حيث يرى شبروتى أن عودته للكاشمير لابد أن تكون بأصول الماضى، ستة خطوط مغزولة ومطرزة تشبه الزركي.. أما الآخر فلا يهتم إلا بالخفة والبلع.. مع الحفاظ على الاستقامة ولا مانع من تبخل القليل والخفيف من شرائط الفراء الناعم الساخن، ويبرر ذلك بأن قليلا من الجنون لا يضر، وأن فى الماضى الكثير من الفنون مع تروحه الذى لا يفتقر مع هذا الجنون المتحكم المسموح.

«شبروتى» يتسائل وهو يقدم البطون بطلا فى حذوة الماضى.. من قال إنه ممنوع، بل إنه خليل ورفيق الجيب المستقيمة واستمرار لبلعة التوهم. «أرضيتك» «تل» وخيوكة نحاس، وعابكات رمادية، هذا هو غزل «الانج» للمرأة، أزرق ليل، وأسود سهر، وقديم حائر بين الكاشمير المطرز والحرير الضائع فى ألوان الخفيف.. وتستمر الحجرة بين البساطة المطلقة، والتعقيد المطرز حتى يتخلل العم «شائيل» بقوة وسطوته فى عالم الإكسسوار ليعود بنا إلى طوق الرقيقة والياسمين من شرائط الصدف، وحيات اللؤلؤ الصغيرة، وموضة إكسسوار الثلاثينيات الذى تكرر فى الستينيات والسبعينيات.

ويوجد إقامة الفراء داخل «الاستراكان» على شكل حقايق صغيرة دقيقة من الفوشيا للمرأة الصريحة، وتلك الباطع جرة منه أن يقدم هذا اللون على أكثاف الاستراكان، ويعود لوقاره قليلا عندما يقول: نعم للون البنى. اضطر خراء الجمال والتجميل إلى أن يعيدوا بحركة الماكياج إلى أيام نجاة على ورافة إبراهيم، حالات من الظلال الداكنة وأتمامت شديد بحمرة الخدود مع تكسيات الشعر المموج ولمسة براق على الشفاة.

■ دينا ريان ■



خيوكة نحاسية وعابكات رمادية



الكعب

عريض صباحا.. رفيع مساء



«لكل مقام مقال».. نعم.. تلك المقولة لابد أن تنطبق على كل شيء وفى المقدمة الحلى والإكسسوار من الله إلى يائه.. هيا بنا.. خطوة خطوة مع الكعب العالى تطوف ومع العريض نشوف ومع جمال الرقبة نختار وننتقى.

المرأة الطويلة يناسبها الحذاء أو الصندل، الذى لا يزيد ارتفاعه على ٣ أو ٥ سنتيمترات، وإذا كانت تتمتع بقدم أنسابية طويلة، فيفضل أن يقع اختيارها على الحذاء المربع أو دائرى الشكل من الأمام، حتى لا يزيد من طول قدمها.

أما إذا كانت المرأة قصيرة القامة، فالكعب العالى يمكن أن يصل ارتفاعه إلى ١٢ سنتيمترا. المرأة ذات القدم الصغيرة يمكن أن تختار الحذاء الطويل أو الدائرى، والابتعاد عن الحذاء المستدير، فهو غير ملائم لقدمك الصغيرة، هذا القرار نأخذ من أجلك وليس الشريف خيرة التجميل حتى يتوافق الحذاء مع شظنة اليد. ■

ماذا يأكل الطفل المريض بالسكر؟

لم يعد مرض السكر يصيب الكبار فقط بل أخذ وضع الهجوم ضد الأطفال، ولأن الطب الحديث لم يتوصل حتى الآن إلى علاج للمرض - الذي أصبح رابع سبب للوفاة على مستوى العالم وفقاً لإحصائيات منظمة الصحة العالمية - وتقتصر التحذيرات من مضاعفاته على اتباع أسلوب غذائي سليم. سألنا الدكتور خالد المنياوي - أستاذ طب الأطفال والتغذية بالمركز القومي للبحوث - فأجاب:

مرض السكر أو «البول السكري» في الأطفال عادة ما يكون بسبب نقص في كمية الأنسولين، ويكون هذا النقص ناتجاً عن تلف للخلايا المفرزة للأنسولين بالبنكرياس، ويمكن تقسيم مرض السكر في الأطفال إلى ثلاثة أنواع.. الأول: وهو الذي يعتمد على الأنسولين ويحدث فجأة ويكتشف بالمصادفة ويدون أية مقدمات، والثاني: يحدث تدريجياً وتظهر أعراضه ببطء، والثالث: وهو السكر الوراثي الذي تظهر أعراضه في سن الطفولة المتأخرة.

وكيف تكتشف الأم إصابة طفلها بمرض السكر؟

أعراض مرض السكر يمكن تلخيصها لأم حتى إذا لاحظتها تسرع بطلبها إلى الطبيب فالتشخيص المبكر يساعد على علاج الطفل ويكون أكثر نجاحاً عما إذا اكتشفناه متأخراً، وأعراض هذا المرض تتمثل في أن الطفل، في خلال شهر واحد يجده يشكو من عطش مستمر مع تناول كميات أكثر من المعتاد من



السوائل مع حدوث زيادة في عدد مرات التبول

وبكميات أكثر، وتلاحظ الأم أن طفلها يفقد نسبة من وزنه مع حدوث توتر وقلق للطفل يظهر في تصرفاته وحركاته مع حدوث حرقان وحكة بمجرد البول، وقد تخطئ الأم أحياناً كثيرة في تفسير ما يعانيه طفلها، وتعتقد أنه نتيجة لكثرة حركته ونشاطه الزائد وارتفاع درجة الحرارة وبالتالي فإن الشرب الكثير للسوائل سلوك طبيعي، ولكن قد تتطور الحالة إلى حدوث حالة من الجفاف، ويمكن في بعض الحالات حدوث إغماء وفي هذه الحالة تصطم بحقيقة أن طفلها مريض بالسكر.

وما مضاعفات مرض السكر عند الأطفال؟

مضاعفات مرض السكر عديدة ومعظمها خطير فيمكن أن تحدث حالات إغماء، كما أن السكر يؤدي شبكية العين، وأيضاً له تأثير على الأعصاب الطرفية بالإضافة لاحتماالية حدوث قيجحات وعدم التئام للجروح مما يؤدي إلى مضاعفات خطيرة للمريض، لذلك كان من الأهمية للطفل المريض بمرض السكر العناية الجيدة والاحتياط الجاد لغذائه.

وماذا يأكل الطفل المصاب بالسكر؟

للإجابة عن هذا التساؤل يجب أن نوضح نقطة مهمة جداً، وهي أن التغذية للطفل المصاب بمرض السكر هي روثة علاج مهمة ومكاملة لروثة العلاج الدوائي، وليست بديلة عنه، ولا يمكن الاستغناء عن أحدهما دون

الأخر، ودور الغذاء مع مرض السكر يرتكز على النظام الغذائي ككل بحيث يتم التحكم في عدد السعرات الحرارية التي يمدما الغذاء للجسم مع منع السكريات والنشويات بصفة عامة، فالنظام الغذائي الذي يجب على مريض السكر الالتزام به بصفة عامة هو الامتناع عن تناول السكر والمربيات والعسل والعصائر والحلوى والشيكلات بالإضافة للمعجنات والفطائر، كما يجب أن تعرف الأم أن هناك بعض الأصناف الأخرى يجب أن تؤكل بحرص وبكميات بسيطة حسب عمر الطفل ووزنه وحالته المرضية ونسبة السكر لديه وهذه الأغذية تشمل البسكويت، الخبز، البطاطس، البلبلة، الفول، البازلاء، الفواكه الطازجة، الحليب.

كما أن هناك بعض الأغذية التي لا مانع من تناولها كالحوم، البيض، السمك، الأجبان، بالإضافة إلى الخيار والخض والطماطم وشرب الشاي ولكن بدون سكر وهذا النظام الغذائي، يجب اتباعه مع الأطفال المصابين بدرجة متوسطة من السكر ويدون أية أعراض جانبية وخاصة عندما يصعب إعطاؤهم كميات متوازنة يوميا من مختلف أنواع الأطعمة.

وهل هناك أطعمة لها تأثير في تخفيض نسبة السكر عند الأطفال بمعنى أن تكون غذاء وشفاء؟

هناك الكثير من الأصناف ذات التأثير المباشر لإنقاص السكر بالدم وأهمها الخرشوف، الكرفس، البصل، الكرّوس، الفجل، الترمس، كما أن الحلبة بدون إضافة السكر لها تأثير ملحوظ في خفض نسبة السكر بالجسم ولقد ثبت التأثير الإيجابي لمسحوق الترمس والحلبة على مرض السكر، وكذلك حبة البركة ومشروب التمر هندي بدون إضافة السكر، وما لا شك فيه أن القليل من الرياضة كالمشي واللعب لهما دور مهم وأساسي في إضفاء الحيوية على الطفل المريض بالسكر ومنع مضاعفات المرض من الفتك بجسمه بجانب العلاج الغذائي والدوائي الذي لا يمكن الاستغناء عنهم.



د. خالد المنياوي

القرض بضمان حسابك في البنك.. ربا

القرض الذي تأخذه بضمان حسابك في البنك يعتبر ربا، والتداوى بالعلوم الفلكية غير جائز شرعا، والزوجة التي لا يتفق عليها زوجها من حقها أن تطلب الطلاق.
وأُسئلة أخرى يجب عنها الشيخ السيد العراقي شمس الدين، أمين لجنة الفتوى بالأزهر.

ويرضاك..

هل يجوز التداوى بالعلوم الفلكية في مجال مس الجن للإنسان وفك الأسحار وأبواب المحبة والتفريق بالرغم من ذكر الأسماء الغريبة، والأرقام الحسابية المختلفة وأيامها وساعاتها وبخوراتها وخدامها العلويين والسفليين؟ وهل كانت هذه الأشياء موجودة على أيام الرسول صلى الله عليه وسلم، وما الحكم فيما يعملون بها؟ كل هذه الأمور تنجم وأخذت عن النجوم، وحسابات النجوم ومداراتها، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كذب المنجمون ولو صدقوا»، ويحذر على كل مسلم ومسلمة اللجوء لمثل هؤلاء، وليعلموا أن الله تبارك وتعالى لم يخلق داء إلا وله دواء، والدواء دأتما عند الأطباء، وهؤلاء المشغولون بهذا العمل ليسوا إلا دجالين كل همهم جمع المال وابتزاز المسلمين دون أزارع ديني.. ويحذر التداوى من أي مرض عن طريق الرقية بالقرآن ممن هم أهل الثقة الذين يستطيعون تداوية مثل هذه المهام دون اللجوء للعرافين، وكان عمر رضي الله عنه يداوي بالرقى من القرآن، لكن أين عمر الآن أو مثل عمر؟ ومن المعروف كما قال الشوكاني في كتابه (نيل الأبطار): «لا بأس بالرقى ما لم يكن فيها شيء من الشريرة المحرم».

هل يمكن أن أخذ قرضا من البنك بغائفة بضمان وبيعته الموجودة فيه؟

يجب العلم بأن القرض الذي أخذ بضمان وبيعتك في البنك أو بضمان

قام بنك إسلامي بتقضى تعهده بتحويل مشروع اجتماعي «مسكن لفقراء المسلمين محدودي الدخل»، بدعوى عدم توافر سيولة للمشروع، فما الحكم؟

لا يجوز لبنك التراجع فيما اتفق عليه، فإن ثبت فعلا عدم وجود سيولة للبنك، فالانتظار جائز لحين توافر السيولة، وفقا لقوله تعالى: «وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة»، والحديث الشريف: «الله في عون العبد، مادام العبد في عون أخيه»، وعليه فالبنك آثم ومخالف للشرع.

زوجي لا يتفق علي إطلاقا وعلمت أنه متهم بأكثر من قضية، وأنه أصدر شيكات بدون رصيد، مما جعلني أشعر بأنه غير أمين على حياتي، خصوصا أنه يتعصر لي بالسب والإهانة، فهل أطلب الطلاق وما الحكم في ذلك؟ إذا صح أنه كان يهينك ويتناول عليك بالسب، ولا يتفق عليك، فمن حقه طلب الطلاق، وعليه أن يطلق طلقه بآنية، لأنك مضارة من عسرتك له بقينا.. وفقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم «لا ضرر ولا ضرار».

طلقت زوجي طلاقا رجعيًا، ولم يراجعي منذ ما يقرب من عشرة أشهر، فهل من حق أن يراجعي الآن.. وما الحكم علميا باتاني رأيت الحيضة الثالثة؟

المسمن الذي تقصديه يقع به طلاق واحدة رجعية، بحيث إنه لم يراجع حتى تاريخه، وأنت تقرين برؤية الحيضة الثالثة، فإن الطلاق أصبح باتنا بينونة صغرى لا تحلين له إلا بعد ومهر جديدين



■ السيد العراقي

حسابك في البنك بغائفة يعتبر حراما شرعا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «كل قرض به نفع فهو ربا»، والأحرى بك أن تأخذ من مالك المودع ما تحتاجه بدلا من تعاملك بالربا المحرم شرعا بنص كتاب الله وسنة رسول الله، وتكون زكاتك على رأس مالك في البنك زيادة على ما ربحه المال طالما هو عليه الحال ومقدارها ٥ ٪.

هل يجوز إخراج زكاة على الذهب الذي استعمله للزينة مع العلم بأنه كثير؟ ليس على الذهب المستعمل في التزين في المناسبات وفي غيرها أية زكاة حتى وإن كثر.. وهناك رأي آخر يقول إن الذهب المستعمل للزينة إن كثر عن الحد المعقول، ففيه زكاة ومقدارها ربع العشر، أما الذهب المتخذ للتجارة أو المخزن للزمن، فإن بلغ النصاب ومقداره ٥ ٪ جرام، ولم ير عليه الحال، فيجب إخراج الزكاة عنه.

زوجي معسر وظروفه الصادية قاسية، فهل يجوز إعطاؤه من زكاة مالي؟ إذا كان الزوج معسرا، ويعد من الفقراء المحتاجين للزكاة، فلا مانع شرعا من إعطاؤه جزءا من زكاة مالك، أما إذا كان الزوج ميسور الحال أو يمتلك سيارة، فلا يعد من الفقراء المحتاجين، فيحرم إعطاؤه من الزكاة، وإذا طلعت شاكسة بمساعدته من مالك الخاص، فلا مانع، أما الزكاة فهي حق الفقراء والمساكين ويجب أن تصل إليهم.

لماذا أمر الله اليهود بدمج بقرة.. وهل هذا الأمر يفيد بأن لحم البقر أفضل من لحم الجاموس والجمال؟ تخصيص ذبح البقرة لبني إسرائيل لا يدل على تفضيلها من غيرها من الذابن، وقد كان التقرب به تقربا وكانت العادة به جارية في بني إسرائيل، لأن كان من أعظم القربان لما فيه من مزيد من الثواب لتحصل الكفاية في تحصيل هذه البقرة على غلاء شتمها.



■ إعداد - أحمد فرغلي

صيد السمك من ماء أسود يرمز إلى الكسب الحرام

■ التناول

من أسوأ العقد النفسية التي تصيب بعض الناس عقدة الاضطهاد أو الشعور الدائم بالظلم وبمعاداة المجتمع لهم، وهذه العقدة طافحة عند اليهود على وجه الخصوص وما ترويضهم لأكاذيب محارق الغار المزعومة إلا من أجل ابتزاز المجتمع الدولي والغافل والشعوب الجاهلة.

إنما يقع بعض الناس في هذا الخطأ لعدم قدرته على تحمل أخطائه بشجاعة، فيقوم بإلقاء تبعاتنا على الآخرين، فإن لم يجد من يلقي عليه بأخطائه، ألقاها على قدر أو الحسد أو السحر، وهكذا، ومشكلة بعض الناس أيضا أنه يريد أن تبدأ حياته بما انتهت به حياة الآخرين، فهم يريدون أن يبدأوا عظماء، مدراء، رجال أعمال، وعندئذ تختفي القناعة والمثابرة والصبر من أعمالنا التي تبدأ بها حياتنا فيصيرنا الملل فنفسل ونحيط ثم نجلس بجوار الجهلاء الذين يتوددون إلينا بالباطل، وبدل من أن يواجهونا بأخطائنا، يقنعونا بأن وراء الفشل أيادي خفية، وهو ما يسمى بنظرية المؤامرة.

فيا أحن لي تتبدد حيرتك بالمانمات، لكن بالعمل وحسن التوكل على الله القائل في كتابه «وما توفيقي إلا بالله»، وأخيرا منامك الأول يدل على أنك تعيش في الماضي، وتدفن نفسك بين ركسام الذكريات الخرية، أما من يراقبك فهو الخوف الذي يسيطر عليك وعلى عقلك، ومنامك الثاني فهو أكبر دليل على ما ذكرته لك في مقدمة الحديث عن شناعة الغيب التي يحلو للبعض تعليق مشاكلهم عليها، فهذه القبور ترمز إلى الغيب المستتر المدفون، وانفجارها يعني مشاكل تثور في تصورك، والأشخاص الثلاثة

■ الحلم

أنا رجل من سوريا وأعمل في إحدى الوظائف بالإمارات، وعندى مشكلة أرجو أن يتسع صدركم لها، وهي أنني أعاني الفشل في أي شيء أدخل فيه، وتصاحبني حالة من عدم التوفيق في كل مشاريعي حتى لو عملت أجيرا عند الآخرين، لدرجة لفتت انظار المحيطين بي، وتعددت الآراء حولي: قالوا إنني مصاب بمرض، وقالوا إنني منحوس، وقالوا إنني مريض، وقالوا إنني مسحور، وهكذا... المهم أنني حائر جدا، ولعل في منامي ما يبده حيرتي، فقد رأيت قبل خروجي من بلدي أنني أنزل إلى أحد الأقبية، وفيها اثاث قديم مكسر، وهناك من يراقبني من بين هذا الأسير على حافة مقبرة، وقد انفجرت إحدى هذه القبور بشدة قسوى، وأخذت الأحجار تتساقط وأخذت رغم ذلك أتابع سيرى في طريق ترابي ذي منعطف لأجد ثلاثة أشخاص في الثلاثينيات، لكن معالم وجوههم غير واضحة، ويقولون: لا تتابع السير، فهناك حجر ضخم قد يقع عليك، فأرد عليهم وأقول إنني سوف أتابع السير، والله كليل بصمائي وأتابع السير لاستنقظ بعد ذلك.

فما رأيكم فيما سمعتم بالله عليكم؟

ماجد حكيم - سوريا



أحمد خير

■ يقدمه: الشيخ خالد الجندى

الذين قابلتهم إنما هم الأزمة الثلاثة: الماضي والحاضر والمستقبل، ويكونك لم تسمع نصيححتهم أكبر دليل على أنك لا تستفيد من تجارب أيامك شيئا أبدا، بل وتكرر نفس أخطائك المؤسفة، واللازم من ذلك أنك تظن أن هذا هو التوكل على الله، وهذا خطأ جسيم، لأن التوكل هو الأخذ بالأسباب أولا، ثم الاستعانة بالله، إنما عدم الأخذ بالأسباب هو عين التوكل، فإياك وإياه، واستغف من أخطائك، وبعك من التمسع في الغيب ولوم القدر، يقول تعالى: «يقبل الله الليل والنهار، إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار» ٤٤ النور.

■ الحلم

رأيت كأنني جالس في مجلس حول أحد الشيوخ، وقد دخل أحد أصدقائي إلى هذا المجلس دون أن يخبرني بذلك، ثم يعتذر للجالس عن ذلك، ويسأل عنى، فينكرون وجوبى، فيخبرني لم يعود، وهو يمشي على ركبتيه ويعاود السؤال عنى فلا يجيبونه، ولاحظت في كعب رجله الأيمن ورقة حمراء اللون، وكانت غطاء من اللؤلؤ كتب عليها: «قل هو الله أحد» وبعض الأرقام الكبيرة، فيقول له رجل: هل تريد أن تتعلم الطريقة؟ فيقول له صديقى: لا.. لا.. لا أستطيع، فيقول له الرجل: إنها بسيطة ويذكر له رقم «خمسة» وأذن في المنام لصلاة المغرب، فقام الجميع للصلاة.

ج. هـ - دى

■ التناول

يبدو أنك تخاف من أمر ما على وجه التحديد في المستقبل، وتلجأ للسرائر والجلالين من أجل ذلك، عموما النام يدل على أن محاولة معرفة الغيب هي كمن يدخل على العلماء بالهذاء، فيها إساءة أدب، وتعد فاضح على مقام الحق، والذي يريد أن يسأل عنك هو أنت، تريد أن تعرف مستقبلك بأية طريقة كانت، لذا تعيد الكرة مرارا ومرات، وإشارة «قل هو الله أحد» كافية في الدلالة على أن الأمر لك من قبل ومن بعد، وهذا هو تثبيت القدم على طريق الله، ويكون الرجل ذكر له رقم «خمسة» إشارة إلى قوله تعالى: «إن الله عنده علم

محاولة معرفة الغيب كمن يدخل على العلماء بالهذاء



أحمد خير

مرأة الغيب

من دلالات الخير والبركة أن يأتي الحديث عن الرؤى والمنامات في حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم متزامنا مع ذكرى مولده الشريف. بداية لابد أن نتذكر أننا حيال سيرته، فإنما نتكلم عن نبي شريف والحديث عنه، إنما لابد أن يكون بخشوع العبودية أمام جلال النبوة، لذلك فنحن نظن أن المنامات في حياته أبسط جزء فيها، وأن حياته كلها معجزات متصلة سواء قبل الوحي أو بعد البعثة، لذلك فإن مطالع سيرته الزكية، لابد أن يقسم فترات حياته صلى الله عليه وسلم إلى ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: منذ ولادته حتى ميته، وقوامها أربعون سنة.

المرحلة الثانية: من ميته إلى هجرته وهي ثلاثة عشر عاما.

المرحلة الثالثة: من هجرته إلى وفاته صلى الله عليه وسلم، وهي عشر سنوات، ويستبين في كل مرحلة أنه كان محاطا بالآلاف الألفة الناطقة بالحامية الريفية التي وفروا له، والتي حارت فيها العقول، وآيات التأييد هذه لا مجال للعقل المحدود في رفضها وإنكارها مدامات أصلا تُنسب لله وقدرته وليس للعبد فيها دخل وقدره، ومن هنا لابد أن نسأل المتكبرين أي شيء تنكرون؟

إن كنتم تنكرون أن النبي صلى الله عليه وسلم فعل هذه الخوارق، فنحن لم نقل بذلك، ولم يقله النبي صلى الله عليه وسلم، بل جميعها الفاعل فيها هو الله، وإن كنتم تنكرون قدرة الله سبحانه، فلن نلتقي نحن وأنتم أبدا، فلا مجال إذن سوى للتداب مع الله ورسوله، فكل محاولة لتحكيم العقل فيما لا يستوعبه إنما هي إمانة لذلك العقل، وليس له، وليس من العمل العلمي، ولا من التأصيل العقلي تحكيم العقل في قدرة الله، فهل من العقل أصلا أن يحكم المحدود في اللامحدود؟ وبالمنااسبة لو كان هذا ممكنا أصلا لرفض العقل أصول الديانات السماوية، فهي أساسا قائمة على الوحي، وما الوحي؟ إنها حالة تلقى عن الله عن طريق روح يسمى الملك، وما الملك؟ إنه أحد جنود الله المسخرة لطاعة والتلقي عنه، وهكذا، وهنا يتساءل العقل الإنساني: كيف يتصل فرد من البشر بما فيه من خصائص بشرية «بملك» بما له من خصائص ملكوتية؟

وكيف يتلقى عنه ما يبلغه عن الله تعالى؟

ثم يتساءل العقل مرة أخرى: كيف يتلقى الملك عن الله عن رجل ما يؤيده إلى أحواد البشر؟ ولابد أن العقل سيفقد أمام هذا التساؤل - في جانبيه - حائرا، لا يجد جوابا يطمئن إليه في حدود معارفه وقضايا علمه، ولن يخرج من هذه الحيرة إلا التسليم والإقرار بأنه ليس من حقه أن يرفض جميع ما لم يعلم، ولا جميع ما لم يفهم، وإذا انتهى العقل إلى هذا الموقف، وجب عليه أن يسلم بقوة القدرة الإلهية على الخلق والإبداع، وعلى قدرتها على فهم قوانين الطبيعة، عندئذ سيمهل علينا جميعا الإيمان بما صحت أخباره من أحداث ومعجزات لم تجر وفقا لمقتضيات العلم، وإنما جرت على مقتضى نطق خاص في سبيل الله تبارك وتعالى.

وجميع المؤمنين بالديانات السماوية - عامتهم وخاصتهم - يطمنون إلى أن هذا اللون من العجز عن فهم كيفية الغيب، إنما هو قمة الإيمان الذي يأخذ بصاحبه إلى ساحة الرضوان، وهو في الوقت نفسه أعظم تحريم للعلم والعقل.

وهناك بعض الأمثلة التي تبين لك عجز هذا العقل أمام قدرة الله، وكلها حدثت قبل ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم، وتحديدا حدثت مع ثلاثة أنبياء، هم: زكريا، ويعيسى، وإبراهيم صلوات الله عليهم وسلامه، فكل منهم حدثت معه معجزة وقف العقل منها موقف البائس السكين.

كيف ذلك؟ هذا ما سنتلقت به لاحقا إن شاء الله. ■

الساعة، وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام، وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا، وما تدرى نفس بأى أرض تموت، فهذه هي مفاتيح الغيب الخمسة التي لا يعلمها إلا الله وحده، وإذا لم الغريب إشارة إلى نهاية كل حي، وفناء كل إنسان، والجميع سيقيمون إليه سبحانه ما أيها الإنسان إنك كادح إلى ريك كدحا فلما فيه.

■ الحلم

أنا سيدة ملتزمة والحمد لله، ولقد رأيت في منامي كأن هناك رجل دين مشهورا ومتوفيا، وفي الواقع أنا لم التقي معه من قبل، لكنني رأيت وهو متوجه نحوى وعلى يديه لفافات من الحبر مترامية فوق بعضها البعض ويقدمها لى... فما معنى هذا؟

س.م.ع - مصر

■ التأويل

شكر الله لك التزامك وتديك في زمن القابض فيه على دينه كالقابض على جمره من النار، لكن هناك دنيا تعين فيه، دل عليه منامك، وهو الغيبة والتنمية، لأن رجل الدين يرمز إلى الشرع، وإلى رأى القرآن بحكمه، وهذه لفافات من القماش ترمز إلى السستر والتغطية والإسداد، إذن فهناك ما يجب تغطيته، ولا ذكرت أنك ملتزمة، فنحن نتوقع أن تكوني والحمد لله محسنة، إذن فهذا القماش إشارة إلى شيء يجب أن تستريه من عيوب الناس أو بعض ذنوبهم، وتذكرى قوله صلى الله عليه وسلم: «من ستر مسلما ستره الله»، وقوله صلى الله عليه وسلم: (من سَمِعَ «بتشديد الميم» سَمِعَ الله به) «ومن تتبع عورات الناس، تتبع الله عورته».

■ الحلم

رأيت كأن ماء البحر لونه أسود في وضع النهار، ورغم ذلك فانا أصببت منه بسنارتي، وأخرجت سمكة كبيرة الحجم، إنما منظرها مرقن، فما تأويل ذلك؟

ع.م.ع ١، ليبيا

■ التأويل

أنت رجل تكتسب من عمل حرام، فاتق الله وأرجع عما أنت فيه، قال تعالى: «لن يك من كتب سبيته وأحاطت به خطيئته، فلو أن أصحاب النار ٨١ البقرة.. والله أعلم. ■

إذا كنت تريد معرفة تأويل حلمك نرجو ذكر الاسم والبلد والمهنة والحالة الاجتماعية والصحية والديانة وتاريخ وفوقيت الحلم وهل هو متكرر لا واستكون البيانات سرية جداً فاكس ٠٩٧٩٦٧٧ بريدياً: القاهرة شارع الجلاء مؤسسة الأهرام (الأهرام العربي)



كيد النساء.. والرجال أيضا!

ومضات

ولأنني أرفض استغلال البشر - أيا كانت جنسياتهم أو عقائدهم - فقد عاملت زوجتي بكل الحب والاحترام، وبذلت في سبيل إسعادها وإدخال البهجة على قلبها كل ما أملك من فرص وإمكانات وأموال، وكنت أحرص على أن أصحبها معي في سفرى إلى الخارج وأتجول بها في كل الأماكن الجميلة في العالم، وتعود محملة بالهدايا لها ولكل أفراد عائلتها، ومعا عشنا أجمال عشر سنوات من العمر، كانت تعالج في أثنائها عند أفضل أطباء أمراض النساء، وأخيرا تكلفت الجهود العلمية والعمليات المتواصلة بالتجراح، وحملت زوجتي في ابنتنا البكرية، ويعددها بعامين وصل إلى العهد.

هل تعلمين ماذا حدث في العقد الثانی

إن المسأل العامى يقول «يا بخت من بكانى - وبكى على» وأنت - بكل أسف - تشجعين النساء على التردد على الرجال.. وتصورين أنه بإمكان كل أنثى أن ترفع راية الاستقلال، وأن تستغنى عن خدمات الذكور.. فالذكور كلهم شر، والإناث كلهن خير فى خيرا!

واسمعى حكاييتى حتى لا تنهمنى بعبادة المرأة، أو بالتجنى عليك وعلى نساء الأرض.. أنا يا سيدتى رجل خليجى، تعلمت فى مصر، وعشقت تراب مصر، لدرجة أنني رفضت أن أقارنها، وسعيت للعمل فيها، وبعد أن استقرت حياتى بها تزوجت من سيدة مطلقة على قدر من الجمال - مصرية طبعاً - كانت قد طلقت من خليجى آخر بعد أن سامها العذاب.

■ عزيزتى إقبال..

هل تسمحين لرجل على مشارف الستين من العمر أن يحدثك بصراحة؟ أنت دائما تناصرين للنساء.. «عمال على بقال».. وتقفين إلى جانبهن عملاً بالحكمة القديمة: انصبر أخاك ظالماً أو مظلوماً.. و الأفضل يا إقبال أن تصحبهين بالمسنى، وأن تكونى صانعة معهن، وأن تلتفى أنظارهن للعيوب الكثيرة التي أصبحت تنسوه صورة المرأة فى العصر الحاضر.



■ تقدمها: إقبال بركة

من زواجها، فبدلاً من أن تصلي زوجتي له حمداً على نعمته الكبرى، وتقدم الشكر لزوجهـا، ولي نعمتها، على كل ما بله من أجلها.. بدلاً من ذلك إذ بها تكشف عن وجهها الآخر.. لقد تحولت إلى سيدة مسجورة، نهمه لا تشبع.. تريد كل شيء باسمها: السيارة والثقة وعزبة المنصورة، وشاليه الساحل الشمالي، والمصنع الذي أسسته بأموالي، وعرق جبينى، واعتد على لإعائتي!

لقد وجدت نفسى إزاء اختياريين كلاهما: من إيمان أن أسلم لها قيادة حياتي كاملة، بدعوى أنها لا تلقى في الزوج الخليع، ولديها عقدة نفسية من زوجها الأول، أو الانفصال عن أحب مخلوقات الله إلى قلبى.

واستسلمت.. لقد اشتعلت في البيت حرباً من الشجار والخلافات والخصام، واستخدمت كل أسلحة الأثمن من إغراء وفطيلة... لقد استسلمت لأربع راسى من العذاب، فمضت حادثة! بدلاً من أن تهدأ وتستقر نفسياً، وتسعى بكل جهدها لإسعادي أنا وأولادى، إذ بها تستمر وتزحف راية العصيان، وتسوق على طوب الأراضى لكى أظلمها.. لقد استطاعت أن تخلق فجوة هائلة بيني وبين أهلكا جميعاً.. الأب والأم والأطفال، بدعوى أنني أسى معاملتها وأسبها.. إلخ مع الأب ثم لم يكد بها أبداً مجرد الخفقات الزرجية العافية التي تحدث بين كل زوجين.

ومرة أخرى استسلمت.. منحتها الطلاق، فمضت هذه الزوجة لا تستحق أن يثبتت بها الزوج.. سرحتها سراحاً جميلاً، بعد أن رفضت رفضاً باتاً أن تنقسم أموالى وممتلكاتى التي كتبناها باسمها، فقط طلبت منها أن تتنازل عن مستحقاتها الزوجية، لأنها هى التى تزغ في قسم عرى الزرجية.

■ عزيزتى إقبال.. إن أطبل عليه، لقد مزرتنا بكل مراحل التدمير والصراع إلى يومى بها المفلتون، وأسفرت المعركة عن إبتعاد ابني وأبتنى عني، وعن أكاذيب كثيرة تشخر بها الأم، وسبهاها المغريرين عن «سفالة» أبيهما، وجبروت.. إلخ.

وأخيراً اكتشفت أنها تزوجت نفور، انقضت العدة، ومع ذلك أخفت عني الخبر، وأنها تقيم منذ طلاقاً مع زوجها الجديد، هى والبيت والولد، ومع ذلك تصنع دجها على شتى بدعوى أنها حاضنة!

هل الحقيقة بهذا النوع من النساء يا إقبال!.. لا كنت مرة واحدة تحذرين من مغبة الظلم والخلف الفاجر الذى يرتكبه في حق أبائهن عندما يشوهن صورة

الأب في نظرهن ويحرمونهن من نعمة الأبوة، كما لو كانوا ينامي، بينما الأب حى يريق.

لقد تمكنت بقوة القانون من استرداد شقتي والحمد لله، لكنها عقاباً لى على ذلك، ترفض أن تعطيني فرصة لقاء ابنتي وأبني، وتهمنى ظلماً باتنى أسعى لخطفهما والعودة بهما إلى بلدى، وحرمانها منهما إلى الأبد.. والله يشهد أن هذا لن يحدث أبداً، فلما نفسى لا أربح في مغادرة مصر إلى أى مكان في العالم.. وعلى الرغم من كل ما لاقيته من ظلم وغدر على يد تلك الأثنى المصرية.. فأنتى مازلت أعشق تراب مصر، وكل ما في مصر.. وسأظل كذلك إلى آخر يوم في حياتي.

■ اعتذر إذا كنت قد تجاوزت حدودى في الحديث معك.

عبدالعزيز - المعادي

■ عزيزى عبدالعزيز..

تمتبت بعد أن قرأت رسالتك أن التقى بزوجتك السابقة.. وأن أسمع الحكاية من وجهة نظرها.. ولاشك عنى في أنها ستضيف وقائع جديدة تماماً، وستكون روايتها مستغلة كل الاختلاف.. وهنا بالذات تكمن مشكلة الأب، دور القاضى أو الحكم بين المتصارعين..

فالقاضى من فوق منصته العالية يلك أن يحصل على كل التفاصيل، ويطلع على الأوراق ويطلب بالمستندات، ومن حقه أن يتشكك في المستند، وأن يطالب بالبهود وأن يستجوبهم.

القاضى العادل يعطى أذنيه وعقله لكل طرف على حدة، ثم يجمع الطرفين معا لكى يواجهما بأقوال بعضهما البعض. وأنت تهمنى بالتعصب للنساء والانتحاز لهن، وفى نفس الوقت تطالبين بأن أخذ براك وحدك، وأحكم بناء على ما قدمت.. وحكم.. من رواياتك وروايات لا دليل عنى على صحتها.. ليس هذا هو الانتحاز الكامل!

إن الإنسان لا يثور إلا ضد من يقهره، ولا يثمد إلا على ما يسيء إليه ويعنبه. ولم نجد أن تصنع عمن ترمد على العطف والحنان والاحترام والكرم.. يتسارى في ذلك الرجال مع النساء.. فالتطبيعة البشرية واحدة، وإن اختلفت ظروف النساء، فإذا كنت قد عاملت زوجتك السابقة.. كما تقول.. بكل الحب والاحترام، فلماذا فقدت ثقفتها فيلذة؟ وإماذا عادت تتذكر غدر زوجها الأول ومعاملته السيئة وتطاليك إذ تبيت لها أنك لن تسى إليها مثلاً فما هو من قبل؟

وقديما حكوا لنا حكاية الدبة التى قتلت صاحبها، من كثرة الحب.. ونحن كثيراً ما تصور أننا نسدى معروفا لأحد، ثم نكتشف بعد ذلك أنه لم يكن بحاجة لذلك المعروف.. وبعض الرجال يا عزيزى عبدالعزيز يتخللون أن بإسكانهم أن يسيدوا ما شأوا إلى زوجاتهم، ما داموا يسدون في النهاية فواتير الحاقق والطباخ والسائق والفيز بنك، وبعض الرجال يسقطون في حساباته تماماً مشاعر الزوجة وأحاسيسها وكبريائها، ويعاملها كما لو كانت نمية بلا قلب ولا عقل..

فهل كنت واحداً من هؤلاء؟

أعرف زوجاً كان يضرب زوجته ضرباً مبرحاً، كلما رآه بينهما خلاف، فلما طلبت الطلاق، راح يضرب الدمع الغزير، ويسدو بقائى الغفر والخيانة وظلم الأحياء!

فكنت أعترف بأنها جردت تقريباً من ثروتك، فكنت باسمها كل ما تملك، ولم تكتبه باسم أبنيتك.. ففلاى شيء كنت تدفع ذلك الثمن اليها؟!

وما السبب الحقيقى وراء استسلامك غير المفهوم والموتكر؟ أم التهم التى وجهتها إليك زوجتك السابقة وجعلت أهلكا جميعاً يضررون لك الكراهية ويقفون في صفها..

■ عزيزى عبدالعزيز..

هل كنت تريد بحكمة عندما طلقت زوجتك، بناء على طلبها، فبعض العلاقات الزوجية تسرى إلى الأبداء، وتهدم حياتهم أكثر من الطلاق..

ويبقى أن تتصرف بحكمة.. بعد أن حصلت على شقتك، وتبتت لها أن الحرب قد انتهت، وأنت لم تعد ترغب في الإسائة إليها أو مواجهتها.. لقد تزوجت طبيقتك، وأصبحت الآن تحمل اسم رجل آخر، ولم يعد من اللائق أن تستمر الحرب الكلامية بينكما.

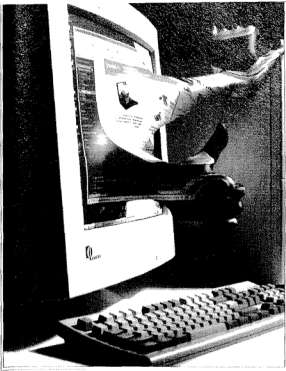
وأنى أناشذكما أنتما الاثنان بتهمة الموقف، وذلك من أجل خاطر البيت والأبن.. إليهما اليوم في سن مسفرة، لكنها أخطر سن على الإطلاق.. وفى هذا العمر المخطر تتكون العقد النفسية التى تثل ملازمة لحياة الإنسان حتى مماته.. في هذه السن المبكرة يتعلم الإنسان أن يفكر، ويهدم ويتكم طوال عمره، نتيجة لما عااه في طفولته..

فلانزعوا «الحصوم» لابنيتكما.. حتى لا «تضرسان» في شيخوختكما.. ومصدقاً! أحيانا ما يكون حساب الأبناء لكياً أشد قسوة من حساب الملكين يوم الآخرة. ■

شخصى وعاجل

عزيزى - عبدالشافي
بعض التقاليد فى الصعيد لم تعد صالحة لعصرنا، وهى ليست مفيدة، أى أنه من حقنا أن نغيرها أو حتى نطورها، وأنت رجل متعلم، وإن كنت لا أعرف مدى ثقافتك، لكك حاصل على مؤهل عال، وهذا يؤهلك أن تستقل فى نظرتك للأمور، وأن تحكم ضميرك، وتعمل عقلك، وتقدر أحوال، وأنت الراجح فى النهاية.

إذا كانت لديك مشكلة نحن معك
فاكس: ٠٩٧٨١٧
بريدى: القاهرة، شارع الجلاء، مؤسسة الأهرام
«الأهرام العربى» «نابرج»



■ الإشعاع الناتج عن شاشة الكمبيوتر يسبب أمراضاً قاتلة أحياناً

في ظل التطور الهائل الذي خلفته ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، أصبح طبيعياً أن ترى جهاز الكمبيوتر في أي بيت من عالمنا الخارجي والعربي أيضاً. ولا يبدو الأمر غريباً إذا عرفت هذه الإحصائية البسيطة جداً التي تقول إن بيوت العرب تحتوي الآن على أكثر من نصف مليون جهاز كمبيوتر. لكن الذي يستحق التوقف والتأمل طويلاً هو هذا الجهاز الذي يدور حوله كثير من التساؤلات التي تحمل في طياتها الإجابة.

■ محمد حبوشة

معايير الجودة العالمية تحميك من المشاكل الصحية

فيها بمستوى إشعاع معين، والمستوى الثاني (Class B) للاستخدام في المنازل، ويتطلب ذلك المستوى تقليل نسبة الإشعاع إلى أقل درجة ممكنة حيث يوضع في الاعتبار احتمال استخدامه بواسطة الأطفال أو الأمهات الحوامل، وقد يؤثر عليهم إن لم يتخذ صانعوهم بذلك المستوى العالي من الحماية.

■ العلامة Energy Star لتوفير الطاقة
يعني وجود هذه العلامة على الجهاز أنه يوفر استهلاك الطاقة، وقد أظهرت بعض الدراسات المستقلة أن جهاز الكمبيوتر الذي لا توجد عليه هذه العلامة يستهلك طاقة كهربائية تعادل أحياناً سعره الأصلي في خلال ثلاث سنوات، حيث يستهلك الجهاز في أثناء وضع التشغيل الفعلي من ٢٠٠ - ٢٠٠ وات يومياً. وعند توقف المستخدم عن العمل على الجهاز فإنه يدخل في وضع التشغيل البطيء (sleep mode) أما إذا كان الجهاز مزوداً بعلامة توفير الطاقة في هذه الحالة يصل معدل استهلاك الطاقة إلى ٢٠ وات. أي أن الاستهلاك يقل من ٧ وات إلى وات في اليوم الواحد مما يعني توفير حوالي أربعة جنيهات يومياً. وفي خلال ثلاث سنوات يتم توفير حوالي أربعة آلاف وثلاثمائة جنيه تقريباً. وهو رقم يساهم أحياناً المبلغ المدفوع عند شراء الجهاز. ولكن العامل الأهم في تلك المعيار بالإضافة إلى توفير الأموال هو حماية البيئة حيث من المعروف أن استهلاك الطاقة يؤدي إلى زيادة تلوث الهواء. ■

■ المعيار TCO للوقاية من الإشعاع والصدمات الكهربائية
وهو معيار تم وضعه في عام ١٩٩٨ من قبل نقابة المهندسين في السويد ويغطي بشكل أساسي إنتاج الشاشات وفق مواصفات قياسية محددة للتحكم في المجال المغناطيسي الذي تصدره تلك الشاشات وتوفير السلامة ضد الصدمات الكهربائية أو الحرائق.. ولقد تم تطوير ذلك المعيار في عام ١٩٩٥ ليعتدق السلامة ويدخل في مجال توفير الراحة للمستخدم بشكل عام.

■ العلامة الأوروبية CE الخاصة بجنة المعايير الأوروبية
بدأ العمل بهذا المعيار منذ عام ١٩٩٧ بين الدول الأوروبية الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وهو يهدف إلى الحد من جميع عمليات التشويش والتداخل بين المجالات المغناطيسية والكهربائية الذي قد ينتج عن تأثير جهاز الكمبيوتر على الأجهزة الخاصة بالاتصالات الهاتفية والإشارات التلفزيونية أو حتى على أجهزة الكمبيوتر الأخرى، كما يعني أيضاً وضع هذه العلامة على أحد الأجهزة، أنه من الصعب التأثير أو التشويش على ذلك الجهاز.

■ العلامة FCC من لجنة الاتصالات الفيدرالية الأمريكية
وتهدف هذه العلامة إلى الحد من نسبة الإشعاعات والتشويش ويوجد منها طرازان: المستوى الأول (Class A) لجهاز الكمبيوتر التي تستخدم للمكاتب ويسمح

جهاز الكمبيوتر هل تم تصنيعه بمعايير الجودة العالمية التي تهدف أول ما تهدف إلى حماية الإنسان من الإشعاع وبغيره من الآثار التي قد تنجم بهذا الإنسان المسكين؟ هل فكرت أنت عزيزي المستخدم عند شرائك لجهاز جديد أن تنظر إلى لوحة الجهاز الخلفية؟ غالباً ستكون إجاباتك العبثية «لا» وما الداعي لهذا أصلاً فالشركات الدولية لا يفوتها ذلك فهي تعي تماماً خطورة ذلك، لكنها تقع في مألوف زيادة أسعار أجهزتها بالمقارنة بالصناعات المحلية لأجهزة الكمبيوتر التي تصدر كثيراً من الإشعاع الذي يدمر حياة الإنسان تماماً مثلما يحدث من تأثير أجهزة التلفزيون المحمول.

وهنا يسوق لنا محمد دننا مدير التطبيعات بشركة أي بي إم في مصر تلك المعايير الخاصة بالسلامة ضد الإشعاعات الصادرة عن الشاشة وعدم إحداث تشويش من جانب الكمبيوتر على الأجهزة الكهربائية الأخرى بالمثل وتفسير الرموز الخاصة الموجودة في خلفية الكمبيوتر.

■ المعيار MPR لتقليل الإشعاع الصادر عن الشاشة
ومن هذه المعايير الخاصة بالسلامة المعيار الذي يطلق عليه اسم MPR الذي ظهر في السويد عام ١٩٨٧ لتقليل مستوى الإشعاع الناتج عن الشاشة وتم تطويره فيما بعد وتغير منه في عام ١٩٩٠ (إصدار ثانٍ باسم MPR II) بمئات بقعة أكثر.

كيف تتعامل مع كمبيوتر

خال من الإشعاع

قبل أن نقبل على قرار الشراء تأكد من علامات السلامة خلف جهازك



رؤوف عياد

صيرليه

آسنه يا مدام ..
بالنسبه "للقياجر"
ما عندناش حاليآ
الحجم "الغاميلي سايز"
□□
○○



مس من الفرح الحقيقي تتركه قراءة أول أعداد الدورية الجديدة «أحوال مصرية» إلى الفرح الذي ينعى من الشعور بملك لم تعد وحده.. وأن هناك من يشاطرون ما أنت مقيم أو مهموم به.. فما بالك لو كان الهم هو شأن الوطن وأحواله، تلك التي نفتاتها ليل نهار، ونعيشها مع كل خطوة، ولقمة، ليس باعتبارنا كُتّاباً.. أو محترفي سياسة، لكن باعتبارنا أبناء لهذا البلد، معروفه مصائرنا بأحواله، وعدا ذلك نترف لا نملكه، بمثابة الجسر تصمد «أحوال مصرية»، جسد يتجانز الكتابة في شأن الوطن كمجرد حالة تغريغ شحنة انتقادية إلى دور أكثر نبلا، يصبح معه الرصد والمعاينة والبحث والنقد ومراقبة الشأن المصري، خطوة جديدة باتجاه المشاركة في البحث، لا نمنع في التنازل ونقول حلولا، بل فتح آفاق أو طاقات أو منافذ قد تنبع منها مسالك جديدة تقود إلى الحل.. «أحوال مصرية» المعنية بشأن الوطن لا «تلوك» مشاكل الوطن ولا تتعامل معها بطريقة صحافة كل يوم التي تستهلك الهم أو المشكلة بغير ثمر، وعلى طريقة أقرب إلى «التيك أوى»، كما أنها ليست برجاً عاجياً لنخبه باحثين، لكنها المعبر الجاد بين الكلمة التي أمنت النظر بحثاً ومراقبة ومعايشة في حال مصرية، ثم قامت بدور «المحول الكهربائي» لإعصاة إنتاج هذه النظرة المتناكبة التي تصل إلى صاحبها المواطن، الذي لا يشترط في مواصفاته أكثر من أن يكون مواطناً جاداً مهما تفاوتت درجات وعيه، برؤية واسعة متعددة المسام يقدم رئيس تحرير أحوال مصرية الدكتور محمد السيد سعيد «أحوال مصرية» التي تمت يدما وتفتح صدرها وصدر تجربتها لكل قارئ على اقتراح يسهم في خطوة للأمام في أي اتجاه.. فلم يعد الرأي العام المستتر في مصر بحسب تعبير د. محمد السيد سعيد، يشفى غليله، مجرد نقد الأخطاء القائمة بصورة انتقائية، بل إن هذا الرأي يتوق الاقتراح بدائل محددة، ومبرسة تقوم على قاعدة جديدة من المعلومات والمعارف الموضوعية التي تستبدل التحريض الفكري والسياسي بالمعرفة والموضوعية.. ببساطة شديدة أرجو ألا تكون مغلقة.

«أحوال مصرية» بذرة في طريق الدعوة لمشروع نهضوي جديد، أو لنقل إنها العنبر للجهود التي لا تكفي بمجدهم القائم دون الإشارة إلى البديل.. وهي تصفيرة بين المعلومة النظرية والمعايشة على أرض الواقع، فهي تملك اللحم الحي الذي منه تصوغ الرؤى التي تحكم. بهذا المعيار حوى أول أعدادها ملفاً عن أحوال الطبقة المتوسطة في مصر، وهو الموضوع الأثير، الذي فرض نفسه في العقدين الأخيرين على المهتمين بالبحث، وحتى على القارئ من بعد. أطلقت «أحوال مصرية» باحثيها الشباب إلى الشارع المصري والبيت والمقهى والديوان، وأخرجوا بأوراقهم البحثية، وفي صورة خلت من التعقيد، معرفة حقيقية جديدة وموضوعية عن أحوال الطبقة المتوسطة في مصر اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً، ثم غدت ما حمله شبكات الباحثين الشباب دراسات نظرية في نفس الموضوع، وكانت النتيجة «وجبة معرفية شديدة الطراوة»، تقسم الطبقة لإصمالات الاستنتاج والدلالة، وإذا كان الملف الذي اعتبرته الطبقة الرئيسية على مائدة «أحوال مصرية»، فإن الجزء المخصص للمشاركة بالأفكار حوى أربعة إسهامات دارت حول الشبكة القوية للفكر والصناعة النسجية في مصر ودار الوثائق القومية، ثم الأحوال المحزنة للتكنولوجيا، إلى جانب دراسات عن حالة البحث العلمي والصحة في مصر، خصصت «أحوال مصرية» عرضاً وافياً ومتميزاً بـ«شخصية مصر» رائغة الدكتور جمال حمدان، وكان اختياراً أكثر من موفق، لأنه يسلم للقارئ العادي كنز مفاتيح رؤية مصر، الذي قادنا إليه الراحل جمال حمدان، وفي المفاتيح التي لابد أن تكون جاهرة في الجعبة حين نطل على شأن الوطن. وقد تمين وأظن أن آلاف شاركوني الأمانة أن تصبح «أحوال مصرية» شهرية، وليست فصلية، ما تيسر به في شعور بأن «اليد في اليد» في مواجهة الظروف الصعبة، وأن حق المشاركة مكول لكل من يحمل بذرة خصبة، كل ذلك يجعل من الإطالة الشهيرة لها ضرورة.

مكتبة الشهر



الكتاب: أحوال مصرية

المؤلف: مجموعة

باحثين وكتاب

الناشر: مركز الدراسات

السياسية والاقتصادية،

الأهرام

■ الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة الأهرام ود. عيسى درويش السفير السوري في مصر ود. على الراعي والفريد فرج والفنان عز الدين نجيب وآخرون وكبار الكتاب والفنانين إسهاموا بكتاباتهم في آخر ما صدر عن الراحل سعد الدين وهبة والذي حمل عنوان «سعد وهبة بين ثنائية الكلمة والفعل» الكتاب أشرف على تحريره أحمد سخسوخ وأصدرته أكاديمية الفنون في ٤٣٠ صفحة ونوزع على أربعة أجزاء: سعد وهبة الإنسان المشروع الثقافي وشهادة العصر، ثم سعد وهبة الكلمة وثالثاً سعد وهبة الفعل وأخيراً معارك آخر العصر.

■ «طوبى الجنة» مجموعة من المقالات التي نظمها خصيصاً الشاعر الفلسطيني مارون هاشم رشيد تحية لرموز استشهدت في سبيل القضية الفلسطينية عبر خمسين عاماً، رموز عرفها الشاعر وأخبرنا يعرفها وفهده بالقة في مجموعها تكاد تحوى تاريخاً ليس فقط لأصحابها من الشهداء، بل لمشوار القضية الوطنية كلها، الكتاب صدر في ١٦٣ صفحة من دار الشروق. القاهرة.

■ «أوهام الهوية» يبدو أن التماس بين ما هو سياسي وما هو ثقافي يعبر من أعقد إلى حالة أكثر تعقيداً والكتاب الفرنسي «جان فرانسوا باباز» منذ التسعينيات وهو معنى بدراسة العلاقة بين التصورات الثقافية والممارسات السياسية وقد عاش مجتمعات إيران وجنوب مصر وأفريقيا وتركيا كما خص مجتمعات

عناوين جلية



■ إبراهيم نافع



■ سعد الدين وهبة

أسيباً وأشمال إفريقيا وأوروبا بأبحاث عديدة عن سياق دراساته عن العلاقة بين الهوية السياسية والهوية الثقافية، إنه هنا ينتقد الانغلاق الثقافي مقترحاً شكلاً جديداً للعلاقة بين ما هو ثقافي وما هو سياسي، ترجم الكتاب حليم طوسون وأصدرته دار كتاب العالم الثالث في ٢٦٠ صفحة.

هامش

زيميلتان: إيداعها مصرية تعمل بوكالة أثناء اجنبية كبرى، والثانية سويسرية تعمل مراسلة بأحدى كبريات صحف بلاندا، كلتاهما طرحت على الكاتب سؤالاً محورياً عن الدلالة الاجتماعية لإعلانات الوفيات المكلفة في الجرائد المصرية، ومصور الزواج الباذخة والمترقة فيها؟ الواقع أن ظاهرة إعلانات الوفيات قديمة، وليست جديدة في حياة المصريين، لكنها في الماضي وحتى أوائل الثمانينيات كانت تقتصر على محض الأخبار بالوفاة والمعلقة، وربما امتدت إلى شجرة أنساب العائلة، وشيكاتها التصاهرية، إلا أن الجديد الآن، وهو ما يمثل ظاهرة في ذاته، هو مساحاة الإعلان، حيث تعد المساحة تعبيراً عن مدى ثراء وأهمية الشخص الذي توفاه الله، وعائلته وأسرته... إلخ، وتبدو أهمية الأسرة أو العائلة من حجم ومساحة إعلانات تعزية العائلة من كبر القوم وسرانتهم؛ العناصر الجديدة في طقوس الإعلان المنشور عن الوفاة هي أحد روافد تأثر علي القوم في مصر بثقافة النط، وما ساد في صحافة المخططة من إعلانات العائلات الكبيرة، والقبائل غير وفياتهم، إلا أنها لدينا تمثل الآن أحد أشكال التعبير الاجتماعي عن المكانة الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية للمتوفي، والأهم عائلته، أما صيغ النشر المتكثف للتعزية من عدد كبير من الأثرياء أو كبار رجال الدولة، فهي تعكس التغير الذي شمل الشخصية القومية للمصريين، ولأشواطهم التسلوكية من النزعة القبلية، التي لا تزال بقاياها راثية لدى بعض الفئات الاجتماعية، إلى النزعة الاستعراضية التي تدور في نمط الاستهلاك الوحشي المكثف، وفي نظام الأثاث المنزلي، وفي اقتناء السيارات، وحلات الزواج المخملية المترفة، إلى نمط السكن لدى الأثرياء الجدد؛ هذا النمط من الاستعراضية الاجتماعية هو البازر من الإعلانات المكلفة عن الوفاة، ومن التعازي التي يعطن فيها كل شخص أو عائلة عن ذاته، ومكانته، وروحه الاجتماعي والاقتصادي، ومصارفاته، ويعدش الإعلانات عن الموت أو الزواج إلى غياب تقاليد اجتماعية وثقافية راسخة ورفيعة لدى الفئات الاجتماعية البعيدة من السراة في مصر، ومن يبدو الإعلان عن الوفاة أو الزواج أحد أشكال التعبير عن الوجاهة الاجتماعية، ولكنها مازالت فئات في طور التكوين، فلا تزال هشة، وتبحث عن جنود ما، ومن ثم فهي تلبأ إلى الإنفاق المكثف كدالة للتعبير عن الاستعراض والاستهلاك المادي والأهم الاجتماعي، وفي سلوكيات تحقق إشباعاً نفسياً لدى البعض، فمن إزاء جوار شرفيين يستشري التكوين لدى بعضهم، لكن البعض الآخر يحاول إرساء تقاليد دور في وسط اجتماعي يبدو من فرط استهلاكه للسر والخدمات، وكأنه فقد عظه.

في عصر تعزيتهم في مصر فيه سلطة الأثرياء في حياتنا اليومية، امتدت نزعة الاستعراض إلى الجميع، وكأننا في حالة تيه، ودوار وغيبوبة!

نبيل عبدالفتاح



■ **الكاتب:** جرحومة التخلّف

■ **المؤلف:** مراد وهبة

■ **الناشر:** مشروع القراءة للجميع، مصر

مجموعة الحوارات التي أجريت مع أستاذ الفلسفة الدكتور مراد وهبة على مدى ما يقرب من عقدين من الزمان، ضمها هذا الكتاب الذي يكشف عن أن المعركة الأولى في حياة مراد وهبة كانت مواجهة جرحومة التخلّف مهما اختلفت الصور، إنه يكف الصورة الشائعة عن المشتغل بالفلسفة، ويحيله إلى محارب في الساحة يسعى إلى تغيير قيم رجل الشارع المانعة للتطور، وإحلال العقل حكماً في كل ما يدور، ويرغم الفاصلة الزمنى بين المصارات، إلا أن الهجوم التي يحملها مراد وهبة على كتفيه لم يمسهما تغيير، ولعل واقعنا هو الذي لم يتحرك



■ **الكاتب:** علي جناح طائر

■ **المؤلف:** الدكتور شاكّر مصطفى

■ **الناشر:** العربي، الكويت

امتصاص التاريخ أو استيعابه ثم النظر إلى اللحظة الراهنة بكل هذا الزاد، تلك كانت واحدة من ملكات الراحل عالم التاريخ الدكتور شاكّر مصطفى، يضاف إليها قدرة على التقاط الجمرة المتوحشة من وسط الحشود، وإعادة النفع فيها، لينقل منها شر التوجه إلى ما نلظه قد تم وأده من أفكار تستحق الحياة.

وهكذا حوى كتاب العربي الأخير ما يقرب من عشرين مقالا للراحل شاكّر مصطفى في قلمه عبرها «كتلة» لا ينهكها الرحيل سعياً إلى الشهد... فمن أمريكا اللاتينية إلى الهند.. ومن القدس إلى الاندلس.. تحت عنوان «التاريخ على جناح طائر» كتب منذ عام ونصف العام، اختراق المكان على ظهر طائر من الريح أمر نمارسه كل يوم، فالطائرات منذ هبت الناس في الجو لم تهبط، أما اختراق الزمن على جناح طائر آلاف السنين، فهي مغامرة سنديادية مستحيلة، ما قام بها الهندسيون ولا أجداده، ولا الأحفاد.. قد يكون الملائكة يقومون بها، أو الجن يفعلون ذلك.. من يدري؟ أما في البشر فالْمُؤْخِزُون وحدهم يحاولون على ضعفهم وقصر باعهم وخيالهم.. ويحملون وزرها وينقلون رؤاها للناس.. وبهذه العين رأى التاريخ.. ولم يفته استشراف المستقبل.. وبين الأفكار والأشخاص واليمن تدور المقالات العشرية التي تبدو أنها لم تفقد بعد جدتها..



■ **الكاتب:** عيسى بلال

■ **المؤلف:** عيسى بلال

الدكتور عيسى بلال أستاذ في معهد الدراسات الإسلامية في جامعة ماسكيل الكندية وقبل ذلك هو فلسطيني ولد في القدس وأرغمه الإحتلال على الرحيل لكن ظلت القدس حيا يستعصى على الفسيفساء والذي ربما كان هو الحافز لتحويل من مجرد أستاذ للأدب العربي إلى روائي، مفردات العمل، فلسفة، المصنع والمفسر... ومصارف الأبطال غير منزوعة الصلة بالقدس.



■ **الكتاب: شجرة العشق**
■ **المؤلف: سميحة خريس**
■ **الناشر: دار شقيقات للنشر والتوزيع، القاهرة**

«الدم التركي لون وصورت ورائحة.. له ألق يتوهج كلما اخضرت سفوح سميتنا بحكايات مجيدة، وكما يست بلحم مضجع ووجع مرير.. جدى اسم فى كتب التربية الوطنية التى لم تكتب بعد.. وششم فى ضميرى أزهو يدمر، يسرى فى دمي، مثقلة بصغرتى مدى الدهر، حاملة سيفه ما حبيت.. أتصنع دفتر عمري أنظر خلفي، ركام جميل، أنظر حولي، ركام جميل وكل ما سيأتي ركام، ركام جميل أطلع براسي بين الأحجار المتهالكة، أنا «الأحلى» هذه هي ملامح العالم الذى ترسمه الروائية الأردنية سميحة خريس لبطلتها في روايتها الجديدة «تقسيم العشق» التي تبدو وكأنها صفحة عشق قديم، أو هي فجر الزمان الشفيف ولم لا إذا كانت البطلة تصف نفسها وتقول «أنا اعتناق الروح وفزرة الموابيل الطويلة» ولكنها وفي غمرة هذا الوصف تصحور على حقيقة موجعة.. حقيقة أنها لنش مرفوضة لكنها على أية حال تحمل في كلها جمرة القمام الذى تغرب دهرًا. هذه الرواية هي الجزء الثاني من ملحمة «شجرة الفهود» التي نالت جائزة الدولة التشجيعية في الرواية لعام ١٩٩٧ بالأزرق.



■ **الكتاب: العقل الأميركي يفكر**
■ **المؤلف: شوقي جلال**
■ **الناشر: دار سينا، القاهرة بالاشتراك مع مؤسسة الانتشار العربي، بيروت**

حين يفقد المجتمع خاصية جدل الفكر والفعل ويبدأ الجميع في اللجوء إلى الأسطورة إرثاً وترثاً ما ضياع مقطوع الصلة بالواقع الحى يغدو العقل بنية مغلقة ويصبح عقلًا محافظاً جامداً ويكون في ثقافة أو علاقة مع الآخر عقلاً ساذجاً متكفلاً على ذاته وبهذه هي إحدى سمات الانهيار الحضارى للمجتمع على حدّ منى المترجم والكتاب المعروف شوقي جلال في كتابه الجديد «العقل الأميركي يفكر». من الحرية الغربية إلى مسع الكائنات، وفي الكتاب يقدم المؤلف إلهاماً لفهم العقل الأمريكى وذلك لأسباب عدة منها أنه الآخر المهيمن الذى يفرض قيمه على أقدار الضعفاء، بعد أن سبقت هيمنته الاقتصادية والسياسية والعسكرية على الصعيد العالمى محاولات للهيمنة الثقافية أطررت هذه الهيمنة واتسعت نطاقها حتى باتت الثقافة الأمريكية غذاء عالمياً لصناعة العقول وبهذا الحضور المهيمن الذى يعرض له المؤلف لم يعد العقل الأمريكى مجرد موضوع للدراسة أو مشكلة خارج الذات مطروحة للبحث، بل بات قوة مؤثرة على تسع خيرات الذات التي هي إرادتنا في صناعة عقلنا القومى أو إطران المعرفى ومنطقنا للتححر والنهضة وبناء الإنسان العربى ترى ما هو شكل علاقتنا بالعقل الأمريكى وهل هي علاقة تفاعل جدلى؟ أم رفض وانكفاء على الذات خارج التاريخ أم احتواء لنا من جانب؟ كل هذه التساؤلات مفتوحة على احتمالات مختلفة لإجابة في الكتاب

■ **الكتاب: سرطان الروح**
■ **المؤلف: أروى صالح**
■ **الناشر: النشر للنشر والتوزيع، القاهرة**

رغم أن عينها كانت تزغرد في وجهك فرحة مثقلة مسحورة بعشق جارف للحياة، وألقى بلحم ببريق لا ينسى إلا أنها انتحرت ولم تقنع بهذا الوصف الذى سافه الفنان الكبير على ريق الله لعينها التي كانت تحمل أيضاً حزنًا يثقل الجبال مستعرف على حتما وانت تقرا كتابها الذى صدر بعد وفاتها وهو يحمل عنواناً دالاً «سرطان الروح» أو على الأقل مبرراً يبدو كافياً لاتحارها، في كتابها الذى اشرفت على نشره كل من سناء المصرى وعجلة صالح أكثر من متفاحة لعل أكثرها قسوة ذلك الفصل الذى يتصدر الكتاب ولكنه فصل في السيرة الذاتية يحمل عنواناً مشوشاً أو ربما جولة منفردة.. كتبت أروى على ظهر ورقة غلافه الخارجى بخط صغير جداً بين قوسين «إننى أعيد إليك بطاقتي» إنها نفس البطلة التي جاءت على لسان أجيال الكاتب الروسى «عليكم «ستوسكسكى» فى الإخرة كآراموزوف» إنها الحياة نفسها والحلمة في القدر الذى خبته أروى لكى تقاتلها، بل لنخسرها ونخسر عالمها الذى ظل غائباً وأغان أن هذه الأوراق التي تتضمن دراسة نقدية لأدب صنع الله إبراهيم لو قدر له النشر وصاحبها على قيد الحياة لتأجل على الألف قرار الغياب.



■ عن المعهد الفرنسى للعمارة الشرقية فى باريس خرجت آخر أعمال الكاتب الفرنسى أندريه ريمون «مصريون وفرنسيون فى القاهرة ١٧٩٨-١٨٠١» الكتاب ينقل الرؤية المصرية للوجود الفرنسى عبر المؤرخين المصريين راسماً صورة للحالة المصرية سياسياً واقتصادياً فى تلك الفترة. الكتاب صدر فى ٣٩٠ صفحة.

■ «الروح العاطر» أحدث ماكتب محمود الوردانى شهادة على الصورة التى تضارفت عناصرها العربية والمصرية فى العقود الثلاثة الأخيرة بحيث يصعب فصل عنصر عن آخر. المؤلف روايات سبقت الروح العاطر منها «نوبة رجوع» ورائحة البرتقال «و«طعم الحريق» الرواية صدرت عن دار الهلال فى ١٩٤ صفحة.

■ فى جزئين من القطع الكبير أخرجت دار سعاد الصباح ما يقرب من ألف صفحة حوت احتفال الدار ببنار قبائى والذى أقيم فى بيروت قبل وفاته بنحو عام. الدكتور سعاد الصباح كتبت مقدمة هذا العمل الاحتفالى ونسب قائمه

«نزار قبائى لم يكن شاعراً عابراً فى حياتنا لكنه كان خلاصة إيماننا.. ونزار هو الشاعر المبعوث على كل سماءات الوطن العربى وهو ملأ المتنبى الذى ملأ الدنيا وشغل الناس.. ولا يزال يتغلغل حتى الآن..»

■ دار «عين» للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية أصدرت للدكتور محمد مؤنس أحمد عوض «فى الصراع الإسلامى الصليبي - المسياسة الخارجية للدولة السورية» (زمن ثور الدين محمود) فى ٣٤٠ صفحة. المعروف تاريخياً أن تلك الحقبة مثلت بؤرة صراع سياسى من أجل فرض السيطرة على مصادر الثروة.



■ نزار قبائى



■ سعاد الصباح

هوامش على أوراق نجيب محفوظ (١)

لا يزال قاعداً تحت تمثال سعد زغلول!

كانت كتابة السيرة الذاتية، دائماً قضية مثارة وسؤالاً مطروحاً بين نجيب محفوظ ومحاوريه، وكانت إجاباته عن السؤال تأتي حسب تقديره لصاحبه، وحسب حالته المزاجية. قال لي يوماً حين سألته بعد نشر «المرايا»: «أنا من عائلة مُعَمَّرة، ولست أحب أن أسيء لأحد منهم». ولم يقنعني الجواب بطبيعة الحال، فلماذا يتحدث أن يسوء صاحب السيرة لنوحي؟ وهل من الضروري أن تأتي السيرة الذاتية على نحو ما فعل لويس عوض في «أوراق العمر» ومرة أخرى قال لسانله - على طريقة ابن البلد القاهري حين يخرج بالنكتة من المازق: «وماذا يجيدك لو قلت لك إن حياتي كانت، زمناً ما، مهلاً وصراحة، ثم أطلق صرختك الصافية الممتدة.



■ بقلم: فاروق عبد القادر

وحين كتب «أصداء السيرة الذاتية» نشرت سلسلة في ٩٧، وصدرت في كتاب في ٩٦، لم يتوقع أحد أن يتخطى الأستاذ عن تحفظاته كلها، وإن قدم سيرته كما تقدم السير، وجاءت كلمة «الأصداء» في العنوان دالة على صميم العمل، هو لا يقدم - إذن - سيرته أو أحداث حياته، لكنه يقدم انعكاسات تلك الأحداث على عقله وروحه وجدانه. إنه يصفيها، ويستقر دالاتها، ويستخلص دروسها ومعانيها، ثم يصوغها تلك الصياغة الخاصة: أكثر من مائتي مقبوعة لا يتجاوز أطولها الصفحة الواحدة، وقد بق بعضها عند السطر أو السطرين - يلخص فيها الأستاذ ويركز ويكثف ويوجز رؤيته للحياة والناس. في النصف الأول منها ينطلق الراوي حراً يحدثنا بما رأى وسمع وعرف وتذكر وحلم وتخیل، حتى يظهر «الشيخ عبد ربه الثاني» في النصف الثاني تقريباً، فيأخذ مكان الراوي أو «الأستاذ الشيخ» ويلخذ الكاتب مكان «تلميذ الفتي» وأهم الأسمان المستردة في «الأصداء»: الحب والحنن والعمل والموت والسياسة وعموم الواقع المعيش، اختار أن يصوغها في شكل الحكايات الصغيرة الدالة، وإن يستخدم أنوار تعبيرية مختلفة: الرؤى والأحلام والرموز، وإن يستعين بلغة المتصوفة، حيث لا تعنى مفرداته ويفضي بعضها إلى بعض.

ذلك كانت «الأصداء» ومن ثم قعدنا نحن - قراء

في حياته إلا نحو هدف واحد: مكتب «السيد الكبير» الذي يبدو مجللاً بهالة سحرية لا تقوى على مقاومتها. أية وفاة لنجيب لمصحه الموظفين أن يفسح لهم في أعمال الشائعات والتشبهيات - مكاناً بعد أن تقاعدوا، وكثيرين من أبطال «صباح الورد»، والفجر الكائن في ٩٠، والقرار الأخير، ٩٦ - موظفون قلعوا الشؤم كله، وإن لهم أن يؤولوا إلى هدوء وتامل، متعصرين من الحياة أقصم ما يمكن أن تجود به لهم، قانعين بما حققوا في الحب والعمل والأوبة.

لعل تاريخه العائلي - اعني اقرباءه من مختلف الدرجات - أن يكون بين شجرات العائلة المرسومة - بالحر الأرق - في حديث الصباح والمساء، ٨٧، لدينا هنا فريقتان: الأولى أن اسم نجيب ينتهي إلى لقب العائلة «الباشا» هذا ما هو مثبت في الأوراق الرسمية، أما ما هو شائع ويتداول فهو أنه ينتهي إلى «السليحي» أو ناظر السبيل، ونحن نعرف أن واحدة من شجرات العائلة، تلك بدأت في أثناء جولات الغلامين الشقيقتين داود وعزيز - ابني يزيد المصري، في حوزة الغورية، حين اقتضى عليهما جنود الوالي محمد علي فادركوا الأول وغر الشاني، وأرسل داود إلى المدارس ثم إلى باريس حيث درس الطب، ورجع من بعثته طبيباً سريعاً ما حصل على البشوية وأصبح من رجال العصر، علي حين بقى شقيقه - الذي نجا من هذا المصير - ناظرًا لسبيل بين المصريين، هل يكن هو الجد الثاني لنجيب «السليحي»؟ ربما.

الثاني أن نجيب حدثنا عن أمه، كيف كانت أمية لا تقرأ ولا تكتب، لكنها ذات ثقافة شعبية عميقة وشاملة، وأنها عمرت حتى جاوزت المائة، وأحسب أن نجيب قد وضع كثيراً من هذه الصالحات والصفات في شخصيته «راضية» ابنة جيلة والشيخ معاوية المدرس بالأزهر - أم نجيب أيضاً كانت ابنة شيخ الأزهر: هي الأم والجدة المؤسسة، وتكاد تكون أكثر الشخصيات حظاً من عائلة المؤلف: «إن ما تلقته عن أبيها الشيخ لا يقاس بما تلقته عن أمها من الغيبيات والخوارق وسير الألويا، وكراماتهم، وأسرار السحر والعفاريات والأرواح، والأحلام وتوحيدها، وقراءة الطالع والطب الشعبي وزيارات الأديرة والقدسين والقديسات» - هي الوجودان الصمعتا الحائل بكل الموروث، وهي التي انطبعت على شخصيتها أهم الأحداث: الثورة العربية وثورة ١٩١٩ وسجلت في قاموسها الخالد ولياً جديداً اسمه سعد زغلول ومثل أمها - وإن لم يكن نجيب أيضاً - عمرت حتى جاوزت

أما حياته الوظيفية، أو حياته في الوظيفة، فإنك واجد في عدد كبير من الأعمال كذلك، فنجيب موظف عريق، بدأ السلم من أوله، وقد خبر الموظفين الصغار والكبار، ويمل روايته الواقعية الأولى «القاهرة الجديدة»، ٤٦ - موظف صغير، أصبح اسمه دالاً على التكوين الانتهازي الذي لا يبالى أي قيم يدوسها من أجل الصعود، وأحسد عاكف بطر روايته التالية «خان الخليلي»، ٤٦ - موظف صغير كذلك، والثلاثية غامضة بالموظفين، لعل أشهرهم ياسين عبدالجواد الذي عانى مناسهم ومكائدهم مانفعا لأن يسهم بكملة التي أصبحت مثلاً: «يا أبناء الأندمية المظلمة» وروايته «خضرة المحترم» ٥٧ مع تقنيننا لتفسير جورج طرابيشي الرمزي لها - رواية موظف صغير لا يسعى



■ نجيب محفوظ بريشة الفنان جودة خليفة

إن الأول قام من مجلسه يسعى وراء الشاب الذي يحمل ودة «الثورة» الحمراء، على حين يقف الثاني قاعدة تحت تمثال سعد زغلول.

■ ■ ■

وتتردد الأفكار ذاتها، إضافة لآراء متكاملة في عبدالناصر والسادات، في أعمال الثمانينيات: في «قشمر» ٨٩، وفي رواية التكوين القلبي والوطني لنجيب وجيه، كما سبقت الإشارة، يقول القائل يبروش عن أبطالها جميعا: علمنا الورد ماذا نحب وماذا نكره. واجتاحتنا القضية الوطنية، ومكثت قلوبنا، غلت على الأسرة والمستقبل والأمل الشخصي، يتمايز بينهم إمامهم وزعيمهم «إسماعيل قنبري» الذي ظل - رغم الضربات القاسية التي واجهها في حياته - قابضا على يقينه «الوطني» كالقارض على الجمن: لم يفلت محاسن ولا ساروه شدة، لقد كش في كل شيء إلا الورد، وهو أمام الأفكار كالفيلسوف، لكنه أمام الورد مؤمن بسيط من عامة الشعب المتحمس، ومن الإنصاف لنجيب أن نذكر أيضا أن بين أبطال «قشمر» شخصية تعود أصولها إلى صلاح جابهج، قال نجيب هذا في أوراقه، وحسن به كثيرين من قرائه - كان مؤمنا لا أمل للثقة، ولكن شجرة الشعب القديم بشر بالثورة (-) وهو من ناحيته بتقائمه وإخلاص، كرس شعره للثورة، فما من إنجاز أو نصر أو موقف نبض به قلب الثورة إلا وأغناه معانده الشاعري في أجمل صورة، ثم سرعان ما يترجم إلى غناء ترديده الإثرائيين والتليفزيون في حينه، وكان طبيعيا أن يترجم به طلبة المعهود في يوتيو، وأن يدمت معه في سيبتهم، وأن يجد نفسه تحت حكم السادات «في عالم غريب كره لا يطمح».

وفي هذا السياق أيضا يجب الوقوف عند «أمام العرش» ٨٢، و«يوم قتل الزعيم» ٨٥، في الأولى نحن نلتقي بحكم الورد على الشخصيات التي سبقتها في

النضال الوطني: أحمد عرابي، ومصطفى كامل، ومحمد فريد، والثالية عليه كذلك: عبدالناصر والسادات، ولعل هذا الولاء للورد هو ما يقف وراء النقد المزعج ليقاه عبدالناصر أمام محكمة نجيب محفوظ، ولعل ينسى - وقد له أنه حطم عتائق المعبد القديم على راس أصحابه - أستمع لبعض ما يقوله سعد زغلول لعبدالناصر عن معنى الزعامة: لقد حاولت أن تمحو اسمي من الوجود كما محوت اسم مصر، وقلت عنى إنني أعطيت الموجة الثورية في ١٩١٩، فدرعني أحدهم من معنى الزعامة: الزعامة مية ريانة وغريزة شعبية لا تلحق بالإنسان مصادفة أو بضرعة حظ أعنى (-)، كان يوسعك أن تجعل من الشعب قاعدة «الثورة» وأن تقيم حكما ديمقراطيا رشيدا، لكن اندفاعك المضلل في الطريق الاستبدادي هو المسئول عن جميع ما حل بحكمك من سلبات ونكبات، ومن سعد يلتقط الخيط مصطفي للنحاس ليوصل توجيه الاتهامات، «كان بين يدك قاعدة وفية شعبية أنهلت عليها بدباياتك (-) أغلقت الحرية وحققت الإنسان، لا إنك أنك كنت أمانا للقرآن، ولكنت كنت وبالا على أهل الرأي و«المثقفين»، وتبلغ مرافعة للنحاس الطويلة غايتها حين يجعل مصر المصرية مقابل مصر العربية، والاتكاء إلى الدالح بدل التفتح على العالم وتوثره: «هيك تواضعف في طموحك، إن تنمية القوية المصرية أهم من تبني ثورات العالم، إن تشجيع البحث العلمي أهم من حملة اليمن، ومكافحة الأمية أهم من مكافحة الإمبريالية العالمية»، وإذا السادات تدبو محكمة نجيب محفوظ أكثر رفا بالأسباب، ويثيرها الجميع في الترحيب به والتماس الأذلة له، وفي المواجهة بينه وبين عبدالناصر يبدو منطوق قويا متماسكا، ومنطق لعبدالناصر ضعيفا متهاقنا، تسقط عن كاهل السادات كل الخطايا والذنوب، و لا تترقى غير شائبة واحدة: «انقلت في الانتفاخ حتى أغرقت البلاد في موجة غلام وفساد، حتى ما يغرفضها السادات عه بسماطة، لقد عملت لخبر مصر، فوشب الانتهازيين من وراء ظهري»، لهذا كله ترحب «إيريس» بالسادات: «يفضل هذا الأبن ردت الروح إلى الوطن، واستردت مصر استقلالها الكامل كما كان قبل الغزى الفارسي» (هذه الجملة الأخيرة تردده بنصها أكثر من مرة، في أوراق نجيب محفوظ، من هنا يطرح السؤال: لم عرف مصر - قبل الغزى الفارسي - أوضاعا منزعجة السلاح والقوات متعددة الجنسيات وبمخاض الإنذار المبكر، وتقديم التسهيلات والأشراك في المأثورات وما تعرف وما لا نعرف) .

«يوم قتل الزعيم» تقوم على شخصيتين الجفد دولاني: «والد» «محتشمي» وفي حديثهما إلى ذاتهما وإلى الآخرين ما يكشف عن رؤيتيهما للواقع، إن علواني يقول لنا بعض أفكار جيله بوضوح: «هي عصابة سلطة عليا، لا أكثر ولا أقل، فقدنا زعمينا الأول ومطربنا الأول، وخرجنا من الهزيمة زعيم مضاد فيفسد علينا لذة النصر، نصر مقابل هزمتين» وبعد أن انفضض عن حبيته، مقهور جريح القلب والكرامة، يلون من الفجر ب«قبح» «رش» «هنا معبد تقدم فيه النظرة إلى البطل

الراحل الذي أصبح رمزا للامال الضائعة: آمال القراء والعزائين. هنا أيضا تتفتح شلالات السخط على بطل النصر والسلام، النصر الذي تكشف عن لوعية وإسلام في تسليم، على مسمم من السباح الإمبرياليين أسمع وأغنا بشي، من الغزاة (-) لم لا نؤجرها مفريضة؟ ما هو إلا ممثل فاضل وضرب المصالح العراقي؟ صديقي بييجين.. صديقي كيسنجور.. الذي رزى هطر، والفعل شارلي شابلن، (قال نجيب في أوراقه حين عرف أن السادات أصبح رئيسا إنه أضحوكة) أما الجد الذي يده يلبض على الحفلة الثامنة، تماثا مثل صاحبه حين كتبه - فإن معرفة نجيب به لا تقف عند حدود الوعي والفهم، بل تكاد تخط حد التماهي أو تعيين الذات بالأخر، إنه يحمل دم حفيده في قلبه، يحاربوه ويحاول أن يخفف عنه: «ماذا يفعل المسكين علواني؟ محرومون لهم وسي سرك من اللصوص، أحده عن زماني لوط، رمى بيهوان يطلق في العلبة عشرة شعارات عتيمة، وفي لحظات الغضب، يتدفق الحاشي «الوطني» طبعيا، في روجه كحشم: صفات الثورة تدور من جديد: الاستقلال التام أو الموت الزأ، الشعب فوق الملك. (-) يتحدثون عن الثورة به معة، لم يسعوا عنها.. حتى لهم الرأى المساجور حكاية زائفة كاذبة.. يبدأ المدرس المنطوق على أمره درسه بالسؤال الخائن: لماذا فشلت ثورة ١٩١٩؟ يا أبناء البأسلة.. لا توجد قطة حيا» وإيرانية المعتقدات ومبادئ تدوين.. ثم ما هو يتلفظ: نحن قوم نراخ لهرمية نكت في التمسر، فمن طول الهزائم وكثرتها ترسبت نكت في الأسى في أصعافنا فاضبنا الشجي والشجي والسرجية المفعجة والبطل الشهيد، جميع زعمائنا شهداء، أما هذا المنتصر المعجباني فقد شذ عن القاعدة، فاستحق منا اللعة والحقد، ثم غالى بالنصر لنفسه تاركا لنا بافتتاحه الفكر والفساد، هذه هي العقيدة، هذه العقيدة جد ترجع لخط طويل من الماسي يحدده تحديدا: «هـ- يونيو السجن بالمصريين جميعا: مسلمين وقاطبا ورجال أحزاب ورجال فكر: لم يعد في ميدان الحرية إلا الانتهازيين.. تلك الرحمة يا مصر - ثم تكرمها بلون يسعد الزائف أباح دمه تلك إقامته، فزحف الانتهازيين بالوا للزحف على النصر، وإن شئت كانت مصغرا لمختلف المواقف الأساسية في الواقع الوطني السياسي تلك المرحلة كلها، فإنك واجبه من رواية الأجيال القصيرة «إيريس» من الزمن ساعة ٨٢، من اشتراكه في «الأسباب» الموظفين في ١٩١٩، ما به تدقيق كتاب «بيده» في ١٩٢٧، منظرًا إلهيا من وجهات نظر الوفيين والإخوان المسلمين والتأصيليين والتبوينيين جميعا.

■ ■ ■

■ هكذا لم يك نجيب محفوظ يقول شيئا في «أوراق» هذه، لم يسبق إليه أبطال أعماله لكن وجد التكوين الوفي الخالص، كانت له جواب أخرى، كما سيلي.

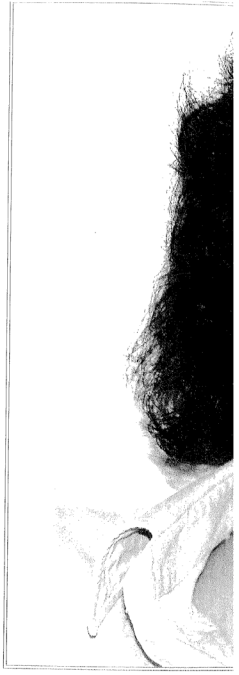


محمد نجم يستعد لإضحاك الجمهور وقلبه يقطر حزناً:

زوجتي بريئة.. ولا أعـ

نَهَبْتُ إِلَى الْفَنَانِ
الكوميدي محمد نجم
وأنا أمي نفسي لوجبة من
الضحك تكفيني عاماً بأكمله،
استحضرت جميع «أفنياته»
التي سمعتها مع جمهوره
وكنا نقع من فرط الضحك..
وقلت لنفسي لن أتنازل عن ٣
ساعات معه.. تماماً نفس
الوقت الذي يستغرقه العرض
المسرحي. لكن محمد نجم
الذي رأيته وحاورته - صدمني
أن حجم الحزن الذي يطل من
عينيه يكفي لسرقة فرحة
الجمهور التي تتابع المونديال،
«بحة» الألم في صوته تقف
حائلاً دون وصول كلماته إليك.
وتعالوا «نحاول» فك رموز
كلماته. بدأت بسؤاله عن
العرض الجديد الذي يقدمه في
الموسم المسرحي الصيفي،
فقال: المسرحية اسمها
«دريكة» همبة» تأليف مجدي
الإبياري وإخراج حسن عبد
السلام ويشاركني بطولتها
شيرين ومحمود القلعاوي
وميمي جمال وفؤاد خليل
وأهدف منها إلى توضيح أن
العيب فينا وليس في القلوس
كما يردد الكثيرون، والقصة
ملبية بالإضحاك
والاستعراضات الغنائية
والإبهار الذي يقدم في حدود
المطلوب.

■ حوار - أحمد كمال زكي
■ تصوير - موسى محمود



■ أنا السبب في اعتزال هناء ثروت ومحمد العربي.

سرف مكانها!

ما الذي يميز مسرحك عن الآخرين؟
الذي يميزني عن غيري أنني لدى حساسة الكوميدي.. أي أنني أحس المواقف الكوميدي وما يمكن أن يخبرني منها وأضع يدي على مواطن الإضحاك مبكراً، وهذا شيء من الله سبحانه وتعالى.. لذلك فداناً يشعر المتفرجون من أول يوم عرض أن المسرحية كانت معروضة من مدة طويلة لأنها تكون ناضجة.

هل الفنان الكوميدي يمكن أن يكون في حياته الخاصة «ثقیل الدم»؟
نعم، والعكس صحيح أيضاً.. فمن الممكن أن يكون خفيف الدم في جلسة خاصة ولكنه على المسرح لا يستطيع أن يفعل شيئاً، ولكن أريد أن أوضح نقطة مهمة وهي أن الفنان الكوميدي لا يكون ثقیل الدم كما يعتقد البعض ولكنه يكون جاداً، فانا مثلاً أنكم مكدون أن ألقی «نكتة» أو أضحك، أما على المسرح فانا أختلف تماماً حيث أنوب في الشخصية التي أمثلها، وهذه سمة أغلب النجوم.. فانا أرفض الإضحاك بعيداً عن المسرح لأنني لست متلوجسناً التي نكتة أو اثنتين متلوجسناً أو أكثر وأعيد إلها، وحتى المطرب يمكن أن يفعل هذا.. لكن الممثل لا.. فالممثل له مناخ خاص وقصة يقدم من خلالها الإضحاك.. والصالة الوحيدة التي يمكن أن أقفل فيها هذا عندما يطلب مني أحد أن أقول «لزمة» معينة مثل «شافي يار الج!»

هل ساعد صوتك المميز في نجاحك ونجوميتك بالمسرح؟
أنا لا أستعير صوتي من أحد، وهو فعلاً مميز وداناً الإنسان يحب الشيء المميز، وقد حاول أحد الزملاء أن يقلدني وقال «يار الج!» في أحد مسلسلات رمضان لكنه لم يتجح.. كما سطا أحد الزملاء.. ولا داعي لذكر اسمه.. على طريقة ط الكلام التي أتميز بها مثل «يا أخويا» وهذه تخصصي بشهادة سهير الباروني وسعاد حسين وغيرهما.. لكنه لم يظفها مني وسجلها في مسرحية قبلي.. وأنا لم أكن أريد ذكر هذا الكلام لكنني لاحظت أن هؤلاء يتجاهلون الحقيقة.

مآزك تصير على تقديم عمل مسرحي جديد كل عام رغم أن آخرين - وعلى رأسهم عادل إمام - يقدمون عملاً واحداً لعدد من السنوات ويعتبرون هذا دليلاً على النجاح والجاهلية.. فما رأيك؟
أنا لا أحب استمرار العرض أكثر من سنتين حتى لا أتجمد ويتجمد معي المتفرج واستمرار العرض ليس مقياساً للنجاح بقدر ما هو مقياس لعدم وجود نص جديد ثم إن الناس تحب التجديد، فلماذا أرحم جمهوري الذي يحبني من مشاهداتي في عمل جديد لمدة ست أو سبع سنوات؟ فانا أريد أن أتجدد

مع جمهوري حتى لا أصدا وحتى يكون رصيدي من الأعمال المسرحية كبيراً.

مسرحية «عش المجانين» حققت نجاحاً كبيراً بعد إذاعتها في التلفزيون فلماذا لم نرك عملاً جديداً بعدها؟
لأن الشركات التي اشترت حق استغلال مسرحياتي التي تريد على العشرين مازالت تستثمرها حتى الآن في الفيديو، حتى إن التلفزيون المصري حصل على جزء صغير من مسرحية «منور يا باشا» من الشركة التي تملكها «بالعافية» إذاعة ضمن حوار أجراه التلفزيون معي، وعلى فكرة.. لو أذيعت مسرحياتي في التلفزيون فسوف تقلب موازين كثيرة في ترتيب نجوم المسرح.

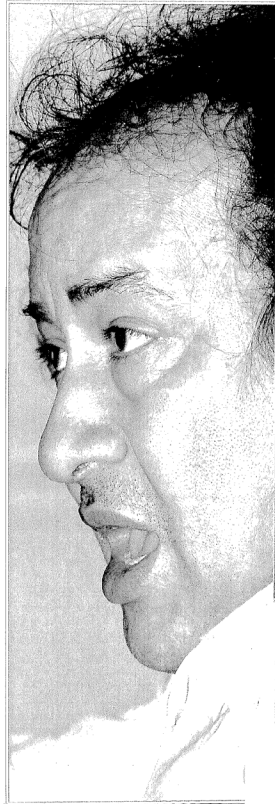
في الفترة الأخيرة بدأ يظهر جيل جديد من فنان الكوميديا يرون أنهم مؤهلون لاستلام الراية وتقديم شكل جديد خاص بهم.. فما رأيك؟
هؤلاء «الجدة» لا يقدمون أي شكل جديد.. بالعكس فهم يقلدون وربما يكون «مفيد»، هو الوحيد الذي يسير في «سكة» طريفة.. أما حكاية استلام الراية منا هذه فليست منطقية.. فغي وجودنا مازالوا هم في طور التكوين ولا فليخبروني بتاريخهم وأعمالهم التي انقدروا بها وحقق نجاحاً كبيراً.. فهؤلاء منهم اثنتان مشتركتان في عمل واحد وسانديتهم بممثلين آخرين ورائقتات روسيات وممثلات ونيكرات وإيهار.. فهم مازالوا «مجاميع».. أما نحن فجيل أقل واحد منا مستمر بطلاً من عشرين عاماً، ومن يستمر هذه المدة في أدوار البطولة لا ينتهي إلا بوفاته.. لذلك أرجو أن يتمهلوا.. فهم مازالوا في بداية الطريق.. ومارئنا نحن نجوم المرحلة.

المضحكون الجدد مجرد «سيدة» لست رئيس مباحث حتى أتابع الموقف من بعيد

اعلنت أكثر من مرة اعتزالك الفن ثم تراجع مرة أخرى.. فما السبب؟
أناس كثيرون يقولون لي هذا الكلام.. وأقول إن هذه إرادة الله.. فانا أريد وأنت تريد والله يفعل ما يريد.. ولم يشأ لي الله أن أترك هذا العمل بعش.. لكنني في قرارة نفسي أريد أن أنهي حياتي وقد اعتزلت الفن.

هل هذه الرغبة بسبب أن الفن حرام كما سبق وقلت أم لأسباب أخرى؟
سابقاً أقول إن الفن حرام فسوف يقول الناس لماذا إذن تعمل به؟ ولكنني لن أكذب على نفسي فأقول فيه شيء كبير من الحمارة، لذلك فانا أريد وأنا يساعدي ويعطيني القدرة على اتخاذ القرار لأن مشيتة الله قبل مشيتة العبد.. وهي التي تضع خاتمة وأنا أدعو الله أن تكون خاتمتي بما يرضيه.

هل السبب في هذا حنك الديني العالي حتى أن العاملين بالمسرح لا ينادونك إلا



■ الفن ليس حراماً.. ولكنني اسأل الله حسن الختام

بالحاج

هم ينادونني بلقب الحاج لأنني حججت ثلاث مرات وعملت مرة أكثر من مرة والحمد لله.. فقد كنت أوأظف على الذهاب للعمرة مرتين في السنة وأصطحب معي بعض الفنانين.. فأتنا مثلاً السبب في اعتزال هذا ثروت ومحمد العربي الفن لأنني اصطحبتهما إلى لقاء الشيخ الشعراوي وربنا أكرمهما بينما أنا الذي اصطحبتهما إليه ومفتن بهذا مارأت أعمل بالفن!

سبق أن تعرضت لازمة شديدة عندما حرق مسرح عام ١٩٨٦ لكك قابلتها بثبات حسدك عليه الكثيرون.. فماذا فعلت في أزمتك الأخيرة التي صدر فيها الحكم على زوجتك بالسجن ثلاث سنوات لاتهامها بالرشوة في قضية تسرب امتحانات الثانوية بالإسكندرية؟

قال محمد نجم بئالي واضح وحزن اعترى نبرات صوته: هذه الازمة فعلاً هي التي أثرت في بشكل لا تتخيل.. لأنها قضية ظالما فيها تماماً.. فقد قيل إنني شخصية عامة ولابد من مراعاة الرأي العام لهذا السبب حتى لا يعتقد أن هناك حماية.. وهذا ظلم لزوجتي ولكن إن شاء الله سيظهر الحق لأنه لا يوجد علينا أي دليل.

فكيف إنك تخليت عن زوجتك بدليل أنك لم تظهر في المحكمة إطلاقاً رغم بعدك تماماً عن الشبهات.. فما تعليقاتك؟

أنا فعلاً لم أظهر في المحكمة إطلاقاً.. ولكن ليس لأنني تخليت عن زوجتي.. وإنما فعلت هذا حتى أفوت فرصة المتاجرة بالموضوع على الصحافة.. فهذه القضية لو لم يكن فيها محمد نجم وهذه زوجته لكانت قضية تسرب الامتحانات في سطرين واختلت تماماً.. لكن للأسف فالصحف تتاجر بسماة الناس.. فهم يعتقدون أنها فضيحة.. رغم أنها ليست قضية جاسوسية ولا خيانة ولا دعارة ولا مخدرات.. وليس علينا أي دليل.. وشريف لم يضبط معه أي ورق ولا أسئلة امتحانات فيها نماذج مطابقة والشخص الذي اعترف علينا عدل عن أقواله في النيابة قبل أن يذهب إلى المحكمة وقال إن هذا الاعتراف كان تحت وعد ووعيد.. والقانون يقول إن الاعتراف لا يؤخذ به لو كان فيه شبهة للوعد والوعيد.. وكل الذي يدبنا أن هذا الرجل اعترف ومباحث أمن الدولة قالت نعم.. تحريماً.. وأنا أقول إن هذه التحريات جاءت لاحقة للواقعة بعد أن حدثت.. ثم تحريت؟

في بداية حدوث الأزمة.. هل كنت تتوقع أن تتطور وتصل إلى ما وصلت إليه الآن؟
أبداً.. ففي البداية كنت أثق تماماً أن البراءة لأنا لم نأخذ شيئاً.. لكنني فوجئت بتطورات القضية.. وأكرر أنني لم أتخل عن زوجتي ولو للحظة واحدة.. ولكنني

حاولت أن أوقف متاجرة الصحافة بوجدوني هناك لأنها كانت ستيدياً في تصويري وتصويرها ويصبح موضوع الساعة.. لكن عدم وجود محمد نجم جعل الخبر ليس له معنى.

وهل كنت تتابع الموقف من بعيد.. كما ذكرت الصحف؟

هذا اختراع الصحافة.. فعندما لم يجدوني هناك قالوا إنني أتابع الموقف من بعيد.. من أين أتابعهم؟ هل كنت جالسا مثلاً في القاهرة مثل رئيس المباحث أتابع وأعرف ماذا حدث.. هذا كلام فاضى!

كيف كنت تعرف الأخبار إن؟
كنت أعرف الأخبار منها.. فهي تعود بعد أن تنتهي الجلسة وتحكي لي ما حدث.. ثم إنهم لم تكن هناك بمفردها وإنما كان يحضر معها كثير من أقرابي وأقاربها.. أما أنا فلم أذهب لأنني ظهور الماشيات والصور التي كانت تنتظرها الصحافة.

وما رد ففكك عندما علمت بصدور الحكم عليها بالسجن لمدة ثلاث سنوات؟

عندما عرفت الحكم حزنت جداً لأنني لم أكن أتوقع شيئاً كهذا.. وأتمنى أن يتغير الوضع إن شاء الله بعد التقض.

وما أخبار زوجتك الآن؟
والله لا أعلم.. فسهي الآن مسافرة على ما اعتقد ولكن لا أعرف أين هي تصديداً وليس عندي فكرة عن عنوانها.. ولا تتدبش من هذا.. فهي لا تمنني بأية أخبار عن مكانها إلى الآن نعمل التقض.. وأنا شخصياً لا أعلم أين هي.. فحسبنا أجد إحدى صديقاتها تقول لي إن زوجتي اتصلت بها تليفونياً لتطمئنني عليها.. ولكنها لا تقصح عن مكانها كشيء من الحرص.

لذلك فأتنا لا أعرف أين هي الآن..
الم تخبرك بشيء يوم صدور الحكم عليها وكيف تلقته؟

يوم صدور الحكم لم تكن زوجتي معي.. فقد كنت أنا في القاهرة بينما كانت هي في الإسكندرية وبعد أن علمت بالحكم تصرفت من نفسها دون الرجوع إلى ذلك لم أعرف إلى أين ذهبت.. وعموماً ماذا تتوقع من شخص يصدر عليه حكم بالسجن وهو برى؟

بم تشعشع الآن وأنت تصر بهذه الأزمة القاسية؟

أشعر بحزن شديد لأنني تصرفت بدعوى أنني شخصية عامة.. فأتنا غير سعيد لأنني أصبحت محمد نجم.. فلو لم أكن محمد نجم لما كان هذا قد حدث.. وكانت ستأخذ براءة ببساطة كغيرها.. ولكن يبدو أن ضريبة النجاح تكون عكسية تحت مسمى رأي عام.. ولا أعرف ما السبب.. هل سيفضب الرأي العام مثلاً لو حصلت زوجتي على البراءة.. ولماذا.. فأتنا لم أفعل شيئاً سيئاً للناس حتى يتضايقوا عندما أحصل على البراءة!

هل تعتقد أن زوجتك دفعت ضريبة شهرك؟
هذا حقيقي.. فنزجتي فعلاً دفعت ضريبة شهرك! ■



الأهرام العربي

في مخبأ

مقابلة الإعلانات الشارقة

سايينا: ماما في السجن.. وأنا في الشارع

من الأضواء.. إلى ظلمات



السجن

من ستوديوهات الشهرة والنجومية.. إلى أروصفة الشوارع
من الابتسامات الجميلة.. إلى الدموع والأحزان
هكذا تحولت حياة شقيقتين من أشهر فتيات الإعلان بسبب الغيرة والخيانة الزوجية..

«سابينا» و«سمر البارودي».. وجهان جميلان عرفهما الجمهور المصري والعربي عبر شاشات التلفزيون من خلال العمل في مجال الإعلانات.. وظلت الشقيقتان على القمة لسنوات طويلة مع جيهان نصر ونرمين الفقى.. واحتلت أخبارهما وصورهما صفحات وأغلفة المجلات الفنية..

فجأة.. انتشرت أخبار «سابينا» و«سمر» في الصحف، لكن مصدر الأخبار هذه المرة أقسام الشرطة ومباحث الجوازات بوزارة الداخلية.. الآن سمر وأنها في سجن القناطر.. خلف القضبان منذ بضعة شهور.. وسابينا هاربة من الشرطة حتى لا تلحق بأنها وشقيقتها في السجن..

«الأهرام العربي» استطاعت أن تعرف مكان سابينا الهاربة بعد رحلة بحث طويلة.. لم يكن اللقاء معها سهلاً فقد أصبحت صاحبة خبرة كبيرة في تامين نفسها وتجنب السقوط في أيدي الشرطة.. ولأنها لم تعد تثق في أحد بسبب الظروف العصيبة التي يعيشها فقد اعتذرت عن مقابلتها أكثر من مرة فلما منها أن لقائنا معها قد يكون «كميناً» للإيقاع بها.. وعن طريق صديق مشترك تثق به سابينا كان لقاءنا الصعب معها الذي كشفت فيه عن أسرار الأزمة التي تمر بها أسرتها الصغيرة وأسباب هروبها من الشرطة حتى الآن.. جلست أمامها فرأيت علامات القلق والخوف تكسو ملامحها.. كلماتها تغلفها العصبية ويبدو على تصرفاتها الانفعال.. قلت لها لنبدأ الحكاية، ففوجئت بردها السريع: لا تقل حكاية.. إنها



■ صمت .. بحثاً عن إجابة



■ سمر .. بداية سلسلة الدموع والأحزان

زوج شقيقتي «سمر» انتقم منا لأنها طلبت الطلاق! أبحث عن سر مطاردة الشرطة وحل للمشكلة

ماساء

وبدأت سابينا تحكى مأساتها بالدموع: أنا وأسرتى اردنيون من اصل فلسطيني وإجداًنا من مصر.. منذ نعومة أظفاري عشت مع الأسرة في صمان بالاربن حتى عام ١٩٨٥، وفي ذلك العام انفصل أبني عن أمي وبسافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية ليتزوج امرأة أخرى ويقيم هناك..

وفضلت أنا وشقيقتي البقاء مع والدتنا على السفر مع الوالد في وجود زوجة الأب.. فحنان الأم لا يعوض.. وقررنا الحضور إلى القاهرة للعيش مع جدتنا.. والدتي -وهي أصلاً من «البحيرة» وأقامت فترة طويلة بالإسكندرية، وفي إحدى الشقق التي تملكها الجدة بالهندسين عشنا وسرتحيب وحفاوة كل أقاربنا.. سابينا كانت في المرحلة الإعدادية هي وشقيقتها سمر والتحقنا بمدارس إعدادية ثم ثانوية وبعدها بجامعة ببيروت العربية بالإسكندرية، لكن وجود سابينا مع أسرتهما في مصر كان مرهقاً بتجديد الإقامة سنوياً لأنهم لا يحملون الجنسية المصرية..

لم تكن سابينا وسمر تعرفان أن الإقامة سوف تكون سبباً في مطاردة الشرطة لهما، وحدوث

انقلاب مفاجئ في حياة هذه الأسرة الصغيرة السعيدة..

وتستعيد سابينا «الهاربة» ذكرياتها الجميلة في عالم الأضواء والشهرة قائلة: في أثناء دراستي أنا وسمر بالمرحلة الثانوية تلقينا عرضاً مغرباً لتصوير بعض الإعلانات، تردينا طويلاً.. لكننا وافقتا وخضنا التجربة في أيامنا الأولى..

وكانت المفاجأة عندما نجحت التجربة.. وانهالت علينا العروض من كل اتجاه، وخلال فترة قصيرة أصبحنا لينا انتشاراً واسع في ساحة الإعلانات وحققنا نجاحاً كبيراً داخل المجتمع.. وأصبح لنا «معجبين» ورغع نجاحنا في الإعلانات فقد كانت علاقتنا محدودة بهذا العالم، خاصة مع شركات الإعلانات والمسؤولين عنها.. كانت العلاقة تنتهي بمجرد انتهاء التصوير حيث تنصرف إلى منزلنا، وكان أحد أقاربنا يصاحبنا خلال تحركاتنا في أثناء العمل..

وبسبب نجاحنا ونجوميتنا في مجال الإعلانات قمت أنا وسمر -على سبيل الهواية -بتمثيل بعض الأدوار الفنية في أعمال سينمائية وتلفزيونية..

وتصمت «سابينا» وكأنها تتذكر شيئاً حزينا وهي تنظر إلى سقف الحجرة، ثم تستطرد قائلة: بعد أربع سنوات من النجومية والنجاح في مجال الإعلانات كان قرارنا بالتوقف التام عن العمل بها بصفة خاصة والتمثيل بصفة عامة، نزولاً على رغبة والدنا.. فرغم إقامته في الولايات المتحدة إلا أن العلاقة بيننا مستمرة من خلال اتصالاته الهاتفية المنتظمة وزياراته الدائمة لنا في إجازاته.

ولم يكن أماننا سوى احترام وجهه ونظرة خاصة أنه من عائلة «محافظ» ومتشدد جداً.. ولم تترك هذا القرار سليماً لأنه لم يكن يهمن إلا الانتهاء من الدراسة.. فسمرو أصبحت في السنة



■ انهيار .. وتعبير بالدموع

■ رد .. ومحاولة تماسك

غرضها ترحيلنا رغم أن إقامتنا لم تكن قد انتهت ويتبقى منها ٥ شهور قادمة.. وبدأت عمليات البحث عنا في شهر يناير الماضي.. وكان تاريخ الإقامة الرسمي مستمرا حتى ٢٨ مايو..

أخطرت أمي وسمر بأننا لا بد أن نترك شقتنا وبدأنا نستقبل باستمرار أماكن ومناطق الإقامة وكذلك أرقام الهاتف.

لكن الشرطة تمكن من القبض على أمي في البداية وأودعتها في تشخيصية الفرجحيات في الخليفة.. وبعدما بشهر - وبسبب وشاية إلى الشرطة - تم القبض على سمر لتلحق بأمي ويتم ترحيل الاثنين إلى سجن القنطار.

زوجي المحامي كان موقفه إيجابيا إلى أقصى حد فأسرع بتقديم تظلمات إلى الأجهزة الرسمية، وارسل برقيات إلى المسؤولين.. ولكن كل محاولاته بات بالفشل، فكان هناك طرف يسمى لإجهاض أية محاولات لتصحيح الموقف.

ووجدت نفسي عاجزة عن الاتصال به أو مقابلة فهو تحت المراقبة الشديدة، لمحاولة الوصول إلى عن طريقي..

في الوقت نفسه تقيم «سمر» وأمي في سجن ومخاطبتهما باستقباهما.. ولكن كل الدول رفضت لأن جنسيتنا أردنية من أصل فلسطيني.

ولأول مرة تنكس «سابينا» في أثناء الحوار معها وهي تقول: حرام أن تبقى أم وابنتها الطالبة معا في السجن مع القلعة والمجرمين على قمة ترحيلهما منذ شهور وكانهن ارتكبن جريمة.. وأنا

زوجة مواطن مصري هاربة ومطاردة ليل نهار لا أسير مثل أية إنسانة عادية.. فلا بد لي من التلصق والتلصقي حتى لا يتعرف على أحد أثناء تحركاتي.. انتقل باستمرار حتى لا يتم للتوصل لي.. لم تعلم أنني أحيانا أبقى في المكان المخصص لصلى النساء في المساجد كوسيلة للاختفاء أكبر فترة من الوقت؟ ولا ترى عياني النوم من الخوف والقلق.

وتنتهي سابينا كلماتها الحزينة وحوارها الباكى قائلا: إنني أوجه دنائي من خلال صفحات «الأفرام العربي» إلى الرئيس حسني مبارك باعتباره إنسانا، وأبأ قبل كل شيء، وأطلب منه أن يسمح لدموعنا وينقذنا من المسألة التي حلت بنا فمن حقنا كزوجة مواطن مصري مضي على زوجانا الموقر أكثر من عام أن أقدم مع زوجي في بلده كما ينص الدستور.. والشرع يقول إن الزوجة تقيم حيث يقيم الزوج، واعتقد أن الرئيس مبارك عندما يعرف ما يحدث لنا لن يرضيه هذا الظلم وأنه لن يرضيه أن تبقى أم سجنية منذ ٦ شهور وابنتها سجنية.. أيضاً منذ ٤ شهور مع المجرمين بحجة «الترحيل».. وأنا هاربة مثل أولاد الشوارع.. ليت الرئيس مبارك يسمع دنائي ويحل مشكلتنا! ■

الكارثة التي حلت بنا.. لقد قرر زوج سمر الانتقام ليس من شقيقتي فقط، ولكن من الأسرة كلها.. وزادت الأمور تعقيدا لأن السيدة صاحبة العلاقة غير الشرعية معه خططت جيدا للوقوع بين سمر وزوجها وتحريضه على الانتقام منها.. فكانت تتلصق بشخصية «سمر» وتتحدث مع زوجته الأولى باعتباره «سمر» وتكيل لها الإهانات والسباب.. مما يدفع بالزوجة الأولى لتصب غضبها على زوجها.. وكان الزوج لا يعرف حقيقة ما يجري معتقدا أن «سمر» من المتجذبة الحقيقية.

ومن هنا بدأنا نتعرض لسلسلة من المذابح.. بدأ تحطيم زجاج سيارة سمر.. ثم مكالمات تهديد بأن هناك أياما سوداء ومستقبلاً مظلماً ينتظرنا علوة على الألفاظ النابية.. ورغم تغيير رقم الهاتف.. فإن مكالمات التهديد لم تتوقف.. وهذا ما أكد لي أن زوج شقيقتي وراء ما يحدث، فهو الوحيد الذي كان يعرف الأرقام الجديدة للهاتف.. ووصل الأمر إلى تهديد سمر بتشويه وجهها بحيث تعيش في عزلة عن الناس إذا تجت من الموت حرقاً.. ولن تتزوج أبدا!

وتأكدنا أن زوج شقيقتي هو سبب كل الأزمات لأنه كان دائم التحايل والتهرب قبل حدوث المشاكل ورفض طلب سمر من قبل بتوثيق زواجها باعتباره زوجة غير مصرية.. وحتى تستطيع أن تحصل على إقامة دائمة ولكن لم تكن نطم حقيقة غرضه وبقيته السبية إلا فيما بعد.

وتواصل سابينا حكايتها: أما أنا فقد تزوجت منذ عام من شاب مصري يعمل محاميا زوجا رسميا تم توثيقه في الشهر العقاري، وكان زوجانا قاعما على الحب.. ولكن لسوء الحظ لم يكن قد مضت أيام على هذا الزواج حتى حلت بنا المسألة.. ووجدنا الشرطة من خلال مباحث الجوازات تبحث عنا في كل مكان، عرفنا أن المطاردة المستمرة كان

الرابعة بكلية الحقوق، وأنا في نفس السنة الدراسية بكلية التجارة.. وكان والدي قد أبدى رغبته أيضا في أن نذهب للإقامة معه في الولايات المتحدة وأخبرنا أنه سيبدأ في اتخاذ إجراءات الهجرة لنا.. ولكن حدث «الزلازل» الذي نمر حياتنا.

سألنا سابينا عن هذا «الزلازل» فقالت: لقد رفض طلب تجديد الإقامة السنوي لنا.. وبدأت عمليات مطاردة الشرطة لتجديد مكاننا.. وانتهت بوضع أمي وسمر في السجن وأصبحت أنا هاربة وطوال الفترة الماضية أحاول حل المشكلة وتصحيح الأمر وعرفة السر الغامض وراء ما حدث لنا..

وحتى الآن فشلت في حل المشكلة لكنني تجت الآن كشف غموض المسألة التي نالت من أسرتي.

نار الغيرة

وتحدثت سابينا عن المأساة التي دبرت لاسرتها بأسى وحنن شديدين: قبل توقف لانشطاتي الغني تزوجت أنا وسمر.. ارتبطت «سمر» قبلي بالتحديد منذ عامين من رجل أعمال يدير شركة سياحية تمتلكها أسرته.. وبعد الزواج اكتشفت «سمر» أن زوجها صاحب علاقات عديدة مع النساء.. بل وسبق له الزواج قبلها بأخرى منذ سنوات.

وعرفت شقيقتي أن إحدى علاقاته النسائية قد تجاوزت كل الحدود.. حتى أنه كان يقابل شقيقتيه داخل منزل الزوجية الخاص بسمر في غيابها. وأمام هذه المعلومات التي تآكلت منها شقيقتي طلبت من زوجها الانفصال في هدوء، ولينذهب كل منهما إلى حال سبيله حفاظا على كرامتهما.. ولكن هذا الطلب.. كما علمت فيما بعد.. كان سبب



■ كمال الشلاوي

اكتشف عادل إمام عن قرب كمال الشلاوي.. غائب على التلفزيون!

■ كتب - أحمد كمال زكي

انتهى الفنان كمال الشلاوي من تصوير دوره في الفيلم السينمائي «الواد محروس بتاع الوزير» وهو العمل الثاني له مع النجم عادل إمام حيث التقيا معاً في فيلم «الإرهاب والكباب» ولكنها لم يلتقيا وجهاً لوجه إلا في آخر الفيلم، كما يقول كمال الشلاوي، والطريف أن «الشلاوي» جسد في «الإرهاب والكباب» دور وزير الداخلية كما يجسد في هذا الفيلم دور وزير، ولكنه هذه المرة وزير بلا وزارة على حد قوله.

وعن دوره في الفيلم يقول كمال الشلاوي: أجسد شخصية وزير تربطه علاقة إنسانية مع حارسه الخاص، لأنهما من بلد واحد، وتتخلل هذه العلاقة مواقف طريفة وإسقاطات كثيرة يتضح من خلالها الفرق بين القروى الساذج والمجتمع المتعديين... وعن تعطل التصوير أكثر من مرة لأسباب عديدة قال كمال الشلاوي: رغم توقف الفيلم فعلاً أكثر من مرة لكن الغريب أنه من بشكل جميل وأعتبره من أحب الأفلام إلى قلبي بعد مانتى فيلم قدمتها خلال رحلتي السينمائية، فقد علت مع مخرج متميز هو نادر جلال ونص جميل ليويسف معاطي ومدير تصوير على مستوى عالٍ هو محسن أحمد، كما أنني اكتشفت عادل إمام عن قرب واتضح لي أنه فنان بمعنى الكلمة وأنا واثق أن الفيلم سيحقق نجاحاً كبيراً عندما يعرض جماهيرياً.

ويضيف كمال الشلاوي: لكن بعيداً عن الفيلم أود أن أقدم عتاباً للتلفزيون من خلال «الأهرام العربي».. فقد فوجئت بأخر أعمالى للتلفزيون وأحدثها وهو مسلسل «الاب» يدّاع يومياً على القناة الثانية دون إشارة تذكر، وهذه ليست المرة الأولى التي يطرحون لي عملاً جديداً دون تنويه أو إعلان عنه رغم أنهم يقدمون بعض الأعمال الربينة ويعطون عنها بشكل مكثف، ولا أعرف هل هذا يحدث معي عن عمد أم لسبب آخر، فالشئ نفسه حدث في «بيت الأزميرلي» الذي عرض «فطيس» دون أن يعلموا عنه للناس!

من ناحية أخرى نفى الفنان كمال الشلاوي بدء ابنه محمد الشلاوي في إخراج أول أفلامه السينمائية قائلاً: إن الفيلم مازال مجرد مشروع خاضع للدراسة والبحث عن منتج يقدمه إلا أنني أؤكد من الآن أن «محمد» سيكون من أوائل المخرجين في مصر.

■ حول علامات الاستفهام التي أحاطت بحيات الفنانة «أسهمان» وغيوض وفاتها تدور حلقة «سهرية» التي صورها خلال الأيام القادمة الفنانة صفاء أبو السعد لتداعى على شاشة قناة الأفلام بال A.R.T. بمناسبة ذكرى رحيل «أسهمان» ويستضيف البرنامج عدداً من النجوم والتقاد والمؤرخين ليسجلوا شهادتهم عن المطربة الراحلة وما أحاط حياتها وفاتها من أنفاً خاصة علاقتها بالقصر والمخبرات.

■ يبدأ حسين فهمي خلال أيام تصوير دوره في الفيلم الجديد «أبناء الشياطين» تأليف بشير الديك وإخراج إبراهيم عفيفي ويشاركه البطولة فاروق الفيشاوي والفيلم يجري تصويره بين مصر وتركيا.

■ على شاشة قناة الأفلام بشبكة رايدر وتلفزيون العرب (A.R.T) بدأ خلال الأسابيع القادمة ملف خاص عن الفنان الراحل السيد «بدير» يتضمن رحلته مع الفن بصورة وثائقية تسجيلية كما يستضيف البرنامج عدداً من نجوم الفن والتقاد ليتحدثوا عن عطاءاته المتجددة في السينما والمسرح والإذاعة.

■ خصصت قناة «الأوربت» مساء الجمعة من كل أسبوع لإذاعة أحد الأفلام العربية غير المصرية خاصة أفلام المغرب العربي وسوريا ولبنان وفلسطين في إطار

تأليف

■ حسين فهمي



■ بسرى الجندى

مهرجان الإسكندرية يكرم نبيلة ومدبولى والطويل وحسين كمال

قررت إدارة مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي الرابع عشر الذي يقام في الفترة من ٩ - ١٥ سبتمبر القادم تكريم الفنانين نبيلة عبيد وعبد الممنع مدبولى وكمال الطويل وحسين كمال تقديراً لعطائهم السينمائي الكبير، حيث يمنحهم فاروق حسنى وزير الثقافة وعبد السلام المحجوب محافظ الإسكندرية ورووف توفيق رئيس المهرجان تمثال عروس البحر الأبيض، وذلك خلال حفل افتتاح المهرجان الذي يقام بمركز الإسكندرية الدولي للمؤتمرات بالشاطئ من ناحية أخرى تواصل لجنة مشاهدة الأفلام الأجنبية برئاسة السيناريسست مصطفى محرم مشاهدة شرائط الفيديو لاختيار الأفلام المرشحة للمشاركة في مسابقات المهرجان المختلفة.



■ نبيلة عبيد

محاولتها للبحث عن سينما بديلة لما هو سائد واشترطت لتقديم الأفلام في هذه الفترة أن تكون أعمالاً متميزة من حيث جودة الإنتاج والجرأة في طرح القضايا.

■ انتهت الكتائب بسرى الجندى من كتابة الجزء الثاني من مسلسل «السيرة الهلالية» والذي يدور حول زحف بني هلال على تونس وحرب الهلاليين مع «أبو زيد» وسوف يبدأ التصوير بمدينة الإنتاج الإعلامي أول أغسطس القادم ويقوم بالتأثيل نفس أبطال الجزء الأول أحمد عبد العزيز ونيرمين الفتى ويوسف شعبان وغادة عبد الغنى ويخرجه مجدى أبو عميرة.



■ خالد الساوي

سر التقييم على فيلم ناصر

يواجه المشاركون في فيلم «جمال عبدالناصر» موقفا صعبا نتيجة الإصرار على حصول الفيلم وعدم الإعلان عنه، رغم عرضه في أغلب دور العرض في مصر، رفض التلفزيون إذاعة ٢٥ مقدمة إعلانية مدفوعة الأجر في الأيام الثلاثة التي تسبق العرض، اكتفى المسؤولون بالتلفزيون بمقدمتين في القناة الأولى ومثلهما في القناة الثانية، وكانت المقدمات صامتة بعد حذف أصوات الممثلين. وتسالم خالد الساوي بمل الفيلم عن سر رفض الصحف القومية - أيضا - نشر إعلان استغاثته موجه إلى رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء برفع الحصار والتعنيم على الفيلم الذي لا يسمى إلى أي شخص، وأكد أنور فؤادى مخرج الفيلم أن محطة (B.B.C) البريطانية أذاعت ثلث ساعة من الفيلم رغم أنه يسمى لبريطانيا، في الوقت الذي يرفض فيه تلفزيون مصر الإعلان عن فيلم أعد خصيصا لتخليد زعيم عربي عظيم وتقديم إنجازاته إلى الأجيال التي لم تره.

الورثة يطلبون وقف تصوير «أم كلثوم»

في تطور مفاجئ، تقدم ورثة كوكب الشرق «أم كلثوم» إلى المهندس عبد الرحمن حافظ رئيس أمناء اتحاد الإذاعة والتلفزيون بمذكرة قانونية يطالبون فيها بوقف تصوير مسلسل «أم كلثوم» - عصر من الغناء - والذي يجري تصويره حاليا باستديو نحاس، حتى يتم عرض السيناريو.

على لجنة من العائلة والحصول على موافقتها الكتابية حتى لا يتعرض المنتج للإجراءات القانونية، وذلك - كما جاء بالدعوى - بحسب تعرض سيرة حياة «أم كلثوم» للتشويه أو التناول بصورة غير دقيقة، خاصة بعد أن نشرت تصريحات بالصالح على لسان الكاتب محفوظ عبد الرحمن مؤلف المسلسل أثارت سخط عائلة «أم كلثوم» وقلتها وقد تضمنت الدعوى ثمانية أسماء من الورثة في مقدمتهم الدكتور حسن الحفناوى.



لسان الكاتب محفوظ عبد الرحمن مؤلف المسلسل أثارت سخط عائلة «أم كلثوم» وقلتها وقد تضمنت الدعوى ثمانية أسماء من الورثة في مقدمتهم الدكتور حسن الحفناوى.

«عايزين يغيروك»

■ اليوم، نور العين
■ المطرب، عمرو دياب

استمعت إلى هذا الألبوم، فتبادر إلى ذهني العديد من التساؤلات كأن أبرزها: هل عمرو دياب ملحن أم مطرب؟ أم يمثل ظاهرة جديدة «موضة» في عالم الغناء؟ أم هو عنصر في هذا الألبوم يبرز من خلال مؤسسة فنية تعمل بروح الجماعة؟ التساؤلات كثيرة جدا.. لكن تميز عمرو دياب في هذا الألبوم بالذكاء الفني، حيث أدى معظم أغانيه في مساحة صوتية محددة يعرفها ويحيد الغناء فيها، لكنه يتخطاها أحيانا مرة في «الجوابات»، المناطق الصوتية الخاصة، ومرة أخرى في المناطق الصوتية الخفيفة «أسفل النغمات»، حيث «القرارات»..... وهنا يفقد التحكم في ثبات صوته، فيختلف في المناطق العالية كما في عبارتي «والملام والكلاب»، و«ميدوي زيني في هواك» في أغنية «عايزين يغيروك»، وفي عبارة «العشق كان وعد اكتتب عن القلب من غير معاد» في أغنية «من أول مرة»، وفي المناطق «الخفيفة»، يظهر في صوته بعض «الرغشات» غير المستحقة، وبعض الضغوط المبالغ في أدائها، فتضيق مخارج الحروف والألفاظ، كما في

عبارة «اكيد هيرجوك» في أغنية «عايزين يغيروك»، وعبارات «في البعد عك حقتكرني»، و«بلاش نضيع ذكرى حولة»، و«قدام علي»، في أغنية «أوعنى» وعبارة «جواب سؤالي» في أغنية «نفس المكان»، وعبارة «يعني خلاص مش فارقة معايا»، في أغنية «مش مشغف»، وفي ظل العمل بأسلوب روح الجماعة يتبدل «حميد الشاعري» الفارس الأول لهذا الألبوم، ويوظف إمكانياته الشتى في علم الهندسة الصوتية ليتخلص من بعض عيوب صوت عمرو دياب، وذلك عن طريق تكثيف صوته ومضاغطة باستخدام نظام «التراكات» واستخدام صدق الصوت، واستخدام صوت عمرو كصوتية صوتية للزر عليه، فيصيح التسبيح الصوتي متلاحما ذات طابع واحد، لكن إمكانيات مرونة صوته تحول دون ذلك، ويظهر ذلك في عبارة «اللى ضاع في الهوى» في أغنية «نفس المكان»، فيحاول أداء «القفلات

المحميكة» أي نهايات الجمل الغنائية، لكن ثبات صوته تفقد التوازن بيني وبينها كما في عبارة «حز وأسير» في أغنية «طية» من عمر، فيظهر الفارس الثاني متمتلا في لتساعده في أداء الضغوط المعززة «للقلعة»، ويظهر ذلك في كلمة «قلبي» التي تصيح «قلب نانانا» في أغنية «أوعنى»، وفي أغنية «من أول مرة» في كلمة «لها»، التي تصيح «لاها»، ويحاول عمرو دياب مجتهدا في الأداء بأسلوب الاستعراض الصوتي بالألحان في أثناء أداء المجموعة الصوتية، كما في أغنية «نور العين»، لكن سرعان ما يتوقف ويصحب برشاقة. وقد أساء عمرو دياب اختيار بعض ألحان هذا الألبوم التي ظهر فيها التشويق العتري تسبيح العديد من الكلمات التي أداها، ويظهر ذلك في أغنية «نورالعين» في كلمات: «شفتها» تصيح «شفتها»، و«سحرها» تصيح «سحرها»، و«يتجنبي» تصيح «يتجنبي»، وفي أغنية «عايزين يغيروك» تصيح كلمة «كلام» و«كلام» و«كلام» و«صورتك» و«صورتك»، وفي أغنية «من أول مرة» تصيح كلمة «صفتها»، وفي أغنية «أوعنى» تصيح كلمة «حتى حبات» وكلمة «قلبي» و«قلبي نا» وكلمة «تضيق»، و«ضايق»، وفي أغنية «نفس المكان» تصيح كلمة «جنا» و«جوبي نا». أما بالنسبة لعمر دياب كملحن فنقول إن التحين موعه في علم وصناعة تحدث عنه الفيلسوف «الغرابي» في كتابه «الموسيقى الكبير» في باب صناعة الألحان، أمام ما قام به عمرو في الألبوم فهو عبارة عن تنعيم للكالام على إيقاعات راقصة مرونة، متناسقة وضع لها حميد الشاعري، إطارا محكما مقبولا من خلال الألحان التكنولوجية المتقدمة العرف المعترف لألات الاكورديون والساكس والفانين والكلارينيت، لقد تعامل عمرو بصورة سطحية افتتحت إلى الخسارة، كما ضاعت العلاقة بين إيقاع الكلمة وإيقاع اللحن عندما فصل نسيج الكلمات عن بعضها البعض، كما في أغنية «مش مشغف»، في كلمة «طكرتها» التي أصبحت «لكرتها»، وكلمة «المتنتا» التي أصبحت «أمتني لها» وتنتج عن ذلك ضياع الضممن الدرامي لهذه الكلمات. ولحان هذا الألبوم يصفه عامة توليفة ذكية متنوعة من أجل الجميل الحنينة التي اختزنتها ذاكرة الإنسان المصري، تمارزت وتزاوجت هذه الألحان مع «الفانكس» الأسباني بإيقاعاتها الجذابة الراقصة المتناسقة، قدما حميد الشاعري في ثوب عصري مغلف بالتكنولوجيا مدعما «بالفيديو كليب» أداما عمرو دياب بصوته الجليد في نبراته، والذي مثل عنصر جلب من عدة عناصر عمت بروح الجماعة، دعمتها وسائل الإعلام السمعية والبصرية، والمكتوبة، فكانت للثقافة مائكة جمعت ما بين الإخراج البعيد والتكنولوجيا المتقدمة والبروجوه السبعة!

ونقول لعمر دياب عليك بشرب صوتك حتى تزيد المنطقة اللاعبة فيه فريما تستطيع أن تقدم العديد من خلال نجوميتك وبذكائك الفني واجتهادك المشكور في ظل ظروف فنانية صعبة.

■ د. نبيل شوري



■ عمرو دياب



سرقة عيني عينا

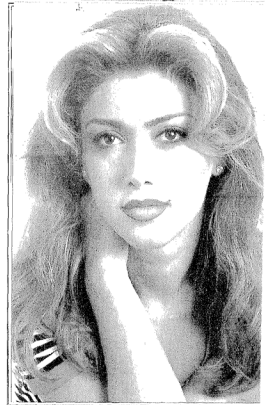
نوال الزغبى «تلطش» أغنية هويدا يوسف

إما أن أتنازل لنوال الزغبى» عن أغنيتها الوحيدة، وسبب نجاحي ووجودي الفني، أو تمنعني - بمساعدة زوجها - من دخول لبنان، فضلاً عن تهديدي برفع دعاوى قضائية ضدى... ماذا أفعل؟! هكذا تسال المطربة السورية «هويدا يوسف» -ولسان حالها يقول- لـ «نوال الزغبى» من فرط يأسه «مبروك عليك الأغنية»، ويقول لنا ولكم:

الشركة السورية، لعدم التزامها بتنفيذ بنود العقد، وكان مؤلف الأغنية - صفوح شغالة - هو السبب في المشكلة، فأرسلت نسخة من «كليب» الأغنية وذات الشريط - النسخة الأصل - للشركة التي تنتج لدنوال الزغبى» أملاً في أن تتبيناتي، ثم حدث أن التقيت بنوال الزغبى» في حفل أقامته إحدى الأسر السورية العريقة - وكانت معنا «كلوبيا الشمالي» وكانتيا حرب» وفي الحفل أدت أغنية «مانند عليك» وأعجبت بها «نوال الزغبى» ونقلت إعجابها بها لي، وفي حفل آخر بأحد الفنادق الكبرى، نقلت لي «نوال» إعجابها بالأغنية للمرة الثانية، ولم أشك في أن الإعجاب سيصل إلى

في أواخر العام قبل الماضي انتهت من أداء أغنية «مانند عليك»، وانتظرت منها أن تجد لي مكاناً في قائمة مشاهير الأغنية العربية، ولم يطل انتظاري، فقد فازت الأغنية أكثر من مرة في سباقات «الكليب» التي تقيمها المحطات الفضائية العربية، كما مثلت السبق لهذه الأغنية في مهرجان نظمته اتحاد الإذاعات العربية في مصر، وحصلت على شهادة تقدير من السيد «صفوت الشريف» وزير الإعلام المصري، وبتوصية منه اعتمدتني الإذاعة المصرية وباقي الإذاعات العربية أيضاً حصلت على شهادات تقدير من مهرجان M.B.S - A.R.T.

تستطرد «هويدا» ثم حدثت مشكلة بيني وبين



■ نوال الزغبى

«قلب وجرح وشوق» كلمات مدحت العدل، ولحن رياض الهمشري لتصويرها، لكنه وافق على تصوير «عيني عليك» بناءً على طلب المخرج «وائل» كان يريد تصوير الأغنية المرفوضة لأنها باللهجة المصرية.

■ «٢٠» مليون دولار، الدخل السنوي الذي حصلت عليه «إيما» نجمة فريق إسباني جيران من عام «٩٧»، يذكر أن «إيما» تعاني حالة اكتئاب بسبب فشلها في تكوين علاقة سوية مع المحيطين

■ مجدى الغموسى سافر إلى «المانيا» لإجراء بعض الفحوصات الطبية على ساقه، هذه هي المرة الثالثة التي يسافر فيها الغموسى لإجراء فحوصات على قدمه خلال هذا العام، يذكر أن الغموسى يعاني الآن تآكل بعض العقرتين اللتين يتعاملون معه مثل جيهان مراد... وإيما رياض بعد طول حيرة استقر المغرب اللبناني «وائل كالورى» على تصوير أغنية «عيني عليك» لصالح القنوات المتخصصة، كان «وائل» قد اختار أغنية

دقي يا أمريكا



الملاح عمرو طنطاوى

أنا بريء من سرقة «الجيبسى كينج»

طنطاوى» هو أفضل عازف جيتار في مصر، وربما في الوطن العربي... له الشهادة على مسؤولية معظم العازفين، والمطربين، والمُحَنِّين. منذ عدة سنوات أراد أن يصل بمستوى عزفه إلى براعة الفرقي الأسباني جيبسى كينج، وحقق مراده بعد تدريب شاق طيلة عام كامل.. ومنذ أربى سنوات احتراف التلحين، وكان رصيده وقتها أغنية «ويلوموني» فقط يوم... بعد يوم، رصيده حتى وصل إلى «لا أغنية» المشكلة أن نسبة كبيرة من هذا الرصيد مهم بأنه مسروق من الجيبسى كينج» أو «ملوك الفجر».

يقول «عمرو» للأسف كثيرون أولئك الذين يتوهمون أن نجاحهم لن تقام أعمدة إلا فوق أشلاء الآخرين... لقد اتهموا الحانى بأنها منقولة من أغنيات «ملوك الفجر».. ولم يتجاوز اتهامهم مرحلة التواشك بالكلام المعقيم.. ومبدئياً أعترف بأن معظم الحانى مستمدة من روح الفلكلور الأسباني «جيبسى» أو «الفجر» لكن هذا ليس معناه أنني سرقت الفرقي الأسباني «جيبسى كينج».

١٩.....



■ عمرو طنطاوى مع عمرو دياب في إحدى الحفلات بتونس



■ أمل ودي

أول مرثية لـ «موسيقار الأجيال»

لأول مرة يتم عمل أغنية خاصة للموسيقار الراحل «محمد عبد الوهاب» وتطرح في شريط كاسيت بالأسواق.. الأغنية تبدأ بعزف «صولو» لكلا «الكان» التي تعزف جزءاً من أغنية «يا مسافر وحده» ثم يتم الانتقال إلى اللحن الجديد للأغنية التي يقول مطلعها:
يا شمس غابت عننا فوق السحاب / يا نهر جيت علمتنا نيل العذاب
يا معنى فوق المعنى فوق الانسحاب / وسط الضباب كانت توتر كلمه فجر وشروق
حب وكرامة وخير ينتبض في العروق
وسط الضباب تفتح بتألك ألف باب / وتهد سجن الاكتئاب
يارب مس برحمتك عبد الوهاب.
وتنتهي الأغنية بعزف آلة الكمان لجملة «جابين الدنيا ما نعرف ليه» التي كانت آخر أغنية أداها موسيقار الأجيال. الأغنية غناء المطربة الجزائرية «أمل ودي». الجدير بالذكر أن «سعد محمد حسن» أشهر عازف كمان في مصر، والذي قام بعزف أغلب اللحن لموسيقار الأجيال رفض الحصول على أجر اشتراكه بالعزف في مرثية عبد الوهاب.

مرحلة «السلطان» فقد حدث «نوال» مع منتجيها عن الأغنية، وإنها تريد «بهاء»، فأخبرها المنتج بأن الأغنية موجودة لدى «بهاء» بالفعل وتحت أمرها، كانت «حسبته» أنه لن يقع فيها كثيراً لأنها أغنية «مستعملة» وبالفعل حصل المنتج على تنازل من مؤلف الأغنية «صفوة شغالة» الذي تنازل تكاليفه في لائتي رفضت أن يقدم «بهاء» أعماله، بينما يشكر لملحن الأغنية «جوي» ماريبيروسيان. رفضه التنازل لنوال الزكي «بهاء» التي أدت الأغنية في اليومها الأخير، وأخذتها أغنية «بهاء» أي جعلتها اسماً للآلبوم. وتعرف «هويدا»: أعطت عندما اتهمت المؤلف ولم حصل منه على تنازل مكتوب، وأعترف أيضاً بأنها لا أمثلك أية تنازلات أخرى قانونية لكنها أغنية «سهيير الأثري» رئيسة المطربين أملاً في عتيا وإن أتواني في الدفاع عن حق في الأغنية. «بهاء» كانت تهديدات «نوال» وزوجها، ويكفي. «بهاء» أنها طلبت عدم إذاعة الأغنية بصوتها، فرفضت عن طرحها من الكلام عن الأغنية في حوارات التلفزيونية، والمؤسف. والكلام مازال لهويدا. «نوال» «الزغبى» قلدتني في طريقة الأداء تماماً. «نوال» أن تغيير يذكر إلا في جزء طفيف من التوزيع على هامش المشكلة فقد صدر اليوم «نوال» «الزغبى» «مانندم عليك» منذ شهر تقريباً ولم تزد بيعاته حتى الآن على (٢٠ ألف نسخة فقط).

بهاء، والدة «إيما» أرجعت سبب فشل ابتهاج في تكوين علاقات سوية، إلى الحادث الذي تعرضت له «إيما» وهي في مرحلة الطفولة وكاد يودي بحياتها. أحد متعدي الحفلات أرسل فاكساً إلى المطربة العالمية «سيلين ديون» يطلب منها إحياء حفل في القاهرة خلال شهر ديسمبر القادم مقابل أن أجبر تحدده. «سيلين» أرسلت رداً يفيد موافقتها من حيث المبدأ، لكنها اشترطت أن يتمزج حضورها مع نهاية العام القادم.

بأنها مسروقة من نفس الفريق الأسباني، رغم أنه في حالة سماح الأغنية بدون عزف الجيتار سيبتكاد الجميع من أنه لحن شامي.

.....

■ بالطبع... أحترم اللحن الآخرين، وأعرف أن الانسحاب من الشأن وارد طالما أنه لا يزيد على أربع موازير فهذا عرف دولي حتى لا يمكن تجاوزه أو تجاهله. ولكن إذا أعتدت السمع بالبحان المصرية، فلا شك أن التشابه فيها قد تجاوز أكثر مما يقره العرف الدولي والأمانة الفنية.

.....

■ مع الاحترام الكامل لكل الاتهامات العنصرية التي وجهت إلى اللحن، فإننا لا أتوقع عندها كثيراً.. ومن يحكم على الأمور بعين محايدة سيبتكاد من أنني قدمت باباً جديداً في التفقات أمام الملحنين، وهو ما بدأ واضحاً الآن.. فبعد تلقى أغنية «ويلوموني» سعى معظم المطربين إلى عمل لحن قريب من الموسيقى الأسبانية في اليومياتهم، ومن المفارقات أنني شاركت في عزف هذه الأغنيات بالجيتار. ■

■ أولاً.. عندما بدأت التلحين، كانت أولى تجاربي هو لحن «ويلوموني» وقمتا كنت اتسنى في.. ولم أكن متفاعداً مع أي مطرب على عمل لحن له.. ومعنى ذلك أنني عندما وضعت لحن «ويلوموني» لم أكن ملتزماً بشيء.. مع أحد، أو واقعاً أنني ضغطت حتى أسرق اللحن الذي أجرب فيه نفسي وموهبتي.

ثانياً.. عندما هويت من تلحين «ويلوموني» لم أعرضها على أحد من المطربين أو المنتجين وقد سمعها «عمرو دياب» بالصادفة في أثناء رحلة إلى «البنات».. حيث سألني مستغرباً ألم تجرب حذك في التلحين؟! فأخبرته بأنني جربت بالفعل، وطلب أن يسمعها فأبانتها أمامه على جيتار «الكترية».. ضعيف الصوت، ثم سمعها «حميد الشاعري» وطلب أن يغنيها، لكن «عمرو» كان قد قرر أن يغنيها في اليوم الجديد الذي حمل نفس الاسم. ثالثاً.. بعد نجاح هذه الأغنية قالوا إنني سرقت الأغنية، وأن من يعتمد على السرقة.. وهذا صحيح.. لا يستطيع الاستمرار في التحاليل على الناس.. بعدها لحننا أغنية «بلدي»، وقد لاقنا نجاحاً كبيراً، ومن الغريب أن هناك من انتهمها

ذكرى بلبل عبل بلبل عبل

فى مقبل العمر لمع
وعلق وسلا سماء مصر
الحنان وانفاسا، وفى
مقبل العمر أيضا مات
ساسوكا على شبايه،
فحزنت عليه مصر -
الحزينة دائما - وإن غدر
به الاصدقاء منذ رحيله
فى زمن، عن فيه الوفاء...
ومع ذلك فإن بلبل عبل
لم وإن ينتهى أبداً، لأن اقام
فى الوجدان العربى ابنة
اثيرة سامقة شامخة تتحدى الفناء، والوجدان
اصدق واكثر وفاء من بعض الاصدقاء، بل من
التاريخ نفسه ذى اللمة الواسعة، دائما.
كان بلبل عبل «فلقة» موسيقية بكل ما تحمله
هذه الكلمة من مدلول، فقط كان جديدا فى كل
شىء، متجددا باستمرار، لا يكتف عن الابتكار من
لحن إلى آخر، بل من جملة موسيقية إلى أخرى،
وكان غزيرا متدفقا كالضلال.

لقد تميز بين جميع الملحنين فى جميع
الاجيال بميزة فريدة، تلك هى أنه صاحب
مشروع فنى متكامل قطع فيه اشواط
متشقة، واستطاع أن يخضع جميع
الاصوات للخدمة مشروعة، لدرجة أن
المتقنين الخالص إذا استمعوا إلى لحن
من الحانها على صوت من الاصوات
لوا: بلبل يغنى، حتى مع أم كلثوم نفسها، وهذه
الاشواط التى يتكون منها مشروعه الفنى كانت
أشبه بانجته فى صرح كبير ملى بالطواق
والردهات والغرف والشرفات والحدائق، كل جناح
تحفة معمارية فى ذاته، فهنا جناح أم كلثوم،
وهناك جناح عبد الحليم حافظ، وثالث
اوردة الجزائرية، ورابع لىفايزة
احمد، وخامس لشادية، وساس
لنجاه، وسابع لمحمد رشدى، كل
مطرب من هؤلاء قدم معه مرحلة فنية
لها ملامحها الإبداعية الخاصة،
ولها متجزها الفنى الخاص ولها
أيضا حضورها الخاص فى
حياة المطرب نفسه بمعنى أنك لو
رغعت الحان بلبل عبل من

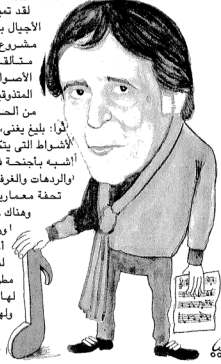
قائمة مطرب من المطربين، من أم كلثوم إلى عفاف
راضى، فإن حجم المطرب يقل بلا جدال، إن بلبل
ليس ملحن الأغنية الواحدة لآى مطرب عابر، لا،
إنه يجد فى المطرب أرضا زراعية خاصة يمكن أن
يزرع فيها نوعا معيناً من البذور قد لا تثبت فى
أرض مطرب آخر.

فى البداية كان يتمنى أن يكون مطربا، وكان بعد

نفسه لاحتراف الغناء، بل إن برنامج ساعة قلبك الذى
كان يقدمه الإذاعى الكبير فهمى عمر قدم ذاته يوم
باسم مطرب ساعة قلبك، وحتى الأغنية نفسها
اسمها: «ساعة قلبك بتقول»، ولكن حدث أن التقى
المطربة السورية فائزة أحمد إبان مجيئها إلى مصر،
فاسمها لحنا من كلمات عبد الوهاب محمد تقول
كلمات: متجيش بالشكل ده، وتغير كثير من ده
وده.. الحب مش غير وشجن.. الحب أجمل من كده..
وغنته فائزة أحمد بنجاح كبير، فكان ذلك اللحن
شهادة ميلاد ملحن عبقري مطبوع، ثم ألت به
الظروف ذات يوم أمام عبد الحليم حافظ، أول لحن
ألت عبد الحليم أمامه وهو يبدن لأحد أصدقائه
بلحن أغنية: «تخونوه»، فتعلق به عبد الحليم فى الحال
وطلب أن يغنيه، وبه بدأت مرحلة من أهم السراجل
الفنية فى حياة عبد الحليم، وهى المرحلة المتطورة،
الحدائية حقاً، حيث يحتوى اللحن على فكر مبتون فى
جمله الموسيقية البديعة، وفى أرماته الجديدة المبهرة،
وفى بناءه اللحنى المحكم.

بلبل عبل نفسه كان مضمونا موسيقيا
مصريا يمشى على قدمين، كانت الحانها معادلا
موسيقيا حديثا للتاريخ المصرى بكل زخمه وبقائه
منذ ما قبل التاريخ مروراً بالصعود الفرعونى إلى
القيبطية إلى الإسلامية، تسمع فى الحانها ترانيم
الكهنة فى المعابد الفرعونية القديمة، والصلوات
الكنسية، والابتهاالات الإسلامية، مع خشونة الحزن
الصعدي قوى التأثير فى «بابيه وخبرينى ع اللى
قتل ياسين»، و«يا وابور الساعة أتناشر فى مقبل ع
الصعيد»، ورهافة الدلتا فى فلكلورها الحافظى
المشوب، كل ذلك معجون فى بعضه البعض
ومصاغ صياغة حديثة بخلفية ثقافية موسيقية
متطورة مستفيدة من أساطين الموسيقى العالمية،
استفادة علمية فحسب، أما المحتوى الشعورى
للحان سواء كانت فردية أو مسرحية فإنه وليد
معاناته ومكابداته الخاصة.

لم يكن يكف عن القراءة فى علم الموسيقى،
والاستماع إلى التراث الموسيقى العالمى والعربى،
ويغنى معظم ليلى ونهاره فى مكتبته يتحاور مع آلة
البياض، يقلب فيها واستمرار كصباح خبير
يستكشف أعماق البحار بحثاً عن اللآلىء الخفية،
وحين يدسك بجملة جديدة فإنه ينظرها إلى آلة العود
ليجزم عودها ويختبرها بالميزان الشرقى العريق،
فإن تأكد من أصالتها فإنه يبنى فوقها فكرة لحن
جديد، وإن لم يسعفه شاعر من الشعراء، الملتفين
حوله فإنه يستطيق الجمال الموسيقية كلمات من
عنده هو، قد يطلب من الشاعر كلمات على هذا
المبنى الموسيقى، وقد يقيقها أو يضيف إليها
القليل من السبك والإحكام، ولهذا جاءت الحانها
كأعمال فكرية بقاء، فنى مبهرة، ولهذا أيضا سوف
يعاد اكتشافها فى السنوات القليلة القادمة. ■



■ خيرى شلبى

الحيرة مع نجيب محفوظ

كنت من المظنولين الذين حصلوا على كتاب «نجيب محفوظ.. أضواء جديدة على حياته» وادبه.. لكنني وقعت في حيرة.. حيث كان استنتاجي المبني أن هناك تناقضا واضحا في آراء الأدباء الكبار والمبدع الحقيقي الأستاذ نجيب محفوظ، وهذا نفسه كان موقف عدد من الأصقاء الذين قرأوا الكتاب، لكن القراءة العميقة للكتاب التي كتبها ماجدة الجندي في العدد ٦٧ «أزالت اللبس وقضت على الشك والحيرة.. فقد وضعت يدها على الجرح بالقول إن قضية نجيب محفوظ هي الشعب المصري وما قضته الثورة وعهد الناصر للشعب، وعليه كانت مواقف أدبيات المبدع تقرب أو تباعد من الثورة وما تمرر بقدر تحقيق القرار لهذا الهدف الوطني والإنساني النبيل، فتصية خالصة لكم وللأستاذة ماجدة الجندي على هذه القراءة العميقة.

■ سعيد سالم الدولية الكويت

الجيش وحدها لا تكفي!

تابعنا من خلال باب «مساحة للحوار» بمجلتنا الغراء «الأفلام العربية» المساجلة بين الأخ اليميني د. عاصم النعمي ورئيس التحرير الأستاذ أسامة سرايا، وتعليقي على هذه المساجلة أضيف، أن أخطر ما وقع فيه العرب هو عدم تأسيس استراتيجية واضحة المعالم لمواجهة الفكر الصهيوني، وبالتالي أخفقت بعض كتكتيكات المواجهة مع المواقف المختلفة ومشكلة البعض في الاعتقاد بأننا لا نملك القدرة الكافية لاستعادة أراضينا وبالتالي فقدوا القدرة على الحركة وممارسة الضغوط بغضيلة، ومهيمتنا التي استخلصتها من أطروحات الأستاذ أسامة سرايا.. أنه ينبغي علينا امتلاك القوة بمفهومها الشامل ليس على المستوى العسكري.. فالجيش وحده لا تكفي.. ولكن أيضا على المستويات الاقتصادية والسياسية والإعلامية والاجتماعية لأن المواجهة تندرج تحت عنوان المواجهة الحضارية الشاملة وهكذا يكون العمل العربي.

■ يحيى السيد النجاشي
دمياط - مصر

قرأت ما كتبه الدكتور محمد السيد سعيد في العدد ٦٧ تاريخ ٤ يوليو ١٩٩٨ بعنوان «القعة العربية.. الخلافات نعمة».

وفيهِ يتحدث عن الخلافات العربية ويثابته ليست المشكلة الحقيقية وأن المشكلة هي أن العرب يزعفون عن وضع خلافاتهم بصراحة على مائدة الحوار للوصول إلى تسوية مقبولة لها من خلال حلول وسط ويثابته من الأفضل أن تكون القرارات العربية واقعية ومعبرة عن المصالح الكبرى لكل قطر عربي، وهذا لا يتحقق إلا من خلال التفاوض على حلول وسط. ويستطرد في مقالته حتى يتوقف أمام موقفين من القعة العربية المطروح عقدها في هذه الفترة: الموقف الأول يقول عنه «إنه يقترب من الاستراتيجية السورية وهو يقوم في الجوهر على تجسيم أو إلغاء ما ترتب على الاتفاقيات الثنائية التي تمت بين إسرائيل وبعد من الأطراف العربية وعلى رأسها مصر والأردن ومنظمة التحرير، هذا الموقف يستجيب للحاجة إلى قرارات كبرى إضافية بالمقارنة بقمة ١٩٩٦ التي جمدت وحظرت أي تطبيع إضافي مع إسرائيل خارج الأطراف العربية المسماة. ويقول: ولكن هذا الموقف لا يلحق من عيوب كثيرة، أهم هذه العيوب هو أنه لا يضمن في حد ذاته تحرير الأراضي العربية أو الوصول إلى الحق العربي وقد لا يفعل أكثر من العودة إلى حالة اللا حرب واللا سلام. ويتابع قائلا: «وإخواننا السوريون يفضلون هذا الموقف بالمقارنة بعدد مفارضات سلام من ناحية الحرب من ناحية أخرى ويؤكدون لنا أنه إن لم تنتج الأجيال الحالية من العرب في التوصل إلى تكافؤ استراتيجي مع إسرائيل فإن الأجيال المقبلة قد تتجوع في ذلك، وهذا الموقف معيب فكريا إذ أننا كعرب لا نضمن أن الزمن يلعب لصالحنا بالضرورة.. وأخلاقيا.. ذلك أن الأفضل أن نسلم وطننا العربي لأولادنا وهو أفضل حالا بدلا من أن تلقى على كاهلهم مهمة تحرير الأرض بالحرب».

ويتحدث عن الموقف الآخر: موقف الأردن الذي يرفض إنهاء وقف التطبيع القائم مع إسرائيل. ويختم مقالته بالحل الوسط الذي قد يحل عقدة مؤتمر القمة المقترح ويمكن صياغته بالجمع بين الإعداد للحرب والاستعداد للسلام العادل والشامل والدائم في نفس الوقت.

وهنا أود أن أسأل د. سعيد هل عيوب الموقف السوري التي تحدث عنها من الدعوة إلى وقف إجراءات التطبيع واتخاذ إجراءات عقابية ضد إسرائيل لا تحرر الأرض ولا تعيد الحقوق، إن ما الذي يعيد الحقوق ويحرر الأرض؟ وهل من المعيب أن تعمل سوريا بالتضامن العربي على تحقيق التكافؤ الاستراتيجي وإن لم يتحقق للأجيال الحالية لأن الزمن قد لا يلعب لصالحها ولصالح العرب أم أن من المعيب هو أن تستسلم سوريا للعرب وتتسلم الأجيال اللاحقة تبعات الاستسلام كما هو حاصل لدى بعض الأطراف العربية أو متوقع حصوله قريبا. وهل من الأفضل أخلاقيا أن نسلم وطننا العربي لأولادنا «محررا جغرافيا» حسب وفق مفهوم الأمن الإسرائيلي ومكبلا بالقيود والاتفاقيات التي تمس السيادة والاستقلال والأمن القومي أم تبقى الحالة على ما هي عليه حتى الوصول إلى السلام العادل والشامل الذي تنادي به سوريا وكل العرب الشرفاء.

وأما عن الحل الوسط الذي تحدث عنه د. سعيد في ختام مقاله فاستغرب منه اعتباره حلا وسطا لأن الموقف السوري وكما هو معروف وعبر عنه السيد الرئيس حافظ الأسد بوضوح تام أن السلام العادل والشامل خيار استراتيجي للقيادة والشعب في سوريا وأن ذلك لا ينفي دوام التجهيز والاستعداد للدرد على أي عدوان.

■ لؤي داود الرزّة
القاسشل - سوريا

بعد التحية

■ الدكتورة سها بشار، حلب - سوريا:

قلت أم كلثوم: «يا بعيد الدار عن عيني، ومن قلب قريب»، نحن أيضا نعتز بصداقتك.

■ الصديق خليل كافوري - دمشق - سوريا:

سوف نتنظر زيارتك إلى القاهرة، ونرجو أن تقبل دعوتنا على «فنان شاي» بالجملة.

■ الصديق شريف عبد المنعم - الدب - السنبلاوين - المنصورة - مصر:

نشركنا في العدد الماضي رسالة الأستاذ جمال الديب حول النادي الرياضي بمدنيتكم والذي تسعى إدارته للبناء عليه، والأفضل، طبقا لما أرسلتموه من وثائق، التوجه بالشكر لريئس الوزراء مباشرة.

■ محمد عبده صالح - حضر موت - اليمن:

أرسل لنا قصائدك وإبداعاتك وسوف تتسلمها الأستاذة ماجدة الجندي المشرفة على القسم الثقافي لتقدير صلاحيتها للنشر.

■ رامي سعد الدين - بورسعيد - مصر:

من رسالتك طبق الأصل: لم تعد الصحافة مهنة البحث عن المتاعب، بل أصبحت مهنة تبحث عنها المتاعب.

■ الصديق أحمد جميل موسى - القاهرة - مصر:

حين يشتد تيار الماء في النهر، يصيح العبور إلى الشاطئ، الآخر حماقة كبرى.

■ المحرر

■ لنشر رسالتكم في هذا الباب

يريد: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة الأهرام - الأهرام العربي

فاكس: ٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

طلعت في مملكتكم الموقرة العدد الرابع والستين الحوار الذي أجراه الأستاذ إسلام حامد مع الفنانة «أنغام» وفي معرض حديثها عن الأغنية الشبابية تقول أنغام: «إن هذه الأغنيات تستمر بأصحابها ويمجد اختفائهم ستخفي...» وأتفق تماما مع هذا التصور. فالأغنية الشبابية ظهرت كتعبير صادق وأمين عن حالة اجتماعية وسياسية وثقافية منحلة، وأصبحت أحد تجلياتها الواضحة، وأذكر حادثة جرت لي وكنت طالبا في السنة الرابعة بال معهد العالي للعلوم السياسية والعلاقات الدولية، كانت معي في نفس السنة زميلة مصرية، وتصادف أن هذه الزميلة أرادت الذهاب لقصاء أسبوعين في مصر، فسألته إن كنت أرغب في أن تحضر لي معها شيئا كشكاز من بلدها، فأجبته بأنني ساكنون سعيدا، لو أحضرت لي معها شريطا «للمشيع إمام...» فقلت مستغربة: «الشيخ إمام ده مين؟.. أجبتها محاولا التبسيط قدر الإمكان: هو مغن شعبي وطني مصري، فردت: «يعني زى عدوية كده؟» أجبت والمرارة تحضر شارعا من الأحرار في قلبي: نعم.. وأشرت ظهري ومشيت. الحادثة نفسها تكررت بعد حوالي سبع سنوات هنا في المملكة العربية السعودية حيث أعمل، إذ التقيت بأخ مصري طيب جدا في النصف الثاني من أربعينيات عمره، أرادت أن أصنع له شيئا جميلا فوضعت في جهاز التسجيل شريطا لرائعة أم كلثوم: «أنسالك...» وكانت دمشق كبيرة عندما قال لي هذا الأخ: «يا عينا أم كلثوم ده إيه؟ إحننا ناقصين وجع قلب؟ ماقاش عندك كاسيت سريع خفيف يريح القلب؟»

هنا سأقول للفنانة أنغام: الأغنية الشبابية مرض يشع ويسوزل حتما، لكن بزوال أسباب ظهوره أما بالنسبة لحجم مبيعات اليوم ما كفيش لأحتاج هذا الألبوم ويقول الجماهير له فاقول للفنانة أنغام: نعم قد لا تعني بالضرورة مبيعات الألبوم أنه يحتوي على عمل ما أصيل وجيد، لكن... ما تفسير هذه الظاهرة؟.. لما تروح أشرطة الأغنية الشبابية بشكل هائل مقابل مبيعات خيولة لفنانين جيدين؟ وهنا أعود إلى ما ذكرته أنغام في معرض تحليلي لظاهرة انتشار الأغنية الشبابية ورواجها.

■ أحمد سمير نصرة
الرياض - السعودية

ثقافة «نعم».. سياسة «لا»

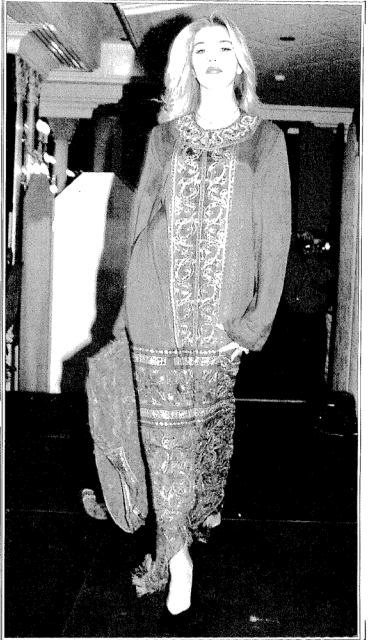
نشرت مجلة «الأهرام العربي» في عددها رقم ٦٤ بتاريخ ٤ يوليو ١٩٩٨ خيرا يشير إلى تقديم المركز السوداني للثقافة والإعلام دعوات لممثلي الجبهة الإسلامية للمشاركة في المؤتمر الثقافي السوداني الذي سوف يعقد تحت شعار «نحو بناء ثقافة التنمية والسلام» في السودان، ويهمني في هذا السياق التأكيد على أن المركز لم يرسل دعوات لمؤسسات سياسية أو حزبية، إنما أرسلت الدعوات داخل وخارج السودان لمؤسسات ومعاهد أكاديمية ومراكز وأفراد مهتمين بالثقافة.

والمرکز يؤكد أنه يعمل وفق أهدافه المنصوص عليها في نظامه الأساسي حيث يحظر عليه العمل السياسي أو المشاركة فيه بالعمل والتمويل. وتلقى المركز أوراقا عديدة للمؤتمر وفق الممارر المحمودة ولم تصل إلينا حتى الآن أوراق أو رغبات تدعي أنها تمثل قوى سياسية أو حزبية، ويؤكد أنه إذا جاءت أوراق بهذا الإطار فسوف ترفضها لأن المؤتمر ليس سياسيا، وليس طرفا في أي صراع سياسي بين القوى خارج السودان.

■ زين العابدين صالح
مدير المركز السوداني للثقافة والإعلام



■ الهدوء عنوان الرومانسية



■ عودة الأحمر للمناقشة



■ ضجيج الشباب والوانه

«كوكبيل» شيك

■ في فندق البستان بجبل لبنان، تفتحت زهور الموضة والأناقة في عرض أزياء سياحي «فايف ستارز»، سهرت له نجوم الليل، ولع لأجله سطح القمر، منافسا بريق الأناس على صدور الجميلات من عارضات الأزياء، والحنانوات بين ضيوف الحفل الذي امتد، على أنغام الموسيقى الهادئة، حتى بزوغ شمس اليوم التالي، وه الديك بين كوكب.. كوكب في الفجرية»

العرض قدم كركيتيلاً ملونا جميلاً من أحدث تسريحات الشعر، واللوان وخطوط فساتين السهرة والعباءات العربية، التي جاء معظمها متقناً وريدياً أو مطرزاً أو لامعاً عاكساً لفلashes كاميرات التصوير، وكشافات الإضاءة.. وصق من قال «منورين» يا جماعة!



موندريال الضادق

■ فعلتها فرنسا وفازت بكأس القرن العشرين، التي تعدى وزنها ٥ كيلوجرامات، من الذهب الخالص، ليست كثيرة على الفوز ٢ - ٠ صفر أمام البرازيل، أما في القاهرة فقد كانت النتيجة ١ - ٧ في نهائي فنادق ومنتجعات الإنتركونتيننتال بالشرق الأوسط وإفريقيا، لصالح منتخب غرب إفريقيا، في حين فاز سميراميس بالمركز الثالث، بعد فوزه ٣ - ١ أمام منتخب فنادق السعودية. وقد أشاد الجمهور بلعب الفريقين وأدانهم الرياضيين الذي دام طوال الشوطين «ساخنا» والذ... الذ...



■ مبروك عليكم وعلينا

عريس «ممتاز»

■ «أنا طيب وابن حلال.. ومؤدب قوى ولطيف.. ولا زوج ولا عندي عيال.. ولا حتى ورايا مصاريق»
قالها بحماس د. مهندس إمين ممتاز نجل د. ممتاز الجنيدي ود. «ميرفت الجنيدي» باليونيسيف، لعروسته الدكتور «مي شحاتة» كريمة الدكتور كمال شحاتة ببيبة الطاقة الذرية، فافتتحت وأبقت أنه بالفعل عريس «ممتاز» واسمه على ممسى، ووقت الطبول وانطلقت الزغاريد في حفل زفافهما الباهر بأجمل قاعات ميناهارس أوبروى.. ألم أقل لكم: عريس ممتاز «!!».



■ كفاية نورك عليا

«نورك» ياست الكل

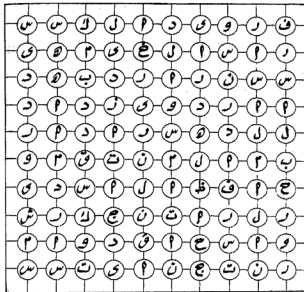
■ في حفل عائلي «رسمي جدا» رغم حر الصيف احتفلت عائلتا العروسين إمين رشدي وراوية محمد حسن، بعقد قرانهما السعيد الذي ظلته فروع الأجداديس السائلة مع بهجة الورد البدي ووجاهة الفزغل الجذاب.
العريس صحفي بإخبار اليوم، لذا لحق بيميناد الحفل وعقد قرانه «آخر ساعة» من النهار وبعدما أمضى السهرة يغني لعروسته الحسنة.. كفاية «نورك» عليا.. ونورك ياست الكل نور حينا.. فالعريس موفلة في وزارة الكهرياء!!



■ أنا طيب وابن حلال



الكلمات المتداخلة



- بعض الأشجار
١٠. جهاز للكشف عن الأجسام البعيدة، وقياس بعدها واتجاهها.
رأسى
١. كتاب في ثلاثة مجلدات وضعه كارل ماركس
٢. دولة آسيوية عاصمتها فينتيان
٣. رحالة بريطاني وصل إلى القطب الجنوبي
٤. سمك بحري له رأس شبيه برأس الفرس
٥. أعلى قمة في العالم
٦. وحدة قياس الأطوال
٧. موسيقى مصري رائد النهضة الموسيقية الحديثة
٨. من الأبراج «ال.....»
٩. صوت الماء
١٠. أحد موانئ الهند

- عزيزي القارئ.. حاول أن تبحث عن معاني الكلمات في الشكل أدقيا أو رأسيا.. واشطبها.. وسوف تتبقى مجموعة من الحروف التي تكون اسم روائي فرنسي.
أفقي
١. من أسماء الله الحسنى
٢. مؤسس علم التحليل النفسي
٣. إمارة عربية
٤. رئيس دولة عربية
٥. ابن سيدنا إبراهيم عليه السلام من سارة
٦. لقب عالم اكتشف الأشعة السينية
٧. فيلم بطولة أنور وجدي وفيروز وماجدة مكموسة
٨. يكبر ويمنو
٩. مادة عضوية صمغية تفرزها

أرقام متقاطعة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقيا ورأسيا.

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | = | | ÷ | | + | |
| + | | - | | - | | × |
| ٣ | = | | - | ٤ | × | |
| × | | + | | + | | + |
| ١ | = | | + | | - | |
| = | | = | | = | | = |
| ٥ | = | ٣ | ÷ | ٦ | + | ٩ |

الحلول العدد القادم

أقوال

عزيزي القارئ.. لكي تتعرف على أقوال المشاهير والحكم والأمثال.. حاول أن تجمع حروف الكلمات لتتتعرف على الأقوال الحقيقية.

مهم أن تانج الح المراه في عمل هافان إل حى اه
ال س عى دهل ن ستواتى هالابج وارر ح ل هال ..

شيف ويزر

للأرقام

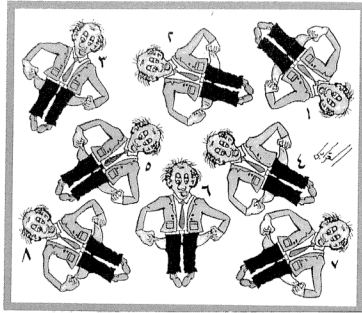
| | | | | | | | | | | |
|----|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١١ | ١٠ | ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |
| | | | | | | | | | | |

- يتكون اسمه من أحد عشر حرفا
الحروف ٦+٧ = تتزين بها المرأة
الحروف ٦+٨+٥ = ولد البقرة
الحروف ٩+٤+٧ = عسكرى
الحروف ٤+٧+٤ = من المعادن
الحروف ٦+٤+٩ = من العلماء
الحروف ٣+٩+١٠+٦+٨+١٠ = من الرحالة

إعداد - يوسف الغرابلى

قوة الملاحظة

امامك مجموعة من
الأشكال المختلفة..
فقط اثنان منها
متشابهان.. اختبر
قوة الملاحظة
لاكتشافهما في خلال
ثلاث دقائق.



معلومة تفك

س ١ - متى أعلن رسمياً استقلال الجزائر عن الحكم
الفرنسي؟

أ - ٣ يوليو سنة ١٩٦٥

ب - ٣ يوليو سنة ١٩٦٣

ج - ٣ يوليو سنة ١٩٦٢
س ٢ - كم تبلغ درجة الحرارة على سطح
الشمس؟

أ - تبلغ عشرة آلاف درجة مئوية

ب - تبلغ ثمانية آلاف درجة مئوية

ج - تبلغ اثنتي عشرة درجة مئوية

س ٣ - كم تبلغ نسبة الماء في جسم الإنسان
أ - ٣٠ في المائة ب - ٥٠ في المائة ج - ٧٠ في

المائة

هناك بعض الأشجار تزرع نفسها بنفسها.. منها
أشجار جوز الهند الذي ينقل زراعته بنفسه من
شواطئه إلى شواطئه أخرى بعيدة، وذلك بواسطة
البحر.. حيث ينمو على الشواطئ، وتتساقط
ثمارة في البحر عند نضوجها، وتظل عائمة طيلة
شهور حتى تقذفها أمواج البحر إلى شواطئه
أخرى بعيدة أو قريبة، فتستقر تلك الثمار على
رمال الشواطئ، وتزرع نفسها لتصبح أشجاراً
جديدة.

قوة الملاحظة

٦ و ٢

قبل لأحد الفلاسفة.. لماذا اخترت
زوجتك دميمة وأنت رجل وسيم؟ فأجاب:
لقد اخترت من الشر أقله..

سقراط

سؤال

وجواب

١ - تشارلز داروين
٢ - رينيه ديكارت
٣ - كوبر نيكوس

أقوال

للأفكار

شلن - قنن - ربيب - شرين -
نبيل - بلاتين
الاسم.. البرت أينشتين

أرقام متقاطعة

| | | | | | | | |
|----|---|---|---|---|---|---|--|
| ٥ | = | ٣ | ÷ | ١ | + | ٩ | |
| + | | + | | + | | - | |
| ٤ | = | ١ | × | ٢ | ÷ | ٨ | |
| + | | - | | + | | × | |
| ٢ | = | ٢ | ÷ | ٢ | × | ٢ | |
| = | | = | | = | | = | |
| ١١ | = | ١ | + | ٥ | × | ٢ | |

حلول العدد
السابق

●● غطاء اليوم ●●

الى يبيص
لفوق يتعب



مولود/ ٧/٣٠:

يتمتع هذا المولود بقدر من الطموح والنشاط يمكنه من تحقيق أهدافه بسهولة، فهو يتحمل المسؤولية الشاقة، إنه يتمتع بشخصية قائد، يفهم بسرعة البرق، ويتعلم بطريقة سليمة، شعره الدائم بالتميز يكن دافعا على الاهتمام بعمله والمثابرة عليه، ويتميز هذا المولود أيضا بالأمانة والزمالة والشرف، وهو محب لأسرته، لكنه لا يبالي إلى حد ما بشعاع الغير.

مولود: ٧/٣١:

صاحب نظريات في الحياة ويقايل بشراسة في سبيلها، رغم ما يبذل من تضحيات للآخرين من حوله، فإنه لا يبالي بها، خفة ظله واضحة عند هدوء أحواله. لكن بكل أسف تخونه فطنته وحساسه في معظم الأوقات، على خلاف مع عائلته، سريع التأثر، عنيد، لكنه يحقق نجاحا كبيرا بالصبر والاجتهاد، نصيحة فلكية خذ الأمور ببساطة تنعم بصحة أوفر في مناخ نفسي معتدل.

مولود: ٨/١:

سيكون له حظ جيد مع السعادة أفضل من غيره عن مواليد الأبراج الأخرى، عندما ينضج هذا المولود يستطيع أن يشق طريقه بثقة ونجاح، من مميزات شخصيته تقاضيه وتفخحه وحماسه وصدقة قدره وتشد من أزره.

جاذبيته ومشاعره القويان تجعلان منه إنسانا لا يبارى في الإخلاص للغير، عواطفه الجياشة ترفعه لدرجات عالية، وتجعل له باعا في كسب محبة الغير، كلما تقدم العمر بهذا المولود ازدادت صحته. وستكون له ثروة محترمة.

مولود: ٨/٢:

رغم صسبة مزاج هذا المولود وقسوة قلبه مع الآخرين، إلا أنه ملوح إلى أبعد حد، قراره واضحة وترتكز على أرض صلبة، يعاب عليه أنه يضع ثقته فيمن لا يستحقها، مما يعرضه للمتاب، هذا المولود يشبه الشعلة، تشتعل وتنتهي في وقت قصير.

مولود ٨/٣:

ميل هذا المولود إلى الهدوء والعدالة والإنسان إلى الغير، يتسم بأرائه في شجاعة وعناد، يحول أفكاره مع الآخرين إلى أعمال بناءة، ويميل الأسد من مواليد هذا اليوم إلى العمل في الأعضاء، يتعلق بأسرته وروابطه بها متينة، جديهم ويدافع عنهم.

■ يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد

اللافندر عطرات المفضل

مولود الأسد يتميز بالذكاء حب المرح، البعد عن الحسد طالعه السعد في الثروة، يحب الفن والإطراء الخاص ومن صفاته التعفف، جمع المال والشهرة والكرم، طباعه جميلة وذوقه سليم، كما يتميز بقوة الإرادة والتنظيم والإدراك العظيم، وسلامة العلاقات مع الرؤساء، القدرة على تحقيق الذات.

سيلات برج الأسد:

تعيبه الغطرسة، الغضب المتفجر، الغرور، الطغيان والاستبداد، اللسوة، كما تعيب هذا المولود الكبرياء وهب الظهور والتباهي، ويعيبه أيضا الغباء والجهل والكسل والميوعة والخلاعة والانداء الكاذب.

متى يبدأون أعمالهم المهمة: في شهر يناير أو أكتوبر

متى يتزوجون: أسعد شهرهم للزواج في سبتمبر وأكتوبر وديسمبر.

أفضل أصدقائهم: يصادقون مواليد مارس ومايو وسبتمبر ونوفمبر

أسعد أرقامهم: رقم ٨، الذي يجلب لهم السعد

شعارهم: المال ما أريد عندما أريد

أسعد المعادن: الذهب.

العطر المفضل: ما صنع من اللافندر

مقدر له حب المحيطين حوله دائما.

مولود ٨/٤:

هذا المولود إذا تحكم في نفسه وسيطر على أفعاله سيكون سيد نفسه، شخصية ازدواجية تجمع بين كل المتناقضات الخير والشر، يعيش كثيرا في أحلام الماضي، عليه أن يواجه غده وأمله المتعلقة بهذا الد.

أحزونه من الاهتمام بالمال وفكرة الثراء السريع، لا يناسبه العمل المشترك، فلجاول

أن ينجز أعماله منفردا..

مولود ٨/٥:

له قدرة خارقة للحكم على الأشياء بطريقة سليمة وحكيمة، تفكيره السريع يجعله منفردا في الوصول إلى قرارات أسرع، عمله بناء والتجارب حليته لموهبة الابتكار التي يتمتع بها، كلما تقدم العمر بهذا المولود ازدادت مالهية، مولود هذا اليوم محبوب من الأطفال وتعلقون به وسيكون أبا رائعا.

علاقة الأسد بالأبراج الأخرى

الأسد - الحمل - ثار - ثار

له طبيعة حساسية وقطرة على الإبداع والخلق، وصاحب إرادة، الأولاد لهم أدوار أساسية في حياة هذا المولود، وقد يضطر في حياته إلى التضحية من أجل حب يمر في سماء حياته. حياة الرجال من هذا البرج تكون أسهل من النساء المولودات فيه، لوقوعهن في مشاكل متعددة.

هذا المولود محظوظ على الصعيد العلمي والعمل، ينجذب إلى مواليد الميزان.

الأسد - الثور:

يتمتع هذا المولود بنفوذ كبير وصلابة ويميل لخدمة الجماعة دون أن ينسى مصالحه، عواطفه دائماً متأنجة، يتأثر بموطنه الأصلي وامه، وأماكن طفولته، وتقدم عائلته بدور رئيسي في نموه في بدء حياته معنوياً ومادياً، يهوى الجمال والفنون، إلا أن قدره محفوف بالمخاطر.

ينجذب إلى مواليد «العقرب».

الأسد - الجوزاء:

مولود اجتماعي بالفطرة واتصالاته سهلة مع القريب والغريب، يتميز بالذكاء وحسن التدبير، يميل للفن، وإمرأة هذا البرج طموح

الموظف الأسد

لا يمكنك أن تتجاهل مثل هذا الإنسان، يجب أن يكون تفكيرك في متبادل وتناؤك عليه مستمر، مهما تغيرت ظروفه فهو فخور بآدائه وإنجازاته، يفصل الألقاب على المدح، يجيد الأعمال المهمة والكبيرة. يقوم بدور المرشد بين زملائه، متحمل للمستولية. يعمل من أجل الوصول إلى مستولية أكبر. احذر من أن تجرحه فالشباب الأسد

التوافق المغناطيسي في الحب والزواج

يتوافق مواليد برج الأسد في الحب والزواج مع مواليد العشريات المماثلة للعشريات التي ولدا فيها في الأبراج الأخرى وذلك لتوافقهم الروحي والفكري والسوحي «طبعهم ناري ثابت، وحرارهم حاد» ويتبعون كوكبهم المباشر - كوكب العشري التي ولدا فيها والذي يؤثر فيهم تأثيراً مباشراً بجانب تأثير كوكبهم العام للبرج.

فمواليد العشري الأولى: من برج الأسد ووقتها ٧/٢١ كوكبها زحل يتوافقون في الحب والجس والزواج مع مواليد العشري الأولى من برج الحمل والثالثة من برج الثور والثانية من برج الميزان والثالثة من برج القوس والأولى من برج الحوت. مواليد العشري الثانية: ووقتها من ٨/١ - ٨/١٠ كوكبها المشتري يتوافقون مع مواليد العشري الثانية من برج الحمل

جدا، ذات إرادة صلبة تتمتع برأي وحزم وينطق سليم. تحاول هذه المولودة استمالة رجلها.

الأسد - السرطان:

هذا المولود معتد بنفسه، لديه غنواً في بياري وإرادته قوية، وإحساسه بالجمال كبير، متميز وملهم بالحركة، والمولودة في هذا البرج طموح للغاية، تقدم العيون والحياة لرجلها. يميل هذا المولود إلى حب الآخرين، ويشجعهم من الغير بسهولة فائقة، يتمتع بصحة جيدة.

الأسد - الثور:

يتقن هذا المولود بنفسه - كرميم إلى درجة كبيرة، لديه ذوق وحسن أداء وفعلة، يميل إلى لفت الأنظار إليه، مستبد، لكنه لا يلبث أن يهدأ، كان شيئاً لم يكن، إلا أنه لا ينسى الإساءة. مولودات هذا البرج يخفن الرجال، لأنهن صاحبات مبادرات، تجتهد المولودة هنا عن رجل يحب بها ويتباهى به.

ينجذب إلى مولود «الدلو».

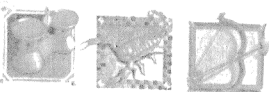
الأسد - العقرب:

يجذب هذا المولود بنفسه ويحقق من إنجازاته، يحب النجاح، ويحترق بالبلادة، يضلغى العقربا عليه الواقعية والحس العلمي، يعمل لكل شيء سعيه، صاحب إرادة صلبة، يتمتع ببلاغة وقوة إقناع، يهتم بشئون الآخرين، ويقدم إليهم خدماته، يهوى السلطة والنفوذ، يميل إلى الزنوجية في حياته، كان يجمع بين عاملين أو زوجتين، أو علاقات غراميتين. ينجذب إلى مواليد «العقرب».

تجاوزاً الحدود المتعارف عليها، يعمل بهمة ولا يكل ولا يمل طالما شعر بأنه يتألق حقاً من التقدير، يقتل هذا الموظف شعوره بالقيود الروتينية من حوله بعشق العمل الذي يشغره بفاعليته، عليك يا سيدى المدير أن تفهم هذه الشخصية وتشرع بالتقدير ورفع شأنه تجده مقدماً الصفوف لحمل المسئوليات دون خوف وستجده - أيضاً - إنساناً عبقرياً، مخلصاً في عمله.

موظف لعروب يقضى وقته في معايشرة الجيلات لكنه في غفلة يستيقظ ويبدا في تصحيح مساره. ينجح هذا المولود في مهنة التدريس والطب والمحاماة والتشغيل، وترويج المبيعات والتشغيل والتأليف، والإرشاد السياحي وعلى وجه الخصوص السياسة والعلاقات العامة، يدفع للتقدير هذا المولود لبذل الجهد، ولهذا الموظف أيضاً حيوية ونشاط

والأولى من برج الجوزاء، والثالثة من برج الميزان، والأولى من برج الجدى والثانية من برج الحوت. مواليد العشري الثالثة: من برج الأسد ووقتها من ٨/١١ - ٨/٢٠ كوكبها المريخ يتوافقون مع مواليد العشري الثالثة من برج الحمل والثانية من برج الجوزاء والأولى من برج العقرب والثانية من برج الجدى والثالثة من برج الحوت.



على بوجسيم المتألق دائماً: تفوق الحكام العرب بدأ قبل المونديال!



ذكريات من مونديال باريس (٢)

⑤ الثقة بالنفس.. أبرز سماته الشخصية
الإخلاص.. طريقه الوحيد إلى النجاح
عشق «الصفارة».. أهم أسباب تألقه الدائم
فالحكم الإماراتي على بوجسيم.. نموذج رائع لقضاة
الملاعب..

⑥ رغم مرور ثلاثة أسابيع على
نهاية كأس العالم السادسة
عشرة لكرة القدم بفرنسا.. فإننا مازلنا
نعيش ذكريات تألق حكامنا العرب في
البطولة الجميلة.. وسوف تبقى قراراتهم
الصائبة، وإشادة العالم كله بمستواهم
الراقي، أمام أعيننا وفي أذهاننا طويلاً.
بعد التفتيش في أوراق الحكام

المغربى سعيد بلقولة والمصرى جمال
الغندور، حول ذكريات المونديال
وأسابغ تألق الحكام العرب في فرنسا..
جاء موعدنا مع قراءة صفحات من
ذكريات حكّمين آخرين تألقا في
المونديال من حكامنا العرب، هما
الإماراتى على بوجسيم والسعودى عبد
الرحمن الزيد.

■ حمدي الحسينى - على مسعود

للقيمة.. لكنها البداية وليست نهاية المطاف..
فالحفاظ على القيمة أصعب من الوصول إليها..
ومطلوب منا حكام ومن المسئولين أيضاً أن نعد
جيلاً جديداً من الحكام العرب الدوليين لمواصلة
المسيرة بنفس النجاح..
وكيف وصل الحكام العرب إلى القمة؟
تفوق التحكيم العربى لم يأت من فراغ وإنما
نتيجة جهد كبير ومسيرة طويلة وتخطيط سليم
وأساليب حديثة اعتمدتها الاتحادات العربى
والآسيوى والإفريقى فى إعداد الحكام للبطولات
من خلال المحاضرات واللقاءات وأساليب
التوجيه من الخبراء والحكام الكبار.. مع التطوير
المستمر فى أساليب صقل وتدريب الحكام العرب
ومواكبة كل ما هو حديث، كل هذه الأمور كانت
السبب الرئيسى فى الوصول بحكامنا لهذا
المستوى الرائع.

من تراه صاحب الفضل الأكبر فى
ظفرة التحكيم العربى؟

بلا شك العميد فاروق بوظو رئيس لجنة
الحكام فى الاتحادين العربى والآسيوى وعضو
لجنة الحكام الدولية.. فهذا الرجل يعمل فى
صمت أربع مستوى التحكيم العربى منذ سنوات
طويلة ولا يدخر أى جهد فى سبيل تحقيق هذا

لم يجرؤ أحد على إشهار الكارت الأصفر أو
الأحمر فى وجهه طوال ١١ عاماً؟ هى كل مشواره
فى مجال التحكيم الدولى..

بوجسيم تألق فى مونديال أمريكا ٩٤.. ثم
توجع ووسط نجمه فى مونديال فرنسا ٩٨، وكان
أحد الحكام العرب الثلاثة المرشحين لإدارة
المباراة النهائية.. معه تحدثنا عن ذكريات
المونديال الجميلة.

هل كنت تتوقع إدارة ثلاث مباريات فى
المونديال؟

لم يكن يهمنى فى المقام الأول عدد المباريات
التي سأديرها.. فقط كنت أتمنى التوفيق فى أى
مباراة تسند لى حتى أحافظ على النجاح الذى
حققته فى مونديال الولايات المتحدة الأمريكية
عام ١٩٩٤ حيث اختارنى رجال الفيفا لتحكيم
مباراة تصديد المركزين الثالث والرابع بين
السويد وبلغاريا وهو شرف لى ولأى حكم عربى،
والحمد لله أننى وزملائى العرب حافظنا على
الصورة الطيبة للحكام العرب فى مونديال فرنسا
٩٨..

هل تعتقد أن التحكيم العربى وصل
إلى القمة فى فرنسا؟

بكل ثقة أستطيع أن أقول نعم.. وصلنا



أساسي ومؤثر للغاية في ملاعب الكرة. إن أن أنت تشجع فكرة احتراف الحكام؟ إنها فكرة رائعة وأليتها تنفذ اليوم قبل الغد.. حتى يتفرغ الحكام العرب تماماً للتدريب ورفع مستواهم دون الانشغال بوظائف أخرى.. لكن هذه الفكرة تحتاج تمويلًا خاصًا لا بد من دراسة موارده جيدًا.

ما أجمل ذكرياتك عن المونديال؟

روح الصبة التي جمعت بيني وبين أشقائي من الحكام العرب هي أجمل ذكري تتعلّق بذمّتي حتى الآن.. فقد كانت مشاعرنا واحدة، وأرونا متفق عليها.. وتعاهدنا على الإخلاص منذ بداية المونديال وحتى نهايته، وكنا ننصح بعضنا البعض باستمرار ونعمل لهدف واحد ونضع العميد فأريق بولو - والدنا الرخي - نصب أعيننا وهو تشريف التحكيم العربي.. والحمد لله نجحنا في الوصول لهدفنا وبقيت الذكريات الجميلة معنا بعد المونديال.

ما أهم المباريات التي أدتها في فرنسا؟

المباراة الأولى عادة ما تكون مهمة وحساسة للحكم في أية بطولة.. وكانت مباراة صعبة إلى حد ما بالنسبة لي نظراً لأن أحد طرفيها فريق عربي هو المغرب الذي لعب ضد اسكتلندا لكنني أدتها بمنتهى الحياء والموضوعية ونسيت تماماً أنني مواطن عربي.. لكن المباراة الأهم بالنسبة لي كانت بين البرازيل وهولندا في نصف النهائي فقد كانت مباراة تاريخية بحساسة للغاية وشعرت بسعادة غامرة لنيل هذا الشرف بإدارة مثل هذه المباراة.. وسعادتي كانت أكبر بترشيحي للمباراة النهائية ثم اختيار أخى وصديقي سعيد بلقولة لنهائي المونديال كأول حكم عربي ينال هذا الشرف الرفيع.

ما الأخطاء التحكيمية الفادحة التي شهدها مونديال فرنسا حسب رأيك؟

الحمد لله لم يقع أي حكم عربي في خطأ فادح.. واعتقد أن مونديال فرنسا شهد أخطاءً تحكيمية عابرة وليست فادحة وهو في هذا مثل أي مونديال سابق لأن الحكم يشدّ ويعرضون للخطأ مثل اللاعبين والمدربين تماماً.. لكن الحكم دائماً يتعرض لانتقادات أكثر من اللاعبين والمدربين حتى إذا اتخذ قراراً صحيحاً وشكك البعض فيه مثلاً ما حدث للحكم الأمريكي بهامارست الذي أدار لقاء البرازيل والفريق الهولندي فبرية جراء الترويج في آخر دقائق من المباراة فازت بها على البرازيل.. فقد عاش هذا الحكم أياماً عصيبة من كثرة الانتقادات التي تعرض لها، لأن الكثيرين كانوا يرون اللعبة غير جزء، وهمية حتى مثل على شريط سجلته كاميرا إحدى الشركات وأظهرت فيه أن مدافع البرازيل قام بشد مهاجم الفريق من فافلته، فعلاً وأن ضربة الجزاء صحيحة تماماً. ■



■ بوجسيم يتنزه بسيارته في لحظات إسترخاء بعد المونديال

منحتي التحكيم العربي صعد لأعلى تدريجياً ولم يقف فجأة دون مقدمات وذلك من خلال جهد سنوات طويلة، وأتوقع مزيداً من النجاح بإذن الله. وما خطوات الحفاظ على هذا النجاح مستقبلاً من وجهة نظرك؟

لا بد من تشجيع اللاعبين المعترلين على العمل في مجال التحكيم ووضع برنامج إعداد مكثف لهم من المحاضرات وبورات الصقل والبطولات الدولية.. كذلك من الضروري تحسين العلاقة بين الحكام والإعلام ومستوى الأندية والمنتخبات حتى لا يصبح الحكم هدفاً لهجومهم باستمرار عند احتسابه أي خطأ ضد نجم شهير أو ناد كبير.. ويجب ترقية اللاعبين بالقوانين الجديدة للعبة والتعديلات التي تطرأ عليها، وإغراء كل من يدخل سلك التحكيم مادياً بإعطائه حوافز كثيرة مثل اللاعبين تماماً والمدربين أيضاً.. لا بد أن تتغير نظرة الجماهير والمستولين عن الكرة في وطننا العربي عموماً عن الحكم.. إنه عنصر

الهدف.. إنه يسخر كل الإمكانيات المطلوبة للحكم، ويعدّ ثروات تحكيمية وبورات صقل في كل أرجاء الوطن العربي ويقوم بالتنسيق مع الاتحادين الآسيوي والإفريقي لخدمة التحكيم العربي.. وهو يعمل كل هذا بحب شديد وإخلاص منقطع النظير.

البعض يرى أن تالككم حكّام عرب في مونديال فرنسا ربما يكون فاشرة ستختفي سريعاً في بطولات كأس العالم القادمة.. ما رأيك؟

يخطئ من يعتقد ذلك.. فنجاح الحكام العرب في فرنسا لم يكن وليد المصادفة بل جاء نتيجة جهد سنوات طويلة، وكان لهذا النجاح مقدمات تثبت في إسطاد مباراة المركز الثالث في مونديال ٩٤ لي شخصياً، ويقام زميلي المصري جمال الغندور بتحكيم مباراة الثالث والرابع في أولمبياد أتلانتا ٩٦ علماً بأنه كان مرشحاً لإدارة المباراة النهائية لولا بلوغ المنتخب النيجيري للور النهائي فاستبعد الغندور لأنه حكم إفريقي.. كذلك فإن الصديق المغربي سعيد بلقولة أدار نصف نهائي كأس العالم للناشئين تحت ١٧ سنة في الأكوادور وكان مرشحاً أيضاً للنهائي لولا وصول غانا للمباراة النهائية أمام البرازيل.. كل هذا يؤكد أن

وصلنا للثمة ويمكننا الحفاظ عليها بسهولة!



■ عبد الرحمن الزيد

عبد الرحمن الزيد «ناظر» مدرسة التحكيم العربي:

كأس العالم أسهل من الدوري السعودي!

رجل طيب جداً.. ودود ومجامل.. مواعيده مضبوطة بالثانية والدقيقة..!

حين تسمع كلامه الهادئ، وتتمعن في ابتسامته الصافية.. تشك كثيراً في أن هذا الشخص هو نفسه الحكم العربي السعودي صاحب القرارات الجريئة والشخصية القوية في مونديال فرنسا..! ضحك كثيراً حين قلت له: لا أصدق أنك أنت الذي طردت هذاف العالم السابق ستويسكوف وكدت تضربه أمام عيون الجميع..!

في نفس العام شاركت رسمياً كحكم في كرة القدم وكانت لدى ميول التحكيم خلال دراستي في معهد التربية الرياضية في الفترة من عام ١٩٧٥ إلى ١٩٧٨ إذ كنت أقوم بقيادة مباريات المعهد مع الهيئات والأندية الرياضية.. بعد ذلك دخلت دورة الحكم خلال دراستي في المعهد ولكنني لم أمارس التحكيم رسمياً إلا في عام ١٩٨٢.

نعود إلى كأس العالم التي كانت حديث الناس كلها.. هل كنت تشوق إدارة هذا العدد من المباريات؟ قبل المشاركة لم أكن أتوقع ذلك.. ولكن بعد قيادة أول مباراة بين منتخبين بلغاريا وإيرجواي في الدور الأول بنجاح زاد الطرح وكان عدني شعور بأنني سأقود المزيد من المباريات، ما رأيك في مستوى التحكيم عموماً خلال البطولة؟

المستوى بشكل عام ممتاز رغم وجود بعض الأخطاء التي لم تغير مجرى ومسار البطولة وهذا

الرياضية وصرت قبل سنوات قليلة وكيلًا لإحدى المدارس بالرياض، عشقي للرياضة هو الذي دفعني لممارستها لاعباً ثم حكماً لأقضى أكثر من نصف عمري في الملاعب الخضراء.

كنت أحلم مثل أي حكم عادي بأن أتوج مشوار كتحكي بالتحكيم في كأس العالم.. والحمد لله فقد تحقق الحلم بشكل لم أكن أتوقعه، وكنت محظوظاً جداً بالمشاركة في مونديال فرنسا الذي شهد الولادة الحقيقية للتحكيم العربي.

لكنك كنت لاعباً لكرة اليد.. وتحولت فجأة إلى حكم لاسع في القدم.. كيف ذلك؟

مارست كرة القدم في الحارة ومنها لعبت لنادي الهلال.. لكنني تحولت من كرة القدم إلى اليد عام ١٩٧٤ وتلقت فيها وتدرجت وصعدت إلى الفريق الأول وبعد اعتزال نجوم الفريق الكبار مثل المنتخب الأول في البطولة الدولية بالهند عام ١٩٨٢.

الزيد كان يلعب ذات يوم بأن يصبح «ناظر مدرسة».. فتخول في مونديال فرنسا ٩٨ إلى «ناظر» في مدرسة التحكيم العالمي.. وانضم مع بلقولة وبوجسيم والغندور لقيادة أهم «مدرسة» تنتظر منها تطوير التحكيم العربي الذي كان.. وما زال.. قضية شائكة..!

قال: إن التحكيم في كأس العالم أفضل مليون مرة من التحكيم في الدوري المحلي أو البطولات العربية.. وأكد أن لديه ألف سبب لرفض أية مباراة يكون طرفها فريق الهلال السعودي، تواضع الشديد دفعه للاعتراف بأنه حقق كل أحلامه المؤجلة.. وهو نفسه الذي دفعنا للدخول مباشرة إلى الحوار معه دون مقدمات طويلة.

في البداية قلت له.. كثيرون يعرفون عبيد الرحمن الزيد الذي لمع في المسونديال لكنهم لا يعرفون الزيد الإنسان؟

أنا إنسان بسيط أعمل مدرساً للتربية

الاستعانة

بالحكام

الأجانب

عار علينا



■ المونديال لم يشهد أخطاء تحكيمية فاحشة

شيء طبيعي نظراً لكثرة مباريات البطولة.. ولا ننسى أن زيادة من عدد الفرق زاد عدد المباريات إلى ٦٤ مباراة وساهم ذلك في زيادة الأخطاء وظهورها بشكل أوضح.

هل تعتبر أن التحكيم العربي أصبح الأفضل حالياً على مستوى العالم بعد إدارة حكم عربي لنهائي كأس العالم لأول مرة؟

الواقع يؤكد ذلك بقيادة حكم عربي نهائي البطولة بنجاح أكبر دليل على ذلك.. وقد كان سعيداً بلقبه رافعاً في النهائي ونجح على وجهه بشكل مبهٍر في مباراة دور الأربعة وكذلك جمال الغندور في دور الثمانية.. ونجاح المساعدين العرب في جميع مبارياتهم يؤكد أن التحكيم العربي هو الأبرز في البطولة بشهادة الصحافة العالمية.

لكن كيف وصل حكامنا العرب إلى هذه المكانة.. في حين أن المنتخبات العربية لم تحقق شيئاً؟

هذا شيء طبيعي لأن المنافسة على المستوى الفردي يحققها الشخص بسهولة إذا توافرت المهومة والإصرار والكفاءة.. في حين أننا لن نستطيع تكوين منتخب عربي بنفس المستوى من الأداء والمهومة والفدية ونحتاج إلى مزيد من الوقت لكي يصل فريق عربي إلى المباريات النهائية.

وهل تحلم أن ترى فريقاً عربياً في الدور النهائي قريباً؟

أتصور أن ذلك صعب جداً في السنوات القادمة.. فمن الصعب بأن نصنع في سنوات قليلة فريقاً كاملاً يملك نفس القوة والمهارة التي تمكته من تحقيق بطولة كبرى بهذا الحجم.

ما أصعب مباراة قمعت بإدارتها في المونديال؟

لم يكن هناك صعوبات تذكر بفضل الله لكن كان هناك إهمام قبل المباراة الأولى لأنها هي المعيار والاساس للنجاح.

وأصبح موقف تعرضت له؟

عندما كنت هدفاً للمكسيك فوجئت باللاعب المكسيكي فينغيني بالكف وهو يريد أن يجعلني تحت ضغط نفسي حتى أتراجع عن قرار.. ولكنني لم أتردد في طرده بسرعة مطلقة.

قرار اتخذته في إحدى المباريات وتمتد عليه؟

ليس قراراً خاطئاً ولكنه لعبة أوقفها في مباراة بارجواي وبلغاريا وكان الأفضل العمل بمبدأ إتاحة الفرصة لأن الكرة وصلت إلى زميل اللاعب المخفي.

من اللاعب الذي حاول خداعك أو خدعك بالفعل في إحدى المباريات التي أترتها؟ لأب منتخب بلغاريا ستوشكوف في الدقيقة الأولى من مباراتهم أمام بارجواي ولكنه لم ينجح

ولله الحمد.

ما أسهل مباراة قمعت بتحكيمها في المونديال؟

مباراة المكسيك وهولندا.. من أسوأ حكم في الموندنال من وجهة نظرك؟

ليس هناك حكم سييء وأنا لا يمكن أن أتحدث عن زملائي بمثل ذلك.

ما أكثر الأخطاء التحكيمية فاحشة وظلماً في مباريات الموندنال؟

ليس هناك أخطاء فاحشة وربما يكون قرار إلغاء هدف الكاميرون الثاني غامضاً.

من أفضل حكم غير عربي في الموندنال؟

أعتقد أن المكسيكي كارتر باريزو هو أفضل الحكم غير العرب رغم أن الصحافة أطلقت عليه لقب «الجزاء» لكثرة البطاقات الحمراء التي يخرجها.

التحكيم في كأس العالم أسهل.. أم في الدوري السعودي؟

بصراحة التحكيم في الموندنال أسهل بكثير.. أولاً لأن من يقيم الحكام أناس محبايدون ولا تتدخل الميول والمواليف في أرائهم، ثانياً لأن تكون بعيداً عن الضغوط النفسية والانتقادات الكثيرة التي تصدر عن الصحافة والإعلام نتيجة التعصب لهذا الفريق أو ذاك.. علاوة على أن البطولات المحلية أو العربية مليئة بالخصاسيات وفي الغالب لا يمكن أن يرضى الحكم الجميع.

هذا يفسر قراراتك بعدم إدارة مباريات فريق الهلال السعودي؟

فعلاً ابتعدت عن تحكيم المباريات التي يكون الهلال طرفاً فيها.. لكن ليس بسبب الانتقادات أو أي شيء من هذا القبيل، لكن القرار أنا اتخذته في نفسي لأنني كنت لاعباً هلالياً في كرة اليد.. وأخشى أن يفسر الجميع قراراتي على هذا

الأساس.. رغم أنني حينما أرتدي بدة التحكيم وأتزلز الملعب أترك ميولي وانتماءاتي خارجي.. وهذا الأساسي يكون تأكيد جدارتي كحكم وتطبيق قانون اللعبة.

هل تتوقع مزيداً من التالف لشخصكم وللحكام العربي في بطولات كأس العالم القادمة.. وأن ترى حكماً عربياً آخر في نهائي الموندنال؟

التوقع صعب لأن ذلك في حكم الغيب.. وأعتقد أن الإنجازات التي حققها التحكيم العربي في موندنال فرنسا سوف تفتح الفرصة للحكام القادمين للبروز في موندنال ٢٠٠٢ بإذن الله.

ترى ما سبب ارتفاع مستوى الحكم العرب بصفة عامة في السنوات الأخيرة؟

عوامل عديدة أهمها جهود الحكام أنفسهم قبل المشاركة من حيث الاستعداد البدني والذهني من قبل الاتحاد برئاسة فيصل بن فهد بن عبدالعزيز.. ثم دور أعضاء لجنة الحكم الدولية من العرب العميد فاروق بوطي ورئيس لجنة حكام آسيا والعرب وفرح أبو رئيس لجنة حكاف إفريقيا.. ما رأيك في مسألة احترام الحكام العرب؟

احتراف الحكام سيساعد بشكل كبير في ارتفاع المستوى نحو الأفضل.. لأن الحكم سوي يكون متفرغاً للتحكيم الذي أصبح حالياً يتطلب المزيد من الوقت للتدريب والإعداد لأن يقل عن إعداد اللاعبين.

ما الصعوبات التي تواجه الحكم العربي بشكل عام في بلدك؟

صعوبات عديدة لا حصر لها.. لعل أهمها مسألة الثقة.. فكم من الاتحادات العربية مازالت تستعين بحكام أجانب بقيادة المباريات الكبيرة.. وأتصور أن هذا الأمر أصبح عبئاً كبيراً.. بل عاراً في حقنا، فنحن نملك حكماً على أعلى مستوى.. أفضل من الذين يتم جلبهم من الخارج.. وبالمسكة أن الحكم يواجه كثيراً من الاتهامات والانتقادات العنيفة في بلدك.. كلها مبنية على أناس الميول والمواليف ■



نزوى!

الجنوب الشرقي هو الذي فرض عليها كل هذه التحسينات وكأنها وطن وجد ليدافع عن أرضه كل لحظة من تاريخه. كانت في ذهن أحمد الفلاحى فكرة الصعود فوق الجبل الأخضر نظرت إلى الجبل وحاولت أن أحبس مخاوفى وأن أجعلها تخصصى وحدى فالخوف معد وعدواه أسرع من أى عدوى أخرى ولكن لأن السيارة لم تكن صالحة لفكرة الصعود فقد قررنا تأجيل فكرة الصعود إلى مرة قادمة. لقد رحلت مخاوفى وأجلت رعبى لأنه كان من المفروض أن نرتفع عن الأرض حوالى ٢٠ ألف قدم، نضعها بالسيارة مستخدمين طريقاً يدور حول الجبل فأتى مغامرة كانت تلك! عيناى تجربان وراء سراب الألوان وإندائى تلتصصان بحثاً عن الهمسات وأنفى يتحسس الروائح والألوان تحاصر الإنسان الأخضر والأصفر والرصاصى والأزرق، إنها ألوان الجمال العمانى أما الأصوات فيبدو أن جزءاً من الجو ينصتها إنها أصوات الهدوء العمانى الذى يصلح لأن يكون حجر الزاوية فى الشخصية العمانية والروائح تلخصها كلمة فيبدو واحدة الصحراء.

نزوى اعرف من أن تعرف.
نزوى زمان أكثر من كونها مكاناً.
والشهباء اسم قلعتها الجميلة.

وفى طريق العودة إلى مسقط وقت الأصيل - حيث رأيت أكبر مساحة من الظلال ، ظلال الجبل التى رافقتنا نصف ساعة كاملة، كان ظل الجبل يحجب عنا ضوء الشمس وربما كانت العرة الأولى فى عمرى كله، التى تستمر فيها الظلال وترافق الإنسان ينعم بها لأنها تحجب عن الحر والهجير والشمس نحو كل يرى الإنسان نهايته، إلا ظل الجبل الأخضر فقد كان ظلاً بلا نهاية.



■ يوسف القعيد

مررت على قرية سرور خرج سيف
الرحبى من هذه القرية خرج سيف
الرحبى شاعر عمان الكبير وابن
عمه عبد الله الرحبى الإعلامى
العمانى وفى قرية سرور لا يمكن
أن أنسى شجر الموز الملائق
الطريق، وأسأل نفسى: من أين يأتى
سيف الرحبى بكل هذه الأحران فى
شعره وهو ابن قرية اسمها سرور؟
من أين؟ ■

سألنى صديقى عبد الله الرحبى: هل زرت أماكن خارج مسقط فى رحلتك هذه إلى السلطنة؟ قلت: لا. فنصحنى بالسفر إلى نزوى - وإن كان قد ترك قرار السفر لى - فى الثامنة من صباح يوم جمعة كنت أخرج من الفندق، كان موعدى مع أحمد الفلاحى، الملقب العمانى النادر الذى تطوع بالذهاب معى إلى نزوى، فى مكان قريب من بيته.

ونزوى هى عاصمة المنطقة الداخلية فى عمان وهى تبعد عن العاصمة ١٤٠ كيلو متراً، وفى الطريق أشاهد الكبارى والطرق وهى تحايل هزيمة الجبال والطبيعة والصحراء، ثمة نخيل ونباتات صحراء، وبيوت متناثرة تحت الأشجار وفى بطن الجبل تعلن عن وجودها سيارات فاخرة تبدو غريبة وسط المشهد، سيارات ملاكى، سيارات نقل مياه، سيارات تاكسى، سيارات نقل، سيارات نصف نقل.

والجبال تصاحبنى ، تؤنس وحشيتى ، أليتنا سرت الجبال مثل بحر من الارتفاعات والرمال التى تؤدى إليها ، وفوق الجبل خضرة تزداد كثافة كلما صعد الجبل إلى أعلى وتصبح الخضرة أشجاراً فوق سن الجبل.

عند مشارف نزوى تنسحب الجبال إلى الخلف تقسم مكاناً لهذا الغزو الحضارى مدينة الطوب والحديد والأسمنت ولكن الجبال تحضنهما من كل جانب والجبال تحرس المدينة فى الليل، وتحاول أن تمنع عنها حر الصحراء فى النهار ولكنها لا تمنع الهواء عنها أبداً فى النهارات الطويلة.

عند السير فى شوارع نزوى أسمع دمنمة التاريخ وصوت احداث، هنا توقف الزمان طويلاً وتوقف التاريخ - ربما أطول - يقولون لى: إن نزوى كانت عاصمة لعمان، مرة عاصمة سياسية وأخرى عاصمة ثقافية وعاصمة علمية، ومركز دينى، ومن القابها القديمة بضمه الإسلام جاء ابن بطوطة خلال رحلته الأكثر شهرة ومعرفة بين كل الرحلات العربية وربما الإنسانية كلها، وعن هذا المكان كتب ياقوت الحموى فى معجمه المشهور عن البلدان: أزور حصن نزوى والحصن ليس مجرد بناء معمارى إنه فلسفة متكاملة ومثلما كانت الأهرامات المصرية كفاحاً ضد الفناء، فإن القلاع والحصون فى سلطنة عمان فلسفة متكاملة للدفاع عن ثراب الوطن، فيها فكر عسكرى متكامل لم تتجاوزته حتى الآن علوم الاستراتيجيا ولا رؤى العسكريين.

وبمنى الحصن يقوم على فكرة الاستقلال الحياتى لفترة قد تطول فهناك آبار المياه ومكان للتخزين وأخر للذخيرة لأبد أن فكرة مقاومة الحصار نداعاً عن هذه البلاد قد طرأت على ذهن من صمم هذه الحصون

يخيل إلى أن موقع عمان الاستراتيجى عند آخر نقطة من



البنك المقاري العربى

أولى المؤسسات التي تعمل في مجال التنمية العمرانية والاقتصادية في الوطن العربي

مستقبل أبنائك من أرض

من خلال أفضل أوعية ادخارية



يقدمها لك

البنك العقاري العربي

ودائع - إئتمان - استثمار

خدمة متميزة من خلال فروع المنتشرة بجميع أنحاء جمهورية مصر العربية
وفروعة بالملكة الاردنية الهاشمية وفلسطين

المركز الرئيسي ٧٨ ش جامعة الدول العربية - المهندسين ت : ٣٣٨٣٦٩١ - ٣٣٨٢٥٧٩ - ٣٣٨٣٤١٣ فاكس ٣٣٨٣٤١٣



Chopard
GENÈVE

»HAPPY SPORT«
PRECIOUS AT ALL TIMES



• فيلار : مركز التجارة العالمي، ٢٠٩٠٩٠٥٧٨ •

• Villars, World Trade Center Tel.: 5780902

• الشركة العربية للتجارة، ٥٦٠٣٩٢٢/٣٩٢٤٣٩٢ •

• Arabian Trading Co. Tel.: 3922056/3924393